المخطوطات العربية في العالم

خزانة القرويين ونوادرها

بقلم : العابد الفاسي

تمهيـــــد

قبل أن نخوض فى الغاية المقصودة من هذا البحث ، نتحدث قليلا عن فكرة تأسيس المكاتب العامة بالمغرب ، وقد ذكر أبوعبد الله محمد بن القاسم السبتى فى كتابه « اختصار الأخبار » ، أن أول خزانة وقفت بالمغرب على أهل العلم هى مكتبة أبى الحسن على بن محمد الغافقى الشايرى السبتى ، أوائل القرن السابع .

ويستظهر بعض الباحثين أن ابتداء تأسيس المكاتب العامة بالمغرب كان أوائل العصر الموحدى ولكننا لم نجد حجة صريحة تعضده وتؤيده . أما المكاتب الخاصة بالأفراد ممن كان لهم شغف بجمع ذخائر الكتب فى القرن السادس والسابع فقد ذكر المؤرخون جماعة منهم . فى مقدمتهم عبد الرحمان بن الملجوم ، وقريبه عبد الرحيم بن عيسى ، وأبو عبد الله المسوفى ، وكل هؤلاء من علماء فاس ورؤسائها ، وبالجملة فإن فكرة تأسيس الخزائن العامة بالمغرب بالصفة التى نعهدها ونعرفها — أى الصفة العمومية — لم تظهر واضحة إلا أيام بنى مرين فى القرن السابع الهجرى ، وكانت هذه الخزائن العلمية المرينية توجد غالباً إزاء مدارسهم المؤسسة لطلبة العلم .

وأول خزانة من هذا النوع هى الخزانة التى أنشأها أبو يوسف يعقوب

المريني داخل مدرسته المعروفة بمدرسة الحلفاويين قديماً ، وتعرف الآن بمدرسة الصفّارين ، وذلك سنة ٦٧٩ هـ ، فقد ذكر المؤرخون أن يعقوب المذكور وقف عدة كتب على المدرسة المذكورة من ضمنها الكتب التي قدمها ملك إسبانيا ليعقوب أثناء وفادته عليه بأحواز الجزيرة الخضراء مستسلماً ومستنصراً ، وهكذا تلاه ابنه أبو سعيد فى كل من أيام ولاية عهده وبعد استقلاله بالإمارة ، ثم اقتفى أبو حسن ذلك الأثر وبقى الحال هكذا فى حركة علمية ونشر للمعرفة إلى أن جاء أبو عنان المرينى وأسس الخزانة العلمية بمسجد القرويين بعد ما صار جامعة يقصدها الطلاب من كل ناحية .

خزانة أبى عنان بالقرويين

قال ابن القاضى فى أوائل كتابه الجذوة عند ذكر تاريخ عمارة القرويين : « وأما خزانة الكتب التى يدخل إليها من أعلى المستودع الذى بها ، فإنه لما كان من رأى أبى عنان حب العلم وإيثاره والتهمم فيه والرغبة فى انتشاره والاعتناء بأهله ، انتدب بأن صنع هذه الخزانة ، وأخرج لها من الكتب المحتوية على أنواع من العلوم كعلوم الأديان والأبدان والأذهان واللسان ، وغير ذلك من العلوم على اختلاف أنواعها ، وعين لها قيما ليضبطها ، وذلك فى جمادى الأولى سنة ٧٥٠ هـ » .

يتضح من هذا النص الصريح أن أول خزانة بالجامعة القروية ؛ أسست للطلبة وعموم المطالعين ، هى خزانة أبى عنان هذه ، ولا تزال هذه الخزانة قائمة الآن على حالتها القديمة بمستودع القرويين الموالى لخصة العين ، وبأعلى بابها الأثرى كتابة منقوشة فى الخشب تنص على تأسيس الخزانة ونسبتها لأبى عنان رحمه الله ، وقد كانت تحتوى على نفائس وذخائر يوجد البعض منها بالخزانة المنصورية الحالية ؛ نقل ذلك لها بعد تأسيس أحمد المنصور للخزانة الجديدة .

وأمامنا الآن عدة وثائق بوقف بعض الكتب على الخزانة المرينية من قبل أبي عنان ، وأكثر تلك الوثائق بتاريخ عام خمسين وسبعمائة ، مشيراً فى الوثيقة إلى الخزانة بقوله : « بالخزانة السعيدة التى ابتدع أيده الله إنشاءها، ورفع للطالبين لواءها ، وهى التى بالجانب الشرقى من صحن جامع القرويين الذى بفاس المحروسة » وعقب الانتهاء من الوثيقة يكتب أبو عنان العبارة الآتية بخط يده : « صحيح ذلك ، وكتب بخط يده عبد الله ووليّه أبو عنان أمير المؤمنين بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ، خار الله سبحانه له » . وأكثر الكتب التى تمتّ إلى الأندلس بصلة وثيقة فى خزانة القرويين اليوم يرجع تاريخ وقفها إلى أبى عنان بعد تأسيس خزانته فى السنة المذكورة ، أو إلى والده أبى الحسن وجده أبى سعيد وربما إلى أبى يوسف يعقوب ، على مختلف المدارس العلمية المؤسسة قبل ، وقد بقيت عادة الوقف والمنافسة فى ذلك مستمرة طيلة أيام بنى مرين وبنى وطّاس منهم ، وحتّى قوادهم وأعيانهم جروا على هذه الطريقة . والناس على دين ملوكهم .

الخزانة المنصورية نسبة لأحمد المنصور السعدى

وهى الخزانة الحالية الآن

تقع خزانة أحمد المنصور السعدى قبلة جامع القرويين ، يدخل لها قديماً من باب مقصورة الخطيب . وكان لها باب خاصة من المسجد إلى حريمها المعد للمطالعة قديماً ، أما الخزانة نفسها فهى عبارة عن قبة متينة البناء على نمط الأبنية الأثرية التى أسسها أحمد المنصور ضخامة وإتقانا وزخرفة وتنميقاً . ويرجع تاريخ بنائها إلى العشرة الأخيرة من القرن العاشر الهجرى . ومن الغريب أننا لم نقف فيما اطلعنا عليه من نصوص على تاريخ بناء هذه الخزانة المنصورية بالضبط ، والأغرب أن أبا العباس

ابن القاضي الذى كان يؤلف كتابه « الجذوة » عام ١٠٠٣ ه، لم يشر إلى تاريخ تأسيس هذه الخزانة بالمرة ، لا عند الكلام على مسجد القرويين ومصالحه المختلفة ، ولا فى ترجمة أحمد المنصور نفسه ، فكيف ينبغى أن نفهم هـذا الإهمال من رجل عرف بالإخلاص لهذه الدولة الكريمة ؟

أما نسبتها لأحمد المنصور نسبة تأسيس وبناء فهو قدر مجزوم به ، يدل لذلك نصوص الوثائق الوقفية المكتوبة على أول ورقة من عدة كتب بالخزانة المذكورة ، يقول فيها الموثق بعد المطالعة : « على خزانتهم الشريفة الجديدة التى من آثارهم أيدهم الله ، بقبلى جامع القرويين من فاس » . وفى مرآة المحاسن ، أثناء كلام ما نصه : « ولقد جاءه – أى أبا المحاسن الحاجب على بن الحاجب – عزوز بن سعيد وقت إنشاء الخزانة الجديدة فى قبلة جامع القرويين وأدى إليه سلام السلطان ، وأنه يريد أن يجعل الخزانة فى يد أولاد الشيخ إلى آخر كلامه . أما السنة بالضبط فهى التى لا تزال مجهولة عندنا ، وكل ما يمكن أن نؤكده أن التأسيس كان فى العقد العاشر من القرن العاشر الهجرى ، يدل على ذلك أن أقدم تاريخ لوثائق وقف أحمد المنصور هو تاريخ عام ١٠٠١ ه ، ولم نقف على أقدم من ذلك فى الخزانة سيما إذا علمنا أن أحمد المنصور فى سنة ٩٩٦ ه بعث الخصّة العظيمة لمسجد القرويين ، فالأقرب والمؤكد أن يكون بناء الخزانة فى هذه السنة أو ما يقاربها . ولست فى حاجة إلى بيان ما كان لأحمد المنصور هذا من الشغف بالمكتبة والكتب النادرة وجلبها من أقاصى العالم الإسلامى ، مصر ، واسطنبول و . . . . فقد كان له مبعوثون فى كل ناحية من هذه النواحى يبحثون وينقّبون ويوجهون لحضرته النادر والغريب من المخطوطات . وكان المؤلفون فى عصره يتسابقون إلى تقديم إنتاجهم العلمى هدية وتقرباً لحضرته . وفى كتاب خلاصة الأثر أن الرئيس الأديب محمد الأمين الدفترى كان يجمع نفائس الكتب ويبعث بها إلى المنصور . وقد كان وزراؤه ورؤساء دولته يتبارون فى هذا الميدان . فقد ذكر المؤرخون أن أحد وزرائه عبد العزيز بن سعيد الوزكيتى كانت له همة فى جمع الكتب العلمية : ويقال : إنه كان عنده من الدفاتر

خمسون ألف مجلد ، ثم اقتفى أحمد المنصور فى الاعتناء بالخزانة ولده زيدان وتوجد عدة كتب من وقفه بتاريخ المحرم عام ١٠١٨ ﻫ .

ثم جاءت الدولة العلوية الشريفة فكان لهم النصيب الوافر واليد البيضاء فى هذه السبيل ، فى مقدمتهم مولاى رشيد عبد الله ، وولده سيدى محمد ، وابنه أبو الربيع مولانا سليمان ، وكثير من رؤساء دولتهم كأولاد الرّوسى المشاهير وغيرهم ممن لا يعد كثرة . أما جلالة مولانا محمد الخامس فعطفه على الخزانة العلمية ووقفه عدة كتب فى مختلف العلوم واعتناؤه بها فشىء نشاهده فى كل لحظة وحين .

وهذه قائمة بأهم المخطوطات الأثرية الموجودة بخزانة القرويين ، ويذكر فيها النادر بالخصوص أو ما له صفة تميزه :

١ – تفسير الفخر الرازى . نسخة قديمة من تجزئة عشرين جزءاً فى الأصل ، أكثرها بخط مشرقى .

٢ – تفسير الرازى أيضاً ، من تجزئة ثلاثين باعتبار الأصل ، مختلفة الخط ، وأقدم جزء فيها تاريخ تحبيسه على جميع رندة عام ٧٤١ھ ، بقى منها سبعة عشر جزءاً » .

٣ – اللباب فى علم الكتاب فى ٦ مجلدات . لأبى حفص عمر بن على ابن عادل الحنبلى الدمشقى . تفسير جليل عرف بالإجادة والتحرير خاصة فى المسائل النحوية ، والقضايا الفكرية ، وللأسف لم نقف لصاحبه على ترجمة بعد طول البحث ؛ يقع فى أجزاء ٦ ، بخط مشرقى ، من تحبيس أحمد المنصور سنة ١٠٠٨ ھ .

٤ – أجزاء ثلاثة من تفسير ابن جرير الطبرى بعض أجزائها فى الرق الخالص .

٥ – تفسير ابن أبى زمنين ، كتب فى القرن الرابع ، كتاب نادر .

٦ – التميز لما أودعه الزمخشرى من الاعتزال فى تفسير الكتاب العزيز لأبى على عمر بن محمد بن خليل .

٧ – نظم الدرر فى تناسق الآى والسور ؛ للبقاعى ، نسخة فى أجزاء ٥ ضخام بخط مشرقى منتسخ من خط المؤلف عام ٩٤٩ ھ . نسخة لها أهميتها وخطرها ، والموضوع من أجلّ الموضوعات التى تهم الباحثين اليوم ، خاصة بعد ظهور جماعة تزعم أن الأولى تجزئة القرآن الكريم باعتبار النزول ، فالكتاب يشرح بوضوح التناسق المدهش فى الترتيب الأوّلى للقرآن الكريم .

٨ — تفسير البسيلى أحمد بن محمد ، أحد تلاميذ ابن عرفة ، جزء ضخم بخط مشرقى ، نادر جدا .

٩ — السفر الثالث من صحيح البخارى رواية أبى ذر ، وقع الفراغ من نسخه سنة ٨٠٣ هـ بسبتة .

١٠ — فتح البارى لابن حجر ، بخط الحافظ محمد بن عبدالله بن عبدالجليل التنسى ، فرغ منه ناسخه سنة ٨٨٨ هـ ، من تحبيس أبى العباس الوطاسى عام ٩٣٩ هـ ، وهذه النسخة كان يدرس بها الإمام الشهيد أبو محمد عبد الواحد الونشريسى ، انتسخت من نسخة عليها خط المؤلف الحافظ ابن حجر . وناسخها شخصية معروفة فى أوساط تلمسان ، معرّف به فى البستان ونيل الابتهاج .

١١ — الجزء الثانى من شرح أبى الحسن على بن خلف ابن بطال ، بخط مشرقى واضح ، وقع الفراغ من نسخه سنة ٧٧٦ هـ .

١٢ — صحيح مسلم ، نسخة ابن خير ، فى سفر واحد ضخم كتبها الكاتب الأديب أبى القاسم عبد الرحمان بن عفير الأموى وقابلها ؛ وكتب عليها تعليقات الحافظ أبو بكر ابن خير صاحب الفهرست المشهورة ، وقع الفراغ من نسخها سنة ٥٧٣ . وفرغ ابن خير من المقابلة والتصحيح فى ربيع الأول سنة ٥٧٤ هـ ، وهو أصل جدير بكل اعتبار ، اعتمده المغاربة ، يضارع عندهم فى الاعتناء نسخة ابن سعادة بالنسبة لصحيح البخارى .

١٣ — جزء واحد من المعلم بفوائد مسلم للإمام أبى عبد الله المازرى ، وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء عام ٥٩٠ هـ بعد وفاة المؤلف بنحو ٥٤ سنة .

١٤ — نسخة من الموطأ ، بخط أندلسى فى سفر واحد ، كتب بمدينة مرسيّة عام ٦٢٨ هـ .

١٥ — سفر من المازرى أيضاً ، كتب زمان المؤلف =(المُعْلم)

١٦ — شرح الموطأ للشيخ أبى جعفر أحمد بن نصر الداودى دفين تلمسان ، ينقصه القليل .

١٧ – شرح الموطأ ، لأبى على عمر بن على الورياغلى العثمانى ، أصل هذا الشرح فى ٥١ سفراً ، بقى منه مجلدان تامان ، ٤١ و ٥٠ من أجزاء ٥١ فى الأصل من موضوعات المغاربة ، وقع الفراغ من التأليف والنسخ سنة ٧١٠ ، ويوجد بالخزانة عدة شذرات منه غير مرتبة .

١٨ – كتاب فى التعريف لمن ذكر فى الموطأ ، تأليف العلامة القاضى أبى عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء وقع الفراغ من نسخه سنة ٦٧٤ هـ .

١٩ – محاذى الموطأ ، للمهدى ابن تومرت ، نسخة أثرية مكتوبة فى رق الغزال بخط أندلسى ينقصها قليل ، بأولها سند عبد المؤمن بن على عن المهدى ابن تومرت بسنده إلى الإمام ، وقد كتب عن هذه النسخة بالخصوص الدكتور المستشرق شاخت الألمانى الأصل أثناء زيارته للخزانة واطلاعه عليها ، كتب فى ذلك بحثاً رائقا نشر فى الأيام الأخيرة .

٢٠ – الجامع الكبير للسيوطى ، أجزاء ستة بخط مشرقى جيد ، من النوادر القليلة وقع الفراغ من نسخه سنة ٩٧٣ هـ .

٢١ – السفر الثالث من تهذيب ابن هشام مقروء على الشيخ أبى بكر محمد بن أحمد القيسى ، من الذخائر القيمة ، فى رق الغزال ، بخط أندلسى .

٢٢ – رجز فى المعجزات النبوية تضمن من الأبيات ٦٣٠٠ لأبى الحسن الرهونى ، قدمه للأمير أبى حفص المرتضى من ملوك الدولة الموحدية . من الذخائر .

٢٤ – المدونة ، فى سفر ضخم فى رق الغزال بالسواك ، كتبها عبد الله ابن محمد بن عبد الوارث ، نسخة قديمة ضاع تاريخ نسخها . من كتابة القرن الرابع .

٢٥ – أجزاء ثلاثة من بقايا نسخة ابن خلدون ذات الأسفار السبعة وعلى بعض أجزائها خط ابن خلدون المذكور ، تاريخ النسخ ٧٩١ هـ وتاريخ وثيقة الوقف من المؤلف نفسه على الخزانة القروية شهر صفر ٧٩٩ هـ .

٢٦ – القول المعتبر فى حل ألفاظ المختصر لأبى عبد الله محمد بن محمد

العجاوى المالكى ، فى سفر ضخم ، بخط مشرقى ، وبأوله وثيقة وقف المؤلف المذكور جميع هذا الكتاب على طلبة جامع القرويين بمدينة فاس بتاريخ ٩٥٥ ﻫ .

٢٧ ــ كتاب الكافى فى الفقه المالكى لأبى عمر يوسف بن عبد البر بخط أندلسى كتب سنة ٦٣٠ ﻫ ، سفر ضخم .

٢٨ ــ كتاب مسائل الخلاف لابن الجهم أبى بكر الرازى ، سفر ضخم . بخط أندلسى ، مبتور الطرفين ، وهو كتاب عظيم الفائدة على طريقة البحث والجدل الصحيح ، من النوادر .

٢٩ ــ جزآن من كتاب المشكاة والنبراس على شرح كتاب الكراس للجزولى تأليف أبى إسحاق إبراهيم بن عبد السلام العطار من معاصرى ابن البناء المراكشى ، أحد الجزءين متلاش جدا .

٣٠ ــ الكافى فى الإفصاح عن مسائل كتاب الإيضاح تأليف ابن أبى الربيع عبيد الله بن أحمد الأموى ، فى جزءين ، الثانى منها بخط ابن آجروم .

٣١ ــ المحكم لابن سيده ، أسفار ثلاثة ، الكل بخط مغربى سودانى كتب سنة ٩٨١ ﻫ .

٣٢ ــ كتاب المثلث لأبى محمد بن السيد البطليوسى جزء متوسط بخط أندلسى صحيح . كتب سنة ٦٣٦ ﻫ ، ضمن مجموع .

٣٣ ــ كتاب الفرق بين الحروف الخمسة ، لابن السيد المذكور .

٣٤ ــ كتاب خلق الإنسان ، تأليف أبى محمد ثابت بن أبى ثابت من تلاميذ أبى عبيدة . كتاب قيم نادر فى موضوعه بخط أندلسى متقن مرمز بالأحمر . مشكول ، اشتد تلاشيه ويتعين استخراج نسخة منه .

٣٥ ــ كتاب الفرق . لأبى محمد ثابت المذكور ، يذكر فيه مؤلفه ما خالف فيه تسمية جوارح الإنسان تسمية جوارح ذوات الأربع ، تاريخ كتابته سنة ٦٠٠ ﻫ

٣٦ ــ الجزء التاسع من كتاب الجمهرة لابن دريد من نسخة عتيقة بخط مشرقى جيد .

٣٧ ــ الدرر الفرائد المنظمة فى أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة . تأليف زين الدين ابن عبد القادر الحنبلى ، والكتاب له أهمية عظمى بالنظر إلى خطط الحجاز ، والطرق المسلوكة فى القرن العاشر ، مع ذكر كثير من عوائد المصريين وشؤونهم الاجتماعية ؛ وكان مؤلفه حيًّا سنة ٩٧٢ ﻫ .

٣٨ ــ ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب لابن الخطيب . سفر واحد اشتمل على جزءين ، الرابع ، والخامس بخط مغربى .

٣٩ ــ كتاب ترتيب المدارك ، نسخة غير تامة ، اشتملت على جزءين مختلفى الخط يتفقان فى كثير من التراجم ، أحدهما بخط أندلسى .

٤٠ ــ المدونة فى الرق . اشتملت على عدة أجزاء ، أقدم جزء فيها كتب سنة ٤٩٤ ﻫ .

٤١ ــ كتاب الفصوص لصاعد البغدادى الأندلسى ، سفر متوسط بخط مغربى مع تصحيف وإصابة أوراقه بتنقيع . وقع الفراغ من نسخه عام ٩٦٩ ﻫ . وكتاب الفصوص هذا من أندر كتب الخزانة سيما وقد كان من الشائع فى الأوساط الأدبية أن كتاب الفصوص ضاع أيام مؤلفه ، فمن المتعين إحياء هذا التراث الثمين بتحقيقه ونشره .

٤٢ ــ حليـــة المحاضرة فى صناعة الشعر وأنواعه للأديب المشهور أبى على محمد بن حسن الحاتمى . كتاب قيم نادر .

٤٣ ــ الموطأ نسخة فى عدة أجزاء فى الرق . كتبت لعلى بن يوسف ابن تاشفين ، بخط أندلسى متقن . تاريخ الفراغ من بعض أجزائها سنة ٥٠٢ .

٤٤ ــ عمل من طب لمن حب . للسان الدين بن الخطيب . ألفه لأبى سالم بن أبى الحسن المرينى . سفر ضخم بخط أندلسى واضح أصابه تنقيح يظن ظناً قوياً أنه بخط ابن الخطيب نفسه .

٤٥ – كتاب إحكام الفصول فى أحكام الأصول . لأبى الوليد الباجى ، جزء ضخم بخط أندلسى جيد ، من أحسن الكتب الصالحة لدراسة الفن ، كتب سنة ٦٨١ هـ .

٤٦ – كتاب الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشى . جزء واحد مبتور الطرفين ، أصاب بعض أوراقه سوس وتلاش ، وعدد التراجم التى اشتمل عليها ٦٤٦ ترجمة .

٤٧ – الموازنة بين أبى تمام والبحترى ، نسخة جيدة بخط الوزير محمد بن عيسى ، أحد حملة الأقلام لدولة المنصور السعدى .

٤٨ – أجزاء فى الرق من كتاب التاج للجاحظ ، بخط أندلسى متقن عريق فى القدم .

٤٩ – شذرة اشتملت على ١٦ ورقة فى علم الفلك ، وبه عدة أشكال هندسية رسمت بدقة وإتقان ، يظن أنه من المجسطى الذى هو أمّ كتب هذا الفن عند الأقدمين . فى الرق .

٥٠ – شرح قصيدة فى الصيد لأبى إسحاق إبراهيم الفجيجى ، فى موضوع محاسن الصيد وأحكامه . تأليف أبى القاسم بن عبد الجبار ، من أهل القرن العاشر .

٥١ – هداية المسترشدين والرد على المناظرين ، لأبى بكر الباقلانى ، بخط أندلسى ممتاز .

٥٢ – شرح الإرشاد لإمام الحرمين ، تألف أبى زكرياء يحيى الإدريسى .

٥٣ – شذرة متوسطة من مختصر ابن عبد الحكم ، مكتوبة فى الرق .

٥٤ – مختصر أبى مصعب الزهرى ، نسخة قديمة كتبت سنة ٣٥٩ هـ بقرطبة ، كتبها حسين بن يوسف عبد الإمام الحكم المستنصر فى شعبان من السنة المذكورة بخط أندلسى ممتاز يندر مثله فى الخطوط الأندلسية المتداولة .

٥٥ – جامع البيان عن تأويل آى الفرقان لابن جرير الطبرى : فى عشرة أجزاء ، أكثره مكتوب فى الرق ، من النوادر الغريبة جدا صحة وإتقانا .

٥٦ – كتاب الإيضاح للناسخ والمنسوخ لأبى محمد مكى بن أبى طالب القيراونى القرطبى ، نادر جدا .

٥٧ – شرح شواهد الجمل فى النحو ، لأبى القاسم الزجاجى . تأليف أبى القاسم عيسى بن إبراهيم القيسى من أهل طلبيرة .

٥٨ – تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة . جزآن فى سفر واحد . رواية أبى محمد قاسم بن أصبغ .

٥٩ – كتاب الناسخ والمنسوخ لأبى بكر بن العربى المعافرى ، نادر جداً أصابه تلاش وبتر .

٦٠ – جزء من الجامع الصحيح ، هو السفر السابع من الأصل ، عليه خط الحافظ ابن مفوز سنة ٤٨١ هـ .

٦١ – اختصار صحيح الإمام مسلم لأبى محمد عبد العظيم المنذرى ، بخط مشرقى صحيح كتب سنة ٦٤٥ فى حياة المؤلف .

٦٢ – التقريب لكتاب التمهيد (مختصر كتاب التمهيد لابن عبد البر) تأليف عبد الله محمد بن أحمد بن فرح القرطبى صاحب التفسير ، جزآن ضخمان بخط أندلسى من تحبيس أحمد المنصور عام ١٠١١ هـ .

٦٣ – الجزء الرابع من صحيح مسلم ، عليه خط عبد الحق الأزدى الأشبيلى ، صاحب الأحكام .

٦٤ – كتاب الزهد لأبى داوود السجستانى ، جزء متوسط بخط أندلسى . وهو كتاب غريب نادر .

٦٥ – سيرة ابن إسحاق . سفر واحد اشتمل على الأجزاء الآتية : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ – كتب سنة ٥٠٦ هـ نسخة أثرية قديمة بخط مشرقى ، عليها عدة سماعات نقلت من الأصل المنتسخ منه .

ووجود هذا السفر القديم بالخزانة يقضى على تلك الشائعة من أن كتاب

سيرة ابن إسحاق شيء لاوجود له إلا فى المخيلة كما زعمه بعض الباحثين .

٦٦ ــ الأسئلة والأجوبة لابن السيد البطليوسى ، كتاب مهم فى اللغة والأدب ، نسخ سنة ٩٤٧ .

٦٧ ــ مسند عبد بن حميد الكشى . سفر ضخم بخط مشرقى مبتور الطرفين من النوادر .

٦٨ ــ خريدة القصر وجريدة العصر ، لأبى عبد الله الأصفهانى . جزآن بخط مغربى جيد ، الجزء الخامس والسادس . والكتاب له شهرة عالمية ، طبعت بعض أقسامه وتوجد منه شذرات أخرى .

٦٩ ــ دفتر يتضمن عقوداً وأشرية لبلاد المرابح قرب وادكير والساورة ، من قبل مولانا أمير المؤمنين أبى النصر مولانا إسماعيل قدس الله روحه . مهم جدا ، جزآن .

٧٠ ــ رحلة أبى عبد الله محمد الإسحاقى إلى الديار الحجازية صحبة والدة السلطان سيد محمد بن عبد الله .

٧١ ــ مختصر العين للزبيدى ، مجلد واحد فى الرق .

٧٢ ــ كتاب الألفاظ لابن السكيت ، مجلد كتب فى رق الغزال .

٧٣ ــ كامل الصناعة فى الطب جزء واحد ينسب للمجوسى على بن عباس ، ينقصه اليسير من وسطه .

٧٤ ــ نسخة من البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل ، لأبى الوليد بن رشد ، مجلد واحد ضخم مكتوب كله فى رق الغزال . تراجمه مع الورقتين أولا وآخرا : الكل مموّه بالذهب .

من تحبيس أبى الحسن المرينى على مدرسة عدوة الأندلس من فاس بتاريخ العشر الأوائل من ربيع النبوى عام ٧٢٨ هـ . وهذا المجلد من نوادر الخزانة موضوعاً وكتابة وزخرفة عدد أوراقه ٣١٨ ورقة .

٧٥ ــ طبق الأرطاب فيما اقتطفناه من مسانيد الأئمة وكتب مشاهير

المالكية ، تأليف أمير المؤمنين سيدى محمد بن عبد الله . جزء ضخم جميع أوراقه مجدولة بالذهب ، وبآخره تقاريظ لبعض علماء مصر .

٧٦ - الجامع الصحيح الأسانيد المستخرج من ستة مسانيد . جزء ضخم يكوّن الجزء الثانى ، من كتاب الجمعة إلى آخر كتاب الجهاد . بالصفحة الأولى زخرفة أنيقة وله غشاء ثمين يدل على براعة الصناعة المغربية .

٧٧ - شذرات مكتوبة فى الرق ، من أناجيل لوقا ، ومرقس ، ويوحنا ، وللأسف لاتوجد ورقته الأخيرة ولا الأولى ، وقد كتب عليه بعض الباحثين وهو الراهب طسرا لمّا زار فاس ووقف عليه بتاريخ ٢٣ أبريل ١٩٣٨م ، واعتبره من أهم النسخ القديمة للأناجيل .

٧٨ - كتاب الزهد والرقائق لعبد الله بن المبارك المتوفى سنة ١٨١ هـ . سفر متوسط بخط أندلسى كتب سنة ٤٦٥ هـ .

٧٩ - الاستقصاء والإبرام فى علاج الجراحات والأورام فى الطب لمحمد بن على بن فرج الفهرى المعروف بالشنفرى ، فى ثلاث مقالات ، تاريخ نسخه سنة ١١٢٦ هـ .

٨٠ - شرح الفصوص فى صناعة الطب جزء واحد متوسط ، بأوائله بتر . يظن أنه لأبى نصر الفارابى .

٨١ - كتاب بيان الوهم والإيهام الواقعين فى كتاب الأحكام ، تأليف أبى الحسن القطان . الجزء الأول منه ، سفر ضخم بخط مغربى صحيح ، من أندر الكتب الموجودة بالخزانة . من تحبيس أحمد المنصور سنة ١٠٠١ هـ .

وسننشر ما وجدناه فى الدشت فى مقال آخر .

العابد الفاسى

مدير خزانة القرويين

المخطوطات العربية فى بولونيا

للمستشرق البولونى ف . كوبياك

بين الكثير من المخطوطات الشرقية الموجودة فى بولونيا يوجد عدد قليل من المخطوطات باللغة العربية . وهذه المخطوطات موزعة فى مكتبات المعاهد والمتاحف وفى المكتبات الخصوصية هنا وهناك . بأعداد قليلة . ولم يكن أكثرها مسجلاً حتى هذا الحين ، وكان بعضها مسجلاً تسجيلاً غير صحيح . وحدث عدم تمييز بين المخطوطات باللغة العربية والمخطوطات باللغة الفارسية أو التركية . وكان بعض المشرفين الذين لا يعرفون اللغة العربية يُطلقون على مثل هذه المخطوطات كلمة عامة هى « مخطوطات شرقية » . . ولقد وضع حداً لمثل هذه الأخطاء عملُ المستشرقين خصوصاً حين باشر قسم المخطوطات لدى معهد المستشرقين فى أكاديمية العلوم البولونية فى وارسو درس جميع المخطوطات الشرقية فى بولونيا ووضع فهرس عام وشامل لها .

وبالنسبة لكثرة هذه المخطوطات . فقد صنفت حسب لغاتها العربية والفارسية والتركية والتترية والعبرية ، ووُضعت خطة لدرسها لمدة طويلة من الزمن . أما الأجزاء الأولى من الفهرس فسوف تظهر فى السنوات القريبة . والمهم بالنسبة لنا هو المخطوطات العربية التى يمكن القول أنه سيفرغ العمل قريباً من وضع فهرس كامل بها . ذلك لأن كثيراً من المخطوطات قد فهرست وغالبيتها قد درسها المستشرقون بعد أن كانت مطروحة ومنسية فى المتاحف وفى المكاتب .ونتيجةلذلك فقد أزيلت كثير من الأخطاء التى كانت موجودة فى السجلات القديمة . وهذا العمل الذى قام به بين الحين والآخر أكثرية المستشرقين المستعربين قد ساعدنى كثيراً فى إعداد هذه القائمة .

أما القائمة فتحتوى فقط على أسماء وعناوين الكتب ذات الفائدة العلمية

والقيمة التاريخية . ولم أذكر بعض المخطوطات مثل الرسائل التى كتبها بولونيون وما شابه ذلك ، نظراً لعدم أهمية مثل هذه الرسائل إلا للمهتم بتاريخ العلاقات ما بين بولونيا والشرق العربى . وبالإضافة إلى ذلك لم أذكر كثيراً من الكتابات المنسوخة عن القرآن الكريم أو عن كتب الصلوات . هذا ولم أذكر شيئاً عن المخطوطات الموجودة فى مدينة « ڤورتسواف » (بربسلاو) التى أصدر فهرسها كارل بروكيلمان فى سنة ١٩٠٠م(١) ، و ج . ريختير فى سنة ١٩٣٣م(٢) ويجدر بالذكر أنه لم يبق من المخطوطات التى كانت موجودة فى هذه المدينة إلا عدد قليل إذ أن معظمها قد فقد أثناء الحرب الأخيرة .

وفى الختام أحب أن أذكر أن من المحتمل أن هذه القائمة لا تحتوى على جميع المخطوطات العربية فى بولونيا . ونرجو فى الأيام القادمة حين يقرب الانتهاء من وضع الفهرس الكامل أن نفرد قائمة أخرى للمخطوطات الباقية .

(١) C. Brockelmann, *Verzeichnis der arabischen, persischen, türkischen und hebreischen Handschribten der Stadtbibliothek zu Breslan,* Breslan, 1900.

(٢) G. Richter, *Verzeichnis der orientalischen Handschribten (Stadts - und Universitätsbibliothek, Breslan)*, Leipzig 1933.

١ ـــ أكاديمية العلوم البولونية فى كراكوفية

(١) شرح منية المصلى لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبى وهو شرح كتاب منية المصلى وغنية المبتدى لسديد الدين الكشغرى .

(نسخة من شهر رمضان سنة ١٠٤٠)

(٢) كتاب شرح الشاطبية لعلى بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الناصح وهو شرح حرز الأمانى ووجه التهانى لأبى القاسم الشاطبى .

(نسخة بدون تاريخ)

٢ ـــ المتحف الوطنى فى كراكوفية

(٣) شرح كتاب الألفية لأبى زيد عبد الرحمن بن على بن صالح المكودى المطرزى (نسخه بدون تاريخ) .

(٤) كتاب أنساب العرب لسلمة بن مسلم العوتبى (العونى) الصحارى (نسخة من شهر شعبان سنة ١٢٥٣ نقلها سعيد بن ناسب وسليمان بن سعيد مبارك) .

(٥) من كتاب أحاديث السلفاء ـــ وهو قسم من كتاب ألف ليلة وليلة (نسخة حديثة بدون تاريخ) .

(٦) تأريخ الخميس فى أحوال أنفس النفيس لحسين بن محمد بن حسن الديار بكرى (نسخة بدون تاريخ) .

٣ ـــ معهد اللغات الشرقية بجامعة كراكوفيه

(٧) كتاب غنية المتملى لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبى . وهو شرح كتاب منية المصلّى وغنية المبتدى اسديد الدين الكشغرى .

(نسخة بدون تاريخ) ـــ انظر رقم ١ .

(٨) قسم قليل من كتاب الإباضية بلا عنوان .ولا اسم للمؤلف.وهو

فى سيرة الأئمة الإباضية وتاريخهم وفيه قسم من كتاب لابن الصغير . (نسخة حديثة بدون تاريخ) .

(٩) تعليقات جمعتها فى هوامش شرح المنار لابن فرشته — هو كتاب عن الفقه الحنفى (نسخة من سنة ١١٢١) .

(١٠) الجزء الثانى من حاشية على شرح الخرشى لأبى الحسن بن الصعيدى العدوى المالكى (نسخة بدون تاريخ) .

(١١) مجموعة الأحاديث — العنوان والمؤلف مجهولان .

ملاحظة : المؤلف كان فى سنة ٤٨٤ هـ فى بغداد تلميذاً للشيخ أبى قاسم عبد الله بن محمد التميمى — (نسخة بدون تاريخ) .

(١٢) مختصر كتاب الانتصاف من الكشاف لناصر الدين أحمد المالكى المؤلف : عبد الكريم بن على الأنصارى (نسخة بدون تاريخ) .

(١٣) درر الحكام فى غرر الأحكام . وهو فقه حنفى لملّى خسرو (نسخة بدون تاريخ) .

(١٤) تبصرة الحكام فى أصول الأقضية ومناهج الأحكام لإبراهيم ابن على بن محمد بن فرحون (نسخة مكتوبة فى المدينة فى سنة ٨٢٤ هـ منقولة عن مخطوطة بيد المؤلف) .

(١٥) عنوان مجهول — المؤلف : أبو الحسن على بن ناصر الدين بن جبريل المنوفى المصرى (نسخة من سنة ٩٥٠ هـ كتبها محمد السنوسى) .

(١٦) قسم عن إسبانية وصقلّية من كتاب المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد الأندلسى (بدون تاريخ) .

(١٧) قصيدة الكواكب الدرية (قصيدة بردة) لشرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيرى الصنهاجى (نسخة بدون تاريخ) .

(١٨) كتاب طبقات المشايخ لأبى العباس أحمد الدرجينى (نسخة من سنة ١٣٤١ هـ منقولة عن نسخة من سنة ١١٨٠ هـ) .

(١٩) الجزء الأول من كتاب السيرة وأخبار الأئمة لأبى زكرياء يحيى بن أبى بكر الوارجلانى (نسخة حديثة بدون تاريخ) .

(٢٠) الجزء الثانى من الكتاب نفسه بخط آخر (نسخة حديثة بدون تاريخ).

(٢١) نسخة أخرى كاملة من نفس الكتاب (نسخة من شهر صفر سنة ١٣٤٥ هـ) .

(٢٢) قسم كبير من كتاب سيرة المذهب والأئمة وعلمائهم والإمامة.
— عنوان آخر : أزهار الرياض فى أخبار الرياض — المؤلف مجهول عاش حول سنة ٦٥٠ (نسخة حديثة بلا تاريخ) .

(٢٣) (ا) أخبار وقائع جربة. وهى وصف الهجوم المسيحى على جزيرة جربة فى سنة ٩١٦ .
(ب) قصيدة فى الموضع نفسه لمؤلف مجهول .
(حـ) قصيدة إباضية عن المغرب لمؤلف مجهول .
(د) تاريخ ورغله وسدراته لمؤلف مجهول .
(هـ) تاريخ مزاب لمؤلف مجهول (نسخة حديثة بدون تاريخ) .

(٢٤) ذكر بعض بقاع فاضلة وهو وصف بقاع إباضية فى مزاب المؤلف مجهول (نسخة من شهر جمادى سنة ١٣٤٤ كتبها محمد بن إبراهيم بفاره القاضى من غردايه) .

(٢٥) كتاب عجب الإعجاب المنتخب من أحوال بنى مزاب لسيد بسمعين مدبدحى (كتاب مصنف فى الأوقات الحديثة) .

(٢٦) كتاب شرح الجهالات لأبى عمار عبد الكافى بن التيناوتى (نسخة من سنة ١٣٠٢ هـ كتبها إبراهيم الشماخى) .

(٢٧) بيان التواريخ وهو قسم من تاريخ بنى مزاب لمؤلف مجهول (نسخة بخط مستشرق) .

(٢٨) هذه نسب سدرتن وعمارة العطف ونسب أولاد عبد الله وهو مقالات قصيرة عن تاريخ مزاب وسدرتن (نسخة حديثة بدون تاريخ) .

(٢٩) كتاب بلا عنوان فى تفسير القرآن ، لأبى الخير محمد بن محمد الجزرى الدمشقى الشافعى (نسخة بدون تأريخ) .

(٣٠) كتاب السير لأبى العباس أحمد بن أبى عثمان سعيد بن عبد الواحد الشماخى (نسخة غير كاملة من سنة ١١١٩ كتبها أبو بكر عمر بن أبى بكر).

(٣١) قسم قليل من كتاب إباضية فى سير المشايخ لمؤلف مجهول (نسخة قديمة بدون تاريخ) .

(٣٢) قسم من كتاب إباضى فى الفقه ـ بلا عنوان ولا اسم للمؤلف (نسخة بدون تاريخ) .

Wladyslaw Kubiak
المساعد فى معهد اللغات الشرقية بجامعة كراكوفية

فهرس الخزانة الغروية بالنجف

فى مشهد أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام

للدكتور حسين على محفوظ

زار هذه الخزانة فئة من الأفاضل . منهم شيخنا العلاّمة المعمّر المؤرخ الفهرسىّ الكبير ، الشيخ محمد المحسن الرازى . الطهرانى ، الملقب (أقابزرك) نزيل النجف ، صاحب كتاب (الذريعة) . ثم وفقت إلى زيارتها فى السنة الماضية ، وقيدت أسماء بعض كتبها ، وقابلته بالفهرس الذى صنعه الشيخ الطهرانى ؛ وهذه طائفة من نوادره :

١ - المحيط الأعظم والبحر الخضم فى تأويل كتاب الله العزيز المحكم: السيد ركن الدنيا والدين حيدر بن على بن حيدر الآملى الحسينى ؛ برسم خزانة سلطان العرب والعجم جلال الدنيا والدين الشاه شجاع / فرغ من إتمامه (شهر رمضان ٧٧٧) .

٢ - رسالة فى العلوم العالية / من علوم الصوفية والمتكلم والحكيم : السيد حيدر المذكور . كتبها بالتماسهم على سبيل الاختصار . بخطه (٧٨٧).

٣ - اللمعة الجوينية فى الحكمة العلمية والعملية : عز الدولة سعد بن منصور بن سعد بن الحسن بن هبة الله بن كمونة / كتبه حسب أمر شمس الدين محمد الموفى القزوينى حين أراد العود من بغداد ؛ حتى يصحبه معه ، برسم خزانة الصاحب العالم العادل المنصف العامل ؛ شمس الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين محمد الجوينى صاحب الديوان . بخطه (٦٧٩) .

٤ - زبدة النقض ولباب الكشف / فى شرح كتاب الإشارات ونقضه والاعتراض عليه : نجم الدين أحمد بن أبى بكر بن محمد النخجوانى . التقاط ابن كمونة المذكور . بخطه (شوال ٦٧٩) .

٥ ــ ملتقط القانون المسعودى لأبى الريحان البيرونى : ابن كمونة . بخطه (٦٧٩)

٦ ــ ملتقط الآثار الباقية عن القرون الخالية لأبى الريحان : ابن كمونة بخطه (٦٧٩) .

٧ ــ ملتقط كتاب الهيئة لمؤيد الدين العروضى : ابن كمونة. بخطه (٦٧٩).

٨ ــ ملتقط الشمسية فى المنطق : ابن كمونة . بخطه (٦٧٩) .

٩ ــ رسالة فى الكلام : ابن كمونة . أنجز تأليفها فى (العشر الآخر من ذى القعدة ٦٧٩) .

١٠ ــ ملتقط تلخيص المحصل للخواجة نصـــير الدين الطوسى : ابن كمونة . بخطه ، فى العشر الأوسط من ذى القعدة سنة (٦٧٠) .

١١ ــ شرح الطوالع / من تركة السيد جلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحسينى. وقف على الخزانة الغروية فى (١٠ شعبان ٨١٠) بخط حسن بن المطهر فى مجالس آخرها آخر نهار الأحد (خامس شهر صفر ٧٦٨) . عليه خط على بن إبراهيم كتابدار (خازن) الحضرة المقدسة المنورة الغروية سنة ٩٥٠هـ.

١٢ ــ مصباح الأرواح فى أصول الدين : الشيخ ناصر الدين عبد الله ابن عمر البيضاوى (سنة ٧٣٢) .

١٣ ــ مقدمة فى المنطق . بخط الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم ابن العتائقى ، فى آخره إجازة ؛ هذا نصها : « أنهى قراءة هذا الكتاب من أوله إلى آخره ، وبحثه وتفحص عن مشكلاته ، وتحقق معضلاته الأخ فى الله، الشيخ الصالح ، الفقيه العالم ، شمس الدين محمد بن صدقة ــ نفع الله به وبأمثاله ، وأوصله إلى رتب كماله ــ فى مجالس آخرها خامس شهر جمادى الأولى سنة ٧٢٥ هـ . وكتب أفقر العباد إلى الله على بن محمد الفاسى ــ عرفه الله عيوب نفسه ، وجعل يومه خيراً من أمسه، حامداً مصلياً مسلماً » .

١٤ ــ كتاب الإيجاز فى التصريف : أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الطائى الجيّانى .

١٥ ـ الجمل فى النحو .

١٦ ـ رسالة فى الإلهى والطبيعى : كمال الدين عبد الرزاق الكاشى .

١٧ ـ نهج العرفان فى أحكام الإيمان : محمد بن شجاع الأنصارى . ألفه فى ١٩ شعبان ٨١٩ هـ بخطه (١٨ رجب ٨٣١) .

١٨ ـ أصول الفقه / بخط مؤلفه (١٩ شوال ٦٩٧) . باعه السيد حيدر بن على بن حيدر العلوى الحسينى الآملى ؛ للمرتضى المعظم قدوة الأفاضل والأمم ، أفضل المتأخرين زبدة المتبحرين ، المخصوص بعناية رب العالمين ، كهف الحاج والحرمين . نظام الحق والملة والدين ، محمود (٢٧ رجب ٧٦٦).

١٩ ـ مسائل حنين بن إسحاق فى الطب / وقف سنة ٨١٢ .

٢٠ ـ شرح ديوان أبى الطيب المتنبى / ج ٢ : ابن العتائقى. بخطه (٧٨١).

٢١ ـ شرح كتاب غاية الاختصار / فى الفقه .

٢٢ ـ الإماق [أو الإيماق] فى شرح الإيلاقى فى الطب : ابن العتائقى. بدأ به ١١ ذى الحجة ٧٥٤ هـ وفرغ منه ١٨ المحرم ٧٥٥ هـ . بخط حسين ابن محمد / عليه تقريظ محمد بن جعفر النباطى .

٢٣ ـ التبيان / ملكه محمد بن عبد المطلب بن الأعرج الحسينى .

٢٤ ـ شرح التلويحات السهروردية : سعد بن منصور بن سعد ، المعروف بابن كمونة .

٢٥ ـ كتاب فى اللغة (حلب ٦٤٠ هـ) .

٢٦ ـ شرح الإشارات : محمد بن أسعد بن محمد اليمانى ، المدعو ببدر التسترى (٧٤٠) .

٢٧ ـ فعلت فلا تلمْ / نفثة مصدور وانتصار مظلوم : قطب الدين محمود بن مسعود بن المصلح الشيرازى . انتصر لصاحب كتاب التحفة الشامية حيث استلب كتابه مجاهرة وأغار على ما فيه مكابرة ... بكتاب سماه تبيان مقاصد التذكرة . بخط ابن العتائقى (٧٣٢) .

٢٨ ــ الرسالة المعينة لكل طالب فى معرفة مقدار أبعـاد الأفلاك والكواكب / معرفة مقادير الأبعاد والأجرام : ابن العتائقى . بخطه (منتصف ذى الحجة ٧٨٧) .

٢٩ ــ شرح الجغمينى (١٢ ذى الحجة ٧٨٧) .

٣٠ ــ رسالة فى الدلالة : فخر الدين أبو الحسن على بن محمد البندهى، المعروف بابن البديع . بخط عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن العتائقى (٢٨ ذى القعدة ٧٧٨) .

٣١ ــ رسالة فى بقاء النفس الإنسانية بعـد خراب البدن : الخواجة نصير الدين الطوسى . بخط ابن العتائقى ، فى المشهد الغروى (٢٠ ذى القعدة ٧٧٨) .

٣٢ ــ جوابات الخواجة الطوسى : السيد ركن الدين الاسترابادى . بخط ابن العتائقى (٧٧٨) .

٣٣ ــ الرسالة الغراء فى الفرق بين نوعى العلم الإلهى والكلام : أقضى القضاة سراج الدين الأرموى .

٣٤ ــ رسالة إيضاح القول فى العشق : الشيخ الرئيس ؛ لأبى عبد الله الفقيه البصرى . بخط ابن العتائقى (ذو القعدة ٧٧٨) .

٣٥ ــ الرسالة الفارقة والملحة الفائقة فى بيان فرق المسلمين ، وأن مخالف الحق من أهل القبلة هل هو كافر ، أم لا : ابن العتائقى .

٣٦ ــ تسليك النفس إلى حظيرة القدس فى النكات الكلامية : العلامة الحلى / صنفه لولده محمد . بخط حسن بن على بن إبراهيم المزيدى (يوم الثلاثاء ١٦ شوال ٧٠٧) .

٣٧ ــ تقريب / المقرب فى النحو لابن عصفور : أبو حيان . بخط محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبى على الأشعرى ، فى المـدرسة الكاملية بالقاهرة (٧١٢) .

٣٨ ــ غاية الإحسان فى علم البيان : محمد بن يوسف بن على الأندلسى ، نزيل القاهرة . بخط الأشعرى المذكور .

٣٩ ـ الرسالة المفردة فى الأدوية المفردة : ابن العتائقى .

٤٠ ـ الدر المنتخب فى لباب الأدب : ابن العتائقى / ألّفه فى ٢٢ يوماً (شهر رمضان ٧٧٦) .

٤١ ـ مختصر شرح حكمة الإشراق ؛ للقطب محمد بن مسعود الشيرازى : ابن العتائقى (٦ جمادى الآخرة ٧٥٦ / ألفه فى مشهد أمير المؤمنين على عليه السلام فى ٢٠ يوماً) .

٤٢ ـ شرح الملخص / ج ٣ : نجم الدين على بن عمر الكاتبى القزوينى (يوم السبت ٢٦ ربيع الثانى ٧٠٦) وقفية سنة ٧٦٠ هـ .

٤٣ ـ شرح حكمة الإشراق : قطب الدين محمد بن مسعود الشيرازى/ مكتوب من نسخة الأصل (٧٢٩) .

٤٤ ـ التصريح فى شرح التلويح إلى أسرار التنقيح فى الطب/ ج ٢ : عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف بن العتائقى . بخطه فى (سرار شعبان ٧٧٤) .

٤٥ ـ الشهْدة فى شرح [تعريب (الزبدة فى الهيئة للخواجة الطوسى) لنصير الدين على بن محمد الكاشى] : ابن العتائقى . بدأ به ٢٢ ذى الحجة ٧٨٧ هـ وفرغ منه آخر نهار الخميس ١٤ المحرم ٧٨٨ هـ .

٤٦ ـ الإيضـــاح والتبيين فى شرح (مناهج اليقين فى أصول الدين لأبى منصور الحسن بن المطهر) : ابن العتائقى . بدأ به ٢٢ شهر رمضان ٧٨٧ وفرغ منه ١٢ ذى القعدة ٧٨٩ .

٤٧ ـ زبدة رسالة العلم ؛ أجوبة الخواجة نصير الدين الطوسى لكمال الدين ابن ميثم البحرانى .

٤٨ ـ الرسالة المكملة لشرح المناهج .

٤٩ ـ مقالة فى أن النفس ليست بمزاج البدن ولا كائنة عن مزاج البدن : ابن كمونة .

٥٠ ــ تفسير مقصورة أبي بكر ابن دريد ــ رحمه الله ــ تصنيف الأستاذ الجليل أبي عبد الله الحسين بن خالويه ــ أيده الله ــ قرئ عليه سنة ٣٧٥ هـ .

٥١ ــ الجواهر فى الفرائض .

٥٢ ــ شرح الطوالع (ق ٨) .

٥٣ ــ كتاب الكلم الصادقية فى الحكمة الحقيقية / ج ٣ ــ جمعه الشيخ الإمام أبو المعالى سعد بن على الوراق من كلام الشيخ محمد الصادقى . نقله الشيخ إبراهيم الحربى المذكر .

٥٤ ــ نقد المحصّل : الخواجة نصير الدين الطوسى . بخط محمد ابن سنقر (٦٧٣) .

٥٥ ــ الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار : أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى (ق ٦) .

٥٦ ــ كتاب فى الفلسفة (٧١٣) .

٥٧ ــ كتاب صفة الصفوة للعارف / شرح صفوة المعارف : ابن العتائقى .

٥٨ ــ نهاية المرام فى علم الكلام (سلخ جمادى الأولى ٧١٣) .

٥٩ ــ الأسرار : ابن بابويه .

٦٠ ــ شرح الموجز : ابن العتائقى (٧٧٨) .

٦١ ــ جملُ علم النحو .

٦٢ ــ كتاب فى اللغة (٩٢٨) .

٦٣ ــ النهج المستقيم على طريقة الحكيم / شرح القصيدة العينية : كمال الدين ابن ميثم البحرانى .

٦٤ ــ قصة سلامان وابسال / انتخبت من نقل حنين بن إسحاق من اليونانى إلى العربى .

٦٥ — الفوائد البهائية فى القواعد الحسابية : عماد الدين أبو على عبد الله ابن محمد بن عبد الرزاق الحربوى البغدادى العراقى ، الحكيم الحاسب المعروف بابن الخوام ؛ المولود سنة ٦٤٣ هـ . فرغ من تعليقها (يوم الجمعة ١٣ ذى القعدة ٧٤٣) .

٦٦ — وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٩٠١) / نظر فيه أفقر الورى مكى بن محمد بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين بن محمد نجل الشهيد محمد بن مكى .

٦٧ — شرح تشريح الكليات : علاء الدين أبو الحسن على بن الحزم القرشى ، المعروف بابن نفيس (نسخة عتيقة) .

٦٨ — مصباح الأرواح / فى علم النظر وأصول الدين : ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوى . بخط ابن العتائقى (٧٣٢) .

٦٩ — كتاب الإيجاز فى علم التصريف : ابن مالك/عليه خط ابن العتائقى.

٧٠ — كتاب فى اللغة : الزمخشرى . بخط يعقوب بن موسى (٦٢٢) .

٧١ — كتاب فى الحكمة (٦٩٧) .

٧٢ — تفسير القرآن / فرغ من تعليقه نصر بن محمد بن أبى البركات (٧٤٧) .

٧٣ — نهاية الإقدام فى علم الكلام (نسخة عتيقة) .

٧٤ — الموجز فى المنطق .

٧٥ — معرفة قوى الأغذية : حنين بن إسحاق (ظ) . بخط محمد بن يوسف الوراق بالقلم المعقلى .

٧٦ — المسائل الشيرازية : أبو على الفارسى . قرئت على المؤلف (٣٦٣) .

٧٧ — شرح شعر النابغة والمقصورة وقصائد الأعشى وامرئ القيس (ق ٥) .

٧٨ — المعتبر فى الحكمة : أبو البركات هبة الله بن على بن ملكا ، البغدادى الطبيب ، طبيب المستنجد بالله (٥٣٨) .

٧٩ ــ التبيان فى تفسير القرآن : أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى / ج ٢ (٥٧٦) .

٨٠ ــ معجم الأدباء : ياقوت الحموى/ ج ١ بخطه .

٨١ ــ شرح الملخص : على بن عمر الكاتبى القزوينى / ج ٢ – وقف سنة ٧٧٩ .

٨٢ ــ الأسرار الخفية فى المنطق والطبيعى والإلهى : العلامة الحلى المتوفى سنة ٧٢٦ بخطه .

ابن رشيد الفهرى ورحلته إلى المشرق

بقلم : محمد الفاسى

امتاز العصر المرينى الزاهر بإقبال المغاربة على تدوين أخبار رحلاتهم. وكانت أقدم رحلة ألفت فى هذا العصر هى الرحلة المغربية للعبدرى . وقد برّز المغاربة فى هذا النوع الأدبى وبذوا غيرهم فيه حتّى إن أشهر رحالة فى العالم وهو ابن بطوطة كان من أهل المغرب . وحتّى إن أعظم رحلة ألفت فى العربية ألفها مغربى وهو الإمام ابن رشيد الفهرى .

ولد أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن إدريس ابن سعيد بن مسعود بن حسين بن محمد بن عمر الفهرى بمدينة سبتة ، سنة سبع وخمسين وستمائة ، وكان من بيت عريق فى المجد . وكانت مدينة سبتة فى أوج عظمتها العلمية . فبدأ دراسته بها وأخذ عن مشايخها ، وكان اعتماده فى علوم اللسان على أبى الحسين بن أبى الربيع قرأ عليه كتاب سيبويه واستوعبه وحصل على ثقافة واسعة إلا أنه مال من أول أمره إلى دراسة علم السنة وصناعة الحديث حتّى تضلع منها . وصار له باع فيها طويل مما جعل ابن الخطيب يقول عنه : «كان رحمه الله تعالى فريد عصره جلالة وعدالة وحفظا وأدباً وسمتاً وهدياً واسع الأسمعة عالى الإسناد صحيح النقل أصيل الضبط تام العناية بصناعة الحديث قيما عليها بصيراً بها محققاً فيها ذا كراً للرجال(١)» .

ولما بلغ السادسة والعشرين من عمره تاقت نفسه إلى أداء فريضة الحج وملاقاة علماء بلاد المشرق(٢) ليكمل عليهم اختصاصه فى علم الحديث ويحصل

(١) الإحاطة ، مخطوطة الأسكوريال ص ١٣٢ .

(٢) كما ذكره ابن الخطيب فى ترجمة ابن الحكيم فى الأسكوريال ص ٤٣ .

على أعالى الأسانيد وكانت له معرفة بالأديب الكاتب أبى عبد الله محمدبن حكيم الرندى، فاتفقا على السفر جميعا إلى المشرق فغادر كل منهما بلده والتقيا بمرسى المرية فى أوائل سنة ثلاث وثمانين وستمائة؛ وكانت هذه القاعدة باب المشرق منها تبحر المراكب الكبيرة قاصدة مراسى إفريقيا الشمالية ومصر والشام .

وإننا نعلم تفاصيل رحلتهما هذه . بما كتبه ابن رشيد فى مؤلفه العظيم الذى سنتكلم عنه بعد، وهو الموجود منه خمسة أجزاء بخزانة الأسكوريال بإسبانيا حيث وقفت عليها ولخصتها، وقد ضاع منه جزآن الأول أو بعضه وآخر فى الوسط سنحقق أمره بعد أيضاً، فلذا لا نعرف هل ذهب المركب بهما قاصداً مدينة تونس حيث نجدهما فى أول جزء عندنا من هذه الرحلة ، أم رسا بهما أولا فى إحدى المراسى الأخرى كهنين أو الجزائر أو عنابة .

وأقام ابن رشيد بتونس مدة قضاها فى التردد على مشايخها وتقييد الفوائد عنهم فى شتى الفنون خصوصاً فى علم الحديث ، وقد ضمن كل ذلك رحلته الثمينة مع تراجم كل من لقيهم من العلماء والأدباء وغيرهم .

ومن تونس سافر إلى الإسكندرية ولاندرى هل كان ذلك على طريق البر أم البحر أم البعض براً إلى طرابلس مثلا والباقى بحراً ، وذلك لأن الجزء الذى تعرض فيه لسفره من تونس ومقامه بالإسكندرية مبتور الأول والآخر .

وقد أقام مدة بالإسكندرية مشتغلا بالبحث والتنقيب ، دائم التردد على كل من يشار إليه بمعرفة فى فن من الفنون، مقيداً كل ما يسمع ومايرى، ثم انتقل إلى القاهرة وحل بها يوم سابع رجب سنة أربع وثمانين وستمائة وقضى بها مدة وهو مقبل على الدراسة والاستفادة، ولا ندرى كم أقام بها، ولا متى حل بدمشق التى زارها بعد خروجه من مصر ، ولا المدة التى بقى فيها بدمشق كل ذلك لضياع جزء لا شك أنه كان خاصاً بهذه الأخبار .

وقصد بعد ذلك البلاد الحجازية فدخل المدينة أولا فى طريقه من دمشق ثم مكة، وحج فى موسم سنة أربع وثمانين ، ثم رجع إلى المدينة ومنها إلى مصر فالإسكندرية ، وهو فى أثناء كل ذلك لا يفتر عن التقييد والبحث عن علماء كل بلد وأدبائه والأخذ عنهم ونقل أخبارهم وإفاداتهم وإنشاداتهم .

وفى اليوم الرابع من ربيع الأول خمس وثمانين وستمائة، غادر الإسكندرية مبحراً قاصداً طرابلس الغرب فقضى بها بضعة أيام ثم غادرها وسار حتى وافى مدينة المهدية. وبحث فيها أيضاً عن مشاهيرها على عادته فى التنقيب عن أهل العلم والأدب، ومنها سار إلى أن وصل مدينة تونس، فدخلها يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الثانى سنة خمس وثمانين وستمائة .

وكانت مدينة تونس فى ذلك العصر قد بلغت على عهد الدولة الحفصية الفتية أعلى مدارج الرقى العلمى وصارت فى مصاف العواصم الإسلامية الكبرى كالقاهرة ودمشق وغرناطة وفاس، وقد رأينا فى حديثنا الأول عن الرحالة العبدرى إعجابه بها وقد زارها سنتين بعد ابن رشيد وإنما أخرنا الكلام على ابن رشيد لأنه لم يتوف إلا بعد اثنتين وثلاثين سنة من رحلة العبدرى. ولم يكن إعجاب ابن رشيد بمدينة تونس وبأهلها وعلمائها ليقل عن إعجاب العبدرى، وقد برهن على ذلك بمقامه بها فى رجوعه سنة كاملة تفرغ فيها للاستفادة أكثر ما كان فى إمكانه من مشايخها. وقد فارقه بها صديقه ابن الحكيم ورجع لوطنه، حيث كان ينتظره مستقبل زاهر إذ صار بعد ذلك كاتباً لمحمد الثانى النصرى صاحب غرناطة ثم رقاه بعد ذلك إلى منصب الوزارة .

أما ابن رشيد فإنه بعد أن أقام تلك المدة كلها بمدينة تونس. اشتاق إلى وطنه فغادرها يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الثانى سنة ست وثمانين وستمائة وقصد بلاد المغرب على طريق البحر. ومما يلاحظ بهذه المناسبة أنه بخلاف جل الرحالة المغاربة يؤثر السفر فى البحر ولعل ذلك لأنه من أبناء المراسى وقد ربى بمدينة سبتة. فهو لا يهاب ركوب المراكب واختراق لجج البحر لاعتياده رؤية ذلك. وقد رسا به المركب ببونة قاعدة بلاد العناب المسماة اليوم عنابة فاجتمع بقاضى البلاد وبالوالى. ثم أبحر ونزل بمراس أخرى إلى أن وصل مدينة مالقة بالأندلس وإليها كان متوجها المركب الذى ركب فيه. ولم يقصد وطنه فى الحين بل أزمع السفر إلى مدينة رندة لملاقاة صديقه ابن الحكيم. وقد كانا تواعدا على ذلك لما كانا بتونس. وقبل خروجه من مالقة بحث عن علمائها وأخذ عنهم وذكرهم فى رحلته الجامعة وقضى بها أسبوعاً ثم توجه إلى رندة حيث التقى

بصديقه ابن الحكيم وبحث أيضاً عن مشاهيرها وأخذ عنهم. وقصد الجزيرة الخضراء ومنها أبحر الى مدينة سبتة « والشوق قد برح، والغم قد صرح، والديار قد تدانت والأعلام قد تراءت » كما قال في آخر جزء من رحلته ودخل وطنه يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر جمادى الثانية سنة ست وثمانين وستمائة بعد أن تغيب عنهـا ثلاث سنوات قضاها كلها كما رأينا في الإقبال على التزود من المعارف والبحث عنها في مظانها البعيدة والقريبة حتى حصل منها على أكبر حظ وأوفره .

وتصدر بعد ذلك للإقراء ببلده وبدأ صيته ينتشر وأقبل على تأليف الكتب المفيدة خصوصاً في الفن الذي تخصص فيه وهو علم الحديث . وإنا لا ندرى بالضبط السنة التي بدأ فيها تدوين أخبار رحلته. حيث لم يرد شيء من ذلك في الأجزاء التي بقيت لنا من هذه الرحلة . وإنما نعلم أن ذلك وقع قبل سنة عشرين وسبعمائة . إذ قيد على آخر أجزائها سماع الأديب الكاتب عبد المهيمن الحضرمي الذي سنتكلم عنه في العصر المريني الثاني وأرخ ذلك السماع بشهر جمادى الثانية من السنة المذكورة .

ولكن يظهر لنا. أنه على عادة أكثر من يدونون حوادث رحلاتهم. بدأ ذلك وهو مسافر ثم لما رجع إلى بلده أخذ في تنسيق تقاييده وترتيبها ليخرجها للناس للإفادة أولا ثم للدلالة على مبلغ علمه وشهادة علماء الأمصار له. إذ كانت الرحلة بمثابة الأطروحات التي يكلل بها علماء وقتنا دراساتهم . والتي تبرهن على تفوقهم وعلو كعبهم في العلوم التي تخصصوا فيها .

وبعد أن قضى بسبتة خمس سنوات وجه إليه صديقه ابن الحكيم يستدعيه وقد كان حصل على كبير الحظوة عند ملك غرناطة محمد بن محمد بن الأحمر . وهو محمد الثاني. فلبى دعوته وقصد غرناطة فحل بها في سنة اثنتين وتسعين وستمائة فعين للخطابة والإمامة بجامعها الأعظم . وأخذ يلقي دروساً ممتعة في المسجد المذكور فكان – كما قال ابن حجر في الدرر الكامنة – يشرح من البخاري حديثين يتكلم على سندهما ومتنهما أتقن كلام (١) .

---

(١) ج ٤ ص ٢ من الدرر الكامنة .

وكانت للوزير اللوذعي أبي عبد الله ابن الحكيم أكبر العناية بصديقه العلامة « فكان إذا فرغ من الخدمة يجيء إلى ابن رشيد فيباشر خدمته بنفسه أحياناً ويبالغ في إكرامه » وكان موضع احترام سائر أهل غرناطة لما رأوه فيه من متانة الدين وعلو الكعب في سائر العلوم وحرصه على إفادة طلابه.

وقد كانت له مع تخصصه في علوم الحديث مشاركة في غيرها وقد قال عنه ابن الخطيب بعد الفقرة التي تقدم لنا نقلها: « (كان) متضلعاً من العربية واللغات والعروض فقيهاً أصيل النظر ذاكراً للتفسير ريان من الأدب حافظاً للأخبار والتواريخ مشاركاً في الأصلين عارفاً بالقراآت »(١).

وكان يقرئ بغرناطة غير ما فن ويعقد مجالس للخاص والعام. فصارت له بسبب كل هذا مكانة علمية ودينية لا تدانى. ولما توفي المحدث الكبير أبو جعفر ابن الزبير صاحب كتاب صلة الصلة. وقد كان قاضي المناكح بغرناطة. أضيف هذا الوظيف لابن رشيد إلا أنه لم يبق فيه إلا مدة يسيرة. وذلك أن صديقه ابن الحكيم وقعت له نكبة فقتل سنة ثمان وسبعمائة وخلع سلطانه. وقد حاولت اليد الآثمة أن تعتدى عليه أيضاً بالسوء فحفظه الله وفر من غرناطة ولحق بحضرة فاس حيث كانت سبقته الشهرة والذكر الجميل.

فحل بها معززاً مكرماً. واحتفى به سلطان المغرب أبو الربيع سليمان المريني أي احتفاء. وخيره في المقام أين شاء من مدن إيالته. فاختار سكنى مدينة مراكش لأنه كان تقدم له أن دخلها وأعجبته فساعده على ذلك أبو الربيع وانتقل إليها فعين خطيباً وإماماً بجامعها العتيق وأقبل على تدريس العلم بها وقضى بها مدة لا نعرفها بالضبط. إذ إن كنا نقدر أنه لم يقم بفاس إلا يسيراً ريثما تم له أمر الانتقال إلى مراكش فإنا لا ندرى متى غادرها. إذ يكتفى كل من ترجمه بالإشارة إلى أن السلطان استدعاه بعد ذلك من مراكش إلى فاس فلبى الدعوة وقصد مدينة فاس واستوطنها آخر أيام حياته.

ولا يقولون لنا متى وقع ذلك ولا من هو السلطان الذى استدعاه

---

(١) الإحاطة مخطوط الأسكوريال ص ٢٤.

إلا أن التاريخ يعيننا على تعيينه، وذلك أن أبا الربيع توفى فى آخر شهر جمادى الثانية سنة عشر وسبعمائة فلا يعقل أن يكون هو الذى استدعى ابن رشيد؛ إذ لم يكن قضى إذ ذاك بمراكش إلا نحو السنة فيكون الذى استدعاه هو السلطان الجليل أحد مفاخر الدولة المرينية أبو سعيد عثمان بن يعقوب وقد بقى على عرش المملكة إلى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة .

ولما حل ابن رشيد بمدينة فاس اقتبله السلطان أبو سعيد بكل ما يليق بمقامه من الإجلال وصار من خواصه، ولا يبعد أن يكون استدعاه فى أول أمره، ولم يكن الاتصال المتين الذى كان له بالملك يمنعه من الإقبال على تبليغ رسالته العلمية، فكان يقضى جل أوقاته فى نشر العلم وتأليف الكتب التى خلدت ذكره .

وبقى على هذه الحال إلى أن توفى بفاس فى الثالث والعشرين لشهر المحرم سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ودفن خارج باب الفتوح بالروضة المعروفة بمطرح « الجلة » المشتملة على العلماء والصلحاء والفضلاء من الغرباء الواردين مدينة فاس كما قال ابن الخطيب : « ومطرح الجلة هذا صار يقال له مطرح الجنة تفاؤلا » .

كان ابن رشيد قبل كل شىء إماماً فى الحديث وكان أكثر اشتغاله بالعلوم الحديثية وكان لذلك على مذهب أهل الحديث فى الصفات يقبلها على ظاهرها ولا يبحث فى تأويلها، فاتهمه أعداؤه — على ما نقله ابن حجر فى الدرر الكامنة عن سير النبلاء للذهبى — بأنه لم يكن مالكياً . ولنورد نص ما قال الذهبى بالحرف :

«وأخبرنى ابن المرابط قال : كان شيخنا ابن رشيد على مذهب أهل الحديث فى الصفات يمرّها ولا يتأول، وكان يسكت لدعاء الاستفتاح ويسر البسملة فأنكروا عليه وكتبوا عليه محضراً بأنه ليس مالكياً فاتفق أن القاضى الذى شرع فى المحضرمات فجأة وبطل المحضر (١) » .

ولكنا لا ندرى أين وقع هذا الاتهام ولا متى ، وعلى كل حال فهو يدل

(١) الدرر الكامنة ج ٤ ص ١١٢

على تعصب كبير إذ لمن بلغ مبلغ ابن رشيد فى العلم والتقوى أن يتمذهب بما شاء من المذاهب السنية .

وكان ابن رشيد خطيباً بليغاً ينشئ الخطب البديعة وتارة يرتجلها كما وقع له مرة بمسجد غرناطة — على ما حكاه ابن الخطيب فى الإحاطة المخطوطة — قال: « حكى عنه أنه قام للخطبة يوماً بعد فراغ المؤذن الثانى ظنه الثالث فلما قام نادى المؤذن الثالث ، فقال بديهة : أيها الناس رحمكم الله إن الواجب لا يبطله المندوب وإن الأذان الذى بعد الأول غير مشروع الوجوب فتأهبوا لطلب العلم وانتبهوا وتذكروا قول الله تعالى (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) فقد روينا عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قال لأخيه والإمام يخطب أنصت فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له ، جعلنى الله وإياكم ممن علم فعمل وخوطب فقبل وأخلص فتخلص . وذلك مما استدل به على قوة مطاوعة لسانه له » .

وكان ابن رشيد يقرض الشعر أيضاً إلا أنه كانت تظهر على شعره آثار التكلف ومن شعره هذان البيتان قالهما فى البحر وقد انبسط عليه ضوء القمر ليلة البدر :

انظر إلى البدر قد مدت أشعته
على خُضَارَة حتى ابيض أزرقه
والريح قد صنعت درعاً مسامرها
حباب برق بدا للعين رونقه

وله أيضاً :

تغرب ولا تحفل بفرقة موطن
تفز بمنى فى كل ما جئت من حاج
فلولا اغتراب المسك ما حل مفرقاً
ولولا اغتراب الدر ما حل فى التاج

وقد أورد له ابن الخطيب فى الإحاطة — كما بالجزء المخطوط منها الموجود بخزانة الأسكوريال — قصيدتين أخريين .

وبالجملة فقد كان ابن رشيد جامعاً لفضائل جمة . وقد وصفه الإمام الذهبي في سير النبلاء فقال فيه ، كما نقله ابن حجر في الدرر الكامنة : « كان ورعاً مقتصداً منقبضاً عن الناس ذا هيبة ووقار ، يسارع في حوائج الناس ، يجلب المصالح ودرء المفاسد ، يؤثر الفقراء والغرباء والطلبة لا تأخذه في الله لومة لائم » .

أما تآليفه فجلها كما قدمنا في الحديث . وأهمها رحلته التي طبق ذكرها الآفاق ، وإن كانت لايوجد منها اليوم نسخة كاملة .

بدأ كتابة هذه الرحلة مدة غيبته وأتمها بعد رجوعه . وقد ضمنها ذكر شيوخه الكثيرين الذين أخذ عنهم بأمصار المشرق والمغرب ، ومن أشهرهم قطب الدين القسطلاني والحافظ عبد العظيم المنذرى وشرف الدين بن عساكر الدمشقي وغيرهم ممن يطول ذكرهم .

وقد أثنى على هذه الرحلة كل من ذكر مؤلفها فمن ذلك ما قاله ابن الخطيب في الإحاطة : « فيها فنون وضروب من الفوائد العلمية والتاريخ وطرق من الأخبار الحسان والمسندات العوالي والأناشيد وهي ديوان كبير لم يسبق إلى مثله » وقال عنها المقري في أزهار الرياض : « أودع فيها ذكر أشياخه وجمع فيها من الفوائد الحديثية والأدبية كل عجيبة وغريبة » .

وقد كانت أجزاء من هذه الرحلة توجد بمكة المكرمة حيث وقف عليها السيوطي كما ذكر ذلك في بغية الوعاة ، وذكر العياشي بعد ذلك في رحلته أنه رأى منها بمكة أيضاً عند شيخه أبي مهدى الثعالبي عدة أجزاء ونقل منها فوائد كثيرة وإنشادات عديدة وكان منها بفاس أيضاً نسخة أو بعض الأجزاء إلى القرن الحادى عشر حيث نرى شيخ الإسلام أبا السعود الفاسي ينقل عنها مباشرة .

ولكن اليوم لم يبق جزء واحد من كل هذه النسخ ببلد من بلاد الإسلام ، وكل ما بقى لنا منها هي الأجزاء الخمسة المحفوظة بخزانة دير الأسكوريال قرب مجريط بإسبانيا . وهذه الخزانة تحتوى على ذخائر ثمينة جلها من مؤلفات أهل المغرب الأقصى والأندلس ، وقد كانت التآليف التي تتركب منها هذه الخزانة ملكاً للسلطان السعدى زيدان ابن المنصور وكانت محمولة في سفينة

سقطت فى أيدى قراصين إسبانيين أخذوها وذهبوا بها إلى بلادهم وقدموها هدية لملكهم فأمر بجعلها فى الدير . الذى كان أمر ببنائه وهو دير الأسكوريال على نحو ستين كيلو متراً من شمال العاصمة الإسبانية .

وقد وقفت عليها بهذه الخزانة فى أحد تردداتى عليها . بقصد دراسة ما فيها من الرحلات وغيرها من المؤلفات التى تهم تاريخ بلادنا الأدبى . وكان ذلك فى شهر شوال سنة اثنتين وخمسين و ثلاثمائة وألف .

اختلف المؤلفون فى عدد الأجزاء التى تتركب منها الرحلة فمنهم من ذكر أنها أربعة كالمقرى فى أزهار الرياض . ومنهم من جعلها خمسة وهو قاسيرى مؤلف برنامج الأسكوريال . وتبعه فى ذلك العلامة بروكلمان ومنهم من جعلها ستة كالسيوطى وغيره وبتحليلنا للأجزاء التى وقفنا عليها بالأسكوريال تظهر الحقيقة .

أجزاء الأسكوريال خمسة أشير إلى كل واحد منها بحرف من حروف الجمل : ألف . با . جيم . دال . ها . منها ثلاثة بخط المؤلف وهى ألف جيم . دال .

وأول الأجزاء التى كانت تتركب منها النسخة التامة مفقود . وكان يشتمل على المقدمة . وذكر السفر من سبتة إلى المرية ثم الإبحار منها إلى أن وصل إلى تونس وذكر دخوله لهذه الحاضرة . والجزء الثانى وهو الأول من الأجزاء الخمسة الموجودة بالأسكوريال . والذى نشير إليه بحرف الألف يبتدئ بقوله : « وممن لقيناه بتونس مقدمى عليها من بلاد المغرب برسم الوجهة الحجازية يسر الله مرامها » ودعاؤه هذا يدل على أنه بدأ كتابة رحلته أثناء سفره . وكل هذا الجزء فيمن لقيهم بتونس من الفضلاء والعلماء والكتاب مع استطرادات مفيدة وقد كان هذا المجلد فى ملك الإمام المنجور ثم صار لولده عبد السلام وهو يقع فى ست وستين ورقة « عدده ١٧٣٦ »

والجزء الثالث وهو المشار إليه بحرف باء . مبتور الأول ويبتدئ ما يوجد منه بقوله : «وممن لقيناه أيضاً بثغر الإسكندرية » وعلى هذا ينقصه ذكر

الخروج من تونس إلى أن وصل الإسكندرية بحراً أو براً مع ذكر عدد ممن لقيهم بها من الفضلاء . وهذا الجزء يحتوى على وصف مشاهد الإسكندرية ومن ذلك قوله فى وصف مناره ، وقد كان من أشهر آثار الدنيا وما مر كاتب بذلك المرسى ولم يتعرض له فى رحلته قال فيه ابن رشيد رحمه الله : « ومن عجائب الإسكندرية منارها الذى يعجز عنه الواصف ويحار فيه الراصف وضخامته من داخله أكثر مما هى من خارجه ، وهو من عجائب المصنوعات وغرائب المرئيات : قاس أحد أصحابنا جانبه البحرى فوجده مائة ونيفاً على عشرين قدماً ، وذكر لى بعض الأصحاب أنه أخذ ارتفاعه بالاسطرلاب فألفى القاعدة ستين قامة والفحل الوسط أربعين والفحل الأخير عشرين والله أعلم » وفى هذا الجزء ذكر سفره إلى القاهرة والكلام على من لقيهم بها وهو مبتور الآخر أيضاً وقد كان فى ملك الفقيه أبى العباس أحمد بن يحيى الونشريسى صاحب المعيار ثم لحفيده محمد بن عبد الرحمان ثم للمنجور وقد كتب على ظهر أول ورقة من هذا المجلد ــ الثالث من رحلة ابن رشيد « عدده ١٧٣٩ » .

الجزء الرابع مفقود وهو الذى كان يحتوى على ذكر سفره من القاهرة إلى أن وصل إلى دمشق مع وصف المقام بالعاصمة الأموية وذكر من لقيهم بها من الفضلاء إلى أن غادرها ، ودليل ذلك أن الجزء الذى يليه يبتدئ بقوله : ذكر توجهنا من دمشق حماها الله تعالى إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم .

الجزء الخامس من الأجزاء الثلاثة التى بخط المؤلف . ونشير إليه بحرف جيم وهو يبتدئ بما ذكرنا من سفره من دمشق ويحتوى على وصف الطريق إلى المدينة ثم وصف المدينة المنورة وذكر من لقيهم بها من الفضلاء ثم وصف الطريق بينها وبين مكة المكرمة ، ثم وصف الحج ومناسكه وما يتعلق به . وذكر من لقيهم بمكة ومنى وعرفات . ثم خروجه من مكة ورجوعه إلى المدينة المنورة ثم مغادرها وقد أهل عليه هلال محرم سنة خمس وثمانين وستمائة فى الطريق وصار إلى أن وصل القاهرة وذكر أيضاً من لقيهم بها فى هذه المرة الثانية ثم قصد

الإسكندرية وذكر من لقيه بها فى الصدور ممن لم يكن لقيه فى الورود ، وبذلك ينتهى هذا الجزء وقد كان أيضاً فى ملك الونشريسى والمنجور ، عدده ١٦٨٠ . وقد كتب عليه أنه الخامس من رحلة ابن رشيد والجزء السادس هو الجزء الثالث من الأجزاء التى بخط المؤلف ونشير إليه بحرف دال يحتوى على ذكر سفره من الإسكندرية بحراً إلى أن وصل طرابلس فتونس حيث أقام سنة كما قدمنا وذكر فى هذا الجزء عدداً كبيراً ممن لقيهم بتونس فى رجوعه أو تجدد له لقاؤه مع استطرادات مفيدة وإيرادات لطيفة تنم عن أدبه وذوقه «عدده ١٧٣٧».

الجزء السابع ونشير إليه بحرف هاء هو الأخير وفيه بقية الكلام على تونس وأدبائها وعلمائها وخبر رحلته عنها إلى أن وصل مسقط رأسه « عدده ١٧٣٥ » وهذا الجزء من الجزءين « ألف ودال » من أهم المصادر عن تاريخ الأدب العربى بتونس فى القرن السابع .

ومما تقدم يتبين أن رحلة ابن رشيد واسمها «ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة فى الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة» كانت تتركب من سبعة أجزاء لا من ستة ولا من أربعة كما ذكر . وسبب هذا الاختلاف هو ما يقع كثيراً فى مثل هذه الكتب ذات الأجزاء الكثيرة من تصرف النَّسَخَة فى تقسيمها فمنهم من يجعل الأجزاء صغيرة فيكثر عددها ومنهم من يجعلها كبيرة فيصغر ؛ ولكن يظهر من ذلك أنها كانت تتركب فى الواقع من ستة أجزاء إلا أن الأول كان ينقسم هو بدوره إلى جزءين والدليل على ذلك أن الجزء «ألف» كتب عليه هذه العبارة — الثانى من الأول وعلى هذا فلا ينقص نسخة الأسكوريال إلا نصف الجزء الأول .

والجزء الرابع وبعض أول الجزء الثالث وآخره .

ولابن رشيد مؤلفات أخرى منها اثنان لا يزالان محفوظين بخزانة الأسكوريال أيضاً وهما « السنن الأبين والمورد الأمعن فى المحاكمة بين الإمامين فى السند المعنعن » وقد ألفه فى مدرسة سبتة سنة خمس تسعين وستمائة والنسخة التى بالأسكوريال عليها خط المؤلف بالمقابلة على النسخة وتاريخ ذلك سنة اثنتين وسبعمائة .

والثانى كتاب الإفادة النصيح بالتعريف بإسناد « الجامع الصحيح » وقد ذكر فيه عدداً من المحدثين والنسخة التى بالأسكوريال بخط أبى عبد الله محمد ابن هانئ اللخمى السبتى وسنتكلم عنه فيما بعد إن شاء الله وعليها خط المؤلف أيضاً بتاريخ سنة ست وسبعمائة .

وله دون ذلك مؤلفات لم يبلغنا إلا أسماؤها ومنها ترجمان التراجم فى إبداء وجه مناسبة — تراجم البخارى لما تحتها مما ترجمت عليه . ومنها « المقدمة المعروفة لعلو المسافة والصفة » ومنها «أحكام التأسيس فى أحكام التجنيس» ومنها «الإضاءات والإنارات فى البديع » وكتاب « وصل القوادم بالخوافى فى ذكر أمثلة القوافى » شرح فيه كتاب القوافى لشيخه أبى الحسن حازم وغير ذلك من التآليف فى شتى الفنون .

ويحسن قبل أن نختم هذا الحديث أن نشير إلى وهمين منتشرين حول ابن رشيد الفهرى أحدهما أن بعض من ذكره من المعاصرين قال عنه إنه سافر مرتين وقد رأينا أنه لم يرحل إلى المشرق إلا مرة واحدة . والوهم الثانى أعظم من الأول وهــو أن كثيراً من المستشرقين يجعلون من ابن رشيد شخصين وذلك أن أحدهم ظن أن الونشريسى الذى يرد اسمه على الأجزاء التى كانت فى ملكه هو المؤلف لها . ووهم فى اسمه جاعلا له النوشريسى وكذا نجد فى كثير من كتب تاريخ آداب اللغة العربية فى باب الرحلات — رحلة ابن رشيد ورحلة النوشريسى .

ونرجو فى الختام أن يوفق أحد العلماء ممن يشتغلون بهذا الفن إلى نشر أجزاء رحلة ابن رشيد المحفوظة بخزانة الأسكوريال .

محمد الفاسى

عميد جامعة الرباط

قصة من الأدب الشعبي الأندلسي

للدكتور صلاح الدين المنجد

ازدهر الأدب الشعبي في المشرق ازدهاراً كبيراً منذ القرن الثاني من الهجرة. وقد عدّ ابنُ النديم في «الفهرست» عدداً من الكتب الشعبية التي صُنِّفت في «الأسمار والخرافات» مما نُقل إلى اللغة العربية عن الفرس والهند أو مما ألّف فيها (١). وكانت ألف ليلة أشهر ما عُرف من أدب شعبي، في أصلها الذي نقل ووضع في بغداد. وفيما أضيف إليه، على مرّ السنين في دمشق والقاهرة. وقد بقيت تحتلّ المقام الأول في هذا الميدان. حتى اكتشف المستشرق الألماني الأستاذ هـ. ريتر في إحدى مكتبات استامبول مجموعة من القصص الشعبي القديم كتب عليها «الحكايات العجيبة». وقد وضعت الحكايات على شكل أسمار. كل سمر قصة. تقع في خمسين ورقة على الأغلب. وفي هذه الأسمار ماهو مأخوذ من العرب والفرس والروم. وقد نشرها الأستاذ هـ. ڤير (٢). وكنا رأينا أن هذه الأسمار هي على الأرجح قطعة من تأليف الجهشياري، حُوّرت على مرّ السنين وأضيف إليها، كما وقع للألف ليلة نفسها (٣). وذلك لأنّ الأوصاف التي نعت بها ابن النديم أسمار الجهشياري توافق أوصاف الأسمار الجديدة (٤). وقد أتيح لنا باكتشاف المجموعة الجديدة أن نضيف إلى قصصنا الشعبي في المشرق ثروة رائعة أكثر صفاء من ألف ليلة.

---

(١) ابن النديم: الفهرست: المقالة الثامنة ص ٤٢٢ (ط. مصطفى محمد. القاهرة).

(٢) طبعت بدمشق عام ١٩٥٦ لحساب جمعية المستشرقين الألمان باسم الحكايات العجيبةو الأخبار الغريبة. وهذا الاسم مضاف بخط غير خط النسخة. وفي المجموعة ١٨ سمراً واسمها الألماني هو.
Das Buch der Wunderbaren Erzählungen und Seltsamen Geschichten
(Franz Steiner Verlag. Wiesbaden 1956).

(٣) انظر مقدمة الكتاب الألمانية، ومجلة معهد المخطوطات العربية. المجلد الثالث ص ٣٣٣

(٤) انظر وصفها في ابن النديم ص ٤٢٣

وإذا كنّا نعلمُ الكثير عن القصص الشعبي فى المشرق ، فان مانعرفه عنه فى الأندلس قليل . ولا يستطيع أحد أن يزعم أنّ إسبانية الإسلامية لم تعرف قصصاً شعبياً ، ولم يوجد فيها ، فى بلاط الملوك والأمراء ، أو فى دور الشعب ، مسامرون ومسامرات ، ومُخرّفون ومُخرّفات — إلى جانب ما عرفته من زجّالين .لأن هذا القصص الشعبى هو ، كالشعر الشعبى ، أمرٌ تحسّ الشعوب بحاجتها الماسّة إليه . هو غذاء روحى لا بُدّ لها منه ، تلتقى فيه أوهامها وأحلامها وبطولاتها ومآسيها . ولم تخل أمة من الأمم منه ، فكما وُجد الزجل فلابُدّ أن يكون وُجد أيضاً — لدى العرب والمسلمين ، ولدى المستعربين فى إسبانية — قصص شعبى نقلوه من تراث أسلافهم الإسبان أو ألفوه من بطولات الفتح أو من وحى المشرق العظيم . ولقد وصل إلينا من الزجل كثير . ومن المؤسف أن ما وصل إلينا من القصص الشعبى نادر ، رغم أننا لا نشك فى أن هذا القصص قد وُجد . وأنه كان يُتناقل ويُروى فى القصور والدور ، لكنه لم يسجّل ، أو سُجّل قليل منه ، ازدراءً به ، وتقليداً لنظرة المشرق نفسه إليه . لقد كان الأندلسيّون مفتونين بتقليد المشارقة . وكان الشرق لا يهتم بهذا اللون من الأدب ، وكان يعنى بالأدب الأرستوقراطى وحده . ولهذا لم ير ابن النديم فى ألف ليلة إلا أنه كتاب « غث بارد » .

ولا شك أن الليالى الألف المشرقية ، وغيرها من الأسمار والحكايات الشعبية ، قد بلغت الأندلس فيما بلغه من تراث المشرق وكتبه ، على أيدى وأفواه آلافٍ من الأندلسيين الذين رحلوا إلى الشرق . أو على أيدى وأفواه المشارقة البغداديين الذين قصدوا إلى الأندلس . وقد ذكر المقّرى وجود هذه القصص(١) .

وليس غريباً أن نفقد أثر هذا القصص الشعبى المشرقى فى مؤلفات الأندلسيّين العرب الكلاسيكية . فنحن لا نجد له أثراً كبيراً فى مؤلفات المشارقة أنفسهم . على أن (منندذ بلايو) أبان فى كتابه « أصول الحكاية »

(١) انظر بالنثيا ، تاريخ الفكر الأندلسى .

عن تأثير ألف ليلة فى كتّاب الإسبان قبل نهاية القرن السابع عشر. فذكر فيما ذكر ، أن Lope de Vega كان متأثراً بألف ليلة فى قصّته « الفتـــاة تيودور Doncella Teodor » نحكاية الجارية تودّد المعروفة فى ألف ليلة . كما أشار إلى أوجه الشبه بين حكاية « الحصان المسحور » وقصّة الفروسية الإسبانية clemades y claramunda . وأظهر أن قِطَعاً من حكاية قمر الزمان والأميرة بدر البدور دخلت فى قصة Pierre de Provenza y linda Magalona وغير ذلك (١) .

وفى أثناء إقامتى بمدريد عام ١٩٥٤ كنت مهتماً بوضع فهرس عام لمخطوطات إسبانية . فعثرتُ ذات يوم وأنا أشتغل فى معهد بالنثيا دِ دون خوان Valencia de Don Juan على مخطوطٍ فيه مجموعة من الأقاصيص والخرافات كُتب فى القرن الحادى عشر الهجرى ظناً ، بخط مغربى . فلاحظت أن أكثر المجموعة من القصص العامى المعروف فى الشرق ، مما نُقل عن اليهود : كقصة بقرة بنى إسرائيل ، والطوفان ، وصعود النمرود إلى السماء ، وحديث إبليس مع نوح ، وقصة أهل الكهف — أو مما نجده فى كتب الأدب المشرقية : كحديث عبد الملك بن مروان مع الحجاج بن يوسف فى الجوارى ، وحديث النساء المحسنات لأزواجهن ، أو مما نجده أخيراً فى ألف ليلة كمدينة النحاس وقصر الذهب .

فلفت نظرى قصة تختلف تماماً عن كل ما فى المجموع . . وخاصة فى عنوانها . كان كل ما فى المجموع يتعلّق بالشرق. وكان فى عنوان القصة شيء يتعلّق بالأندلس . وكان اسمها « قصة الشاب الذى كان فى قرطبـــة » . فعكفتُ على دراستها . فرأيت أنها كتبت بلغة عامية ، لكن فيها ألفاظاً وتعابير أندلسية تحتفظ بها . وتبيّن لى أن القصة فيهـــا روح ألف ليلة المشرقية .

وخيّل لى يومئذ أنى كشفتُ نواة من الأدب الأندلسى الشعبي . وسارعتُ

---

(١) Menendez y Pelyo, Oringenes de la Novella, Vol I, p. 93 sqq.

فأخبرت صديقى الأستاذ هـ . ريتر بما وجدتُ . لكننى علمت بعدئذ ، أن بلانثيا قد قرأ المخطوط قبلى وأشار إليها فى كتابه ، وذهب إلى أن هـذه القصة تردّد حكاية قمر الزمان الموجودة فى ألف ليلة على نحويُغاير المألوف(١)

على أنى رأيتُ أن هذه القصة جديرة بتحليل أعمق من الإشارة إليها ، وأن نصّها جدير بأن يُنشر أيضاً .

ملخّص القصّة

تتلخّص القصّة أن تاجراً قرطبياً تزوج ، ثم أوتى طفلا ذكراً لم يُرَ أجمل منه فى زمانه . فلما كبر وشبّ ، تعلّم الأدب والشعر والمعانى ،وقرأ القرآن بالروايات السبع . ففى ذات يوم ذهب الشاب الى الفقيه يحمل اليه خريطة مملوءة بالكسوة والمال . فتأخر فى العودة وأدركه الليل . فقـال له الفقيه : إن الأمير قد برّح فى قرطبة أن الذى يوجد بعد العشاء الآخـرة يُقتل. وطلب اليه أن يبيت عنده . فأبى الفتى وخرج يمشى. ففاجأه صاحب الليل فهرب . وصادف حماماً خربةً فألقى نفسه فيها . وقال : يا أهـل الحمّام أنا فى ضيافتكم . ثم أخذه النوم .

وكانت الحمام مسكونة بطائفة من الجن . فجاءت طائفة أخرى تزورها لتأخذها إلى بغداد تحضران معاً عرساً للجن هناك . فاعتذرجن الحمام أن لديهم إنسياً هو فى ضيافتهم . فحمله عفريت منهم وهو نائم وفى لحظات انتقلوا جميعاً إلى بغداد . فأدخله العفريت إلى دار أمير السلعة ،وألقاه فى سرير ابنة الأمير ، وهى نائمة ، ومضى إلى العرس .

واستيقظت الفتاة فأحسّت أنّ بجانبها شيئاً . فذكرت الله واستعاذت من الشيطان . وأخذت الشمعة واقتربت بها إلى وجهه فوجدته كالقمر ليلة البدر ، والعرق يتصبّبُ على وجهه كأنه اللؤلؤ .

وبهر الفتاةَ حسنُه وجماله ، فأطالت النظر فى وجهـه . فنقطت من

---

(١) انظر الفكر الأندلسى ص ٥٩٥ . صحح اسم القصة كما ذكرناها هنا .

الشمعة نقطة عليـــه . فاستيقظ فزعا ، فرأى جارية حلوة شاخصة إليه . فتحدّثا . وقد حسب كل منهما الآخر من الجن . ولم تملك الفتاة إعجابها فدعته إلى نفسها . فأبى إلا بعقدٍ ومهر . فأتت بدواة وقرطاس . فكتب الفتى الصداق ، وكتب نسبها ونسبه ، ودفع إليها خاتما كان بيده من ياقوت . ثم بنى بها .... واستسلما لنوم عميق .

وانتهى عرس الجن فعاد العفريتُ إلى دار أمير السلعة . فرفع الفتى من جانب زوجته الحسناء . وردّه فى لحظات إلى حمام قرطبة . فلما طلع النهار ودخلت أشعة الشمس من الطاقات ، استيقظ . فهبّ مخبلّ العقل يصيح : أنا بقرطبة . وزينب ببغداد .

وأسف الناس لما أصاب الفتى وأيقنوا أنه أصيب بمسٍّ من جنون وطلب الفتى من أبيه أن يسافر . فجهز له أبوه مركباً كبيراً وحملّه سلعاً ، وزوّده بسبعة أحجار ياقوت برهانى وأوصاه أن يحفظها لطوارق الزمان . فأخذها وخبأها .

فجاز الفتى جزر البحر . وباع واشترى . ثم هبط مدينة كبيرة بالمشرق فباع المركب وذهب إلى الحج . فلما حج قصد بغداد بأمواله وعبيده.وفى الطريق خرج عليه اللصوص فسلبوه ماله . وأخذوا عبيده .

وجلس عند عين ماء بالقرب من بغداد ليغتسل . فذكر الجواهر التى كان خبأها فأخرجها . ووضعها إلى جانبه . وكانت حمراً ، فأتت حدأة وخطفتها . حسبت أنها لحماً . فأصبح صفر اليدين .

ودخل بغداد قريح القلب باكى العين .

وتسوقه المصادفة إلى بيت أمير السلعة . دون أن يعلم . ثم يجد هناك زوجته . ويجد طفلاً هو ابنه . فيعود بهما إلى الإسكندرية ثم إشبيلية .

نلاحظ أن فى هذه القصة أمرين مهمين :

الأول : أنّ فيها الكثير من روح ألف ليلة المشرقية فى جنّها وعفاريتها ، ومغامراتها . وجواهرها وتجارتها . وقطّاع الطرق فيها . وبعنصرى المفاجأة

والمصادفة . لقد وضع القصّاص الأندلسى هذه القصة على غرار أقاصيص المشرق . بدأها بقرطبة، لكن سحر الشرق دفعه إلى أن ينقل جوّها إلى بغداد، لأن معظم حكايات ألف ليلة يجرى فى بغداد .

الثانى : أنّ فيها أثراً من الأساطير اليونانية . فالقطعة التى تذكر فى القصة تنبّه الفتاة بعد أن نام الفتى إلى جانبها، وأخذها الشمعة، واقترابها من وجه الفتى الجميل كالقمر ... وإطالتها النظر إليه، وتصبب العرق على وجهه كأنه اللؤلؤ ... وسقوط نقطة من الشمعة على وجهه ... هذه القطعة نجد لها شبيهاً فى أسطورة بسيشه وكيوبيد عندما تراه بسيشه نائماً حالماً فى مخدعها كله فتون، فيبهرها جماله، وتحمل المصباح لتراه فيهتز . وتسقط نقطة من الزيت على وجهه أو ذراعه فيستيقظ .

وعلى هذا فالقصة مزيج من خيال الشرق وخيال الإغريق . ولا عجب فى هذا ؛ فقد كانت الأندلس أرضاً لهـــذا المزج بين الشرق والغرب فى أمور كثيرة .

ولا بُدّ أن نذكر أن القصة احتفظت بألفاظ من لغة الأندلس . مثـــل « برّح الأمير » (١) و « صاحب الليل » (٢) و « الخريطة » و « الفقيه » و « الصهريج (٣) و « الجفان » (٤) وبعض هذه الألفاظ ماتزال مستعملة فى المغرب .

---

(١) أى أعلن . وسمعت هذه الكلمة فى المغرب .

(٢) كان يطلق اسم « صاحب الليل » على صاحب المدينة وصاحب الشرطة . وكان عظيم القدر عند السلطان له القتل لمن وجب عليه دون استئذان السلطان (المقرى ١–٢٠٣) .

(٣) كثر ورود هذا اللفظ فى شعر الأندلسيين . وخاصة ابن حمديس فى وصفه المبانى والبرك . قال مثلا ، فى وصفه داراً بناها المنصور بن أعلى :

وتريك فى الصهريج موقع قطرها فوق الزبرجد لؤلؤاً منثورا

(المقرى ٢ – ٣٦) .

(٤) كلمة أندلسية كثيراً ما ترد فى الوثائق الدبلوماسية التجارية المعقودة بين المسلمين والنصارى فى الأندلس . (انظر الوثيقة رقم ١٢٠ ص ٢٦٧ سطر ٤ فى :

Los Documentos Arabes Diplomaticos:
del Archivo de la Corona de Aragon. por Madrid — Granado. 1940).

ونجد ملابسات أندلسية أخرى فى هذه القصة . فقد كان يُنادى بعدم خروج أحد بعد العتمة من أجل حفظ الدور والدروب من السرقة . يذكر المقرّى « أن لبلاد الأندلس دروب بأغلاق تغلق بعد العتمة . ولكل زقاق بائت فيه له سراج معلّق وكلبٌ يسهر وسلاحٌ مُعَدّ . وذلك لشطارة عامتها وكثرة شرهم وإعيائهم فى أمور التلصص» (١) .

أما زمن وضع القصة فإن من الصعب تحديده الآن .

ولعل دراستنا هذه تكون نواة لدراسات أطول يقوم بها الباحثون عن القصص الشعبى الإسلامى الأندلسى .

• • •

وها نحن نقدّم نصّ القصّة . وقد حافظنا على رسم المخطوطة ، وعلى لهجة القصة العامية . وأشرنا فى الصفحات الأولى منها إلى بعض الخطأ وتصويبه .

---

(١) المقرى ١ - ٢٠٤

قصة الشاب الذى كان فى قرطبة

ذكروا ـ والله أعلم ـ أنه كان بمدينة قرطبة شاب من أولاد التجار وترك له أبوه مالاً كثيراً ،وضياعاً ورباعاً . وكان جميل الصورة ، ولم يكن بمدينة قرطبة أجمل منه . كأنما غفل رضوان وخرج من الجنان . وكانت معه ابنة عمه ... (١) منها جمالا . وكانوا على أكلٍ هنى وشرب راخى(٢) ويتمتعون فى أحل(٣) والحلل .

فجلس يوماً من الأيام وهما يتمتعون فيما أنعم الله عليهم من النعيم والخير. ثم قال الشاب لابنت(٤) عمه : يا بنت عمى . هذه نعمة شاملة أعطانا الله تعالى فله الحمد والشكر . فلو منّ الله علينا بولدٍ نفرح به ويكون هذا المال رزقه ويتمتّع به . واعلم(٥) يا بنت عمّ من لم يخلّف مولود ذكر(٦) ليس يُذكر. قالت له: يا بن عمى . خذ أنت من مالك ، وناخذ أنا من مالى ، ونختن اليتّمى ؛ ونزوّج الصبيان ، ونحفر الآبار ونبنوا (٧) القناطر عسى الله أن يأتينا بولد ذكراً(٨)

قال : ففعلوا كل ما قالوا وزيادة .

وكان لهما قصرٌ عظيم فيه بستان ماليح وسهاريج (٨) كثيرة . وكان زمان الحرّ . فلبست عليها الجارية زوج حالٍ يمانية مكلّلة بالدرّ والياقوت وجلست على سهريج (٨) لها ، وأطلقتْ برجلها فى الماء وهى تميل وتهيل وتترك القلب خاشعاً لا وذليلا .

قال : فدخل عليها زوجها وأخذ بيدها ومضى إلى قبة كانت(١١٨ ا)

---

(١) كلمة غير مقروءة
(٢) كذا ، بدلا من « رخى »
(٣) كذا ، لعل أصلها « الحل »
(٤) كذا ، بدلا من « لابنة »
(٥) كذا ، بدلا من « واعلمى »
(٦) كذا ، بدلا من « مولوداً ذكراً »
(٧) كذا ، بدلا من « نبنى »
(٨) كذا

لهم ، فدخلوا فيها ، فرفعها وركبها وجامعها . فحملت منه . فبقت الجارية تسعة أشهر ؛ وولدت طفلاً لم أرى (١) أجمل منه فى زمانه . وبقوا فارحين . وألقوه إلى مرضعة ترضعه . وبنا له أبوه قصراً أحسن من قصر أبيه ، فرضعته المرأة حتى كمل له خمس سنين ، وكان يخيل للذى ينظره كأنه من عشرة سنين . وكان له جمال وقدّ واعتدال حتى ما كان فى قرطبة أتمّ منه جمالاً .

فدخل عليه والديه (٢) فى قصره وفرحوا به وقالوا : نجعلوا فى المكتب يقرأ . ثم إنهم أخذوا طبقاً فيه ذهباً (٣) وفضة وثيابُ رقاع للفقيه الذى يقريه وألقوا على الصبي زوج حُلل مكللة بالدرّ والياقوت . وكان يفتن من يلقى ، حتى وصل إلى المسجد ، وفرح به الفقيه فرحاً شديداً وجعله إلى جانبه ، وجعل يعلّمه الكتابَ العزيز ، ويُعلّمه الأدب والشعر والمعانى . فتعجّب الفقيه من حسنه وجماله وإحسانه وتأديبه .

فخرج الصبي عالماً نبيهاً . وكان يقرأ القرآن بالسبع مقارى ، وبالأربعة عشر روايات ، حتى ما كان فى قرطبة أعلم منه. فكان النساء يتحدّثون به على المعانى لرُءيا الرجال فى المحافل .

ففرح به أبوه وأعطاه خريطة مملوّة مالاً وكسوة. وقال له: يا بنيّ ! احملها للفقيه ، فمشى إليه وأعطاه ما بعث له أبوه ، ففرح به وأدخله فى داره وأكرمه وأعطاه كتُوباً (٤) كثيرة ، فاشتغل يطالعهم حتى جُنَّ عليه الليل . فقال الشاب للفقيه : أىّ وقت هذا ؟ فقال (١١٨ ب) الفقيه : قد صلّوا الناس (٥) العشاء . فقام وطلب له المشى إلى أبيه، قال له : يا سيدى ! إن والدى ينتظرنى ، ولابتّ قطّ إلا عندهم . فقال له

---

(١) كذا ، بدلا من « لم ير » . (٢) كذا بدلا من « والداه » .
(٣) كذا بدلا من « ذهب » . (٤) كذابدلا من « كتباً »
(٥) كذا بدلا من « صلى الناس » .

الفقيه : يا ولدى ! إن الأمير قد برّح(١) فى قرطبة أنّ الذى يوجد بعد العشاء الآخرة يغنيه له عن رأسه. فخرج الصبىّ من عنده على غير رضاء منه . فبينما هو يمشى إذ هو بصاحب الليل . فهرب الصبىّ من قدّامهم لِما رأى من كثرتهم . فصادف حمام(٢) خربة ، فألقى بنفسه فيه . فقال : يا أهل الحمّام أنا فى ضيافتكم فى هذه الليلة . فنام فى الحمّام حتى عسعس الليل .

فإذا بجماعة من الجنّ قد وردوا عليه . فسلّموا على أمير الجن وقالوا له : يا أمير الجن !إنّ ببغداد عرساً كبيراً فأرسلنا إليك أميرنا أن تحضره ولا بُدّ. فقال لهم الأمير : لا نقدر لأنّ عندنا ولداً فى حمّامنا . فقالوا له : يا أمير الجن ! نحمله معنا ونبيّته فى دار أمير السلعة ، فإن معه ابنة فائقة الجمال .

فأخذه العفريتُ على كاهله ، ووصّلوه إلى بغداد، ثم جعلوه فى وسط السرير مع ابنة الأمير ، وهو مثل حُوريّة (٣) فى الحل والحلل . والقبة أعلاها منقوش ، وأسفلها مفروش بالحرير والديباج .

فانتبهت الجارية من نومها فحسّت بجنبها روح ثان (٤) . فذكرت الله واستعاذت من الشيطان الرجيم . وأخذت الشمعة وجاءت بها إلى وجهه ، ووجهه كأنه الجوهر (١١٩ ا) فتعجّبت من ذلك الحسن والجمال . وأطالت النظر إلى وجهه حتى نقّطت نقطة على وجهه، فاستيقظ من نومه فازعاً (٥) مرعوباً، فرأى (٦) الجارية والشمعة بيدها، وهى شاخصة تنظر فى وجهه . قال لها : إنسٌ أو جان ؟ فقالت له : وأنت ؟ قال : نعم . فلا تقدر الجارية تملك نفسها وشهوتها عن الطفل لحسن جماله . قالت له : ياسيدى(٧) أبو عبدالله... !(٨) علىّ بحسنك وجمالك ، ولا نريد أن يتمتع بحسنى وجمالى إلاّ أنت فى

---

(١) أى قد أعلن . وهذه كلمة أندلسية مغربية . (٢) كذا بدلا من « حماماً » .
(٣) كذا بدلا من « حورية » (٤) كذا بدلا من « روحاً ثانياً » .
(٥) كذا ، بدلا من « فزعاً » (٦) ص « فرء »
(٧) ص « يسيدى » (٨) كلمة غير مقروءة

هذه الليلة ، وتفك ختام مختوم . قال لها : حاشا(١) والله أن أجامعك فى الحرام ، إلا بمهر وفريضة وسنة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم . فقامت وأتت بدواية وقرطاس . فكتب الطفل الصداق وكتب نسبها ونسبه . ودفع إليها خاتم(٢) كانت بيده من ياقوت قيمته عشرون ألف دينار من الذهب عيانا . فابتنا بالجارية ، فوجدها بكرة غير مثقوبة . ومهرة لم تركب .

ثم بقوا نائمين حتى نفد العرس للجن . فأتا العفريت إلى القبة ورفع الفتا على كاهله ورده إلى الحمام وكما كان أول مرة . فلم يتيقظ الفتا حتى رأى الشمس قد دخلت عليه من مناطق الحمام . فخرج وهو مخبل العقل وهو يصيح ، أنا بقرطبة وزينب ببغداد !

فتعجب الناس منه وصاروا يقولون : خسارة من صبى اختل فى عقله . فذهب الناس إلى والديه فقالوا لهم : إن ابنكما قد عدم عقله . فقالوا لهم : ولم ذلك ؟ فوصل الفتا إلى داره فسألوه أبوه وأمه (١١٩ ب) وقالوا : أين بت البارحة ؟ فقال لهم : ببغداد . وأصبحتُ فى قرطبة فى الحمام الفلانى فاستبحتوه فى كلام ثان فوجدوه مخبل العقل .

ثم تغيروا والديه (٣) من أجله وقالوا : لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . فبقا الفتا مدة من شهر . فقال لوالديه يوم من الأيام : أتريدون أن أهلك بين أيديكما ؟ فقالوا له : يا ابننا ! وما الغاى تريد أن نصنعوه لك ؟ قال لهم : تعطيني مالاً كثيراً ونسافر به إلى بلدالسند والهند وما بينهما من البلدان . عسى الله أن يحل ما فى خاطرى . فعمروا له مركباً من جميع أجفانه . وطلع له من السلعة مالا مزيد عليه ، وطلع الصبى فى مركبه ، وأعطاه سبعة أحجار برهانى مما لم توجد إلا عند الملوك . وقال له : يا ولدى ! اجعلهم على ذراعك . فإن أصابك شر من طوارق الزمان وجدتهم ، فإن الزمان ما له أمان .

فجاز الصبى فى جزور البحر حتى باع واشترى ، فكثُر ماله ، فهبط

---

(١) ص « حشا »
(٢) كذا بدلا من « خاتماً »
(٣) كذا بدلا من « تغير والداه » .

فى مدينة كبيرة فى المشرق ، فباع المركب ، وذهب إلى الحج هو ومن كان معه من قرابته إلى بيت الله الحرام ، وطلب الركوب إلى بغداد . فمشى معهم بأمواله وعبيده . فمشوا إلى بغداد . فخرجوا عليهم اللصوص فسلبوهم عن ما كان معهم . فخرج الفتا عن ما كان معه من الأموال . فقال : لاحول ولا قوة إلا بالله العلىّ العظيم . فجاء إلى عين من ماء بالقرب من بغداد فخلع الثوب الذى كان عليه ، فتفكرّ فى الحروز الذى على كاهله ، ففرح فرحاً شديداً وقال : ذكرك الله يا والدى بالخير . فألقاها على ثوبه وجعل يطهـّر (١١٢٠ آ) بدنه ، فإذا بحداء انقضّ من الهوى فأخذ الحروز وهم حمر ، وتخيل لها أنهم لحم . فقبض الفتى الحجار وضربها . وقد طار بها الحداء فى جو السماء .

ودخل الصبى إلى مدينة بغداد ، وهو قريح القلب باكى العين صفر اليدين لا يملك ديناراً ولا درهماً . ووجد الصبى المدينة كالعروسة المجلية . فبقى الصبى يمشى من سوق إلى سوق حتّى وصل إلى سوق الفحامين فوقف بجنب حانوت . فنظر له صـــاحب الحانوت ، فقلب الله قلبه عزّ وجل إلى الشاب بالرأفة والرحمة . فأخذ بيده وطلع إلى الحانوت فأعطاه خبزاً وأداماً ، فأكل الشاب حتّى شبع ، وشرب حتّى روى ، وعطف الفحّام عليه وسأله عن اسمه ومن هو ، وما الذى أصابه ؟ فأجابه الفتا وحدّثه بكل ما جرا له من وقت طلع فى السفينة إلى الوقت الذى أخذت منه الحروز .

قال : فتأسّف الفحام عنه وجعل يصبـّره وقال له : يا ولدى ! لازم باب الحانوت . وإذا بشيخ ذو نعمة ورأفة . فقال للفحام : نريد شيئاً من البياض . ونريد مَنْ يحمله لى . فقام الفحام إلى قفة فيها بياض ودفعها للصبى وقال له : احمل هـــذا إلى سيدى الأمير . فقام الفتا فى إثر الأمير حتّى وصل إلى زقاق غير منفوذ ، وفى قعر الزقاق باب قصر كأنه باب مدينة . فدفع الباب . وإذا به قد انفتح ، وقام إليه ... خمسين ، فأخذوا القفة من على رأس الفتا ، ودخلوا بها إلى الدار .

ودخل الشيخ إلى قصره . وبقى الفتا على منصبة من مناصب القصر وحده ، وهو يفكر ويتأمل فى ذلك القصر ، ويتنهّد . وإذا بجارية قد (١٢٠ ب) دخلت . وعلى رأسها خبزاً (كذا) وفى يدها طاجينا (كذا) من أدام . فرفعت عينها إلى الفتا . فقبلت عينها إلى عين الفتا فحنت عليه لحسن جماله وبهائه . فدخلت الجارية إلى القصر وقلبها مغموم بالشفقة على الفتا . فألقت الطعام بين يدى الشيخ وزوجته ، فقالت لهم : يا مولايا رأيت فى أسطوان الدار فتا وهو قريح القلب ، ولا أظنه إلا غريب فريد متأسف . قال لها : خرج عن بالى . فقل له يدخل . فقامت وأدخلته . فتقدم بين يديه طعاماً طيباً . وبقى الأمير يؤنسه فى الحديث ، ويتأمل فى جلوسه وأكله وأدبه وخرقته فى أكله . فألقى الله عز وجل فى قلب الأمير الرأفة والرحمة لهذا الفتا .

فبينما يأكل والشيخ يؤنسه إذ خرج من وراء الحجاب طفل صغير مثل البدر الطالع فمشى إلى الفتا وترامى عليـــه ثم قبله الفتا وفرح به فرحاً شديداً ، ودخل فى قلبه الشفقة والرأفة لهـــذا الطفل . والطفل كذلك . فتأمل إلى الحروز الذى خطف له الحداء والطفل يلعب بها . وصاح الفتا صيحة ، ووقع مغشياً عليه .

فدارت به الجوار والشيخ وكلّ من حضر ورشّوه بماء الورد ، وبخّروا له . ففاق الفتا من غشيته ، فوجدهم دايرين به يرشون وجهه ، وقد كساه الله عزّ وجل حسناً وجمالاً وبهاء . فقال له الشيخ : ما الذى أصابك يا فتى حتّى غشى عليك ؟ فقـــال له : ياسيدى ! الحروز الذى عنـــد الطفل متاعى ، وهو سبعة (١٢١ ا) أحجار ، وكل واحد منهم بوزنه : فقال الشيخ : علىّ بالميزان . فحضرت الحروز بين يدى الأمير ففتحها وأخرج منها أحجار ياقوته برهمانى . فقال له : ما وزن هذا ؟ قال : كذا وكذا . فما زال الشيخ يسأله حجراً حجراً ، والفتا يعرّفه . فوجده الشيخ على الأصح والحق . فقال له : أخبرنى ما قصّتك يا فتى ؟ فقال له :

أنا فلان بن فلان من مدينة قرطبة . وكان والدى صاحب باع وضيـــاع وأموال كثيرة وخيراً . وكان يُعرف أبو عبدالله الجوهرى . وما رزقه الله عز وجل ولداً غيرى . فجعلنى نقرا حتّى بلغت بالقراءة . فأعطانى كسوة مليحة وخريطة من مال ، فحملتها إلى الأستاذ ، ففرح بها . وحدّث للأمير القصّة التى وقعت له فى الحمام فى قرطبة ، وكيف مشى إلى بغداد لدار الأمير إلى زواجه مع الجارية .

قال : فوثبت الجارية وعانقته ، وكل من كان حاضراً . وسيق الحجام وأدخل الحمام . وأفرغ عليه ثياب رقاع . وبقى مع زوجته أياماً عديدة ، وانتهى إلى الحجاز ، وهبطوا مع الركب إلى مصر ، ومشوا إلى بلاد اسكندرية. فطلعوا فى البحر حتّى إشبيلية ، وهو فارحاً مسروراً وفرح أبوه وأمه . وبقوا فى عيشٍ هانى حتّى أتاهما اليقين .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ...... (١٢١ ب)

مواد أندلسية جديدة من الروض المعطار

للدكتور صلاح الدين المنجد

فى عام ١٩٣٧ أصدر الفقيد الأستاذ ليفى بروفنسال كتاب « صفة جزيرة الأندلس »(١) منتخبة من كتـــاب « الروض المعطار فى خبر (الصحيح : عجائب) الأقطار» للحميرى (محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم).

وقد اعتمد فى نشره على مخطوطتين بلا تأريخ ، وثالثة مبتورة الأول والآخر ، ورابعة انتسخت فى مراكش سنة ١٠٤٩ هـ . وهى النسخ التى استطاع وجدانها يومئذ . وقد كان لظهور هذا الكتاب أثر طيب عند جميع الذين يشتغلون بالأندلسيّات ، لأنه نص مهم عن جغرافيـــة الأندلس .

على أن معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية استطاع أن يصوّر مخطوطتين أخريين من الروض ، هما أقدم من النسخ التى اعتمـــد عليها الأستاذ بروفنسال . إحداهما فى مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنوّرة (رقم ٣٦٥ تاريخ) كتبت سنة ٩٧١ هـ ، والثانية من مكتبة بيرم باشا الملحقة بنور عثمانية (رقم ٤٤)كتبت فى حدود سنة ٩٩٠ هـ .

وكنتُ أخبرت الأســـتاذ الفقيد بوجود هاتين المخطوطتين فى زيارته الأخيرة للقاهرة عام ١٩٥٤ ، وكان بودّه مقابلة نصه المنشور بهما . لكنّ المنية عاجلته .

وقد أتيح لى أن أقابل النص المنشور بهاتين المخطوطتين . فتبيّن لى أنهما يصححان النص فى أماكن كثيرة . على أن هذه التصحيحات ليست

(١) طبع النص العربى فى لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٣٧ ثم أضيف إليه مقدمة واسعة وترجمة فرنسية عند E. J. Brill بليدن عام ١٩٣٨ باسم
E. Lévi-Provençal, *La Péninsule Ibérique au Moyen-âge* d'après le kitab Ar-Rawd al-Mi'târ... Leiden, 1938.

من غرض هذه المقالة ، بل هى خاصة بتقديم مادة جديدة تتعلّق بالأندلس لم أجدها فى النص المنشور. ولا أستطيع الجزم بأنها سقطت منه سهواً ، أو أنها لا توجد فى المخطوطات التى اعتمد عليها الأستاذ بروفنسال . وأعتقد أن مقابلة دقيقة بين المطبوع والمخطوطات الجديدة قد تسفر عن اكتشاف مواد جديدة أخرى ليست فيه . وبانتظار طبعة جديدة كاملة تستخدم جميع المخطوطات رأيت أن أقدم هذه المادة التى عثرتُ عليها :

١ — شاطبة

بالأندلس(١). مدينة جليلة متقنة حصينة . لها قصبتان ممتنعتان . وهى كريمة البقعة ، كثيرة الثمرة ، عظيمة الفائدة ، طيبة الهواء . وهى قريبة من جزيرة شقر ، ويُعمل بها كاغدٌ لا نظير له بمعمور الأرض يعمّ المشرق والمغرب .

وفى شاطبة يقول الشاعر يذمُّها :

شاطبـة الشرق شرّ دار ليس لسكّانهـا فـلاح
الكسب من شأنهم ولكن أكثرُ مكسوبهم سُـلاح

وفيها بنيان قديم من عمل الأول يقولون له الصنم . وفيه يقول شاعرهم:

بقيةٌ من بقايا الروم معجبة أبدى البناءُ لنا من أمرها حكما
لم ندر ما أضمروا فيها سوى أمم من الأوائل سمّوه لنا صنما
كالمبرد الفذّ ما أخطا مشبّهه حقّاً لقد برد الأيّام والأمما

وهى حاضرة آهلةٌ بها جامع ومساجد وفنادق وأسواق وقد أحاط بها الوادى (١٨٥ ب)

---

(١) النص المثبت مأخوذ من مخطوطة عارف حكمة بالمدينة . وقد قوبل بنسخة بيرم باشا باستانبول .

مخطوطات أرسطو فى العربية*

للدكتور عبد الرحمن بدوى

- ٣ -

٩ - كتاب « التفاحة »

ذكره إخوان الصفا فى « رسائلهم » ، كما ذكره ابن سبعين (« الكلام على المسائل الصقلية » ص٣٦ س١٩ . المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٩٤١ ، بتحقيق محمد شرف الدين يالتقايا) . وهو تقليد لمحاورة « فيدون » لأفلاطون ، إذ هو حوار بين أرسطو وتلاميذه قبيل وفاته ، تحدث فيه أرسطو وهو يحمل تفاحة فى يده ، ومن هنا جاء اسم هذا الكتاب. وقد تنبه موسى بن ميمون (المولود فى قرطبة فى ١١٣٥/٣/٣٠ والمتوفى بمصر القديمة فى ١٢٠٤/١٢/١٣) إلى أن الكتاب منحول وليس لأرسطو. وترجم الكتاب فى العصور الوسطى إلى العبرية (ترجمه إبراهام بن حسداى فى أوائل القرن الثالث عشر الميلادى) ، كما ترجمه إلى اللاتينية لوزيوس JRAS سنة ١٧٠٦ .

وله ترجمة مختصرة إلى الفارسية نشرها ص . د . مرجوليوث فى المجلة الآسيوية البريطانية JRAS سنة ١٨٩٢ ص ١٨٧ — ص ٢٥٢ بالعنوان التالى:

S.D. Margoliouth : "*The book of the apple, ascribed to Aristotle* Edited in Persian and English ». Journal of the Royal Asiatic Society, 1892 (p. 187 - 252).

المخطوطات (١) مخطوطة تيمور بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٩٠ أخلاق ، وهى مجموعة رسائل. الرسالة التاسعة منها (من ص٢٤٨ إلى ص٢٦٧): « مختصر كتاب التفاحة لسقراط » . وهذه المخطوطة تنسب إذن إلى سقراط ، لا إلى أرسطوطاليس .

(*) انظر المجلد الأول من هذه المجلة .

(٢) مخطوطة كوپريلى باستانبول تحت رقم ١٦٠٨ ، مجموع رسـائل ، وتقع من الورقة ١٧٠ ب إلى ١٨١ ب بعنوان : الرسالة المعروفة بالتفاحة لأرسطاطاليس » .

أولها : « ذكروا أنه لما حضر أرسطاطاليس الموت حضر عنده أصحابه فقال له سيماس : أيها المعلم إنه قد اشتد جزع من حضرك من أحوالك فإن كنت . . . »

النشرات : نشره الشيخ أمين ظاهر خير الله نشرةً عدّل فى مواضع من النص وحوّر ووضع عنوانات من عنده وفصّلها فصولا ، وذلك فى «المقتطف» ديسمبر سنة ١٩١٩ص٤٧٥ ــ ص٤٨٤ ، ويناير سنة ١٩٢٠ص١٨ــص٢٢ وفبراير سنة ١٩٢٠ص١٠٥ــص١١٠ ومارس سنة ١٩٢٠ص٢١٧ــ ص٢٢١ ، وفى أبريل سنة ١٩٢٠ص ٩٥ ورد تعقيب جاء بالمجلة من الأستاذ مرجوليوث. وهذه النشرة عن نسخة كانت موجودة فى مكتبة البطريرك الأنطاكى للروم الأرثوذكس فى دمشق ولا نعلم مكان وجودها الآن .

وعن كتاب « التفاحة » De pomo فى العصور الوسطى اللاتينية راجع :
Cl. Boeumker : *Sitz Münch. Ak.* 1920, 8, Abh. S. 11.

١٠ ــ **كتاب الأحجار لأرسطوطاليس** ، ترجمة لوقا بن إسرافيون .

ولعل المقصود هو يوحنا بن سرابيون كما يرجح اشتينشيندر (ص٨٥) وإن كان هذا كان يكتب بالسريانية ، لا بالعربية . وقد تنبه البيرونى («كتاب الجماهر » ص ٤١ س ٧) إلى أن الكتاب منحول وليس لأرسطو . وقد ترجم إلى اللاتينية ثلاث مرات أو أربع ، إحداها لجيرارد الكريمونى .

المخطوطات (١) مخطوطة المكتبة الأهلية بباريس تحت رقم ٢٧٧٢ ، وتتضمن من الورقة ١ إلى الورقة ٢٣٦ . والمخطوط كله فى ٤٥ ورقة مقاس ١٧½ × ١٢ سم ومسطرته ١٣سطراً ، ورقمه القديم هو فى ملحق ٨٧٦ .

(٢) وأشار هلموت رتر إلى وجود عدة مخطوطات فى استانبول ، فراجع ما كتبه فى ذلك :

H. Ritter - F. Sarre - R. Winderlich : *Orientalische Steinbücher und persische Fayencetechnik* (Islambuler Mitteilungen, hgg. Arch. Inst. des Deutschen Reichs, Heft 3, 1935.

(٣) مخطوط تيمور برقم ٦٠ طبيعيات ، والرواية الواردة فيه تختلف فى نصها عما ورد فى مخطوط باريس اختلافاً ظاهراً ، وتبدو أقرب إلى الترجمتين اللاتينية والعبرية .

راجع فى هذا الموضوع أيضاً .

Wellmann, in Sitz - ber. *Berliner Akademie der Wissenschaften,* phil. - hist. Kl. 1924, h. 79 sqq.

النشرات : نشرة عن مخطوط باريس المذكور هنا أولا : يوليوس روسكا :

J. Ruska : *Das Steinbuch des Aristoteles, mit literargeschichtlichen Untersuchungen nach der arabischen Handschrift der Bibliothèque Nationale, herausgegeben und übersetzt.* Heidelberg, 1912.

وقد ترجمه إلى الألمانية وزوده بشروح وأبحاث ضافية عميقة فى موضوع علم الأحجار عند العرب . وراجع عنه هذه الترجمة .

C.F. Seybold: ZDMG, 68 (1914), s. 606 - 626.

ويوجد فصـــل بعنوان : « خواص الأحجار والجواهر » منسوب إلى أرسطو فى مخطوط الفاتيكان رقم ٩٣٨ ورقم ١١٧ ب — ١١٨) .

١١ — **كتاب « المرآة »** ، ترجمة الحجاج بن مطر ، كمـــا ذكر « الفهرست » لابن النديم ص ٢٥٢ (نشرة فلوجل) والقفطى (ص ٣١ ، طبع مصر) وحاجى خليفة (جـ ٥ ص ١٤٩ تحت رقم ١٠٤٧٦) ، وابن أبى أصيبعة لا يذكر اسم المترجم .

ولم نعثر له على مخطوط حتى الآن .

١٢ — **كتاب « الاسطماخس »**

وهو كتاب فى السحر والطلسمات يذكر أن أرسطو ألفه للإسكندر حينما أراد الإسكندر الزحف من اليونان إلى فارس . وقد ذكره ابن النديم فى « الفهرس » منسوباً إلى هرمس (ص ٣٥٣ طبعة فلوجل) ، ولكن ابن

أبي أصيبعة يضيفه لأرسطوطاليس فى الثبت التكميلى الوارد فى آخر مقاله عن أرسطو فى «عيون الأنباء». وذكره حاجى خليفة (ج ٥ ص ٤٣ تحت رقم ٩٨٤٨)، وينقل عنــه المجريطى فى « غاية الحكيم » . وموسى بن ميمون يذكر فى « دلالة الحائرين » (الترجمة الإنجليزية ، لندن سنة ١٩٤٢ ص ٣١٩) أن الكتاب لا يمكن أن يكون أرسطو هو مؤلفه . كما ينقل عنه المكين فى « المجموع المبارك » (مخطوط المكتبة الأهلية بباريس رقم ٤٥٢٤) .

وقد درس الكتاب هانز هينرش شيدر ورتيسنشتين فى كتابهما :

Reitzenstein - Schaeder : *Studien zum antiken synkretismus.*

المخطوطات : ليس له مخطوط كامل ، بل توجد منه اقتباسات فى :

(ا) مخطوط المكتبة الأهلية بباريس رقم ٢٥٧٧ (١٠٥ ورقة ، مقاس ٢١×١٥ ½ سم) .

(ب) مخطوط دار الكتب المصرية تحت رقم ٤٢٩١ تصوف ، وهو مجموع ورد فيه فصل من كتاب « الإسطماخس » هذا فى الورقة ١٣٦ ا إلى ١٣٧ ا — وورد فى آخره : « وهذا فصل من كتاب الإسطماخس ، وهو لأرسطاطاليس » .

وقد نشرنا هذا الفصل على دراسة تحليلية له فى كتابنا : « الإنســانية والوجودية فى الفكر العربى » . القاهرة سنة ١٩٤٧ ، ص ١٨٠ —ص ١٨٤ .

١٣ — **رسالة الحروف**

المخطوطات : مخطوط ليدن رقم ١١٣٢ (الفهرست ٣ : ١٢٨) .

١٤ — **الذخيرة** — ويبحث فى الأكسيد والطلّسمات ، ويسمى « ذخيرة الإسكندر » .

المخطوطات

(ا) برلين برقم ٤١٩٣ (فى فهرست ألفرت ص ٥٤١) .

(ب) المكتب الهندى برقم ٤٧٣ .

(ج) دار الكتب المصرية — رقم ٥٦ حروف وأسماء .

راجع فى هذا الكتاب :

J. Ruska : *Tabula Smaragdina*. Heidelberg, 1926, pp. 68 - 107.

١٥ — اختفطرات الكبرى

وهى رسالة فى السيمية .

المخطوطات : باريس المكتبة الأهلية برقم ٢٦٣٦ .

١٦ — رسالة فى السحر

المخطوطات : المكتبة الأهلية بباريس برقم ٢٥٩٥ الرسالة الثامنة ورقة ١٤٨ ب إلى ١٥٤ .

١٧ — كتاب « هرمس الهرامسة — وهو ادريس — فى الحكم عند طلوع الشعرة اليمانية » ورد فى مقدمته بأن أرسطوطاليس ترجمه من الكتاب المخزون فى الأسرار » وهو مكتوب باللسان القديم . وأصلحه نفطويه .

المخطوطات : المكتبة الأهلية بباريس برقم ٢٥٧٨ ورقة ١ إلى ١٤١ .

١٨ — « مسائل » أو (حدود الطبائع) وهو يشمل تعريفات للطبائع : الأرض ، الشمس ، الكواكب ، الخ .

وفى مقدمته أن أرسطوطاليس بناء على طلب الإسكندر قد كلّف تلاميذه باستخراج أهم التعريفات الواردة فى كتبه وجمعها فى كتاب .

المخطوطات : مخطوط غوطة فى ألمانيا Gotha برقم ١١٦١ (راجع فهرست پرتش Pertsch ٢ : ٣٧٤) .

١٩ — رسالة ارسطوطاليس الى الاسكندر فى السياسة περὶ βασιλείας

المخطوطات : (ا) الفاتيكان برقم ٤٠٨ ورقة ٢٢٨ إلى ٢٣٦ كتبت فى ١٥ شوال سنة ٩٢٨ هـ .

(ب) كوپريلى باستانبول برقم ١٦٠٨ من ورقة ١٨٢ إلى ١٨٩ .

(ج) كوپريلي باستانبول برقم ١٦٠٨ ورقة ٧٨ إلى ١١٠

(د) أيا صوفيا باستانبول برقم ٢٨٩٠ ورقة ١١٨ إلى ١٣٦ .

النشرات : (ا) Lippert : *De epistula pseudo-aristotelica* περὶ βασιλείας Com- mentatio, Dissertation, Halle, 1891.

(ب) لويس شيخو : فى مجلة المشرق «ج ١٠ ص ٣١١ — ص ٣١٩ ثم أعاد نشرها فى كتابه : «مقالات فلسفية قديمة لبعض مشاهير فلاسفة العرب» ص ٤٠ — ص ٤٩ . بيروت سنة ١٩١١ م .

٢٠ — **رسالة ارسطوطاليس فى** «التدبير» ترجمة أبى على عيسى ابن إسحق بن زرعة .

المخطوطات : (ا) باريس المكتبة الأهلية برقم ١٣٢ ورقة ١٧٠ ، وتاريخ نسخها سنة ١٣٤٥ م .

النشرات : نشرها لويس شيخو فى مجلة «المشرق» وأعاد نشرها فى كتابه : «مقالات فلسفية قديمة لبعض مشاهير فلاسفة العرب» ص ٥٠ — ص ٥٢ . بيروت سنة ١٩١١ .

٢١ — **مقالة ارسطو «فى تدبير المنزل»** .

وردت فى مخطوط مجموع وصفه عيسى إسكندر المعلوف وقال إنه «اتصل بمكتبته» ، بالعنوان التالى : «ثمار مقالة أرسطو فى تدبير المنزل» وتقع فى ٧ صفحات وهذا المجموع فى نحو ٤٠٠ صفحة مخروم من أوله وآخره وفيه المقالات التالية : (١) «التعليلات» للإسكندر الأفروديسى ، (٢) «ثمار المسائل الطبية» لثاوفرسطس ، (٣) «مسائل ما بال» لأرسطوطاليس فى ٢٥ مقالة ، (٤) «ثمرة من كلام يحيى وجالينوس» فى الترياق — ومقالات أخرى مختلفة لعيسى بن ماسويه وجالينوس ، وآخرها رسالة «فى الموسيقى» لأبى الفرج بن الطيب .

وقد عارضها عيسى إسكندر المعلوف برسالة بريسون «فى تدبير المنزل» ، ولكنه لم ينشرها ولا نعلم ما مصير هذه المخطوطة الآن .

راجع كلام عيسى إسكندر المعلوف فى كتاب : « مجموعة أربع رسائل لقدماء فلاسفة اليونان ولابن العبرى » — نشرها الأب لويس شيخو ، وقد كانت ظهرت تباعاً فى المشرق ثم إنه أعاد طبعها فى بيروت سنة ١٩٢٠ — سنة ١٩٢٣ ، ص ٣٧ — ص ٣٨ .

٢٢ — « **مسائل ما بال ...** »

المخطوطات : المخطوط السابق المشار إليه فى ٢١ .

٢٣ — **رسالة ارسطوطاليس الى الاسكندر فى واجبات الأمير .**

تقع فى ثلاثين باباً، وتوجد لها مخطوطة فى الفاتيكان برقم ٥٢٣ من القرن العاشر ، مقاس ١٣×٨ ½ سم وفى ٩٠ ورقة . وتبدأ هكذا : « قال أرسطوطاليس فى ابتداء كتابه : الحمد لله على ما أولانا من المعارف الإلهية ... فإنى ألفت هذا الكتاب (ص : الكتابة) لتجعله نائباً عنى فى سفرك ... »

وهذه الرسالة تختلف عن « سر الأسرار » وعن الرسالة إلى الإسكندر « فى السياسة » اللتين وصفناهما هنا فى ٧ ، ١٩ .

٢٤ — **رسالة فى الكيمياء بغير عنوان ومنسوبة الى الاسكندر**

فى مخطوطة الفاتيكان رقم ٩٢٦ (من القرن السابع عشر الميلادى ، مقاس ١٦ × ١٠ ½ سم وتقع فى ٧٠ ورقة) وتبدأ هكذا : « فصل فى تدبير المعادن على رأى الحكماء ... قال الحكيم الفاضل أرسطاطاليس اعلم أن الله ... لما خلق الأفلاك السبعة خلق لكل فلك ذرى فى يومه ، وجعل له معدناً من المعادن » . — وهى مكتوبة بخط كرشونى (أى بخط سريانى) .

٢٥ — **الآداب والحكم المنسوبة الى ارسطوطاليس**

وهذه عديدة جداً ومنتشرة فى عدة كتب ، ونذكر هنا أهمها :

(ا) « الكلم الروحانية فى الحكم اليونانية » لأبى الفرج بن هندو

(المتوفى سنة ٤٢٠ هـ)؛ نشره مصطفى القبانى ، القاهرة سنة ١٩٠٠ م ، ص ٦٥ – ص ٧٨ .

(ب) « جاويدان خرد » لمسكويه (المتوفى سنة ٤٢١ هـ) ؛ نشره الدكتور عبد الرحمن بدوى ، القاهرة سنة ١٩٥٢ ، ص٢٦٦–ص٢٧٠؛ ص ٢١٩ – ص٢٢٥ (« وصية أرسطاطاليس للإسكندر » – وقد نشرها قبل ذلك لويس شيخو فى مجلة « المشرق » ثم ضمنها كتابه « مقالات فلسفية قديمة » ص ٣٥ – ص ٤٠) .

(ج) « مختار الحكم ومحاسن الكلم » لأبى الوفاء المبشر بن فاتك » ، ألفه سنة ٤٤٥ هـ وفيه فصل عن أرسطوطاليس : أخباره ، وحكمه وآدابه ، وهذه الأخيرة تقع من ص١٨٥ إلى ص ٢٢٢ من نشرة الدكتور عبد الرحمن بدوى ، مطبوعات المعهد المصرى للدراسات الإسلامية فى مدريد سنة ١٩٥٨ .

ومخطوطات هذين الكتابين قد ذكرناها بالتفصيل فى تصدير نشرتنا لهما فنكتفى بالإحالة إلى تصديرى لكلتا النشرتين .

(د) « نوادر الفلاسفة والحكماء وآداب المعلمين القدماء » لحنين ابن إسحق فى المخطوط رقم ٧٥٦ فى الأسكوريال بإسبانيا .

وقطعة منه فى مخطوط منشن رقم ٦٥١ من المخطوطات العربية ، خصوصاً ورقة ١٢ ب : « قال حنين بن إسحق : هذا ما وجدت من حكمة أرسطاطاليس فى ذلك اليوم » ثم ورقة ٦٤ : « آداب أرسطاطاليس » ، ثم ورقة ٦٨ « رسالة أرسطو إلى الإسكندر » . وقد ترجمه ك . مركله إلى الألمانية ونشر فى ليبتسك سنة ١٩٢١ .

K. Merkle: *Die Sinnsprüche der Philosophen,* Leipzig, 1921.

راجع فى هذا تصدير نشرتنا («جاويدان خرد» ص(٤٠– ص ٤١) ، القاهرة سنة ١٩٥٢ .

(هـ) كتاب « الحكمة والحكماء » وهو مجموع يشتمل على نصائح وحكم للفلاسفة أفلاطون وأرسطاطاليس وسقراط وفيثاغورس .

منه نسخة خطية فى دار الكتب المصرية برقم ٣٨٥ فلسفة فى ١٠٢ ورقة .

٢٦ — « **فضائل النفس** »

كتاب منسوب إلى أرسطو .

وأشار مسكويه فى « تهذيب الأخلاق » (ص ١٠٣ — ١٠٨ — طبع القاهرة سنة ١٣٢٩) إلى أن أبا عثمان الدمشقى نقله إلى العربية « وهذا الرجل (أى أبا عثمان) فصيح باللغتين جميعاً ، أعنى اليونانية والعربية، مرضيُّ النقل عند جميع مَنْ طالع هاتين اللغتين ، وهو مع ذلك شديد التحرى لإيراد الألفاظ اليونانية ومعانيها فى ألفاظ العرب ، ومعانيها لا تختلف فى لفظ ولا معنى . ومن رجع إلى هذا الكتاب ، أعنى المسمى بـ « فضائل النفس » قرأ هذه الألفاظ كما نقلتها » (ص ١٠٨ — ١٠٩) . وقد نقل مسكويه فى كتابه هذا عدة صفحات بنصها من ترجمة أبى عثمان الدمشقى لكتاب « فضائل النفس » (من ص ١٠٣ إلى ص ١٠٨) — مما يعدُّ مصدراً غير مباشر لنص كتاب أرسطو هذا .

ولهذا يحسن بنا الإشارة إلى المخطوطات الموجودة من كتاب « تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق » لمسكويه .

(ا) المتحف البريطانى ، الملحق برقم ٧٢١ — ٢ .

(ب) الفاتح باستانبول برقم ٣٥١١ (راجع «العالم الشرقى» MO جـ٧ : ١٢٠)

(حـ) كوپريلى برقم ٧٦٧ .

(د) فاضل باستانبول برقم ٢٦١ .

(هـ) دار الكتب المصرية (ط ٢ : ١ : ٢٨٢) .

والغريب أنه لم يرد ذكر هذه الترجمة إلى العربية فى « الفهرست» لابن النديم ولا فى القفطى أو ابن أبى أصيبعة . ولكن نقل مسكويه عنها قوله: إن أبا عثمان الدمشقى قد ترجمه من اليونانية إلى العربية ترجمة

فصيحة يقطع بأن الكتاب قد ترجم إلى العربية .

٢٧ — **الفضائل والرذائل** Περὶ ἀρετῶν καὶ κακιῶν

نسب إلى أرسطو هـذا الكتاب الذى يغلب على الظن أن مؤلفه لا يمكن أن يكون قد عاش قبل القرن الأول الميلادى (راجع Zelber, 2, Aufl. ص ١٠٣ تعليق ١) ويقول مُلّر Müller إنه يوجد منه مخطوط عربى لترجمة عربية له فى مجموعة پيترمن برقم ٩ فى مكتبة برلين Petermann 9 ، راجع هوفمن ص ٢١٦ .

J. G. E. Hoffmann: *de Hermenent ed. see immutata*, 1873. S. 216.

ولم نطلع عليه حتى نعرف أىّ كتاب هو .

وعلى كل حال فما أورده مسكويه وأشرنا إليه فى رقم ٢٦ السابق مباشرة يقطع بأن كتاب « فضائل النفس » هذا الذى ذكره هو كتاب آخر غير « كتاب الفضـائل والرذائل » Περὶ ἀρετῶν καὶ κακιῶν فقد راجعنا هذا الأخير على ما أورده مسكويه فلم نجد فيه شيئاً مما أورده مسكويه .

عبد الرحمن بدوى

المكتبات وهواة الكتب
فى اسبانية الاسلامية(١)

— ٢ —

للأستاذ خوليان ريبيرا
ترجمة الدكتور جمال محرز

لم يكن سكان قرطبة ، تلك العاصمة المكتظة بأهلها ، من المسلمين فحسب ، بل كانت تموج أيضاً بالمسيحيين الذين كانت لهم دياناتهم وكنائسهم وأساقفتهم وقساوستهم ، والذين تركت لهم الحرية فى تعليم أبنائهم وتربيتهم على ما كان شائعاً حينئذ من عادات وأفكار ، تدلنا على ذلك وثيقة محايدة ، تركها مسيحى مستعرب مرموق هو « البارو القرطبى » إذ ذكر فى كتابه « الدليل المنير » Indiculus Luminosus « أن كثيراً من أهل ملتى يقرأون شعر العرب وقصصهم ويدرسون ماكتبه الفقهاء والفلاسفة من المسلمين، ولم يكن ذلك بقصد الرد عليها ، ولكن ليتعلموا كيف يكون التعبير السليم الفصيح باللغة العربية . نعم إن جميع الشبان المسيحيين الأذكياء يعرفون اللغة العربية وآدابها ، ويقرأون ويدرسون الكتب العربية ، بل ويبذلون أموالا طائلة فى تأسيس مكتبات عظيمة ، ويعلنون بأعلى صوت وفى أى مكان ، أن هذه الآداب جديرة بالإعجاب .

« وإن سياسة الأمويين السمحة الحكيمة أدت إلى إبقاء المسيحيين فى أعمالهم ، ولم تطردهم من وظائفهم ، حتى من كان يعمل منهم فى القصر ، وقد آتت هذه السياسة ثمرتها لدرجة أن الخلفاء عرفوا كيف يهدئون ثائرة

(١) انظر القسم الأول من هذا البحث فى المجلد الرابع (مايو ١٩٥٨) فى هذه المجلة .

النفوس الهائجة ويمنعون التصادم بين أتباع دينين جد مختلفين ، أللهم إلا فى تلك الأيام الحزينة التى جرت فيها دماء الشهداء فى شوارع قرطبة » .

واليهود ، هذا الشعب الذى فرض عليه أن يعيش مع الشعوب الأخرى ، ولا ينظر إليه بعين الارتياح على الرغم مما كان فيه من ضيق، اتبعوا أيضاً نمط الحياة السائد فى تلك الفترة ، وفى الوقت الذى كانت تزخر فيه معابدهم ومدارسهم بما يترنم إخوانهم بعمله فى المشرق ، وتنعم هذه المعابد والمدارس برعاية « حسداى » طبيب الخليفة الحكم المشهور ، نجدهم يوجهون عنايتهم إلى الدراسات العربية ، فاعتادوا الكتابة بها . والعناية بتكوين مكتبات عربية . وكان يوسف بن إسماعيل اليهودى وزير باديس بن حبوس الغرناطى من أشهر المولعين باقتناء الكتب فى إسبانيا الإسلامية ، وكانت مكتبته من أشهر المكتبات المعدودة بها[1].

وقد تأثر عدد من المولدين ، سيئى الحظ ، من الغاليين والقطلونيين والفرنسيين واللمبارديين وأهل كالبريا بهذا الميل ، وقد شاء الحظ التعس لبعضهم أن يكونوا خدماً للحريم ، مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة لئلا يقع ضرر ما على شرف السيدات ؛ وقد استخدم هؤلاء المولدون فى القصر وفى حراسة السلطان ؛ ولما كان هؤلاء يصلون إلى قرطبة وهم أطفال ، سواء أكان ذلك عن طريق الشراء أم كهدايا من الحكام الأوربيين (أرسل دوق برشلونة عشرين صبيا فى إحدى المرات تمهيداً للتحالف مع الخليفة) كانت توجه إليهم عناية فائقة لتربيتهم تربية تؤهلهم لكى ينضموا فيما بعد إلى زمرة الأدباء، فيزيدوا من عددهم ، وكانوا ينظمون الشعر ، ويكتبون أدباً باللغة العربية ، وينشئون المكتبات ؛ وإلى هذه الدرجة بلغ الشغف بالكتب[2] .

وقد انتقلت هذه الرغبة من الأشخاص المرموقين ، حيث نشأت أولا ، إلى هؤلاء الذين أرادوا أن يتشبهوا بهم ، كما هو الحال الآن ، وفى بعض

---

(١) ابن الخطيب : الإحاطة جـ ١ ورقة ١٣١ ،
Munk: Melanges de Philosophie juive et Arabes p. 489.

(٢) **Dozy: Histoire des Musulmans en Espagne vol III p. 61.**

الأحيان ، أثار بعض هؤلاء الهواة المتهوسين منافسة حادة مع جماعي الكتب من العلماء ذوى الأصل الكريم ، ونترأ وصفاً شاهداً على ذلك ما ذكره الحضرمي — الرحالة المشهور وجماع الكتب — عن زيارته لأحد دكاكين الكتب بقرطبة حيث جرى العرف على أن يتم البيع بالمزاد العانى بوساطة خبير ، فيقول : « أقمت مرة بقرطبة ، ولازمت سوق كتبها مدة أترقب فيها وقوع كتاب لى بطلبه اعتناء ، إلى أن وقع ، وهو بخط فصيح وتفسير مليح ففرحت به أشد الفرح ، فجعلت أزيد فى ثمنه ، فيرجع إلى المنادى بالزيادة على ، إلى أن بلغ فوق حده ، فقلت له : يا هذا ، أرنى من يزيد فى هذا الكتاب حتى بلّغه إلى ما لايساوى . قال : فأرانى شخصاً على لباس رياسة ، فدنوت منه ، وقلت له : أعز الله سيدنا الفقيه ؛ إن كان لك غرض فى هذا الكتاب تركته لك فقد بلغت به الزيادة بيننا فوق حده ، قال : فقال لى : لست بفقيه ، ولا أدرى ما فيه ، ولكنى أقمت خزانة كتب ، واحتفلت بها لأتجمل بين أعيان البلد ، وبقى بها موضع يسع هذا الكتاب ، فلما رأيته حسن الخط جيد التجليد استحسنته ولم أبال بما أزيد فيه ، والحمد لله على ما أنعم به من الرزق فهو كثير ، قال الحضرمى : فأحرجنى وحملنى على أن قلت له : نعم لايكون الرزق كثيراً إلا عند مثلك ، يعطى الجوز من لا له أسنان ، وأنا الذى أعلم ما فى هذا الكتاب ، وأطلب الانتفاع به يكون الرزق عندى قليلا ، وتحول قلة ما بيدى بينى وبينه » .

يقول المؤرخ ابن سعيد الذى نقلنا عنه النص السابق : إنه سمع من والده أن قرطبة كانت تحتوى على أكبر قدر من الكتب بإسبانيا ، وأن أهلها كانوا أشد الناس حبا فى إنشاء المكتبات ، فعن هذه السبيل يصبح الفرد شخصية هامة أو ممتازة ، إلى حد أن الأشخاص العاديين الذين لم ينالوا تربية علمية كانوا حريصين على ألا تخلو منازلهم من مكتبات تشتمل على كتب مختارة بعناية فائقة ، ولهذا كان لبعض ما يقال أثر عظيم فى النفوس ، كأن يقال : « فلان .. فى مكتبته نسخة فريدة » أو « قد تمكن فلان من الحصول على كتاب بخط الناسخ فلان المشهور . . . »[1] .

(١) المقرى : نفح الطيب ، حـ ١ ص ٣٠٢ .

وعندى أن هذه القصة ترسم ما كان عليه سوق الكتاب فى قرطبة من رواج بصورة أفضل من أى وصف آخر له ، وتوضح كيف أن الهواية تغلغلت فى النفوس لا بقصد العلم فحسب بل بقصد الترف أيضاً ، وتدل على صفات جمّاعى الكتب ، فهذا جمّاع من أصل طيب لم يتمكن من الحصول على الكتاب بالرغم من اجتياحه إليه فى حين أن الذى تمكن من شرائه شخص ليس له من غرض سوى عرض (كعبه) فى منزله ؛ وإن الغرابة التى تثيرها هذه الحادثة فى نفس الأجنبى لدليل على أن مثل هذه المناظر لا توجد فى بلده .

ولعل التكهن بعدد الكتب التى كانت تنسخ سنوياً فى قرطبة من الأمور التى تدعو إلى الدهشة ، وإن كان مما يسهل تقديره . فإذا أدخلنا فى حسابنا أن عدد الطلبة بها كان يروح بين خمسة آلاف وستة آلاف طالب (كان يجتمع فى فصل واحد على مدرس واحد ألف طالب) ، وأن هؤلاء كانوا ينسخون كل ما يلقيه عليهم أساتذتهم من علوم ، وأنهم يدرسون فى عام واحد عدة كتب ، وأن مئات من النسوة كن يحترفن نسخ القرآن وكتب العبادة ، وأن بعضهن كن ينسخن القرآن فى أسبوعين ، وإذا علمنا فضلا عن ذلك ، أن عدداً من الوراقين كان لهم نساخ خصوصيون يدفعون لهم أجورهم ، وأن المكتبات الخاصة كان لها جماعات من الرجال المختصين لهذا العمل ، لاستطعنا أن نقدر عدد الكتب بين سبعين وثمانين ألف نسخة تقريباً دون مغالاة فى العدد .

وقد ذكر ابن بشكوال فى ترجمته لعبد الملك بن زيادة الله بن على ابن حسين بن محمد بن أسد التميمى ، من أهل قرطبة ، ما أنشده اغتباطاً بالتفاف ألف تلميذ حوله فى جامع قرطبة ، ومع كل تلميذ محبرته وقلمه لينسخ ما يمليه عليه إذ قال :

إنى إذا احتوشتنى ألف محبرة　　يكتبن حدثنى طوراً وأخبرنى

نادت بعقوتى الأقلام معلنة　　هذى المفاخر لا قعبان من لبن

وفى رواية للحميدى :

إنى إذا حضرتنى ألف محبرة تقول أنشدنى طوراً وأخبرنى
نادت بأقليمى الأقلام ناطقة هذى المكارم لا قعبان من لبن

وقد ولد عبد الملك فى ١٦ من ذى الحجة عام ٣٩٦ هـ وتوفى فى ربيع الآخر عام ٤٥٧ هـ[١] .

وقد وصلت شهرة مسلمى إسبانيا ومقدرتهم على النسخ والتجليد إلى المشرق ، وقد أشاد المقدسى بذلك فى كتابه[٢] .

وهذا (أى عدد الكتب) قليل إذا ما قورن بالوقت الحاضر ، ولكنه كثير فى ذلك الوقت إذا أدخلنا فى اعتبارنا أنها نسخ مخطوطة ، وأن أوربا مجتمعة لا تعطينا مثل هذا الرقم من المخطوطات ولا أظن أن الحقيقة تجانب كثيراً من يقول إن عدد الكتب وهواتها وعدد المكتبات كان أكثر فى ذلك الحين من الآن ، فسرقسطة مثلا أو بلنسية بالرغم من أنهما من المدن الرئيسية فى إسبانيا التى أصبحت مساحتها أكثر اتساعاً مما كانت عليه آنذاك ، فى الوقت الذى ازدهرت فيه الحركة الأدبية فى أواخر القرن التاسع عشر الميلادى لم يكن بها غير مكتبات أربع بعد اختراع المطبعة .

وقد أراد المنصور بن أبى عامر أن يتفوق على الحكم فى ميدان الثقافة وهواية جمع الكتب ، لذا نجد ولده عبد الله يهتم اهتماماً خاصاً أثناء رحلته إلى المشرق بتصحيح ومقابلة نصوص الكتب التى يدرسها أو يحصل عليها[٣] .

وكان المبرزون من أدباء قرطبة يهدون المنصور ما يؤلفونه من كتب ، فمثلا قدم إليه صاعد البغدادى المشهور كتابه « الفصوص » فمنحه المنصور خمسة آلاف دينار ، وصاعد هذا هو صاعد بن الحسن الربعى اللغوى ،

---

(١) ابن بشكوال : حـ ١ ص ٣٥٤ - ٣٥٦ ترجمة ٧٦٩ .

(٢) المقدسى : أحسن التقاسيم ص ٢٣٩ ط دى غوية .

(٣) المقرى : نفح الطيب حـ ١ ص ٤٠٩ .

كان قد قدم إلى قرطبة لينافس أبا على القالى درة عهد عبد الرحمان الثالث والحكم الثانى وقد توفى صاعد عام ٤١٧ هـ بصقلية فى سن عالية[١] .

ووضع حسان بن مالك بن أبى عبدة كتاباً للمنصور أنجزه فى سبعة أيام تأليفاً ونسخاً وتصويراً ، وقد مات حسان قبل عام ٤٢٠ هـ[٢] ..

وكان للمنصور كتبه المحببة إلى نفسه منها كتاب الجواس Chaguas من تأليف أبى العلاء البغدادى وكان يطالع فيه كل ليلة[٣] ، وكان ولوعاً بتزيين مصحف عثمان بالأحجار الثمينة[٤] ؛ غير أن أمره بإحراق جزء كبير من مكتبة الحكم الثانى كان من أبرز الأمور التى لم تغتفر له[٥] .

وكان محمد بن عبد الرحمان بن معمر اللغوى من أهل قرطبة هو المسئول عن تصحيح ومقابلة كتب المنصور وكتب ابنه ، وهو الذى أسس لهما مكتبتيهما واستعان بما فيهما من كتب فى تأليف كتابه الذى وضعه عن تاريخ بنى عامر ، وكان من أكبر الناس تقديراً للخطوط وأنسبهم لها إلى كتابها ، فضلا عن كونه مؤرخاً ، وقد توفى فى شوال عام ٤٢٣ هـ[٦] .

غير أن هذه الفترة المزدهرة لم تدم طويلا لاندلاع الحرب الأهلية فى قرطبة بعد عهد المنصور وبداية عهد الهمجية على يد البربر الذين كانوا يكونون الجزء الأكبر من القوات الملكيـــة ، وأخذوا يسرقون القصور والمكتبات ويحرقونها مما أدى إلى انتقال الأسر ذات الدخل المتوسط إلى الأقاليم ، وهروب الطلاب والأساتذة من العاصمة إلى غيرها من المدن مؤسسين بذلك مراكز تعليمية جديدة ، وناشرين فى الوقت نفسه هواية جمع الكتب فى البلاد التى

---

(١) الضبي ص ٣٠٦ – ٣١١ ترجمة ٨٥٢ ؛ ابن بشكوال : حـ ١ : ص ٢٣٥ – ٢٣٦ ترجمة ٥٣٦ .

(٢) الضبى : ص ٢٥٥ – ٢٥٦ ترجمة ٦٦٢ .

(٣) المراكشى : المعجب فى تلخيص أخبار المغرب ص ٢١ ط دوزى .

(٤) ابن الأبار : التكملة حـ ١ ص ٣٢٠ – ٢١ ترجمة ٩٥٢ .

(٥) المقرى : نفح الطيب حـ ١ ص ١٣٦ .

(٦) ابن الأبار : التكملة حـ ١ ص ١١٩ ترجمة ٤١٧ .

لجأوا إليها، والتي غدت فيما بعد عواصم ملوك الطوائف المنشقين على طاعة السلطة المركزية القائمة فى قرطبة تلك السلطة التى تعرضت فى كل لحظة للتحطيم والزوال .

وعلى الرغم من هذا كله ، فإن قرطبة عاصمة إسبانيا الإسلامية ظلت المركز الرئيسى للتعليم بنوعيه الأدبى والعلمى فى تلك الأوقات التى زاد فيها الشغف بالكتب ، وها هى ذى أسماء بعض جماعى الكتب .

فطين : أحد موالى المنصور ، جمع عدداً عظيما من الكتب الصحيحة المضبوطة النقط ، وقد باعها بعد وفاة مولاه(١).

وأبو على الغسانى ، وقد أسس مكتبة كانت تعد فى عهده من أغنى المكتبات وأحسنها اختياراً ، واعتبرت كتبه ومراجعه فى العلوم المختلفة مصادر ثقة(٢).

أما محمد بن يحيى الغافقى ، من أهل قرطبة ، ويعرف بابن الموصول، فكان يجمع من لدن صباه كتباً ومقالات منتقياً إياها بعناية فائقة ، وكان عارفاً بخطوط نساخى الكتب ، ويحتكم إليه لمعرفة أسمائهم ، وكان موثراً للكتب على كل لذة حتى اجتمع له منها ما لم يجتمع مثله لأحد بعد الحكم الثانى ، وكانت عنده كتب بخط أبى على القالى البغدادى ، ونسخ لفطاحل العلماء ، ومهرة الخطاطين ، وقد توفى فى جمادى الآخرة عام ٤٣٣ هـ(٣). وباع ورثته المكتبة وأغلوا فيها حتى قومت الورقة فى بعض كتبها بربع مثقال .

وأسس الوزير جعفر بن مكي بن أبى طالب بن محمد بن مختار القيسى اللغوى ، من أهل قرطبة ، ويكنى أبا عبد الله ، مكتبة عظيمة ، وقد ولد بعد عام ٤٥٠ هـ بفترة وجيزة وتوفى فى المحرم عام ٥٣٥ هـ(٤).

---

(١) المقرى : نفح الطيب جـ ٢ ص ٥٧ .

(٢) ابن بشكوال : جـ ١ ترجمة ٦٢٦ .

(٣) ابن الأبار : جـ ١ ص ١٢٢ ترجمة ٤٢٧ .

(٤) ابن بشكوال : جـ ١ ص ١٣١ ترجمة ٤٢٩

وكذلك فعل كل من محمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان ، من أهل قرطبة ، ويكنى أبا بكر ، ولد فى رجب عام ٣٩٥ هـ وتوفى عام ٤٩٥ هـ[١] ، وهشام بن عبد الرحمن بن عبد الله ويعرف بابن الصابونى ، من أهل قرطبة .

وممن جمع كتباً كثيرة محمد بن أحمد بن عون بن محمد بن عون المعافرى ، من أهل قرطبة ، ويكنى أبا عبد الله ، ولد عام ٤٤٠ هـ وتوفى فى ذى القعدة عام ٥١٢ هـ[٢] ؛ ومحمد بن عبد الرحمان بن خيرة ، من أهل قرطبة ، ويكنى أبا الوليد[٣] .

وقد أسس الأمير هشام من أمراء الأسرة الأموية وحفيد عبد الرحمن الثالث مكتبة عظيمة اشتراها الخليفة سليمان .

أما مسلمة بن سعيد بن سلمة بن حفص بن عمر بن يحيى بن سعيد بن مطرف بن برد الأنصارى ، من أهل استجه وسكن قرطبة ، ويكنى أبا القاسم ، فقد رحل إلى المشرق ، وجد فى جمع كتب جديدة من الأقطار التى كان يزورها ، وكان كلما اجتمع له منها مقدار صالح نهض به إلى مصر ، وهكذا ساق من المشرق ١٨ حملا من الكتب فى كل فن من العلم ، ولم يتم له ذلك إلا بمال كثير حمله إلى المشرق[٤] .

ونذكر فى النهاية الحسن بن بكر بن غريب القيسى السماد ، من أهل قرطبة ، ويكنى أبا بكر ، الذى لم يزل ينسخ ويدرس إلى أن توفى يوم الثلاثاء لأربع بقين من صفر عام ٤٣٠ هـ وكان مولده عام ٣٥٤ هـ[٥] .

وقد لمعت أسماء كثير من مهرة النساخين الذين كانوا يكتبون كتابة صحيحة وبمهارة عظيمة ، ومنهم يوسف بن خلف بن سفيان بن عمر بن أسود الغسانى اليمانى ، سكن قرطبة ، ويكنى أبا عمر ، وقد توفى بعد عام ٤٠٠ هـ[٦] .

---

(١) ابن الفرضى : حـ ٢ ص ١٠٤ ترجمة ١٧٢٤
(٢) ابن بشكوال : حـ ٢ ص ٥١٤ ترجمة ١١٤٤
(٣) المصدر السابق : حـ ٢ ص ٥٣٤ ترجمة ١١٨٦
(٤) ابن بشكوال : حـ ١ ص ٢٣٤ ترجمة ٥٠٨ .
(٥) المصدر السابق : حـ ١ ص ١٣٧ ترجمة ٣٠٧ .
(٦) المصدر السابق : حـ ٢ ص ٦١٤ ترجمة ١٣٧٧ .

ويمن بن محمد الوراق ، يكنى أبا الفضل ، من أهل رية ، سكن سُمتَجَلة وأقام بقرطبة[1].

ومحمد بن حكم بن سعيد ، من أهل قرطبة ، يعرف بالخال ، وكان أنيق الوراقة ، مما جعل الناس يتنافسون فيما كتبه حتى فى العصور المتأخرة[2].

وكان سعيد بن سلمة بن عباس بن السمح بن وليد بن حسين ، من أهل قرطبة ، ويكنى أبا عثمان ، شديد التحمس لضبط الكتب طيلة حياته الطويلة ، ولد عام ٣٣٥ هـ وتوفى عام ٤١٧ هـ[3].

أما سعيد بن نصر بن أبى الفتح مولى أمير المؤمنين عبد الرحمان بن محمد ، من أهل قرطبة ، ويكنى أبا عثمان، فكان يلجأ إليه لتصحيح الكتب[4].

وكان عمل الوراقة أحياناً مصدر رزق لبعض الأدباء مثل مروان بن أمية ، من أهل قرطبة ، وهو من ولد أمية بن زيد الكاتب توفى عام ٤٤٠هـ[5]

وفى الأوقات العصيبة خلال الحرب الأهلية ، قاسى بعض الناس من سرقة مكتباتهم ، كما حدث لعمر بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يحيى ابن حامد الذهلى ، من أهل قرطبة ، إذ سرق منه ثمانية أحمال من الكتب ، ولد بالزهراء يوم الجمعة ١٠ صفر عام ٣٦١ هـ[6].

وكانت المكتبات كلها خاصة ، وكان ببعض المساجد كتب يستخدمها الطلاب ، ولم يكن هناك من خدمة عامة غير هذه ، وليس بصحيح ما يقوله « غزيرى » فى فهرسه الذى عمله لمكتبة الأسكوريال[7] (وقد فقد كثير منها) من أنه كان بإسبانيا سبعون مكتبة عامة ، ولم تكن مكتبة الحكم الثانى مفتوحة للشعب كما يؤكد بعض الناس .

---

(١) ابن الفرضى : حـ ٢ ص ٦٤ ترجمة ١٦١٢ .

(٢) ابن الأبار : التكلة حـ ١ ص ١١٠ ترجمة ٣٧٩ .

(٣) ابن بشكوال : حـ ١ ص ٢١٤ ترجمة ٤٨٠ .

(٤) المصدر السابق : حـ ١ ص ٢٠٨ ترجمة ٤٦٣

(٥) ابن الأبار : التكلة حـ ١ ص ٣٨٠ ترجمة ١٠٨١ .

(٦) ابن بشكوال : حـ ١ ص ٣٦٢ ترجمة ٥٨٧

(٧) **Casiri: Biblioteca arabica — hispana ascurialensis I. II. p. 71.**

وإذا كانت قرطبة قد احتلت المركز الأول فى ميدان التعلم وهواية جمع الكتب فإن إشبيلية ،موطن الملك الشاعر المعتمد التى لا منافس لها ، قد شغلت المركز الثانى . وقد تذاكر مرة الفيلسوف القرطبى المشهور ابن رشد والطبيب الإشبيلى اللامع ابن زهر عن أهم ما تشتهر به المدينتان ، وقد أثرت عن هذه المذاكرة عبارة ابن رشد المشهورة المعبرة عن الحقيقة « إنى لا أعرف لماذا يقال هذا ؟ » قال .. إنه عندما يتوفى عالم فى إشبيلية تنقل مكتبته إلى قرطبة لتباع هناك ، وعندما يموت مغن أو موسيقى فى قرطبة تنقل آلاته إلى إشبيلية حيث تباع هناك » وإن هذه المذاكرة التى توضح تماماً شهرة كل من المدينتين تميل فى فكرتها إلى تفضيل العاصمة ، ولكن يجب أن نسند إلى إشبيلية المركز الثانى فى هذا الشأن الذى نحن بصدد الحديث عنه ، وإن لم يكن هذا بفضل مكتبة الأسرة الملكية التى كانت تعد من أحسن المكتبات ، أو بعدد الجامعين والمكتبات التى ازدهرت فى إشبيلية ، بل بفضل الشهرة التى اكتسبتها سوق الكتب بها تلك السوق التى كان يتردد عليها رجال الأدب بحثاً عن النسخ النادرة الغريبة ، وكثيراً ما يشير ابن الخطيب المؤرخ الغرناطى إلى الخط الإشبيلى على أنه خط له طابعه الخـــاص ، ويمكن تمييزه عن الخطوط المستخدمة فى باقى بلاد الأندلس [١].

ويذكر ابن الأبار فى كتابه التكملة ، شارع الوراقين فى إشبيلية حيث عثر ابن مزين فى أحد حوانيته على مؤلف تاريخى نادر من تأليف الرازى [٢] ، وهو كتاب الرايات .

وكان عبد الله بن محمد بن سارة البكرى من شنتريه ، ويكنى أبا محمد ، ويسكن إشبيلية ، يتعيش من الوراقة ، وقد توفى عام ٥١٧ هـ [٣].

ومن أهل إشبيلية الوراقين عبد الرحمان بن عثمان بن عبد الرحمان الجذامى ، وقد سكن قرطبة [٤].

---

(١) Gayangos: History T. I. apendice XLII.

(٢) ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس ص ١٩٧ .

(٣) ابن الأبار : التكملة حـ ٢ ص ٤٦٢ – ٤٦٣ ترجمة ١٣٣١ .

(٤) المصدر السابق : حـ ٢ ص ٥٨٣ ترجمة ١٦٣٤

ويمكننا أن نذكر الأسماء الآتية من بين جماعى الكتب بإشبيلية : شرف الدين ابن الملك المعتمد ، وكان شغوفاً بجمع الكتب ، وقد نسخ بنفسه بعضاً منها بخطه الجميل[1].

ومنهم محمد بن عبد الله بن يزيد بن محمد بن خير بن عيسى اللخمى ، يعرف بابن الأحدب ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا عبد الله ، كان جماعاً للكتب والأصول[2].

ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن العربى المعافرى الإشبيلى ، اشتهر بسهره الليالى فى الاستذكار ، وهو بكامل ملابسه ، ممدداً والكتب عن يمينه وشماله ، ومصباحه لا يطفأ ، فإذا استيقظ مد يده وأخذ كتاباً ليقرأ[3].

ومحمد بن خير بن عمر بن خليفة مولى إبراهيم بن محمد بن يعمور اللمتونى من أهل أشبيلية ، خصص كل وقته لتصحيح كتبه ، وعند وفاته بيعت كتبه ووصلت أثمانها الغاية التى لا مزيد عليها[4].

وابن مروان الباجى المشهور ، أعطى كتبه التى جمعها إلى خطيب جامع إشبيلية أبى الحكم بن الحجاج اللخمى من أهل إشبيلية وهو عبد الرحمان بن محمد بن عمرو بن أحمد بن حجاج اللخمى ، يكنى أبا الحكم ، ولد فى شوال عام ٣٢٠ هـ وتوفى فى صفر عام ٦٠١ هـ[5].

وكانت المرية من أشهر مدن الأندلس فى هذا الشأن ، ولو أن شهرتها هذه ترجع إلى إقامة أبى جعفر بن عباس ، وزير الملك زهير ، وأشهر جماعى الكتب فى تلك العصور . ويذكر معاصروه أن أحداً من رفاقه لم يكن يفوقه فى أربعة أشياء : المال والبخل والعُجْب والكتابة، وكان على ما يذكرون

---

(١) المقرى : نفح الطيب : حـ ٢ ص ٤٨٧ .
(٢) ابن الفرضى : حـ ٢ ص ١٠٦ – ١٠٧ ترجمة ١٧٣٠ .
(٣) الضبى : ص ٨٢ – ٩٠ ترجمة ١٧٩ .
(٤) ابن الأبار : التكلة حـ ١ ص ٢٤٠ – ٢٤٢ ترجمة ٧٨٠ .
(٥) المصدر السابق : حـ ٢ ص ٥٨٠ – ٥٨١ ترجمة ١٠٨٦ .

شاباً وسيماً رشيقاً متين الجسم ، ورث عن آبائه ثروة هائلة قدر المال المعدود منها والمنقوط فقط بمقدار ٥٠٠ ألف مثقال ذهب شريفى أى ما يعادل ٢٠ مليون ريال إسبانى ، وذلك عدا الممتلكات فى الضياع والمدن . وقد درس أبو جعفر كل العلوم بشغف عظيم وبخاصة القانون وفروع المعرفة المتصلة بالسياسة ، وهى التى أوصلته إلى مرتبة الوزارة كما ذكرنا . وقد أساءت إليه رذيلة البخل إذ أنه لم يعن فى تقدير مصروفاته المنزلية منها والخاصة بما تدره عليه أملاكه من دخل . وكانت هواياته فضلا عن جمع الكتب ، هوايات زهيدة التكاليف جداً، إذ لم يكن له من هواية أكثر من اللعب بالشطرنج الذى شغف به شغفاً عظيما ؛ ومع كل هذا فإنه فى سبيل الحصول على مخطوطات أو أوراق قديمة أو كراسات مفككة أو قطع من القماش أو أوان وأثاث لم يكن مساوماً أو شحيحاً بل كان كريماً ومتسامحاً فوق الحد ، وكان الوراقون والنساخون والتجار الذين يتعاملون معه يعرفون عنه ذلك جيداً . وكثير منهم أثرى من التعامل معه فقط ، إذ أنه كان مستعداً أن يدفع ثلاثة أمثال الثمن الذى تستحقه الكتب ، ومن ثم عُرف عنه أنه أفضل عميل ، مما كان يدعو الوسطاء والوراقين أن يجلبوا له أفضل ما عندهم . وبهذا استطاع أن يجمع مكتبة ضخمة تربو مجلداتها على ٤٠٠ ألف مجلد كامل عدا الأوراق والكراسات المنفصلة التى تفوق الحصر والتى ملأت قصره فضلا عن الخزائن العتيقة .

وممن يذكرون غيره[1] قاضى المرية عبد الحق بن عطية وكان جماع كتب كبير[2] ، وكذلك ميمون بن ياسين الصنهاجى اللمتونى ، وهو سيد بربرى من قبيلة صنهاجة سكن المرية ، وأهله من صحراء المغرب ، يكنى أبا عمر ، وكان يفضل جمع الكتب القيمة ، وقد توفى بإشبيلية فى ذى القعدة عام ٥٣٠ هـ[3].

(١) المقرى : نفح الطيب جـ ٢ ص ٣٥٩ ، ابن الخطيب : الإحاطة جـ ١ ورقة ٦٧ ب .
(٢) المقرى : المصدر نفسه جـ ١ ص ٨١٧ .
(٣) ابن الأبار : التكلة جـ ١ ص ٣٩٥ – ٣٩٦ ترجمة ١١٣٧ .

وكان بالمرية وراق يدعى نصر[1] .

ويُذكر من أهل مالقة وراق ونساخ قدير ، هو ابن مدرك الغسانى كان واسع الثقافة ، كرس حياته لجمع دواوين الشعر والرسائل الأدبية بكميات وافرة ، وكان خبيراً بخطوط كبار النساخين ، أما نسبه فهو محمد ابن سعيد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن مدرك بن عبد العزيز بن عثمان بن أحمد بن عيسى بن مدرك الغسانى ، من أهل مالقة ، يكنى أبا عبد الله وأبا بكر[2] .

وخطيب مسجد مالقة عيسى الروندى الذى رحل إلى المشرق حيث جمع كتباً كثيرة ضاعت كلها نتيجة اضطرابات عائلية . وقد وصلت إلينا بعض أبيات قالها شاعر مالقى يسمى أبا جعفر أحمد بن رضا المالقى :

ليس المدامة مما أستريح له ... ولا مجاوبة الأوتار والنغم

وإنما لذتى كتب أطالعها ... وخادمى أبداً فى نصرتى قلمى

والفقيه الطبيب الفيلسوف عثمان بن مندور المالقى ، وهو من سلالة أسرة نبيلة فى إشبيلية ، تزوج ابنة أبى على بن حسان النقيه التى ورثت مكتبة أبيها[4] مما أتاح له الانتفاع بها .

ومحمد بن أحمد بن بلس ، حفيد القاضى أبو الفضل بن عياض المشهور وقد ورث مكتبته الضخمة المنتقاة التى سبق له أن جمعها[5] .

ويمكن لروندة أن تفخر بوجود جماع كتب ذائع الصيت من أسرة نبيلة من إشبيلية ، هو محمد بن الحكيم اللخمى الذى لم يمنعه اهتمامه بالاشتغال بالسياسة والمزادات العلنية بغرناطة من دراسة العلوم ، وقد استطاع أن يجمع عدداً عظيماً من الكتب دفعه إلى جمعها حبه وشغفه بها حتى إن حجرات قصره

---

(١) المصدر السابق : جـ ٢ ص ٤١٦ ترجمة ١١٩٢ .
(٢) ابن الأبار : التكملة جـ ١ ص ٢٣٤ — ٣٥ ترجمة ٧٦٨ .
(٣) المقرى : نفح الطيب ص ٢٢٠ (دوزى) .
Lerchundi: Chrestomatia
(٤) ابن الخطيب : الإحاطة جـ ٣ ورقة ١٤١ ب .
(٥) المصدر السابق : جـ ٢ ورقق ١٦٣ ب .

ضاقت بخزائنها . وكان كرمه مثار مديح له أكثر من كنوز مكتبته ، وقد ضاعت كل مجوهراته وكنوزه وكتبه وأقمشته فى ثورة الشعب[1].

وتدين بطليوس بشهرتها فى ميادين الأدب ، إلى العالم المضفر بن الأفطس. وقد اعتمد فى تأليف كتابه المشهور المسمى « المضفريات » اعتماداً كلياً على ما كانت تضمه مكتبته العظيمة المنتقاة. وكتابه هذا عبارة عن دائرة معارف تقع فى خمسين مجلداً وتعالج كل العلوم من فن الحرب والسياسة والتاريخ إلى الخرافات والأساطير وغيرها من فنون الأدب[2]. وقد توفى المضفر عام ٤٦٠ هـ .

وكان بشلب وراقون أيضاً وقد أقام بها أبو القاسم القنطرى ، من أهل القنطرة ، وهو محمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن مفرج بن مسعود بن صفوان بن سفيان ويعرف بالقنطرى ، ويكنى أبا القاسم ، وقنطرة السيف من الثغر الجوفى ، وكان جماعاً للدواوين والكتب[3].

أما طليطلة فليست فى حاجة لأن نتحدث عنها إذ كانت مشهورة فى العصور الوسطى كمركز للتعليم ، يتردد عليه علماء أوربا لدراسة العلوم العربية . وقد ظهرت فيها بقايا متفرقة من مكتبة الحكم الثانى ، وذلك أيام الحرب الأهلية. وطليطلة هى المدينة التى عاش فيها بنو ذى النون الذين دفعهم حبهم للكتب إلى الاستيلاء عنوة على مكتبات خاصة ، فنهبوا مكتبة العروشى حيث أتيح للناس أن يشهدوا أمراً عجيباً عندما شبت النار فى حى الفرائين ، ولم يهتم أحد بأن ينقذ منها سوى حجرات ابن ميمون جماع الكتب حيث كان يحفظ مكتبته التى اشتهرت باحتوائها على الكتب الصحيحة ، وابن ميمون هذا هو أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الأموى ، ويكنى أبا جعفر ، ولد عام ٣٥٣ هـ وتوفى فى شعبان عام ٤٠٠ هـ[4].

---

(١) ابن الخطيب : الإحاطة جـ ٢ ورقة ١١٠ .
(٢) ابن الأبار : التكملة جـ ١ ص ١٢١ ترجمة ٤٥١ ، المقرى : نفح الطيب جـ ٢ ص ١٣٠
(٣) ابن الأبار : التكملة جـ ١ ص ٢١٦ — ٢١٧ ترجمة ٧٣٤ .
(٤) المصدر السابق : جـ ١ ص ٢١ — ٢٣ ترجمة ٣٠ .

وعاش بها في أواخر أيامها محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ، ويكنى أبا عامر ، وقد ولد عام ٤٥٦ هـ ، وتوفى فى ربيع الأول عام ٥٢٣ هـ[1] ، وكان شغوفاً بجمع خطوط العلماء المشهورين فى طليطلة .

ويذكر ابن الأبار كخطاطين مصححين : كلا من سليمان بن محمد المعروف بابن الشيخ ، ويكنى أبا الربيـــع ، وقد ولد عام ٣٤٧ هـ ، وتوفى عام ٤٤٠ هـ[2] ، وقاسم بن محمد بن سليمان الهلالى القيسى ، ويكنى أبا محمد[2] ؛ وكذلك عبد الرحمان بن محمد بن عباس بن جوشق بن إبراهيم بن شعيب بن خالد الأنصارى ويعرف بابن الخطار ، ويكنى أبا محمد[3] .

وقد عاش بطليطلة حاتم بن محمد بن عبد الرحمان بن حاتم التميمى المعروف بابن الطرابلسى ، ويكنى أبا القاسم ، وهو جماع قرطبى أسس مكتبة عظيمة من كتب فى نهاية الإتقان[4] .

ومن أهل طليطلة البارزين هشام بن عمر بن محمد بن الأموى ويعرف بابن الحشنى ، ويكنى أبا الوليد ، جمع من المشرق عدداً عظيما من كتب حسان كثيرة[5] .

ويذكر من أهل وادى الحجارة جماع كتب ، كانت لديه كتب كثيرة ، وهو عبد الرحيم اليزدى .

وعلى الرغم من أن ثغر سرقسطة كان من أبعد المراكز عن الإمبراطورية الإسلامية ، وأن أهلها المحاربين كانوا غير شغوفين بالعلوم إلا أنها تعرضت أخيراً وبشكل عام لتأثيرات هواية جمع الكتب ، تلك الهواية التى كانت مسيطرة على الأذهان ، وأبلغ دليل على ذلك ما فعلته أسرة بنى هود التى وليت حكمها

(١) ابن الأبار : حـ ١ ص ١٩٨ ترجمة ٤٤٣ .
(٢) المصدر السابق : حـ ٢ ص ٤٦٤ ترجمة ١٠١٦ .
(٣) المصدر السابق : حـ ١ ص ٢٢٣ – ٢٤ ترجمة ٧٠١ .
(٤) المصدر نفسه : حـ ١ ص ١٥٨ – ١٦٠ ترجمة ٣٥١ .
(٥) ابن بشكوال : حـ ٢ ص ٥٨٨ ترجمة ١٣١١ .

فى آخر الأيام . وكان من بين أفرادها المقتدر الفلكى الرياضى الفيلسوف الذى تحمل اسمه بقايا قصر الجعفرية، والمستعين الذى لا يقل عنه فى هذا الشأن والذى أهدى إليه ابن بكلاريس كتابه المشهور عن الأعشاب الطبية المسمى « المستعين » والذى كان الحصول على نسخة منه سبباً من أسباب افتخار بعض المكتبات الأوربية[1] . ولكن عندما أخذ الشغف بالكتب الذى كان قد وصل إلى درجة عظيمة بين المدن الأندلسية ، ينشأ ويتطور فى هذه المدينة كان الملك ألفونسو قد فتحها . ومع ذلك فقد بقيت بها ذكرى بعض الوراقين من قلعة أيوب وسرقسطة ممن اضطروا إلى الهجرة نتيجة استرداد المدينة . ويمكن أن نذكر منهم عبد الله بن محمد بن سندور بن منتيل بن مروان التجيبى ، ويكنى أبا محمد ، وكان جماعاً للكتب والدواوين وقد توفى قبل عام ٥٠٠ هـ .[2]

وقد اختار الوراقون المهاجرون من أراجون ، مدينة بلنسية للإقامة فيها ، وهناك أسست أسرة « سيدراى » من قرطبة دكانها بعد هربها من قلعة أيوب عقب سقوطها فى أيدى المسيحيين على أثر موقعة « كوتندة » . وإلى بلنسية ذهب الوراق السرقسطى الشهير محمد بن عبد الله بن أبى يحيى بن محمد بن مطروح التجيبى ، جامع قصائد الشاعر الأراجونى ، الذى كان يجتمع فى حانوته أدباء بلنسية تجذبهم إليه نباهته وفتوته ورقته . وقد ولد عام ٥٤٠ هـ ، وتوفى عام ٦٠٦ هـ[3] ، وانتقلت إليها أيضاً أسرة ابن الصغير السرقسطى جماع الكتب ، مكرساً وقته للتجارة فيها ، وقد وجه إليها ابنه أحمد الذى تمكن من أن يصبح نساخاً ماهراً وجماعاً خبيراً للمخطوطات والكتب بحيث استطاع أن يكون منها مكتبة عظيمة . وقد عين هذا فيما بعد مديراً للمكتبة الملكية فى عهد الموحدين .

ويذكر ابن الأبار أن محمد بن سليمان بن سيدراى الكلابى الوراق من

---

(١) Simonet: Glosario CXLVI.

(٢) ابن الأبار : التكلة حـ ١ ص ٤٠٦ ترجمة ١٣١١ .

(٣) ابن الأبار : التكلة حـ ١ ص ٢٩٤ ترجمة ٩٠٢ .

أهل قلعة أيوب . والمعروف باسم القلعى ، ويكنى أبا عبد الله ، فتح له دكاناً فى بلنسية . وقد توفى عام ٥٤٨ هـ . ويذكر أن والده كان وراقاً أيضاً(١) .

وقد عاش ببلنسية أيضاً ، محمد بن محمد بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الأنصارى النحوى ، يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بالنسبة إلى ابن أبى البقاء خاله ، وقد ولد فى صفر عام ٥٦٣ هـ وتوفى فى ربيع الأول عام ٦١٠ هـ . وكانت صنعته نسخ الكتب(٢) .

ويجب علينا أن نتذكر الوراقين الآتيــة أسماؤهم من أهل بلنسية فنهم عبد الله بن حيان الأروشى وكانت له همة عالية فى اقتناء الكتب ؛ ويذكر ابن علقمة فى تاريخه أن ذا النون صاحب طليطلة أخذ كتب العروشى من داره وساقها إلى قصره ، وكانت تبلغ ١٤٣ عدلا من أعدال الحمالين ويقدر كل عدل منها بعشرة . ويقال أيضاً إنه كان قد أخفى منها نحو الثلث . وقد ولد العروشى عام ٤٠٩ هـ وتوفى عام ٤٨٧(٣) .

وعلى بن محمد بن على بن هذيل أبو الحسن البلنسى وقد لازم زوج أمه أبا داود المقرى ، ونشأ فى حجره ، وصارت إليه أصوله العتيقة فى فنون العلم ، وقد توفى فى رجب عام ٥٦٤(٤) .

وعبيد الله بن عبدالله بن عبد الرحمان بن مسعود بن عيسون المعافرى من أهل بلنسية،وأصله من لبرقاط عمل أبيشة من ثغورها الشرقية ، يكنى أبا مروان ، اشتهر بجمع الكتب والكراسات والقصص التاريخى إلى غير ذلك ، وقد أسس مسجداً على مقربة من باب القنطرة Puerta de alacantara يحمل اسمه

(١) ابن الأبار : حـ ١ ص ١٩٩ ترجمة ٦٧٧ .

(٢) المصدر السابق : حـ ١ ص ٣٠٢ – ٣٠٣ ترجمة ٩١٨ .

(٣) الضبي : بغية الملتمس ص ٣٣٠ – ٣٣١ ترجمة ٩٢٠ ، ابن بشكوال حـ ١ ص ٢٩٣ ترجمة ٦٢٩ .

(٤) ابن الأبار : التكملة حـ ٢ ص ٦٦٦ – ٦٦٧ ترجمة ١٨٥٨ .

وكذلك منزلا ملاصقاً له لإمام المسجد ، وقد توفى عام ٥٧٣ هـ وقيـل ٥٧٤ هـ[1].

وممن اشتهروا بانتقاء الكتب والدواوين والكراسات سليمان بن عبد الملك بن رويبيل بن إبراهيم بن عبد الله العبدرى ، ويكنى أبا الوليد ، وقد ولد عام ٤٩٦ هـ ، وتوفى عام ٥٣٠ هـ[2].

وعلى بن محمد بن على بن محمد بن يحيى الغافقى أبو الحسن الشارى الأصل ، والشارة بشرق الأندلس ، السبتى ، وكان مولده عام ٥٧١ هـ ، ووفاته عام ٦٤٩ هـ[3].

ويوسف بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبى زيد اللرى ، وهو أبو عمر بن عياد وقد توفى عام ٥٧٥ هـ[4].

ويمكن أن نذكر من الخطاطين الذين كان يشار إليهم محمد بن حسين ابن عبد الله بن عمر بن هارون بن موسى من أهل شون ، سكن بلنسية ، ويكنى أبا عبد الله . توفى فى ذى القعدة عام ٦٠٩ هـ[5].

وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن يوسف بن سعدون الأزدى يكنى أبا محمد . وقد استكتبه بعض الرؤساء . توفى فى آخر عام ٦٢٢ هـ[6].

وعبد الله بن عبد الملك بن عبد العزيز بن محمد بن نميل ، يكنى أبا زيد ، وكان يكسب رزقه من نسخ الكتب وعمل الحاسبين ، توفى بعد عام ٥٨٠ هـ[7].

ومحمد بن مروان بن يونس ، من أهل لرية ، ويعرف بابن الأديب ، كان حسن الوراقة ، توفى عام ٥٤١ هـ وقيل ٥٤٢ هـ[8].

---

(١) المصدر السابق : حـ ٢ ص ٥٣٨ ترجمة ١٥١٢ .
(٢) ابن بشكوال : حـ ٢ ص ٦٣٩ ترجمة ١٤٣٠ .
(٣) ابن الأبار : التكلة حـ ٢ ص ٦٨٧ ترجمة ١٩٢٢ ، جذوة المقتبس ص ٣٠٨ .
(٤) المصدر السابق : حـ ٢ ص ٧٣٤ ترجمة ٢٠٨١ .
(٥) ابن الأبار : التكلة حـ ١ ص ٣٠٢ ترجمة ٩١٧ .
(٦) المصدر السابق : حـ ٢ ص ٥١٤ ترجمة ١٤٤٦ .
(٧) المصدر السابق : حـ ٢ ص ٥٧٠ ترجمة ١٦١١ .
(٨) المصدر السابق : حـ ١ ص ١٨٧ ترجمة ٦٥١ .

وابن صنفي وهو محمد بن عبد الوهاب بن عبد الملك بن غالب بن عبد الرءوف بن غالب بن فنيس العبدري الوراق ، من أهل بلنسية ، وأصله من طرطوشة ، ويكنى أبا عامر ، وكان موثوقاً به إذ كان ضابطاً حسن الوراقة(١).

وعبد الله بن إبراهيم بن الحسن بن منتيال الوراق ، من أهل مربيطر ، يكنى أبا محمد ، وكان له دكان كتب فى القيسارية بالرغم من رداءة خطه ، ولد قبل عام ٥٥٠ هـ ، وتوفى فى ذى القعدة عام ٦١١ هـ (٢) .

وأخيراً خلف بن عمر من أهل جزيرة شقر ، يكنى أبا القاسم ، ويعرف بالأخفش . كان معلماً مشهوراً ، ووراقاً محسناً ، وكان يتنافس فيما يكتب ويغالى فيه ، توفى بعد عام ٤٦٠ هـ(٣).

وكان ببلنسية مدرسة خاصة بالخطاطين(٤).

أما البقاع الأخرى من الإقليم الشمالى فكان بها أيضاً خطاطون وجامعو كتب ، ففى جزيرة شقر امتاز محمد بن محمد بن يحيى بن خشين ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان يكتب المصاحف ، ولم يكن أحد من أهل زمانه يدانيه فى المعرفة بنقطها والبصر برسمها مع جودة الخط والإتقان ، توفى فى حدود عام ٦٣٠ هـ(٥).

وفى شاطبة ، أقام محمد بن يوسف بن سعادة مولى سعيد ابن نصر مولى عبد الرحمان الناصر . من أهل مرسية ، ودار سلفه ببلنسية ، ويكنى أبا عبد الله وقد ورث كتباً قديمة ومخطوطات قيمة عن ابن سكرة ، وهو أبو على الصوفى وكانت فى غاية الصحة . وكانت له مكتبة غنية فاخرة ، وكان صوفياً وتلميذاً

(١) المصدر نفسه : جـ ١ ص ٢٠٨ – ٢٠٩ ترجمة ٧١٢ .
(٢) ابن الأبار : التكملة جـ ٢ ص ٥٠٦ ترجمة ١٤٣٤ .
(٣) المصدر السابق : جـ ١ ص ٤٨ ترجمة ١٥٩ .
(٤) انظر Julián Ribera y Tarrago: Disertaciones. vol. II p. 304 - 8.
(٥) ابن الأبار : المصدر نفسه : جـ ١ ص ٣٤٠ ترجمة ٩٩٤ .

للغزالى وناصحاً أميناً لقاضى شاطبة ، وتوفى بها عام ٥٦٦ هـ وكان مولده بمرسية عام ٤٩٦ هـ(١).

وكذلك لب بن محمد بن محمد من أهل شاطبة ، ويعرف بالبلنسى ، ويكنى أبا عيسى ، كانت لديه أصول عتيقة ، توفى فى غرة جمادى الأولى عام ٦٣١ هـ(٢).

وقد ذاع صيت ابن الرومية ، عالم النبات المشهور ، فى شاطبة فى جمع الكتب فى مختلف العلوم ، وقد ساعده على ذلك غناه الفاحش وكرمه الزائد الذى سمح له أن يعطى الكتب لمن يطلبها ولو كان المطلوب مخطوطاً أصلياً نادراً تعد ملكيته شرفاً لمقتنيه ، وكان يفعل ذلك استجابة لرغبته فى أن يتعلم الآخرون ، وكان على مذهب ابن حزم الفيلسوف القرطبى المشهور(٣).

أما فى مرسية ، فقد تفوق فيها بخطها الجميل كل من على بن محمد بن ديسم أبو الحسن المرسى ، وكان يعيش من الوراقة(٤)، ومحمد بن عبد الرحمن ابن أحمد بن عبد العزيز ، ويكنى أبا القاسم ، ويعرف بابن حمنال ، وكان يكتب المصاحف ويجيد نقطها ويعرف رسمها مع براعة الخط وحسن الوراقة(٥).

وممن رحل إليها ، بعد أن عاش مشتغلا بالسياسة حقبة طويلة فى قرطبة وبلنسية ، ابن الفرج من غرناطة وكان جماعاً للكتب ، عنده مكتبة مختارة ، وكانت المخطوطات المكتوبة بخطه فى غاية القيمة ، ولم يكن لها فى عصره مثيل ، وقد جمع منها قدراً كبيراً . وابن الفرج هذا هو محمد بن عبد الرحيم بن الفرج ابن خلف بن سعيد بن هشام الأنصارى الخزرجى ، من ولد سعيد بن عبادة ويكنى أبا عبد الله ، ويعرف بابن الفرج ، ولد عام ٥٠١ هـ ، وتوفى عام ٥٦٧ هـ(٦).

---

(١) الضبى : ص ٢٨٩ — ٢٩٠ ترجمة ٧٧٨ ، ابن الأبار : التكملة جـ ١ ص ٢٢٣-٢٢٦ . ترجمة ٧٤٦ ، المقرى : جـ ١ ص ٦٠٧ .

(٢) ابن الأبار : المصدر السابق : جـ ١ ص ٨٨ — ٨٩ .

(٣) الإحاطة : جـ ١ ورقة ٤١ ب .

(٤) ابن الأبار : التكملة : جـ ٢ ص ٦٧٩ — ٦٨٠ ترجمة ١٨٩٨ .

(٥) المصدر السابق : جـ ١ ص ٣٤٢ ترجمة ١٠٠١ .

(٦) المصدر نفسه : جـ ١ ص ٢٢٧ — ٢٢٩ ترجمة ٧٥٠ .

ومحمد بن غلبون بن محمد بن عبد العزيز بن غليون بن عمر الأنصارى ، من أهل مرسية . ويكنى أبا بكر ، صديق ابن الأبار المؤرخ البلنسى ، وكانت عنده أيضاً مكتبة حافلة بالأصول العتيقة ، والدفاتر الأنيقة ، والكتب الجميلة غير أنها ضاعت لاختلال عقله قبل وفاته بمدة ، وبيع أكثرها وهو لا يشعر (١).

وقد لوحظ أن العلماء والسياسيين كانوا يلجئون إلى الولايات الحرة كلما تقدمت حركة الاسترداد ، ولذا كانت غرناطة المكان الذى أقام فيه كثير منهم ، وحافظت بهذا على هواية جمع الكتب زمناً طويلا . ومن ثم زاد عدد جماعى الكتب فيها عن غيرها من الأقاليم إذ يمكن أن نضيف إلى جماعى الكتب من المواطنين من هاجر إليها منهم من أهل الأقاليم الأخرى .

وإذا استطعنا أن نتوقف قليلا فى زيارتنا البسيطة هذه — وكانت عبئاً ثقيلا علىّ — لمكتبات إسبانيا الإسلامية ، لدخلنا مكتبة « بنى الأحمر » الملكية بغرناطة ولتعرفنا على أمنائها العلماء الذين يشرفون عليها . ثم نقوم بعد ذلك بزيارة للمكتبات الخاصة مثل مكتبة الزبيدى التى سرقها اسكيلولا ثم أعيدت فيما بعد بفضل رجال سلطان غرناطة ، ومكتبة ابن فرحون التى اكتسبت قيمة بما كانت تشتمل عليه من مخطوطات هامة قام هذا الفنان بتزيينها بالرسوم ، ومكتبة « الطراز » التى كان يزورها الأدباء ليعارضوا ما لديهم من نسخ على ما بها بغية تصحيحها (٢) ، أو مكتبة ابن لوب ، ذلك الخطيب المفوه والمجادل الذكى والمتدين الزاهد الذى اعتاد أن يرحل إلى الأقاليم المسيحية الإسبانية ليتناقش علناً مع الأساقفة الإسبان وبخاصة فى تلك الفترة التى نشبت فيها المعارك القاسية بين أتباع الدينين ، ولكن لكى نقف على مدى ما وصل إليه شغف الناس بجمع الكتب علينا أن نزور شارع الوراقين لنرى كيف ترك الفقهاء والمحامون أعمالهم اعتقاداً منهم بقلة جدواها وأقبلوا على

(١) ابن الأبار : التكملة : ح ١ ص ٣٦٣ - ٣٦٤ ترجمة ١٠٣٩

(٢) الإحاطة : ح ٢ ورقة ١٣٩ ب .

بيع الكتب لما كانت تدره عليهم من أموال تكفى لأن يعيشوا خلال ما تبقى لهم من سنوات عيشة هادئة بعد حياة حافلة بالمتاعب والمسئوليات .

وقد حدث أن فناناً نابهاً وخطاطاً ماهراً هو ابن سكران ، من أهل بلنسية . أخذ يوماً بعضاً من وثائق كانت محفوظة فى مسجد البيازين مع أنه كان فى مقدمة المسئولين عن مكتبة سلاطين غرناطة . وقد أدى هذا الأمر إلى إبعاده .

وقد حزن الزبيدى المعلم الشهير من أهل جيان وجماع الكتب المعروف على سرقة مكتبته وبخاصة لأنها كانت تشتمل على مخطوطات كتبها إملاء عن أساتذته ، وقد توفى الزبيدى فى غرناطة (١) .

ويذكر أن الشاعر الذاتى الغزير ابن ساره من أهل شنترية ، كان نساخاً ووراقاً ، وكان يتعيش من هذه الحرفة فى غرناطة(٢).

وقد وصل ابن باليس الغرناطى إلى درجة عظيمة من الشهرة والحظ فى تجارة الكتب ، وكان على أخلاق عظيمة متديناً وأديباً(٣).

ويذكر ابن الخطيب معلمه الورع أبا القاسم الكابى ضمن من يذكر من الجماعين الهواة الذين أسسوا مكتبات عظيمة(٤) ، وأبا عبد الله الطراز الذى نالت مخطوطاته الفخمة الرائعة درجة عظيمة من الثقة كنماذج للإتقان والدقة(٥).

وكان هناك عدد من الخطاطين الفنانين والنساخين الممتازين مثل ابن فرحون ، الذى حاز الإعجاب برشاقة خطه وزخرفة كتابته بالرسوم(٦) ، وابن عامر الحجوارى الذى نسخ كثيراً من الكتب اعتبرت نماذج تحتذى(٧).

---

(١) الإحاطة : حـ ١ ورقة ٣٤ ب .
(٢) المصدر السابق : حـ ٣ ورقة ٩٩ ب .
(٣) شرحه : حـ ٢ ورقة ١٤١ ب .
(٤) شرحه : حـ ٣ ورقة ١٣٧ ب .
(٥) شرحه : حـ ٢ ورقة ١٤٦ ا ، الجذوة : ص ١٧٦ .
(٦) الإحاطة : حـ ١ ورقة ٤٧ ب .
(٧) الإحاطة : حـ ٣ ورقة ١٤٩ ب .

ومنهم أبو عبد الله العابد من أهل فاس ، وأقام بغرناطة هو وأحد أولاده . وقد تقلد مناصب رفيعة فى ديوان السلطان ، وقد ورث كتبه الثمينة ابن الأشيب معلم ابن الخطيب(١).

أما ابن لوب المالقى الذى عاش ردحاً من الزمن فى غرناطة ، فقد أوقف جزءاً كبيراً من مكتبته على جامع مالقة (١).

وبعد أن انتهت حركة الاسترداد ، ظل بين ظهرانينا ، الموريسكيون الذين حافظوا على هواية المخطوطات ، ولكن بشكل بسيط على قدر ما سمح به الزمن الذى كانوا يعيشون فيه . وقد قاوم شعبنا (الإسبانى) مسألة انتشار التعليم الإسلامى بين الرعايا الذين يدينون بالإسلام مقاومة عنيفة ، وأدت أوامر التحريم المتكررة إلى اعتبار هذا الميل خطيئة وسبب التغالى فيها يوماً بعد يوم اختفاء ذلك نهائيا بطرد الموريسكيين من البلاد .

وبعد فهل كان عند المسلمين كتب ومكتبات أكثر مما ذكر ؟

وألا تدل القلة الحالية للكتب العربية على أن ما ذكر كان خرافة أو غير معقول ؟

إن السبب الذى أدى إلى تضاعف عدد المخطوطات عند المسلمين كان هو نفسه أيضاً السبب فى تلفها السريع ، فذلك الورق السميك الجاف اللامع الذى كانت تنتجه المصانع الإسبانية . كان على الرغم مما يدل عليه مظهره من مقاومة لفعل الزمن ضعيفاً هشاً إذا ما قورن بالورق ، ويتحال كالألياف بفعل الرطوبة فضلا عن صلاحيته الفائقة من ناحية أخرى كغذاء للفئران والعثة وإيقاد النار ، ولا يتحمل التنقل من يد إلى أخرى باستمرار ولمدة طويلة إذ أنه يتمزق بسهولة . وهكذا كان استخدام الكتب مضراً بها ، ويجعلها غير صالحة للدراسة ، ويستخدم ما يتبقى منها لأغراض أخرى . ويضاف إلى هذا ما قام به المهاجرون من ترحيل كتبهم ووقوعها فى أيدى الجهلة ممن

---

(١) المصدر السابق : حـ ٢ ورقة ٨٢ ا ، ٨٣ ، ٨٤ .... الخ .
(٢) المصدر نفسه : حـ ٢ ورقة ١٥٧ ب .

ممن لا يحسنون المحافظة عليها إلى غير ذلك من أسباب . وهكذا نجد أسباباً كثيرة أساسية لفقد الكتب كانت تحل بها ببطء وسكون دون مراعاة للأحداث التى تملأ التاريخ .

ولا شك أن كتباً كثيرة قد فقدت بسبب الظروف السيئة ، مثل ما حدث لعبد الرحمان بن موسى الهوارى من أهل استجة ، ويكنى أبا موسى ، إذ رحل إلى المشرق فى عهد عبد الرحمان الأول وقدم الأندلس صادراً من سفره فعطب ببحر تدمير فذهبت كتبه وعندما هنأه أهل استجة بقدومه وعزوه عن ذهاب كتبه قال لهم : ذهب الخرج وبقى الدرج يعنى ما فى صدره(١).

وقد حدث الشيء نفسه لأفلح مولى الناصر عبد الرحمان بن محمد أمير المؤمنين ، ويكنى أبا يحيى(٢)، ولعبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمان ابن سليمان بن عمر بن خلف بن حوط الله الأنصارى الحارثى من أهل أنده ؛ ولد فى رجب عام ٤٩ هـ وتوفى فى ربيع الأول عام ٦١٢ هـ(٣).

وقد نقل كثير من الكتب الأسبانية إلى بلاد المشرق، فمثلا جماع الكتب الإسبانى عطية بن سعيد بن عبد الله ، ويكنى أبا محمد الصوفى طاف بالمشرق ويقال إنه جمع كتباً كثيرة حملها على قافلة من عدة جمال على الرغم من أنه كان يعيش عيشة فقيرة وقد توفى بمكة عام ٤٠٨ هـ وقيل ٤٠٩ هـ .

أما الحميرى المؤرخ فقد أوقف كتبه على العلماء بالمشرق(٥)، وكذلك فعل محمد بن على بن ياسر الأنصارى من أهل جيان ، فقد أوقف كتبه على طلبة العلم بالمشرق(٦)، وقيل على أصحاب الحديث على ما يقول ابن الأبار(٧)، وكان أميناً لمكتبة نور الدين وتوفى فى جمادى الأولى عام ٥٦٣ هـ .

---

(١) ابن الفرضى : جـ ١ ص ٢١٥ — ٢١٦ ترجمة ٧٧٦ .
(٢) المصدر السابق : جـ ١ ص ٧٦ ترجمة ٢٦٠ .
(٣) ابن الأبار : التكلة جـ ٢ ص ٥٠٦ — ٥٠٩ ترجمة ١٤٣٥ .
(٤) ابن بشكوال : جـ ٢ ص ٤٣٩ — ٢٤٢ ترجمة ٩٦٠ .
(٥) المقرى : جـ ١ ص ٥٣٥ .
(٦) المقرى : جـ ١ ص ٤٩٩ .
(٧) ابن الأبار : التكلة : جـ ١ ص ٢١٨ — ٢١٩ ترجمة ٧٣٦ .

وقد رحل نبيل الدين بن هلال الأندلسى إلى المشرق وأهدى كتبه إلى صديقه « الشرف » من أهل مرسية(١).

ولقد وصل عدد لا يحصى من العلماء الإسبان إلى المشرق ، اضطرتهم إلى ذلك حركة الاسترداد المسيحية ، ولذا لا نستغرب ما تقوم به المطابع فى البلاد الشرقية فى الوقت الحاضر من نشر أشهر مؤلفات الإسبان كالصوفية المسلمين مثل ابن عربي ، والنحويين مثل ابن مالك ورجال السياسة مثل أبي بكر الطرطوشي وقراء القرآن مثل ابن قره الشاطبي والشعراء مثل ابن خفاجة وابن خاقان ... الخ .

وقد نقلت إلى شمال أفريقية وبخاصة المغرب كتب إسبانية فى عصور مختلفة ، فبعد وفاة المنصور وابنه هرب كثير من العلماء الإسبان من الفتنة إلى فاس (٢) .

وقد حضر إلى أسبانيا طلبة من المغاربة للدراسة وحملوا عند عودتهم إلى أوطانهم ما كانوا قد جمعوه من كتب هامة كما فعل يصلاتن بن داود الأغماتى ، ويكنى أبا عبد الرحمان وقد توفى عام ١ – ٣٧٢ هـ (٣) ومحمد بن عبد الحق بن سليمان أبو عبد الله الكرمي من تلمسان ، توفى عام ٦٢٥ هـ(٤).

ويمكن أن نقول إن مكتبة أسرة ملجوم المغربية وأصلها من شرق الأندلس والتى كانت تحتوى على دفاتر جليلة الشأن لم يكن لأحد من أهل العصر مثلها ، قد جمعها صاحبها فى إسبانيا ، وهو عبد الرحمان بن يوسف بن محمد بن يوسف بن عيسى الأزدى الأهوانى ، يكنى أبا القاسم وتشهره العامة بابن رقية ولد عام ٥٣٥ هـ وتوفى عام ٦٠٥ (٥)هـ .

---

(١) المقرى : حـ ١ ص ٨٩١ .
(٢) المراكشى : ص ٢٦١ .
(٣) ابن الفرضى : حـ ٢ ص ٧٢ ترجمة ١٦٤٧ .
(٤) ابن الأبار : التكلة : حـ ٢ ص ٧٥١ – ٧٥٢ ترجمة ٢١٣٧ .
(٥) المصدر السابق : حـ ٢ ص ٥٩٠ ترجمة ١٦٥٢ ؛ ص ٦٨٩ – ٦٩٠ ترجمة ١٩٣٠ ، الجذوة : ص ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٨١ .

ورحل إلى مراكش بعض النساخين والوراقين من الإسبان مثل الوراق الغافقى من أهل كرمونه(١) ، وآخر من خيمينه وكان يبيع نسخه من الكتب بأسعار مرتفعة جداً(٢)، ومنهم جماع الكتب ابن رشيد الذى عاش فى غرناطه وتوفى فى فاس(٣) . وتحتفظ مكتبة الأسكوريال ببعض مخطوطات بخطه .

ومع كل فقد حفظت لنا التواريخ أدلة تكفى لتوضيح دمار آلاف وآلاف من المخطوطات ، وأشير هنا إلى الحرائق المتعمدة التى كانت تحدث علناً وعلى أيدى الشعب نفسه وفى احتفال عظيم .

كان إحراق المخطوطات العربية فى إسبانيا طوال عدة قرون عيداً واحتفالا شعبياً عظيما ، ولعل قليلا من أمم العالم قد جنت ثمرة هذا السرور الذى يشترك فيه المسلمون والمسيحيون ، ولكن يجب ألا نظن أن ذلك كان نتيجة لاحتقار العلوم أو حقداً منا على المسلمين وعلومهم ، بل على العكس فإن ذلك كان كان بفضل الحماس المتزايد ، أو المبادئ المغالى فيه وهى ميزة خاصة فى شعبنا . وفى الشعوب المتأخرة حيث لا يعرفون القيمة الحقيقية للكتب، لا يكتبونها ولا يحرقونها ؛ أما فى بلاد كبلادنا نحن « الإسبان » حيث يلاحظ سريعاً قوة تأثير الكتب كوسيلة أو أداة لنشر الأفكار ، فإنه يلجأ إلى إحراقها لمنع انتشار مذاهب خطيرة أو إلحادية تعارض المعتقدات التى ترى العامة سلامتها وصحتها .

ولما كان هذا الأمر يبدو شاذاً فإننا سنعطى هنا فكرة سريعة حتى نستطيع أن نقدره ونتبينه فى مجموعه .

حينما كان التعليم غير منتشر بصورة كافية بين المسلمين بعد استيلائهم على إسبانيا ، لم يدر بخلد الناس ما قد يشتمل عليه الكتاب من خطر ؛ ولكن بعد أن توطدت أركان مذهب مالك لتقاوم دخول المذاهب الأخرى الوافدة من المشرق بدأ فعلا إحراق الكتب فى إسبانيا الإسلامية . وفى بداية الأمر

(١) الجذوة : ص ٢٨٣ .
(٢) المصدر السابق : ص ٧٨ .
(٣) الإحاطة : حـ ٣ ورقة ١٥ ب .

تولى الشعب بنفسه ، بدافع من الفقهاء . أمر العدالة ، فوجه التهم وأساء معاملة الأشخاص الذين تشير إليهم الشائعات بأنهم أدخلوا أفكاراً خطيرة ، وإذا لم يتم هذا بإعلان توبته ثار الشعب ضده . واقتحم بيته وأحرق كتبه . كما حدث مع ابن مسرة الفيلسوف . أما بعد ذلك عندما توفى ابن كليب الذى أدخل المذهب الفلسفى الشرقى القائل بالاختيار ضد الجبرية كان العلماء، على هيئة، لجنة هم الذين دخلوا بيته وأخرجوا كتبه إلى الطريق العام لإشعال النار فى كل ما لا يمت بصلة إلى المذهب الذى يعتنقونه(١) . ومما لاشك فيه أن هذا التفتيش كان غير رسمى وقام به العلماء دون مراعاة للقوانين أو النظم السائدة ؛ وقد أعلنت الحكومة عدة مرات عن كراهيتها لهذا التدخل فى أعمال كان من الواجب أن تسير وفق القوانين من اتهام ومحاكمة أمام المسئولين ، وقد عالج الأمويون هذا العنف فى كثير من الحالات بتسامح كبير كما حدث فى عهد الحكم ، ولكنهم لم يتأخروا عن مقاومته دائماً وكانوا يضطرون إلى أن يخرجوا من إسبانيا الأشخاص الذين لا تؤمن حياتهم دون حماية منهم .

والدليل على أن التحمس الشعبي هو الذى كان السبب فى هذه الأحداث وليست رغبة الحكومة نجده بوضوح أيام المنصور، إذ كان هو شخصياً شغوفاً بكتب الفلسفة وغيرها من كتب الحكمة التى كان ينكرها شيوخ المسلمين والشعب على السواء ، وكان يحفظ فى أماكن أمينة من خزانته المجلدات التى تدعو إلى إثارة الشك ، وفيما بعد عندما صار رئيساً للحكومة نظم فوراً حملة تفتيش مؤلفة من العلماء كوسيلة لإرضاء أفراد الرعية الذين أعربوا عن رغبتهم فى تفتيش مكتبة الحكم التى كان يرى الشعب أنها تضم كثيراً من المؤلفات الخطيرة الإلحادية ، ولم تحل دون ذلك مكانة صاحبها أوشهرته ولا أنها مكتبة والد السلطان الحاكم . وقد أخرج المفتشون كثيراً من الكتب المشكوك فيها إلى بهو القصر وأشعلوا فيها النيران فى حضرة المنصور نفسه الذى ساعد بيديه فى تقديم نسخ منها إلى النيران . وقد قدمت إلى النيران كتب الفلسفة والفلك

---

(١) ابن الفرضى : ح ١ ص ١٢٠ — ١٢١ ترجمة ٤١٧ .

العليا والمناقشات الدينية إلى غير ذلك من الموضوعات إذ اعتبر كل هذا خطراً ، وأبقى فقط على كتب الطب والرياضة ، ومبادئ الفلك والقانون وغيرها من المواد البريئة .

ومما لا شك فيه أنه لم يكن من الميسور فحص الأربع مئة ألف مجلد التى كانت تضمها المكتبة فى وقت قصير ولا القيام بعملية اختيار دقيق ، ولذا نجت كتب كثيرة كان من الواجب إحراقها وذلك بفضل تلك النظرة القصيرة التى كانت تسيطر على الفقهاء ؛ وقد ثبت هذا بعد سنوات عندما نشبت الحرب الأهلية التى أشاعت الحزن والكآبة فى قرطبة ، عندما دخل البربر المدينة وانتزعوا القصر من الخلفاء إذ عثر تحت الأنقاض وفى السراديب وفى مجارى المياه على عدد من كتب مكتبة الحكم التى لم يقدر لها أن تسرق أو تباع بأبخس الأثمان على أيدى هذه الفئة الطاغية من الجنود الأفريقيين التى جلبها المنصور ليكون منها جيش السلطان .

ويذكر ابن سعيد أن الجزء الأكبر من الكنوز الأدبية التى كانت تشتمل عليها مكتبة الحكم الثانى قد وزعت فى أنحاء البلاد فى إشبيلية وقرطبة والمرية وغيرها من المدن « وقد عثرت أنا بنفسى على بعض منها فى مدينة طليطلة كانت قد أنقذت من التدمير أيام المنصور ، وهى تتعلق بموضوعات كان من الواجب أن تحرق من أجلها على ما يظهر »(١).

ويمكننا أن نقول إنه عندما سقطت الإمبراطورية وقسمت إلى عدد من الدول أو الملكيات التى يحكم كل منها أمير له ميوله الخاصة ، كانت تلك الفترة أكثر الفترات حرية وتسامحاً ، وتعرض خلالها الفقهاء أنفسهم للسخرية ولم يكن يهتم بهم بعض ملوك الطوائف . .

وكان التفتيش يجرى فقط فى بعض المدن الأندلسية مثل إشبيلية فى الأسواق والحوانيت وذلك بحثاً عن كتب مشكوك فيها لإحراقها فى الميادين علناً وباحتفال دينى عظيم .

---

(١) Gayangos: History I. page XLXLI.

وقد حدث مثل هذا مع كتب ابن حزم ذلك الرجل المتدين الذى كان يحقد عليه الفقهاء(١).

وقد قوى ساعد رد الفعل الدينى بمجىء المرابطين وزاد من نشاطه وبعث فيه الحماس ما كان يقوم به بعض الملوك وأفراد الشعب من عدم تمسكهم بالدين وقلة تحمسهم للقيام بالواجبات التى فرضها عليهم القرآن ، وقد أرسل السلطان المرابطى أوامره إلى مختلف أنحاء إسبانيا بإحراق كتب الفلسفة التى قد توجد عند الأشخاص بما فى ذلك الفقهاء أنفسهم . وقد أثارت هذه الأوامر من ناحية أخرى معارضة شديدة من جانب الفقهاء المسلمين ولكنها كانت أصواتاً فردية لم تؤت ثمرتها ، أمام الحكام الذين كانوا يميلون إلى التسامح فقد استبدلوا بغيرهم ونفذت الأوامر بشدة .

وعلى الرغم من أن بعض الشخصيات الأفريقية من المرابطين كانت تشغل مناصب هامة هنا فى شبه الجزيرة وكانوا جماعى كتب ممتازين مثل المنصور بن محمد بن الحاج داود بن عمر الصنهاجى اللمتونى ، ويكنى أبا على الذى يقال عنه إنه كان شغوفاً جداً بالأصول والكتب العتيقة التى جمع منها عدداً كبيراً توفى عام ٥٤٩ هـ(٢) ؛ فإن الحكم المرابطى لم يكن يميل كثيراً إلى كتبنا إذ أنه فضلا عن إحراق كتب الغزالى(٣) ، وسلب المكتبات مثل مكتبة عبد الرحمان بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف بن إبراهيم بن محمد بن أبى ليلى الأنصارى ، ويكنى أبا بكر ، وقد ولد فى المحرم عام ٤٩٠ هـ وتوفى فى رمضان عام ٥٦٦ هـ(٤)، ولم يكف على بن تاشفين عن جمع الكتب من مختلف الأقاليم الإسبانية ليكون مكتبته القيمة التى لم يستطع أى ملك مغربى أن يكون له مثلها(٥) .

---

(١) عن ابن الخطيب : انظر Lerchundi: Crestomatia. page 93 - 94.

(٢) ابن الأبار : التكملة جـ ١ ص ٢٩٢ ترجمة ١١٢٢ ، ابن الأبار : المعجم فى أصحاب القاضى الإمام أبى على الصوفى ص ١٩٣ — ١٩٥ ترجمة ١٧٣ .

(٣) المراكشى : ص ١٢٢ .

(٤) ابن الأبار : التكملة جـ ٢ ص ٥٦٦ — ٥٦٧ ترجمة ١٦٠٣ .

(٥) المراكشى : ص ١٧٠ — ١٧٢ .

ثم انتقل الحكم بعد سنوات فى المغرب إلى الموحدين وهم من أتباع الطريقة المدرسية ولذا كانوا من محبي الفلسفة ، وعندما وصلوا إلى إسبانيا اتبعوا مذاهب أسلافهم المتطرفة فأمروا بإحراق كل كتب المذهب المالكى، المذهب الرسمى الوحيد إلى ذلك الحين فى إسبانيا وبدءوا فى جمعها وحملها إلى العدوة الأخرى من المضيق وبقوافل لاحضر لها حملت هذه إلى فاس حيث أحرقت علناً ، ولما كان هذا العمل يعد بمثابة اعتداء خطير على المذهب السنى الوطنى الإسبانى ، فقد جرت بين الشعب فكرة مؤداها أن سلاطين الموحدين كفرة أو غير مؤمنين مما دفع سلاطين الموحدين إلى اضطهاد الفلاسفة للقضاء على هذه الفكرة ، ولذا نجد ابن رشد وابن طفيل يتعرضان للاضطهاد والامتحان هما وكتبهما، بعد أن كانت تسند إليهما المناصب وينالهما التشريف من قبل هؤلاء السلاطين التى أهديت إليهم مؤلفاتهما الفلسفية، التى غدت نادرة جداً وأصبح من الصعب المحافظة على نسخة واحدة منها لولا أنها ترجمت إلى اللاتينية أو العربية على أيدى اليهود الذين طردوا من البلاد كما حدث للفيلسوف المشهور ابن ميمون .

وكان الموحدون أيضاً من هواة جمع الكتب ، واستخدموا نساخين وخطاطين من الإسبان ، منهم أبو العباس بن الصفيرة من أهل المرية وأبوه من بلنسية وجده من سرقسطة وكانت النسخ التى يكتبها مرتفعة القيمة ، وقد عينه السلطان أبو يعقوب أميناً لمكتبته(١) .

ولكن تعصب هؤلاء الأفارقة قد أصاب الكتب المالكية أحياناً فأحرقوها(٢) والكتب الفلسفية أحياناً أخرى(٣).

وفى بعض المناسبات دفعهم حرصهم إلى الحصول على الكتب التى يريدونها إلى استخدام العنف أو الالتجاء إلى النهب كما فعلوا فى المكتبة العلمية لأبى الحجاج المورينى من أهل إشبيلية(٤).

---

(١) الإحاطة : جـ ١ ورقة ٣٢ ب .
(٢) ابن الأبار : التكملة جـ ١ ص ٢٧٦ ترجمة ٨٢٠ ، المراكشى : ص ٢٢٥ .
(٣) المراكشى : ص ٢٢٥ .
(٤) المراكشى : ص ١٧٠ – ١٧٢ .

وقد أحرقت بعض المجموعات الإسبانية فى بعض المناطق الأفريقية ففى تونس أحرقت علناً فى الميدان كتب المؤرخ البلنسى ابن الأبار (١) .

وهكذا أدى اختلاف وجهات نظر الحكام المتتالية إلى التهام رأس المال الذى جمعه هواة الكتب الإسبان بكل حماس ، على الرغم من تجديده بعض الشيء فى فترات السلام والحرية النسبية ، أما الكتب التى لم تحرق وحفظها المسيحيون والموريسكيون واليهود فقد فقدناها نحن عن طريق الإهداء كما حدث فى عهد سانشو الرابع (الذى وعد بنى مرين بتسليمهم الكتب الموجودة فى دولته وسلمهم فى دفعة واحدة ثلاثة أحمال). أو بإحراقها ولم يكن هذا إلا جريمة كتلك التى اقترفها المسلمون وكانوا مثلا اقتدينا به نحن فى هذا الشأن ويذكر روض القرطاس عند إشارته إلى هدية سانشو الرابع بعض المخطوطات الهامة التى كانت ضمن هذه الأحمال(٢).

ومن أشهر الحرائق التى حدثت فى إسبانيا المسيحية وكانت بداية لأعمال التخريب ، هو ذلك الحريق الذى أضرم فى ميدان باب الرملة بمدينة غرناطة تنفيذاً لأوامر الكردينال ثسنيروس . وقد التهمت نيرانه آلاف المخطوطات الثمينة ذات الخط الفنى الجميل الرائع وكما يقول الأب الكوليا Alcolea كانت هناك مخطوطات محلاة بالذهب والفضة و الجواهر ، قدرت بمبلغ عشرة آلاف ريال وقد أظهر بعض المتفرجين استعدادهم لدفع ثمنها فى الحال إذا كانت هناك رغبة فى بيع هذه الكتب .

ولم يكن هذا الحدث أكثر من محاولة ، أما فيما بعد ، فإن الحريق الذى حدث عام ١٥١١ م بناء على قرار من الملكة « خوانا » فقد سجله التاريخ وكان على الموريسكيين بناء على هذا القرار أن يتقدموا إلى القضاة كل ما قد يكون فى حوزتهم من كتب عربية لفحصها على أن ترد كتب الفلسفة (التى لم يكن باقياً منها شيء لأنها كانت قد أحرقت) وكتب الطب والتاريخ (وهى قليلة عندهم) ، وتحرق الكتب الخاصة بالقانون والدين وهى أكثرها عدداً(٣).

(١) المراكشى ص ١٧٠ ١٢٢

(٢) المقرى ٢ ص ٨٦٨

(٣) روض القرطاس Beaumier ص ٥٢٥ ، ابن خلدون : التاريخ ٧ .

ومنذ ذلك الحين أوقف المجمع المقدس الإعلان عن الكتب وأخذ على عاتقه إحراقها وعقاب المتهاونين أو المحتالين ، ولكن الموريسكيين استطاعوا مع ذلك إخفاء كثير منها وإنقاذها من الحريق، إذ لوحظ أيام طردهم من إسبانيا على ما يقول فراى ماركوس من وادى الحجارة : إنه قد عثر فى منازل المبعدين على كثير من الكتب الدينية الإسلامية والمصاحف ذات العلامات الملونة باللون الأحمر والأزرق ورسوم وحروف غريبة مما دفع المسيحيين القدامى إلى اتخاذها برهاناً على الكذب والنفاق واعتبارها عملا من أعمال السحر والشعوذة .

ومن بين الحوادث الكثيرة التى يمكن أن نذكرها فى هذا الصدد ما أشار إليه اسكولانو فى كتابه Decadas (الكتاب العاشر ، الفصل الأربعون) أن قاضى Altea فاجأ عند عودته فى أغسطس سنة ١٥٨٤ م إلى قصره موريسكيا يحمل عدلا به مصاحف مكتوبة بخط مزين وملون وكانت تخص على حد قوله عماً له يسمى خونطار وهو فقيه تلك المنطقة ، وقد اعتقله وقدمه إلى المجمع المقدس(١) .

وقد ساعدت هيئات أخرى على إشعال حماس المفتشين وتقويته ، فقد جرت فى القرن ١٧ م محادثات دبلوماسية بين ملوك إسبانيا وسلاطين مراكش، الذين طلب مندوبوهم استرداد ما كانت تشتمل عليه مكتبة الأسكوريال من كتب عربية استولى الإسبان على الجزء الأكبر منها عندما أسرت بحريتهم بعض سفن كانت تحمل مكتبة مولاى زيدان . وقد رفع الأمر إلى المفتش العام لأخذ رأيه ، وقد أفتى بعدم رد كتب الدين الإسلامى لأنها تساعد على انتشار هذا الدين، ورأى أن يرد بدلا عنها كتب الفلك والطب والهندسة والتاريخ وغيرها إلا إذا رأى مجلس الدولة رأياً أفضل من هذا واضعاً نصب عينيه ما فعله ثيسنيروس من إحراق خمسة آلاف مخطوطة بعد الاستيلاء على غرناطة وهى أفضل وسيلة . وعندما عرض الأمر على مجلس الدولة قدر وجهة نظر المفتش وقرر بإجماع الأصوات إحراقها جميعاً ، ولم يكن هناك إلا أصوات قليلة ترى الاكتفاء بحرق كتب الدين فقط . ولكن القدر الذى كان يدخر

---

(١) Simonet: El Cardinal Cisneros. 6

خطاً أفضل لهذه المكتبةالعربية الوحيدة الموجودة بأسبانيا قد حفظها من الحريق نتيجة تدخل المركيز بيلادا Velada الذى أوصى الملك بحفظها فى مكان أمين وقد قبل الملك وجهة نظره .

وعلى هذا يمكن أن نلاحظ كيف أن ألسنة اللهب كانت على وشك أن تلتهم هذا القدر الضئيل الذى نفخر به الآن .

وإنى لا ألوم مطلقاً تصرف الكاردينال ثيسنروس العظيم ولا المفتشين ، وليست لدى رغبة لأقلل من شأن هذا التصرف، إذ لم يكن الدافع له الحقد على الآداب أو الفنون كما كان الواجب أن يكون عليه موسس جامعة القلعة Alcala ، ولم يكن على أقل تقدير احتقاراً للآداب العربية التى أمر أن يحفظ منها كتب الفلسفة والطب والتاريخ ، ولكن من العدل والحقيقة دون تحقير للعمل أن نأسف ونحزن لوقوع هذه الأفعال . وليس من اتهام لأحد لأن الرقابة كان عليها أن تقف فى صف شعبنا ، ذلك الشعب الذى كان عليه الحاكم تحقيق رغباته الحماسية . ألم نتحمل بعض المشاق ، وبصفة خاصة فى انتشار تلك الفضائل العظيمة التى غذت حريتنا واستقلالنا وأصبحت فيما بعد أساس عظمتنا وقوتنا ؟

ولم يبق غير مسألة واحدة وهى استيلاء جامعى الكتب ، إن هدف قوانيننا كان إحراق الكتب الخطرة والمحافظة على الصالح المفيد منها ، ولم يكن فى الإمكان أفضل مما كان ، وكان على القضاة وحكام المدن فيما بعد أن يعتمدوا على مترجمين قديرين لفحص الكتب . وليس من السهل التحدث عن ذلك الأمر إذ كان من الصعب عملياً تحقيق ذلك ، وأذكر أنى قرأت فى مخطوط عربى محفوظ فى مكتبة جامعة بلنسية ملاحظة باللغة القطلونية مكتوبة بالقشتالية تقول : « بعد صعود المسلمين إلى الجبل عثرت أنا خايمه فرانده فى منزل كان يعيش فيه ميل لينى Mil Leni de Guadalete ملكهم الذى اختاروه ، على هذا الكتاب ولما كان مكتوباً بحروف عربية لم أستطع أن أعثر أبداً على من يستطيع قراءته . وكم أخشى ألا يكون ذلك هو القرآن » .

إن هذا المخطوط البرىء كان كتاب نحو وقواعد . ترى كم من مخطوطات شك الناس فيها على أنها مصاحف قدمت بجهلهم إلى النيران ؟؟(١)

(١) Janier: condition Social de los Moriscos en Espana. p. 86.

برنامج شيوخ ابن الفخار الرعيني
(٥٩٢ — ٦٦٦ هـ)
بقلم : ابراهيم شبوح

أبو الحسن على بن محمد بن على بن محمد بن عبد الرحمان بن هَيْصم الرعينى الإشبيلى ، يعرف بابن الفخّار ، ويعرف سلفه قديماً ببنى الحاج ؛ وكانوا نزلوا قريةً تعرف ببَطَشْتَه على نهر إشبيلية الأعظم ، بمقربة من قلعة مبشر .

إشبيلى المولد والنَّشْأة والقراءة ، ولد فى شعبان سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ، وبها نشأ وأخذ عن شيوخ عصره ، وأجازوه صغيراً ، وقُدِّم للتدريس فى مجالسهم ؛ قال فى ترجمته لأبى بكر محمد بن عبد النور السَّبَتى (١) المتوفى سنة ٦١٤ هـ : « أجاز لى إجازة مطلقة غير مرة ، وكثُر انتفاعى به ، ورسمنى للإقراء فى مجلسه وتعليم العربية » .

وتولى القضاء على مذهب مالك ، وكان سنة ٦١٥ هـ ، مُسْتقضىً فى مَوْرور (٢) .

ولم يكن للرعينى رحلة إلى المشرق — وقتَ إملاء برنامجه على ما نعلم — فقد دعا الله فى آخره (٣) أن يسنى له الأمل فى اللّحاق بالبلاد المشرقية ؛ أما تنقُّلاته داخل الأندلس والمغرب فعندنا بعض التفاصيل المؤرَّخة عنها :

فقد انتقل فى صفر سنة ٦١٤ هـ إلى قبطيل (٤) ، إحدى جزر إشبيلية ، وأخذ عن بعض علمائها ، وكان سنة ٦١٥ هـ بمالقة (٥) ، ثم بشريش (٦) ، وفى رمضان سنة ٦٢٥ هـ كان بقرطبة (٧) ، وكان بمرسيّة فى رجب سنة ٦٢٩ هـ ،

---

(١) برنامج شيوخ الرعينى : الترجمة رقم ٤ الورقة ٤ ب ، ورقم ٢٧ ورقة ٢٠ ب . (مخطوط)
(٢) المصدر نفسه : ورقة ٤٦ ب (٣) المصدر نفسه : ورقة ٣٩ ب
(٤) المصدر نفسه : ورقة ٢٠ ب (٥) المصدر نفسه : ورقة ٢١ ب و ٢٤ أ
(٦) المصدر نفسه : ورقة ٢٢ ب و ٢٤ أ (٧) المصدر نفسه : ورقة ١٣ ب

ثم بغرناطة(١) سنة٦٣٦ هـ ،ثم بتلمسان سنة٦٤٦هـ، واستقر آخره عمره بمراكش حتى توفى بها فى الرابع والعشرين من رمضان سنة ست وستين وستمائة .

واشتهر أمر أبى الحسن الرّعينى بالكتابة ، قال ابن الزبير(٢) : « غلبت عليه الكتابة واعتمدها وتقدم فيها ، وكتب لجلّة من الملوك بالأندلس والعدْوة». وكان ذلك فى صدر شبابه ، فقد ذكر فى ترجمة عبد الرحمن الفازازى(٣) قوله : « أول لقاء لى له بإشبيلية فى عام ٦١٤ هـ،واتصلت صحبتى وملازمتى له واشتراكى فى الكتابة معه بقرطبة وإشبيلية،إلى أن كان آخر عهدى به فى رجب عام ٦٢٧ هـ » . وذكر فى ترجمته لأبى يحيى أبى بكر بن القاضى هشام بن عبد الله بن هشام الأزدى(٤) ، قال : «كتب معى بإشبيلية وغرناطة ومرسيّة،وطالت صحبتى له » . وكان أبو يحيى هذا يكتب بإشبيلية عن الباجى ، الثائر بها على ابن هود(٥) .

وبعض رسائله التى احتفظ بنصوصها تلميذه ابن عبد الملك المراكشى فى كتابه : الذيل والتكملة ، توضّح طريقته فى الكتابة ، وهى الطريقة السائدة فى عصره ، المعتمدة على السجع وضروب البديع .

* * *

كتب ابن الفخّار عدّة تواليف، منها :

١ – برنامج شيوخه : ذكر فيه شيوخه الذين أخذ عنهم ، ومن هم بمرتبة الشيوخ .

٢ – اقتفاء السّنن فى انتقاء أربعين من السّنن : خرّجها عن أربعين شيخاً ، وأورد ذكرها فى برنامجه (٦) .

٣ – شرح الكافى لابن شريح : قال فى البرنامج يترجم شيخه أبا بكر محمد السّبتى : « قرأت عليه كتاب الكافى لابن شريح ..... وباحثته فى غوامضه،وطالعته بأكثر الشرح الذى وضعته عليه (٧) » .

(١) البرنامج : ورقة ٣٣ أ
(٢) ابن الزبير : صلة الصلة ، ١٤١
(٣) البرنامج : ورقة ٢٥ أ
(٤) انظر الترجمة رقم ٤ من النص الآتى .
(٥) ابن خلدون : العبر ٤ : ١٦٩
(٦) البرنامج : ورقة ٤ ب
(٧) المصدر نفسه ، ورقة ٤ أ

٤ – صلة المطمح والذخيرة : وصفه فى ورقة ٤٦ ب من البرنامج على أنه كتاب كبير ، يعيده ، وقد حشر فيه ما خاطبه به الكتاب والشعراء وما جرى بينهم من المراجعات ، وسماه : جنى الأزاهر النضيرة ، وسنى الزواهر المنيرة ، فى صلة المطمح والذخيرة ، مما ولدته الخواطر من المحاسن فى هذه المدة الأخيرة(١) .

برنامج الرعينى(٢)

رتب الرعينى برنامجه على الطبقات ، وقد قال ذلك فى إجازته لابن عبد الملك المراكشى التى سنذكرها . وعمد فى تراجمه إلى ذكر أسماء شيوخه كاملة فى الغالب ، وموضع لقائه لهم ، وأوجز فيما أخذه عنهم من الكتب ، وذكر تواليفهم ، ومن استجازهم إجازة عامة فأجازوه ، وذكر وفياتهم .

وعمد أحياناً إلى ترتيب أهل الطبقة الواحدة على حسب لقائه لهم وأخذه عنهم . وهذا بيان الطبقات التى أقام عليها ترتيب البرنامج .

(١) حملة الكتاب العزيز المتصدرين لإقرائه .

(٢) ذكر من لقيه وأخذ عنه ما يسر من مصنفات الحديث ومسنداته ، وكتب الفقه .

---

(١) رجعنا فى ترجمة ابن الفخار إلى المصادر التالية :

١ – ابن عبد الملك : الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة . (مخطوط رقم ٦١ تاريخ حليم . دار الكتب) السفر الخامس ، ص ٩٧ – ١١٢ وهو أهم المراجع عنه ، وقد اعتمد ابن عبد الملك فى ترجمته على برنامج شيوخه واستعرضهم جميعهم ، وأورد شيئاً من رسائله إلى صديقه أبى المطرف عميرة ، ورسائل التزم فيها حرف العين ، وعارض بها رسالة أبى عبد الله ابن الجنان . الخ .

٢ – ابن الزبير : صلة الصلة ، ص ١٤٠ (الرباط ١٩٣٧) .

٣ – ابن فضل الله العمرى : مسالك الأبصار (مخطوط الآستانة – ج ٨ : ٣٦٦) وعده ضمن كتاب المغرب .

واعتمدنا كل الاعتماد على برنامج شيوخه .

(٢) انظر : الدكتور عبد العزيز الأهوانى : كتب برامج العلماء فى الأندلس . (مجلة معهد المخطوطات العربية – المجلد الأول . مايو ، ونوفمبر ١٩٥٥) وقد درس أصل هذه الكتب ، وطرقها المختلفة ، وأهميتها .

(٣) ذكْر من لقيه من النحويين والكُتَّاب ، وحملة اللغات والآداب .
(٤) من أخذ عنهم من المترسِّمين بالكتابة والشعر ، وحَمَل الآداب .
(٥) سائر من لقيه من المشيخة المسندين .

وأورد فى هذه الطبقة الأخيرة من لقيه من أهل : إشبيلية ، ومورْور ، ورَنده ، ومالقه ، وغرناطة ، ووادى آش ، والمريّة ،وجيّان ، وقشاطة ، ومرسيّة ، وأوريولة ، وشاطبة ، وبلنسيّة ، وسبْتة ، وتلمسان ، وبجايه ، والمشرق . ثمّ من أجازه من أهل المشرق ، وهم سبْع ،وردت عليه إجازاتهم جميعها فى شعبان سنة ٦١٩ هـ .

وذكر فى آخر هذا الفصل ، أنّه بقى من أهل المشرق ممّن أجاز له ، جماعةٌ لم يوردْ أسماءهم لأنّه لا يعرف — وقت إملاء برنامجه — طُرقهم ولا عمّن أخذوا ؛ وحتى السبعة الذين ترْجم لهم من أهل المشرق، جاءت أخبارهم مقتضبة ، حيث لم يتحقق أحوالهم ولا وقف على فهارسهم .

كما بقى عليه من أهل الأندلس — غيرَ من ذَكر — من لم يُسَمِّه ، إما لنسيانه ، وإما لأنه لم يحضره من أسماء شيوخهم وطُرق روايتهم ما يثبتُه .

ثم جرد أسماء من ترجم لهم من المشايخ ، على النّسق الذى قدّمه فى البرنامج ، تيسيراً لمن له غرض الوقوف على مجرد أسمائهم(١) . وذلك على النحو التالى :

١ — أبو على عمر بن أحمد بن عمر بن موسى الأنصارى ، المعروف — بالزبّار — رحمه الله .

٢ — وأبو بكر ابن الرماك الإشبيلى الذى يروى عن أبى الأصبغ الطحان . رحمه الله .

---

(١) الورقة ٣٨ ب ، و ٣٩ أ — ويذكر الدكتور عبد العزيز الأهوانى أن قائمة نسخة الأسكوريال التى اعتمدها فى دراسة برنامج الرعينى ، تشمل تسعة وتسعين شيخاً . (مجلة معهد المخطوطات . مجلد ١ جزء ١ ص ١٠٣) وعليه ، تكون نسخة الأستاذ خير الدين الزركلى قد انفردت عنها بزيادة ثمانى تراجم .

٣ ـ وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الأنصارى المعروف بالقرطبى . رحمه الله .

٤ ـ وأبو بكر محمد بن عبد النور بن أحمد السبتى ، الشهيد، رحمه الله .

٥ ـ وأبو العباس أحمد بن مُنذَر ، ابن جهور الأزدى . رحمه الله .

٦ ـ وأبو عمران موسى بن عامر الجذامى الجزيرى . رحمه الله .

٧ ـ وأبو زكرياء يحيى بن أحمد بن سليمان بن مرزوق الجذامى ، رحمه الله.

٨ ـ وأبو القاسم أحمد بن عيسى بن عبد البر البكرى القرمونى ، رحمه الله .

٩ ـ وأبو الحسن على بن هشام بن حجاج بن الصّعب اللخمى الشريشى ، رحمه الله .

١٠ ـ وأبو القاسم القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان ابن الطيلسان ، رحمه الله .

١١ ـ وأبو الحسين محمد بن القاضى أبى عبد الله بن زرقون ، رحمه الله.

١٢ ـ وأبو محمد عبد الكبير بن أبى بكر محمد بن عيسى بن محمد بن بقى الغافقى ، رحمه الله .

١٣ ـ وأبو محمد عبدالله بن محمد الجذامى ، المعروف بالشلطيشى ، رحمه الله .

١٤ ـ وأبو العباس أحمد بن القاضي أبى عبدالله محمد بن أحمد العزَفى ، رحمه الله .

١٥ ـ وأبو الخطّاب أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب القيسى ، رحمه الله .

١٦ ـ وأبو القاسم أحمد بن أبى الوليد يزيد بن عبدالرحمان بن بقى ، .رحمه الله.

١٧ ـ وأبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدى ، رحمه الله.

١٨ ـ والأخوان ، أبو محمد ، وأبو سليمان ، ابنا أبى داود سليمان ابن حوْط الله ، رحمهما الله .

١٩ – وأبو الحسن سهل بن محمد بن سهل بن مالك الأزدى الغرناطى ، رحمه الله .

٢٠ – وأبو القاسم محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد الملاحى ، رحمه الله .

٢١ – وأبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعى. رحمه الله.

٢٢ – وأبو عامر يحيى بن أبى الحسين عبد الرحمن بن أبى عامر بن ربيع ، رحمه الله .

٢٣ – وأبو الحسن على بن أبى عبد الله محمد بن على الغافقى الشارى، رحمه الله .

٢٤ – وأبو بكر عتيق بن على بن قَنْشْتَدَال المربيطرى، رحمه الله .

٢٥ – وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبى بكر القيسى الأغماتى، رحمه الله .

٢٦ – وأبو بكر محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك الأموى، رحمه الله.

٢٧ – وأبو الحسن على بن محمد بن على الحضرمى، ابن خروف ، رحمه الله.

٢٨ – وأبو الحسن على بن عبد الله الأنصارى ، رحمه الله .

٢٩ – وأبو على عمر بن محمد بن عمر الأزدى الشلَوْبين ، رحمه الله .

٣٠ – وأبو على عمر بن عبد المجيد بن عمر الأزدى الرّندى ، رحمه الله .

٣١ – وأبو الحسن على بن جابر بن على اللخمى ، الدباج ، رحمه الله .

٣٢ – وأبو العباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن ، رحمه الله .

٣٣ – وأبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن قسوم اللخمى ، رحمه الله .

٣٤ – وأبو بكر بن أبى الحكم على بن عبد العزيز اللخمى ، رحمه الله.

٣٥ – وأبو الحكم عبد الرحمان بن عبد السلام بن برجان ، رحمه الله .

٣٦ ـ وأبو عمر محمد بن عبد الله بن غيَّاث الجذامى الشريشى ، رحمه الله .

٣٧ ـ وأبو زيد عبد الرحمن بن يخلفتن بن أحمد الفازازى ، رحمه الله .

٣٨ ـ وأبو عمرو سالم بن صالح بن على [بن] صالح بن سالم الهمْدانى المالقى ، رحمه الله .

٣٩ ـ وأبو إسحاق إبراهيم بن على بن إبراهيم الخولانى الزوالى ، رحمه الله.

٤٠ ـ وأبو محمد عبد الرحمن بن القاضى أبى الحسن بن أحمد الزهرى، رحمه الله .

٤١ ـ وأبو الحسن على بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد البلوى ، رحمه الله .

٤٢ ـ وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأزدى ابن زَغْـلَل ، رحمه الله .

٤٣ ـ وأبو عمر أحمد بن أبى القاسم محمد بن حكم بن مَسْلَمة الباجى ، رحمه الله .

٤٤ ـ وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن حصْن الحضرمى ، رحمه الله .

٤٥ ـ وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن العربى المعافرى ، رحمه الله .

٤٦ ـ وأبو إسحاق إبراهيم بن أبى القاسم أحمد بن محمد بن سيّد أبيه ، رحمه الله .

٤٧ ـ وأبو بكر محمد بن جابر بن على بن سعيد الأنصارى السقطى، رحمه الله .

٤٨ ـ وأبو زكرياء يحيى بن أبى القاسم خلف بن يحيى القيسى ، رحمه الله .

٤٩ ـ وأبو بكر محمد بن على بن موسى الأنصارى ، ابن العذال، رحمه الله .

٥٠ ـ وأبو الحسن على بن إبراهيم بن على بن عبد الرحمان . . . ابن الفخار ، رحمه الله .

٥١ ـ وأبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن عيسى الغافقي الشقوري، رحمه الله .

٥٢ ـ وأبو الحسن علي بن محمد بن علي بن حفص اليَحْصُبي، رحمه الله .

٥٣ ـ وأبو الربيع سليمان بن حكم بن محمد بن أحمد الغافقي، رحمه الله .

٥٤ ـ وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد البر الخولاني، رحمه الله .

٥٥ ـ وأبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ، ابن المناصف، رحمه الله .

٥٦ ـ وأبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف الأنصاري، أبقاه الله .

---

٥٧ ـ وأبو جعفر عبد الله بن أبي الحسن عبد الرحمان بن مَسْلَمة، رحمه الله .

٥٨ ـ وأبو جعفر أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن، أحمد المخزومي، رحمه الله .

٥٩ ـ وأبو جعفر بن أبي إسحاق إبراهيم بن خلف بن فرقد القرشي، رحمه الله .

٦٠ ـ وابن عمه أبو القاسم محمد بن عامر بن فرقد القرشي، رحمه الله .

٦١ ـ وأبو مروان عبد الملك بن سليمان بن عيسى الأنصاري، رحمه الله .

٦٢ ـ وأبو الحسن علي بن احمد بن علي بن يحيي الغساني، العشاب، رحمه الله .

٦٣ ـ وأبو جعفر أحمد بن عبد المجيد بن سالم بن تمام الحجْري، ابن الجيار، رحمه الله .

٦٤ ـ وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عطيّة القيسي المالقي، حمه الله .

٦٥ ـ وأبو بكر عبد الرحمان بن أبي عامر بن دحمان، رحمه الله .

٦٦ – وأبو زيد عبد الرحمان بن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان القمارشي ، رحمه الله .

٦٧ – وأبو العباس أحمد بن محمد بن عمر اللخمي النباتي ، رحمه الله .

٦٨ – وأبو بكر محمد بن أبي الحسن علي بن يوسف بن علي بن مطرف ، رحمه الله .

٦٩ – وأبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله التجيبي ، ابن المُسَيَّح ، رحمه الله .

٧٠ – وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الأنصاري ، ابن صاحب الأحكام ، رحمه الله .

٧١ – وأبو محمد عبد الله بن محمد بن حسين العَبْدري ، الكواب ، رحمه الله.

٧٢ – وأبو علي الحسن بن أبي الحسن علي بن الحسن بن سمعان الهاشمي ، رحمه الله .

٧٣ – وأبو جعفر أحمد بن أبي محمد عبد الحق بن سماك ، رحمه الله .

٧٤ – وأبو عمران موسى بن عبد الرحمان بن يحيي السخان ، رحمه الله .

٧٥ – وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي المليح القشيري ، رحمه الله .

٧٦ – وأبو بكر محمد بن عتيق بن علي بن عبد الله التجيبي الأزدي ، رحمه الله .

٧٧ – وأبو الحسن علي بن محمد بن بقي الغساني الوادآشي ، رحمه الله .

٧٨ – وأبو محمد عبد الصمد بن أبي القاسم بن أبي رجاء البلوي ، رحمه الله .

٧٩ – وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يوسف بن غالب الأنصاري ، رحمه الله .

٨٠ – وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مطرف التميمي ، رحمه الله .

٨١ ــ وأبو عبد الله محمد بن محمد بن سعيد اليحصبي ، المعروف باللّوشي ، رحمه الله .

٨٢ ــ وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عيسى بن صَلّتان الأنصاري ، رحمه الله .

٨٣ ــ وأبو الحسن ثابت بن محمد بن يوسف بن خيار الكلاعي اللّبلي ، رحمه الله .

٨٤ ــ وأبو العباس أحمد بن محمد بن يزيد الأسدي ، رحمه الله .

٨٥ ــ وأبو عمرو نصر بن عبد الله بن عبد العزيز بن بشير الغافقي ، رحمه الله .

٨٦ ــ وأبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد الطرسوني ، رحمه الله .

٨٧ ــ وأبو عيسى محمد بن محمد بن أبي السّداد ، رحمه الله .

٨٨ ــ وأبو زكرياء يحيي بن إبراهيم الأصْبحي الخِذج ، رحمه الله .

٨٩ ــ وأبو عمرو محمد بن محمد بن عيشون ، رحمه الله .

٩٠ ــ وأبو الحسن علي بن محمد بن يبقى بن جبلة الخزرجي ، رحمه الله .

٩١ ــ وأبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة الشاطبي ، رحمه الله .

٩٢ ــ وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن محرز الزهري ، رحمه الله .

٩٣ ــ وأبو الحسن علي بن عبد الله بن البناد ، رحمه الله .

٩٤ ــ وأبو عبد الله محمد بن أبي يحيي بن خلف ، رحمه الله .

٩٥ ــ وأبو الحسين يحيي بن الحسين بن يحيي بن مجمّل الصنهاجي ، رحمه الله .

٩٦ ــ وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الأزدي ، أبقاه الله .

٩٧ ــ وأبو عبد الله محمد بن أبي محمد عبد الحق بن سليمان ، رحمه الله .

٩٨ ــ وأبو زكرياء يحيي بن أبي بكر بن عصفور العبدري ، أبقاه الله .

٩٩ ـ وأبو محمد عبدالله بن أحمد بن أبي القاسم التميمى ، ابن الخطيب ، رحمه الله .

١٠٠ ـ وأبو البركات عمر بن مودود بن عمر الفارسى ، السّلماسى . رحمه الله .

١٠١ ـ وأبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين السّعْدى الجباب ، رحمه الله .

١٠٢ ـ وأبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف الأنصارى القرطبى ، رحمه الله .

١٠٣ ـ وأبو محمد عبد القوى بن عبد العزيز بن الحسين الجبّاب السعدى ، رحمه الله .

١٠٤ ـ وأبو الحسن على بن هبة الله بن سلامة بن المسلّم الشافعى ، رحمه الله .

١٠٥ ـ وأبو الحسن على بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقى ، رحمه الله .

١٠٦ ـ وأبو محمد عبد العزيز بن سحنون الغمارى ، رحمه الله .

١٠٧ ـ وأبو الطاهر إسماعيل بن ظافر بن عبد الله العقيلى ، رحمه الله .

يتحدث الرّعينى عن شيوخه بحالة البعيد العهد بهم ، وقد أوضح فى مقدمة البرنامج أنه اهتم بتصنيف مشيخته متأخراً ، قال : إن بعض عدول الملّة « سألنى أن أقيّد له ما علق بالخاطر من أسماء من لقيتُه ورويتُ عنه ، فترقّفت فى إسعافه ، واستُهْدِفتُ لسهام الملام فى خلافه » ثم مات هذا السائل ، قال : « فآثرت أن أستدرك ما فاتَ منه لمن طَلَبه مثل طَلَبه . وأن أورد منْ .. مِن المشيخة وما عندى من السّماع بحَسبه ، فأثبتّ مالم يغفلته ذكْرى ، وأوْردتُ مالم يرْتبْ فيه فكرى ، من أسماءِ الأشياخ الذين لقيتُهم وأخذتُ عنهم ، والإفصاح ببعض ما استفدته منهم ، وإن كان قد أتى على كثير من ذلك ما مُنِيَ به الإنسان من النسيان ، وذهب معظم المقيَّد والمستفاد ، بالتردُّد فى الأسفار ، والتحوّل عن الأوطان » . وقال فى حديثه عن أشياخ أبى على الأنصارى (الترجمة رقم ١) : « وقفنى على خطوطهم له ، ولا أثق الآن ذكرى لهم ، فلذلك تركتهم » ، وفى ترجمته لأبى بكر الأنصارى القرطبى (رقم٣) : « وقرأت عليه كثيراً من كتب المجلس ، ولا أحقق الآن ما أكملته منها ومالم أكمله » .

هكذا يُثبت الرّعينى أنه تأخر فى إملاء برنامجه ؛ ولكن متى كان ذلك على وجه التحديد ؟ المؤكد أنه أملاه بعد سنة ٦٤٦هـ ، فقد قال فى ترجمة أبى زكرياء يحيى بن أبى بكر بن عصفور العبدرى (رقم٩٨) إنه لقيه بتلمسان فى ربيع الأول من السنة نفسها ، وهى السنة التى سقطت فيها بلده إشبيلية ، ولذلك ، كثيراً ما يذكر بعد ذكرها قوله : « رجعها الله (٢) » .

وقد قفّى على كل اسم من المترجَمين فى البرنامج قوله : « رحمه الله » إلا ثلاثة شيوخ تحدث عنهم على أنهم أحياء ، ودعا لهم بالبقاء ، وهم :

---

(١) استعملنا الإملاء بدل الكتابة ، لما ورد من قوله فى ورقة ٣٩ أ : « وكذلك بقى أيضاً من أخذت عنه بالأندلس غير من ذكرت ، من لم أسمه ، إما لأنى أنسيته عند الإملاء لهذا المجموع ، الخ .

(٢) ورقة ١٢ أ ، و ١٣ ب ، و ٢٢ أ

أبو الحسن على بن عبدالله بن محمد بن يوسف الأنصارى (الترجمة رقم ٥٦) .

أبو عبدالله محمد بن عبدالله الأزدى (رقم ٩٦) .

أبو زكرياء يحيي بن أبى بكر بن عصفور العبدرى (رقم ٩٨) .

وتحقيق وفيات هؤلاء الثلاثة سيجعلنا نضع تاريخ هذا البرنامج بين سنة ٦٤٦ هـ وأقرب تاريخ وفاة من وفيات هؤلاء الثلاثة إليها (١) .

مخطوطات البرامج :

عرفنا من مخطوطات البرنامج مخطوطتين :

الأولى : فى خزانة الأستاذ خير الدين الزركلى ، وقد تفضل فأطلعنى عليها وسمح بالنشر عنها .

وهى تقع فى ٤٦ ورقة ، مقاس ١٤,٥٠ × ٢٠ سم ، مسطرة ٢٥ ، وبها خرم يقع بين الورقتين ٢٨ ، ٢٩ أثناء الترجمة رقم ٤٥ ، وهى ترجمة أبى بكر بن العربى المعافرى . ولم نستطع أن نحدد عدد الورقات الضائعة ، ولكنها كانت تتضمن اثنتى عشرة ترجمة ، هى تراجم (٢) :

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن سيد أبيه .

محمد بن جابر السقطى

يحيي بن أبى القاسم بن يحيي القيسى .

محمد بن على بن الدلال .

على بن إبراهيم بن الفخار .

على بن أحمد الغافقى الشقورى .

---

(١) جاء فى فهرس الأسكوريال عند وصفه لنسخة « البرنامج » الموجودة هناك ، والتى سنصفها بعد هذا : أن الرعينى أملى برنامجه سنة ٦٥٦ هـ . ولم يذكر مصدر ذلك .

(٢) أرقام هذه التراجم كما وردت مرتبة فى البرنامج ، من ٤٦ — ٥٧

علی بن محمد بن حفص اليحصبي .

سليمان بن حكم الغافقي .

محمد بن إبراهيم بن عبدالبر الخولانى .

محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ ، ابن المناصف .

على بن عبد الله الأنصارى .

عبدالله بن عبد الرحمن بن مَسلمة .

وسقطت ورقة أخرى بين الورقتين ٢٩ ، ٣٠ تتضمن جزءاً من ترجمة أبى القاسم بن فرقد (الترجمة رقم ٦٠) وترجمة أبى مروان عبد الملك بن سليمان بن عيسى الأنصارى (رقم ٦١) والورقة الأولى مُرمَّمة .

وقد كُتبت هذه النسخة على ورق يضرب إلى الحُمرة ، بحبر بُنّى باهت يكاد يختلط لونه أحياناً بلون الورق ، وبُرِّزت أسماءُ المترجَمين وطبقاتهم التى يعدّون فيها بخط أغلظ .

وخطُّها جيِّد دقيق على الطريقة الأندلسية ، كتبها سنة ٨٠٧ هـ بغرناطة يحيى بن أبى طالب عبد الله بن أبى القاسم محمد بن أحمد العزَفى اللخمى(١) من أمراء بنى العزفى أصحاب (٢) سبْتة ، بويع بها سنة ٧١٠ هـ وخُلع ، ثم بويع ثانية سنة ٧١٤ هـ وتوفى بها سنة ٧١٩ هـ (٣) . وقد ذكِرَ ببراعة الخط ؛(٤) وتوضح هذه المخطوطة مدى دقّته وعنايته ، فقد ضبطَ المُشْتبه فيها من الأعلام بالحركات ، وضبط أيضاً حين الالتباس ؛ وحرص على

---

(١) و (٢) ترجمه ابن حجر : الدرر الكامنة ٤ : ٤٢٠ ، ونقل عن ابن الخطيب ، أنه كان قيماً على الحديث رواية وضبطاً وتخريجاً . وتكلم فى رئاسة سبتة نيابة عن صاحب فاس أبى سعيد بن عبد الحق .

وانظر فى نثير الجمان فى شعر من نظمنى وإياه الزمان ، للأمير إسماعيل بن يوسف ابن الأحمر : الباب السادس فى شعر ملوك بنى العزفى وأبنائهم . (الورقة ٣٣ - مخطوط دار الكتب) .

(٣) خير الدين الزركلى : الأعلام ٩ : ١٩١ .

(٤) ابن حجر : الدرر الكامنة ٤ : ٤٢٠ .

التمييز ، بين الحاء والعين فى وسط الكلمة ، بإثبات عين أو حاء مفردة تحتها تدفع الإشكال .

ويمكن أن نُقرِّر أنَّ هذه المخطوطة لا يُؤْخَذُ على ناسخها خطأ بذكر ، وهذا ، وما نوردُه عن سندها، بواسطة السماعات والقراءات التى عليها وعلى الأصل المُنْتَسخة منه ، يجعلها فى مَرْتبة النّسخة الأم ، وهو ما شجّع على الاعتماد عليها دون الحاجة لغيرها .

فقد نقل يحيى انعَزَفى على صدر نسخته هذه ما وجده على الأصل،وهى إجازة صادرة من الرُّعينى نفسه فى رجب عام ٦٦٤ هـ ، وتؤكّد القراءة التى تَلَتْها أنها صادرة لأبى عبدالله محمد بن محمد بن سعيد بن عبد الملك(١) المراكشى ، وهذا نص الإجازة والقراءة :

(١) ... ... (٢) الفقيه .... العارف .... الأديب المحصّل أبو عبدالله ... الفقيه الصالح الفاضل المرحوم ... ... من الاستفادة ، وبلغه دينا ودُنيا منتهى الإرادة،فله بهذه القراءة التى كان زنده فيها واريا .... لمذاكرتى ... اشتملت عليه ... ويروى كل ما شذَّ عن البرنامج إذا صحَّ عنده ، واستفرغ فى ال... له جهده ، وقد كان قرأ علىَّ بلفظه تأليفى المرتب على الطبقات... يسير مواضع منه ، وناولتُه جميعه ، وأجزت له غيره من مجموعاتى كلّها ، وكل روايته ، وما أستحسن أن يرويه من نظمى ونثرى ، وما يلفيه من منشدات شيوخى رحمهم الله ... وما أحمله أو أنتحله مستوعبة إن شاء الله تعالى،فهو أهل لذلك.نفعه الله وإيّاى بمنّه ، وكتب العبد الفقير إلى رحمة ربّه على بن محمد ... الرّعينى الإشبيلى ،

---

(١) ترجمه ابن الزبير : صلة الصلة . (١٨ ب ،مخطوطة بالتيمورية) قال : إنه روى عن الكاتب الجليل أبى الحسن على بن محمد الرعينى ، وصحبه كثيراً ، وكان يستحسن أغراضه ويستنبل منازعه ، وكتب له على بعض كتبه بخطه بـ « صاحبى ومحل ابنى » .

وقد نشر الدكتور عبد العزيز الأهوانى هذه الترجمة،فى : مجلة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية فى مدريد . المجلد الأول – العدد الأول . (مدريد ١٩٥٥) .

(٢) كتب هذا السطر بأعلى الصفحة ، فناله البلى .

وفّقه الله وأصلحه ، منسلخ رجب الفرد عام أربعة وستين وستمائة ، والحمد لله كثيراً ، وصلى الله تعالى وملائكته الكرام على سيد ولد آدم سيدنا ومولانا محمد ... وسلم تسليما .

(ب) الحمد لله، أكملته قراءةً على صاحبنا الأديب الحافل المتقن الضابط المتفنّن، المتفضل بهبة هذه النسخة لى، أبى عبدالله بن عبدالملك، حفظه الله وتولاه.. أصل سماعه ... أصحح هذه النسخة عليه، وكتب محمد [بن عمر] بن رُشَيْد الفهرى(١) أرشده الله، وكان ... بمدينة أغمات، فى عاشر شوال، عام ... ... وستمائة ، والحمد لله »

وعلى هذا، فإن الأصْل كان لأبى عبدالله محمد بن محمد بن سـعيد بن عبدالملك المراكشى، المتوفى سنة ٧٠٣ هـ ، وهو أصل سماعه على الرّعيْنى ، وقد وهَبَه لأبى عبدالله محمد بن عمر بن رُشَيْد الفهرى قبل سنة ٧٠٠ هـ ، ونقل العزَفى نسخته هذه عنه سنة ٧٠٨ هـ .

وقد قرأ العزَ فى هذه النسخة من « البرنامج » على أبى إسحاق إبراهيم بن أبى العباس أحمد بن عيسى بن يعقوب الغافقى(٢) الإشبيلى ، وحدثه الغافقى به بحقّ إجازة مؤلفه أبى الحسن الرعينى له، وذلك على مجالس، أولها العشرون من رجب(٣) ، وآخرها التاسع والعشرون منه ، لسنة ٧١٢ هـ ، وسمع أبناؤه ، وأثبت هذا السماع على آخر صفحات(٤) الكتاب ، وهذا نصّه :

(١) الحمد لله حق حمده ، سَمِـعَ جميعَ مشيخة أبى الحسن الرعينى هذه رحمه الله ، على الشيخِ الأستاذِ المقرئ المحدث أبى إسحاق بن أبى العباس الغافقى أعزه الله

(٢) فى مجالس آخرها فى يوم الأربعاء التاسع والعشرين لرجب الفرد

(١) أبو عبد الله ، الرحالة ، صاحب ملء العيبة . (٦٥٧ - ٧٢١ هـ) . ترجمه الشوكانى : البدر الطالع ٢ : ٢٣٤ ، وابن حجر : الدرر الكامنة ٤ : ١١١ .
C.Brock, G.A.L. 2: 317, S 2: 344

(٢) شيخ أهل المغرب فى العربية ، ولد فى إشبيلية سنة ٦٤١هـ وحمل صغيراً إلى سبتة سنة ٦٤٦ هـ لما سقطت بلده فى يد الفرنج ، وبها كانت وفاته سنة ٧١٦ هـ . ترجمه ابن حجر : الدرر الكامنة ١ : ١٣ (٣) ورقة ٥ أ . (٤) ورقة ٤٦ ب .

المبارك من عام اثنى عشر وسبعمائة بسبتة وقاها الله ، وبقصبتهــا المحروسة عبدُ الله وأحمدُ الأخوان أسعدهما

(٣) الله بقراءة والدهم يحيى بن أبى طالب بن محمد بن أحمد اللخمى العزفى وفقه الله ، وسمع محمد أخوُهما أسعده الله ، من قوله فى ترجمة الكاتب أبى بكر محمد بن أبى الحكم ،ابن المرْخى(١) : « قلتُ : وكان من أهل

(٤) الإنصافِ » [ورقة ٢٤ أ] إلى آخرها ؛ أعنى إلى آخر التأليف ، والحمد لله . وحدثنا بها عن مؤلفها أبى الحسن المذكور رحمه الله بحق إجازته له ، وكتب يحيى بن أبى طالب المذكور يوم الأحد عاشر شعبان من عام التاريخ » .

وعقّب الغافقى موثقاً هذه القراءة ، بقوله :

« ما قيد على هذا صحيح ، وكتب هذا بخطّه فى الرابع عشر من شهر شعبان المكرم من العام المذكور إبراهيم بن أحمد الغافقى » .

تسمية البرنامج :

على صدر الصفحة الأولى للبرنامج ، كُتب بقلم غليظ ، هو خط يحيى العزفى ، ناسخ الكتاب :

« كتاب الإيراد لنُبْذة المُسْتَفاد

« من الرواية والإسناد بلقاء حَمَلَة العلم فى البلاد

« على طريق الاقتصار والاقتصاد . خرّج فيه مشيخته

« على بن محمد بن على الرعينى وفقه الله لطاعته

« وأعانه على مرضاته .

وهذا نص ما وجده العزفى على نسخة بن عبد الملك . والصيغة التى ورد عليها اسم أبى الحسن الرعينى عارياً عن الألقاب ، والدعاء له ، تثبت أن نسخة ابن عبد الملك كانت بخط الرعينى ، أوْ خطّ اسْمَها — على الأقل — بنفسه .

---

(١) الترجمة رقم ٣٤ .

النسخة الثانية : مخطوطة « الأسكوريال »

ورد فى فهرس (١) الأسكوريال وصفُ نسخةٍ عتيقة من برنامج الرعينى ، نسخت عن الأصل سنة ٦٦٣هـ ، وبآخرها سماع مؤرخ سنة ٧١٢ هـ ، لعبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن الحضرمى ، أحد كتاب دولة بنى مرين .

كتبت بخط مغربى ، مضبوطة ، فى ٤٥ ورقة ، مسطرة ٢٨ ، مقاس ١٥ × ٢١ سم . وهى محفوظة تحت رقم ١٧٢٩ ؛ ولم نقف عليها .

الفصل الذى ننشره

ألحق الرعينى هذا الفصل بآخر برنامجه بعد أن جرّد أسماء المترجَمين ، وضمّنه بعض من تذكّر (٢) إليه ممّن لقيه من شعراء العصر ، ممن ينزّل منزلة الشيوخ ، وقد فصلهم عن موضوع الطبقة الرابعة ، لسببَيْن :

١ ـ أنهم منزّلون منزلة الشيوخ .

٢ ـ أن نحْلتهم الشعر خاصّة (٣) .

ويبدأ هذا الفصل بالورقة ٤١ أ ، إلى آخر الكتاب . ويشمل عشر تراجم ، هى التراجم التالية .

(١) Les manuscrits arabes de l'Escurial 3: 241
ويراجع Pons Boigues, Ensayo No. 254 p. 301 (Madrid 1898)

(٢) استعمل الرعينى هذه الصيغة لمعنى « تذاكر » ، ولم نقف عليها فى المعاجم . (انظر أول النص) .

(٣) قال فى آخر الطبقة الرابعة ٢٧٠ أ : « وقد بقى ممن نحلته الشعر خاصة نفر أورد ذكرهم بعد » .

فصل ضمّنته بعض من تذكّرت إليه ممّن لقيته من شعراء العصر ، سوى من تقدّم ذكره ممّن ينزّل منزلة الشيوخ — ، فأنشدنى من شعره ، وأجاز لى جلّ منظومه ،

منهم :

١ — الشيخ الأديب الحافظ ، أبو المتوكّل ، الهيثم بن أحمد بن جعفر السكونى (١)

شاعر إشبيلية ، الذاكر للآداب وأشعار العرب واللّغات ، جالسته كثيراً وحاضرته ، وأنشدنى من أشعارة جملة كبيرة ، وسمعت من منثوره ، وهو قليل ؛ وكان من أسرع النّاس بديهة ، وأعجلهم ارتجالاً ، وربّما اختبره الطّلبة بأن يقترحوا عليه معانى الشّعر وأعاريضه وقوافيه : فيرتجل ذلك بسرعة حتى كأنّه يمليه من حفظه ، وربما زادوا فى طلب تبكيته بأن يقترح عليه هذا قطعة شعر ، وهذا موشّحة ، وهذا زجلاً ؛ فيملى على كل واحد منهم مقترحه ، ولا يجفّ للمملّى عليه قلم لسرعة ارتجاله .

شاهدت له من هذا ما يتقضّى منه (٤١ ب) العجب ، إلاّ أنّ كلامه لا يأتى منقّحاً ولا كثير التناسب ، ولا تطول أيضاً قصائده ، إنما كان أكثر ما يأتى به قطعاً .

حدّثنى رحمه الله، قال : حضرت سوق الدّوابّ باشبيلية ، ومعى الأديب أبو بحر صفوان بن إدريس ، رحمه الله ، فعرض فرس أشقر أجراه غلام أسود ، فابتدر أبو بحر ، وقال :

لله أشقر لو تجاريه الصّبا ... باعاً ، لخرّت لليدين وللفم
وكأنّه وعليه عبد أسود ... نار تأجّج فى فؤاد متيّم
أو فحمة سوداء أوقد بعضها ... فنظرت منها أشقراً فى أدهم

---

(١) ترجمه ، ابن الأبار : التكلة لكتاب الصلة ، الترجمة ٢٠٢٣ — والبلفيقى : المقتضب من كتاب تحفة القادم ١١٨ (مصر ١٩٥٧) .

وكأنما هو عنـد ما يجرى بهِ برقٌ يفرّ بقطع ليلٍ مُظلمِ

قال أبو المتوكّل ، فقلتُ :

وأشقر مثـل البرْق لوناً وسُرعةً سليم الشّظى ، لوْ سال سالَ رحيقا
تلفّع فى ثوبٍ من النّقْع أسحمٍ فأحدث فى ذاك الدُّخان حريقا
وقد نظّمت منه يدُ السّبْق تحتهُ بما ازبدّ منـه ، دُرّةً وعقيقا
جرى ، فجلا ما ازبدّ منه بهارةً وقد كان يبْدو قبل ذاك شقيقا

وكتب إلى أبى البحْر المذكور مخاطباً :

إيهٍ أبا البحْر والأيّام قاطعةٌ والشّوقُ يتعب بيْن النّفْس والنّفَس
عندى لفقْدك أوْجالٌ أتيت بها كأنّنى واضعٌ كفّىَّ على قَبَسِ
ولا مـلامةَ إن لم أهْد نيّرَةً حتى تمدّ إليها كفّ مُقْتبس
قد كنتُ أودع سرّ الشّوْق فى طُرُسٍ لكنّنى خفْتُ أن يعْدو على الطُّرسِ

وأنشدنى يرثى بعض أصهاره ، رحمهما الله :

سَقَى بدُموعى لا دموعِ الغمائمِ ثرًى غُرِسَتْ فيه ضُروب المكارمِ
وقد كنتُ أرجو حرْزَ عيْش ابن محرز لصرْف الليالى والخطوب الأداهمِ
تنقّل من ظهْر التّراب لبطْنها وهل مُسْتقَرّ الزّهْر غيرُ الكمائمِ
لمن أشتكى يادهْرُ خطبك ، إنّهُ ألحّ على صبْرى فذلّت شكائمى
فسقّتْهُ عينى ، مثل جدْواه ، مُزْنةً حكَى برقُها فى خفْقهِ قلبَ هائمِ

وسمعتُ من لفظه الأبيات التى تأتى بعدُ ، وما أتبعها به من النّثر :

يا كعبةً تسْعى لهـا آمالُنا قصْدَ الحجيج سعَى لفضْل الموْسمِ
كم من يدٍ أوْليْتنى ملأتْ يدى وبها أشير إليكَ إن خرِسَت فمى
وقد استشرْتُك فى الحديثِ فهلْ ترى أن تنزل الغربانُ وكْر « الهيْثَم »

لازالت ألسُن يراعك باختراعكَ تصدُر وتنكتُ ، وثواقبُ طباعك بانطباعك تندر فتبكت ، أمّا بعد :

فإن بدَرْب النَّقاوَة الموسوم بالنزاله ، المرسوم لكلٍّ من نزّاله ، منازلَ ودوراً أرحبُ من منازِل البُدور ، ومغانىَ وقصوراً تقرّ لها إرَمٌ بالقُصور ، فما عسَى أن يكون وَكرْ « الهيثم » حتى تُنزع من ظله أفراخهُ ، ويُسمع من أجله عوياهُ وصراخهُ ، وهو أغرب من القُرْموص(١) فى ضيق السّاحة ، وأقرب إلى الأفحوص من طريق المساحة ، مع ما فى هذا الدّرب من الأبنْية ، ذوات الأفنْيَة ، ومن السّاحات ، ذوات المساحات ، مما ارتسم فى زمامِك ، وما اتّسم بمِيْسمِ عنايتك واهتمامِك ، إمّا لأنْ نسختهُ السعْد ، أو مَسخه القَدَرُ المنجزُ الوَعْد ، وهو من نَظَر الرئاسة غُنْدل ، وعليه من الحراسة ألفُ قُنْدل ، وسأعيّنها لديْك ، وأبيّنُها بين الكريمتَيْن يدَيْك .

لا زالت غُرّة عِزّك سافِرة ، ونَضْرةُ مِهزّك وافِرة ، وأعطافُك تتأوّدُ لأبناء القيرى ، ومطافك تتردد إليه النافحات فى البرُى .

وسمعتُ أيضاً من لفْظه ما ثبتَ فى حفْظِه من أبْعاضِ رِسالةٍ ردٌ بها على ابن غَرْسيّة (٢) .

وسمعتُ من مقطّعاتِه ومرتجلاتِه كثيراً ؛ وله من قصيدةٍ زُهديّة :

دُنْيا حكتْ بَحمْرَاها طعْماً ومتهْلكَةٌ
ونحن فيها حبابٌ فوق تيّارِ

تعرى لبُؤْس لَبوسٍ من تنعيمِها
وليْس فى ظلّها عارٍ من العارِ

أضْحى بَنوها كأمْثال الفَراش بها
وليس فيها سراجٌ غيرُ دينارِ

---

(١) حفرة ضيقة يستدفىء فيها الإنسان الصرد من البرد .

(٢) كتب أبو عامر أحمد بن غرسية مولى إقبال الدولة بن مجاهد ، ملك دانية ، رسالته ، لما شجر بينه وبين أبى جعفر أحمد بن الجزار ؛ أو الخراز ؟ وهى رسالة شعوبية فى تفضيل العجم على العرب . (انظر : ابن سعيد : المغرب ٢ : ٣٥٥ ، هامش — وقد نشرت هذه الرسالة مع جملة ردود عليها ، فى نوادر المخطوطات ، المجموعة الثالثة ١٩٥٣) .

عَموا عن الحق والأبْصار سالِمَةٌ
ورُبَّ أبْصار قومٍ دون إبْصارِ

ومنها :

فاصبر عن النّار مختاراً لطاعتِه
من قبل صبرك مُضْطَراً على النّارِ .

ومنهم :

٢ ــ الشّيخ الأديب الحاج ، أبو بكر ، محمد بن أبى عامر أحمد بن محمّد بن حجّاج الغافقى(١).

من أهل إشبيلية ، وأصْله من مرسيّة ، رحمه الله ، وهو شاعر مجيد مكثر ؛ لقيتُه بإشبيلية بعد أن حج ونسك ، واغتبط بما رفضَ من شواغل دُنياه وترك .

وكان كثيراً ما يلمّ بأبى رحمة الله زائراً له ومُسْتَريحاً إليْه .

أنشد له شيخُنا أبو القاسم بن فرْقد ممّا قاله بالمدينة المقدّسة ، يسّر الله لنا زيارتها :

قطعْتَ عَلائقى وأرَحْتَ سِرّىَ
ولم تُحوِجْ إلى أحدٍ سِواكَا
(٤٢ب) وهأنَــذا بطَيْبَةَ فى نعـيمٍ
بقُرْبِ المصطفىَ ، حتى أراكَا

وأنشد له أيْضاً :

عزمتُ ، على أنّ الرّحيلَ لطيْبَةَ
ويعجبُنى ميمّن يُحِبُّ التّجاسُرُ
إذا لم أخاطرْ فى الوصولِ لطيْبَة
ففى أىّ شئٍ لَيْتَ شِعْرى أخاطِرُ ؟!

---

(١) ترجمه ، ابن سعيد : المغرب فى حلى المغرب ١ : ٢٦١

وإنى لأهْوى الدّارَ من أجْل أهْلِها
وأهجر إلاّ من إليْه أُهاجِرُ
حرامٌ على قلْبي الحذارَ من الرّدى
يحاذرُه غيرى ، وربِّىَ حاضِرُ
إذا كنْتَ مشتاقاً إلى من تحبُّه
فـما ثمَّ مكروهٌ ولا ثمَّ ضائِرُ

ولهُ من قصيدةٍ يمدحُ فيها شريفاً ، ويسأل منه شَفاعة :

يا ابن النـبىِّ الهاشمىِّ محمّـد
وابن الشّفيع ، وأنت نعمْ المقْتَدِى
إنىّ رجوتُ اليومَ منـك شفاعةً
وذخرْتُ جدّك للشّفاعة فى غدِ

ومنهم الشيخ الأديب المجيد نظماً ونثراً :

٣ ـ أبو القاسم ، عامر بن القاضى أبى الوليد هشام بن عبد الله بن هشام الأزدى القرطبى (١) ـ رحمه الله ـ

لقيتَه بقرطبةَ ، وكتب إلىَّ بإجازةِ ما يحمله ، وماله من نظْمٍ ونثرْ ، وسمّى لى تواليفَه ، ومنها : منشّطُ الكسْلان ومثبّط العجْلان ومقصورته التى عارضَ بها ابن دريْد ؛ ومعارضته لملْتقى السّبيل ، للمعرّى ؛ ومقاماتُه ؛ وغير ذلك .

وهو جليل القدر فى الأدباء ، حافظٌ للّغة ؛ كتَبَ قديماً وسبَق مع طبقته من الفُحول ، كأبى اسحاق الزّويلى ، وابن خرّوف ، وغيرهما .

ومن شيوخه الذين سمّاهم لى : أبوهُ ، والقاضى أبو محمد بن مُغيث ، وابن بشكوال ، وابن خيرْ ، وأبو جعفر بن يحيى .

---

(١) ترجمه ، ابن سعيد : المغرب فى حلى المغرب ١ : ٧٥ ، وابن الآبار : التكلة لكتاب الصلة : الترجمة رقم ١٩٤٤ ، وابن عبد الملك المراكشى : الذيل والتكلة ٥ : ٢٩ أ . وكانت ولادته فى رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسائة .

ومن شعره – رحمه الله – ونقلتُه من خطِّه :

أنَا فى غِنىً عن رُؤْيةِ النَّاسِ كلِّهم
مجازا ، فما فى دَهرِنا من هُمُ نَاسُ
إذا ألزمَتْ شكْوى عنيتُ بطِبِّها
فإن ذَهبَتْ بالبرْءِ ، فالكُتْبُ جُلاَّسُ
وإن ظهرتْ منِّى هُناك سآمةٌ
فجامعةٌ بيْنى وبينَهُمُ الكنَاسُ

ولهُ رحمه الله ، ونقلْتُ ذلك من خطِّ أخيه شيْخنا أبى يَحيي أبى بكر رحمه الله :

شربتُها عالماً بأنى أتيتُ فى شُربْها كبيرة
مرتجياً رحمة وعفْواً بِحُسْنِ مالى من السَّريرَه

وله قطعة أخلاها من حرْف الرَّاء ، تدُلّ على متانةِ أدَبِه، مع سلامة طَبْعه ، أوّلُها :

(٤٣أ) نَداكَ إذا ضنّ الغَمامُ سَماء
ووَجْهُك فى ليْل الخُطوب ضِياءُ
تُنال بك الآمالُ فى كلِّ حالةٍ
وما شاءه العافى فذاك تَشاءُ
تعوَّدْتَ بسطَ الوجْهِ والكفِّ مُنعِماً
فليْس من الحمد الجَزيل كَفاءُ
وما زلتَ ميمونَ النَّقيبة هاديا
إلى كلِّ ما فيه هُدًى وشِفَاءُ

ومنها :

لكَ اللهُ أنت المَسْتغاثُ إذا نَبا
مِهادٌ ، ولم يثبت عليه وطاءُ

دعاك لسانٌ للخلافـةِ مُفْصِحٌ
وليس عجيباً أن يكون دُعاءُ
دَعا مِنْكَ وضّاح المُحيّا كأنما
عمامتُـه إذ يُستَبانُ لِواءُ

وله فى النَّرْجِس الأندلُسِى ، وزَعَمَ أنَّه لم يُسْبَق إليه :

حُقَّ للنَّرجس أن نعشقَه
كيفَ لا يُعْشَقُ وهو الذَّهبُ
يُعقِبُ الوردُ ، فلا تخذُلْ به
وتمتّــع بالذى لا يُعْقِبُ

قلتُ : النَّرجس الأندلسى ، لأنَّ الذى وصفه أهلُ المشرق إنَّما هو البَهارُ عِنْدَنا ، وقد صرّح أبو نواس بهذا ، ودفع الإشكالَ ، فقال : (١)

لدى نرْجسٍ (٢) غضِّ القطاف كأنّه
إذا مَـا منحْناهُ العيونَ عيُونُ
مخالفَــة فى شكلهِنَّ (٣) فصفرة
مكانَ سوادٍ ، والبياضُ جفُونُ

وشعرُ أبى القاسم كثيرٌ فى ضروبٍ مُختلفة . وله تَشْبيهات عجيبة ، كقوله فى نوْرِ الكتّان :

نوَّرَ الكتّان نوْراً قد شفى من بُرحاءِ
خلتُه لمّـا تبدّى لابساً ثوبَ سـماءِ
نُقَطاً من لازَوَرْدٍ تحتَها طحابُ مـاءِ

وله فى أجْناس التَّجنيس تأليفٌ سمّاه : ثمرةُ الغراب ، فى ضروب من التَّجنيس غِراب ؛ وله مقاماتٌ حِسان ، كَمُلَ له منها جُملة .

---

(١) ديوان أبى نواس : ص ٣٣٨ (مصر ١٨٩٨ م) .
(٢) كذا بالأصل ، وفى ديوانه : أرى نرجساً .
(٣) فى الديوان : مخالفة ألوانهن .

توفى سنة ثلاثٍ وعشرين وستمائة .

وأخوه الكاتب :

٤ ــ أبو يحيى أبو بكر (١)

شيخُنا ، كتَبَ معى باشبيلية ، وغرناطة ، وبمرسيّة ، وطالت صُحبتى له ، وكتابتُه رائِقَة ، وكذلك شعرُه .

حدّثنى بالشّهاب عن الشّيخ أبى الحسن على بن محمّد بن أحمد الأنصارى ، ابن عقاب ، سماعاً منه عليه ، بقراءة أبيه القاضى أبى الوليد، حدثنا به عن القيْسى. ، عن القضاعى .

وناولنى تأليفَ أبيه فى التّاريخ ، المسمّى : بهجة النّفْس وروضة الأنس ؛ وأخبرنى أنّ له تأليفاً فى الفقه سمّاه : المفيد للحكّام فيما يعرض لهم من نوازِل الأحكَام .

حدّث عنه وعن ابن بشكوال ، وقرأ السّبع عن ابن غالب ، وأجازله .

ومن (٤٣ ب) شيوخه : أبو جعفر بن يحيى ، وصِهرُه القاضى أبو العباس المجْريطى ، وغيره .

أنشدنى كثيراً ، وأفادنى لطول مجالستى إيّاه ؛ وله من قطعة كتَب بها عن غيره :

إلى أولى الفضْل أهلْ البيْت والحَرَمِ
والسّاكنين به فى أمنَع العِصَم

القاطِنين بــه والوافِدين إلى
أدّاءِ حجّهِمُ من خيرة الأمَمِ

من أحمد بن أبى حفصٍ .... هُم
حبّاً بدا نورُه ناراً على عَلَم

---

(١) ترجمه : ابن سعيد : المغرب ١ : ٧٤ ، وأدركه يكتب باشبيلية عن الباجى ، الثائر بها على ابن هود .

صحبتكم بضميري حيث كنت ولى
عذر يقيد عما أشتهى قدمى
وحين لم ألف باباً نحوكم فتحا
أتيت موضع إغذاذى لكم قلمى
وقد رجوتكم فى دعوة خلصت
فى موطن خصه الرحمان بالكرم
أرجو القبول لها حتى تكون لما
أثمت فيه مكان البرء للسقم
ألقيت عهدى إليكم والوفاء به
وأنتم أهله من أفضل الشيم
لا خيب الله مسعاكم وهناكم
ما قد خصصتم به من كامل النعم

وشعره كتابى (١) من هذا النمط.

توفى بالجزيرة الخضراء. عام خمسة وثلاثين وستمائة (٢).

ومنهم:

٥ — الشيخ الأديب الناسك، أبو بكر، يحى بن عبد الله بن محمد ابن عبد السلام الهذلى التطيلى، رحمه الله.

لقيته بإشبيلية. ثم ببلدة غرناطة. وهو من المجيدين المطيلين، نظم فى الزهد قصائد مطولات. ومقطعات. أخذها عنه سماعاً من لفظة وقراءة، أبو عمرو بن سالم، شيخنا، ووصفه بالزهد والفضل.

(١) نسبة إلى الكتاب (بضم الكاف، وتشديد المثناة) حيث يتلقى صبيان المغاربة تعلمهم الأولى البسيط (انظر عن الكتاب: R. Dozy. Supplement aux Dictionnaires arabes. II, 442 (édition 1927)؛ وعن نظامه، عثمان الكعاك: مراكز الثقافة فى المغرب. (مصر ١٩٥٨).

وتعبير الرعينى هذا تعبير طريف جديد، وقد عبر فى مثل هذا المقام أثناء ترجمة أبى زكرياء يحى بن مرزوق الجذامى (١٦ أ) بقوله: وكان يتعاطى نظماً من الشعر نازل النمط.

(٢) قال ابن سعيد: بلغنى فى مصر أنه توفى بالجزيرة الخضراء فى سنة أربعين وستمائة؟.

ومن قوله ، ونقلتُه من خطِّه :

عليْك بإنْفاق ما فى يديْك فَرُبَّ غِنِىٍّ ليْس فيه غَناءُ
إذَا لم يُفِدْك الذى تسْتَفِيد فأنْتَ وغيرُك فيهِ سَواءُ

ومن خَطِّه :

إذا وضَحَ النَّهارُ طفَقتُ فيه أعاينُ ما يشينُ ولا يزينُ
وأبتدرُ الفِراش لقًى طرِحاً كأنى فوقَه حَجرٌ رَزِينُ
فلا باللَّيْل ينتَفِعُ المُعنَّى ولا فى الصُّبْح يَبْتَهِجُ الحَزِينُ

وله ، ومن خطِّه :

أيا ربِّ إنى لو تحقَّقْتُ أنَّنى
إذا عُرِضوا يوم القيامة ، مقبولُ
(٤٤أ) نظرتُ إلى المَوْتِ اشتِياقاً ولَوْعةً
ولكنْ عَدانى أنَّ حَالِىَ مجْهُولُ
وأنْتَ إلَهى بالطَّوِيَّة عَالِمٌ
فإن كنتُ مقْبولاً فذاك هو السُّولُ

إلى غير ذلك من أشْعاره .

وله معشرات زُهْدِيَّة .

ولقيتُ بإشبيلية ، ثم بسبْته :

٦ — القاضى أبا عبد الله بن دادوش — رحمه الله —

وكثيراً ما كان يتردَّدُ إلىَّ ويأنَس بى ، وكان حاضرَ الذِّكر للآداب والأخبار ، وكثيرَ الإمْتاع للقلوب والأسْماع .

أنشدنى لنَفْسِه يسيراً ، ولغيْره كثيراً .

ومن شيوخه : القاضى الأديب أبو محمد التَّادلى ، سمع من عياض ، وحمل عن ابن عتاب ، وأبى بحْر ، إجازةً .

وحكى ابن دادوش عنه أنه قال ، وقد وقع ذكر أبي بكر الأبيض الشاعر ، قال لى أبو عبدالله بن حَبُّوس (١): كان الأبيض متينَ الأدب ، سألته يوماً عن حفظه للغريب المصنَّف ، فقلت له : يُنْسب إليك أنَّك كبَلْتَ نفسَك حتى حفظتَه ، فقال لى : نعم، وفى ذلك أقول :

ريعَتْ عجوزى إذْ رأتْنى لابساً
حِلقَ الحديد ، وإنَّهُ لَيروعُ
شدَّتْ على حيزومها ، وتمثَّلتْ
أمثالَها ، وفؤادُها مَصْدوعُ
قالت : هُبِلتَ ، فقلتُ : لا، بل همَّة
هى عُنْصُر العلْياءِ واليُنْبُوع
سَنَّ الفرزْدَقُ سُنَّةً فتبعتُه
إنى لما سنَّ الكرامُ تَبوع

ومن شيوخ ابن دادوش أيضاً ، أبو العباس الحراوى الشّاعر ، سمع منه أكثر قصائده ، والكاتبُ أبو العباس بن السّعود القرطبى ، قرأ عليه المقامات اللُّزومية للأشترْكونى ، وحدثه بها عن مُنْشِئها المذكور .

وأنشدنى له — أعنى لأبى السُّعود — :

أقمْ بأرْضك لا ترْحل إلى وطَنٍ
سِواه ، تبْغى بلوغ الهَمّ والوَطَرِ
فالآسُ وهو على أغصانه مَلِكٌ
تراهُ يوطأ بالأقْدام فى العَفر

---

(١) ضبطت الباء فى الأصل كذا بالتخفيف ، وجاءت فى ترجمته فى المطرب من أشعار أهل المغرب ، لابن دحية ص ١٨٨ ، مشددة .

قلتُ أنا في ضدٍّ هذا :

فارقْ ولا تَعْنَ بالأوطان تَعْمُرُها
فَفِي سِواها تَنَال العِزَّ والشَّرَفا

فالدُّرُ لم يَعْلُ أجْيادَ الحِسان ولا
زان التَّرائِبَ حتَّى فارق الصَّدَفا

وأنشد ابنُ دادوش لنَفْسه في دُولاب :

وباكيةٍ لم تُرعْ لِلنَّوَى ولاَّ عرفَتْ زَفرات الهَوَى
تئنُّ أنِينَ يوم استَقَلَّ رِكابُ سُلَيْمى بذاتِ اللِّوى
إذا أسْبَلَتْ دمْعها في الصَّعيدِ أيْنع كلُّ قَضِيبٍ ذَوَى

وكتَب إليَّ بِخطِّه .

ومن قوله :

يا ماجداً لِرُعَيْنٍ يَنْتَمى حَسَباً شِكايتِي دون شكٍّ أنْت تُبْرِيها
سفينَةُ الوعْدِ في بَحْرِ الرَّجا وَقَفتْ فامْنُنْ بريحٍ من الإنْجاز تُجْرِيهَا

ومن شيوخِه أيضاً . القاضي أبو بكر بن ءاسيه . حدَّثه عن مالك بن وهيب فيما ذَكَر . والأستاذ أبو ذر . وغيرُه .

وممَّن كتب إليَّ بجملةٍ وافرةٍ من شِعره :

٧ — الأديب أبو النَّعِيم رضوان بن أبي يزيد خالد بن الحسين بن عبْد الرَّحمان بن مكرم ، المخزومي(١) ، المالقي .

شاعر غَزِل مُرَقِّق ، لم يكن فيما كَتَبَ به شيءٌ يليق ذِكرُه . سوى قطيعِ غزلياتٍ خَتَمَها بهذه القطعة :

إن همَّ همٌّ بكَ فاصبرْ لَهُ فلا كَمِثْل الصَّبْر إن هَمَّ هَمْ
والسِّرَّ لا تفشهِ نمَّا بهِ فصاحبُ السِّرِّ إذا نمَّ نم
ولا تضُمّنَّ لِمسْرَى الهوى أنفًا ، وإن فاح : فمن ضَمَّ ذُم
وشمَّه احذرْه . فمن شمَّه فنفْسَه لا غير بالشَّمِّ سَمْ

(١) ترجمه ابن سعيد : المغرب ١ : ٤٣٧ قال : وبعد انفصالي من إفريقية بلغني أنه مات . وابن الأبار : التكملة ، الترجمة ٢١٦ ، وقال إنه توفي سنة ٤١ أو ٤٢ وستمائة .

ولا يعُدَّنَّك مالٌ وخِفٌ   فالمال كالماءِ إذا عمَّ غمْ
وزُمَّ عن كلِّ قبيحٍ فماً   فما يُرى أسْلم من زمِّ فمْ

وممّن لقيته :

٨ – الشيخ الأديب المسنّ ، أبو القاسم بن الصوّاف المصرى .

وهو أخو القاضى أبو الوفاء . الوافد على الموحّدين . المُسْتَقْفَى من قِبَلِهم . وكان يكثر القُعودَ لدى شيخنا أبى القاسم بن فرْقَد ، وأبى زكرياء بن خلَف ، رحمهم الله جميعاً .

أنشدنى كثيراً من مقطّعات الشِّعر . وأسمعنى جُمْلةً من طُرفِ الحكايات ، وكان مُمتِع المُجالسة ؛ أنشدنى لنفسه فيما ذكَر :

ومحاولٌ منّى خِضابَ مشيبه   فلعلَّ فى أهْل الشّبيبة يحْصلُ
قُلْتُ اكْسه بسَوادِ حظّى مرّةً   ولك الضّمانُ بأنّه لايَنْصُلُ

ومنهم :

٩ – الشيخ الأديب . أبو عبدالله محمد بن إدريس بن مرْج الكُحْل(١)

من أهل جزيرة شقْر . شاعر مجيد ، لقيتُه بقرطبة . وأجاز لى الرواية عنه لكل مايحمله ، ولجميع نظمه ونثره .

وأنشدنى بلفظه :

وعَشيّةٍ كانت قنيصةَ فِتْيَةٍ   ألفوا من الأدب الصّريح شيوخَا
(٤٥أ) فكأنّها العنقاء قدنَصَبُوا لها   من الانْحناء إلى الوُقوع فُخُوخَا
شمِلتْهمُ آدابُهم ، فتَجاذَبُوا   سرَّ السُّرور مُحدِّثاً ومُصيخَا

---

(١) ترجمه ابن سعيد : المغرب ٢ : ٣٧٣ . وابن الأبار : التكلة : الترجمة ١٠٠٥ قال : « توفى ببلده يوم الاثنين ثانى شهر ربيع الأول . ودفن يوم الثلاثاء بعده سنة أربع وثلاثين وستمائة » . وابن الخطيب : الإحاطة ٢ : ٢٥٢ ، ونقل عن ابن عبد الملك المراكشى : كان ابن مرج الكحل مبتذل اللباس على هيئة أهل البادية ، ويقال إنه كان أميا .

والوُرْقُ تَقْرأ سورَةَ الطَّرب التى ... يُنْسيكَ منها ناسخٌ منسوخَا
والنّهر قد طفحت به نارَنْجُه ... فتَيمَّمتْ من كان فيه مُنيخَا
فتخالهم خلل السَّماء كواكباً ... قد قارنَتْ بسُعودها المِرِّيخَا
خرْقُ العوائدِ فى السُّرورِ نهارهم ... فجعلتُ أبيـاتى لهُ تاريخَا

ولقيته بعد ذلك بمرسيّة ، فلزمنى بها وأنِس بى ، وقرأتُ عليه معظمَ ديوان شعره الذى استقرَّ رأيه عليه فى ذلك الوقت .

وأنشدنى قصائدَ عدّة ، وقطعاً بارعةً ، منها قوله(١) :

عرِّجْ بمُنْعَرَجِ الكثيب الأعفَرِ ... بيْن الفُراتِ وبيْن شطِّ الكَوْثَرِ
ولْتَغْتَبِقْها قهـوةً ذهبيَّـةً ... من راحتَىْ أحْوى المَدامـعِ(٢) أحْوَرِ
وعَشيَّةٍ كم كنت أرقُبُ وقْتَها ... سمَحتْ بها الأيَّام بَعْدَ تعذُّرِ
نلْنَا بهـا آمالَنا فى روْضةٍ ... تهدى لنَاشِقِها شميمَ العنْبرِ
والدَّهْرُ من ندمٍ يُسَفِّه رأيَهَ ... فيما صفا منهُ بغيـر تكدُّرِ
والوُرْقُ تشْدو والأراكة تنْثَنى ... والشَّمْس ترْفُل فى قميصٍ أصْفرِ
والرّوض بين مُذَهَّبٍ ومُفضَّضٍ ... والزَّهْر بين مُدَرْهَمٍ ومُدَنَّرِ
والنّهرُ مرقومُ الأباطح والرُّبى ... بمصَنْدَلٍ من زَهْرِه ومُعَصْفَرِ
وكأنَّمَا ذاك الحبَـابُ فِرِنْدُه ... مَهْمَا طفَا فى صفْحه كالجَوْهَرِ
وكأنَّهُ وجهـاته محفُـوفَةٌ ... بالآس والنُّعْمان ، خدُّ مُعَذَّرِ
نهْرٌ يهيم بِحُسْنِه من لمْ يَهِمْ ... ويُجيدُ فيه الشِّعْرَ من لم يَشْعُرِ
مااصْفرَّ وجهُ الشَّمْسِ عند غُروبِها ... إلاّ لفرْقَةِ حُسْنِ ذاكَ المَنْظَرِ (٣)

---

(١) يذكر ابن الخطيب أنه قالها فى عشية بنهر غيداق : وهو نهر من خارج مدينة نالوشه، أو من أحواز برجه .

(٢) فى الإحاطة ، ونفح الطيب : المراشف .

(٣) هذه القطعة فى النفح ٣ : ٢٧ ، والمغرب ٢ : ٣٧٣ ومنه سقطت الأبيات ٤ ، ٨ ، ١١ .

هذا من الشعر الرّائق الفائق ، الذى لا نظيرَ لَهُ .

وأنْشَدنى قطعةً أخرى :

أرأتْ جفُونُكَ مِثْلَهُ من منْظر ظلٌّ وشمْسٌ مثل خدٌّ مُعَذَّرِ
وجداوِلٌ كأراقِمِ ، حَصْبَاؤُها كبُطونها ، وحَبابُها كالأظْهُرِ

هذا التّتْميمُ العجيب فى تَشْبيه الجدَاول بالأراقِم ، زَعم أنَّه لم يُسْبَق إليْه.

(٤٥ب) وقرارةٍ كالعَشْر ثنى خميلةٍ سالت مذانِبهُا بها كالأسْطُر
فكأنّهــا مشْكولة بمُصَنْدلٍ من يانــع الأزْهارِ أو بمُعَصْفَر
أمَل بلغْناهُ بهَضْبِ حديقةٍ قد طرّزتْه يدُ الغَمام المُمْطِرِ
فكأنَّه والزّهْــرُ تاجٌ فَوْقَهُ مليكٌ تَجلّى فى بِسَاطِ أخضَرِ
راقَ النّواظرَ منهُ رائقُ منْظرٍ يصف النّضَارة عن جنان الكوْثرِ
كم قاد خاطرَ خاطرٍ مُسْتَوفزٍ وكم استفزَّ جمالُه من مُبْصِرِ
لو لاحَ لى فيما تقادمَ لم أقُلْ عرّج بمنْعرِج الكثيبِ الأعْفَرِ

ومُنْشداتُه لى ممَّا لهُ من الشّعر كثيرة .

وعرّفتُه يوماً بحاجةٍ قُضيَتْ له ، كان لها من نفْسه مكان ، فأنشدنى مرْتجلاً :

أبا حَسَنٍ أعِنْدكَ أن عيْنى إذا ما أبْصرتْك تقرُّ عيْنى
مكانُك فى المودّة من فُؤادى مكانُك فى السّراوة من رُعَيْن

ووقعت بينه وبين الكاتب أبى زكرياء يحى بن إبراهيم الحذج — وأنا حاضر — ملاحاةٌ ، خرج عليه فيها أبو زكرياء لفضْل حِدّةٍ كانت فيه ، فقام عنْه ، وأنشده :

تعوّدْتُ قولَ الخير فى كلّ حالةٍ ومن كان مِثْلى فهْوَ للخير قائلُ
ولا أعرفُ الفَحْشَاءَ إلاّ بوصْفها وغيرى لها من سائرِ النّاس فاعِلُ

وله من قطعة كتب بها إلى شيخنا الجليل أبي الربيع بن سالم :

لقد فقت ابن سالم البرايا ... بما خولت من قدر رفيع
حسنت فكنت لذة كل عين ... كأنك قد خلقت من الهجوع

وبينه وبين أبي البحر صفوان ، وأبي الحسن بن حريق ، وأبي عمر بن غياث ، وغيرهم ، مخاطبات شعرية ومراجعات ظهرت فيها براعته . ونفقت بها صناعته ، وليس هذا موضع الاستيفاء لها ، ولكنى أوردت ماعلق بالذكر من هذه النتف ، لما جبلت النفس عليه بهذه الطريقة من الشغف ، وأستغفر الله تعالى من هذا الارتياح ، وأرجو أن يكون إن شاء الله من قبيل المباح ، وفضل الله كفيل بالتجاوز والسماح .

ومنهم :

١٠ — الشيخ الأديب أبو موسى ، عيسى بن عبدالله اللخمى ، الذجى(١) :

منسوب إلى ذجة ، قرية من قرى شريش . لقيته مراراً بإشبيلية وشريش وغيرهما . وهو حاضر (٤٦ أ) الذكر للآداب ، وكثيراً ما ينظم فى الطريقة الزجلية ، ويجيد فيها ، وبينى وبينه مخاطبات أيام استقضى بشلبر ، وكنت إذ ذاك مستقضى فى مورور ، عام خمسة عشر وستمائة . والشباب إذ ذاك بمائه ورونقه ، والخاطر على أول تسيله وتدفقه .

وأنشدنى كثيراً من أشعاره المعربة والمزلية(٢) . وأكثر ذلك شرد عن ذكرى .

ومما أنشدنيه : قوله فى فتى يصنع القسى :

لله منك أبا عبد الإله يد ... لها بدائع لم يسبق بها بشر
كم من هلال لها لم يلف ... وقد أوفى على التم حتى مده الوتر

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك المراكشى : الذيل والتكملة . السفر الخامس ، ١٥ أ .

(٢) يعنى شعر الزجل ، وهو المقابل للمعرب .

يردّ باللُّطْف للعيــدان نضرتَها
من بعْدِمَا قُطِعتْ عن مائِها الشَّجَرُ

تردُّها فى طِباع القُضْبِ أنمُلُهُ   وكلّ عودٍ حنَى من ظهْرِه الكِبَرُ

يَسْتَخْدمُ الرِّيشَ لمّا ماتَ طائِرُهَا
فَجاءَهَا عُمُرٌ لمــا انقَضَى عُمُرُ

رُسْلُ المنايا إلى الأرواحِ يبْعثُها   وقد حَدَاها إلى أعدائِه القَدَرُ

* * *

وقدْ خاطَبَنى جماعَةٌ من الشُّعَراءِ والكُتَّابِ . وجرتْ بينى وبينَهم مُراجعات ، وتردَّدت إلىَّ منهم مقطَّعاتٌ ؛ وغير هذا المجموع أوْلى بها .

وسترد إن شاء الله تعالى مَسوقَةَ سوْق العِراب مع أشكالها ونَظائِرِها . منْسوقة على تراتب الآداب أسلاكُ جواهِرِها ، فى الكتاب الكبير الذى بيْن يدىّ ، الذى سمّيْتُه : جَنى الأزاهر النَّضــِرة ، وسَنى الزَّواهر المُنيرة ، فى صِلَةِ المطْمح والذَّخيرة . ممّا ولَّدتْه الخواطرُ من المحاسِنِ فى هذه المُدَّة الأخيرة .

وفى هذه النبذة هُنا كفاية مما يليق بالمقْصود أو يقرب . وفى غيرْها يُدْرك فى هذا الشّأنِ الشأوُ المغرَب ، بحوْل الله تعالى .

وهُنا انتهى ما حَضَر . والله يَسْتَعْمِلُنا فيما هو أوْلى . ويَمنّ علينا بعفْوه وصَفْحِه فضْلاً منه وطَوْلاً .

فهرس تراجم النّص

صفحة

١ – أبو المتوكل ، الهيثم بن أحمد بن جعفر السكونى ١٢١
٢ – أبو بكر ، محمد بن أبى عامر أحمد بن محمد بن حجاج الغافقى ١٢٤
٣ – أبو القاسم ، عامر بن أبى الوليد هشام بن عبد الله بن هشام الأزدى القرطبى ... ١٢٥
٤ – أخوه : أبو يحيى أبو بكر ١٢٨
٥ – أبو بكر ، يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد السلام الهذلى التطيلى ١٢٩
٦ – القاضى أبو عبد الله بن دادوش ١٣٠
٧ – أبو النعيم رضوان بن أبى يزيد خالد بن الحسين بن عبد الرحمان بن مكرم ، المخزومى المالقى ١٣٢
٨ – أبو القاسم بن الصواف المصرى ١٣٣
٩ – أبو عبد الله محمد بن إدريس بن مرج الكحل ١٣٣
١٠– أبو موسى عيسى بن عبد الله اللخمى الذجى ١٣٦

فهرس الأعلام

صفحة

ابن آسية (أبو بكر القاضى) ١٣٢
ابن الأبار (محمد بن عبد الله القضاعى) ... ... ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣
إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الغافقى ... ... ١١٨، ١١٩
» بن أحمد بن محمد بن سيد أبيه ... ... ١٠٩، ١١٥
» بن على الخولانى الزوالى ١٠٩
» بن محمد الأزدى ، ابن زغلل ١٠٩
» بن محمد بن عبد العزيز بن حصن الحضرمى ١٠٩
» بن محمد بن يوسف بن غالب الأنصارى ١١١
أبو بكر بن هشام بن عبد الله بن هشام الأزدى ، أبو يحيى ... ... ١٠٤، ١٢٦، ١٢٨
الأبيض (أبو بكر الشاعر) ١٣١
أحمد بن إبراهيم بن أحمد المخزومى ١١٠
» بن إبراهيم بن عبد الملك بن مطرف التيمى ١١١
» بن الجزار (الخراز ؟) ، أبو جعفر ١٢٣
» بن عبد المجيد بن سالم بن تمام الحجرى ، ابن الجيار ١١٠
» بن عبد الحق بن سماك ، أبو جعفر ١١١
» بن عبد المؤمن ١٠٨
» بن عيسى البكرى القرمونى ١٠٧
» بن غرسية ، أبو عامر ١٢٣

صفحة

أحمد بن محمد بن أحمد الطرسوني ١١٢
« بن محمد بن أحمد العزفي ، أبو العباس ١٠٧
« بن محمد بن حكم بن مسلمة الباجي ١٠٩
« بن محمد عبد العزيز السعدي الجباب ١١٣
« بن محمد بن عمر اللخمي النباتي ١١١
« بن محمد بن عمر بن واجب القيسي ، أبو الخطاب ١٠٧
« بن محمد بن يزيد الأسدي ١١٢
« بن منذر بن جهور الأزدي ، أبو العباس... ... ... ١٠٧
« بن يحيي بن أبي طالب العزفي ١١٩
« بن يزيد بن عبد الرحمان بن بقي ، أبو القاسم ١٠٧
إسماعيل بن ظافر بن عبد الله العقيلي ، أبو الطاهر ١١٣
« بن يوسف بن الأحمر ، الأمير ١١٦
الأشتركوني (محمد بن يوسف) ١٣١
التادلي (أبو محمد) ١٣٠
ثابت بن محمد بن يوسف بن خيار الكلاعي اللبلي ١١٢
ابن الجنان (أبو عبد الله) ١٠٥
ابن حبوس (أبو عبد الله) ١٣١
ابن حجر (أحمد بن علي العسقلاني) ... ... ١١٦ ، ١١٨
الحراوي (أبو العباس الشاعر) ١٣١
ابن حريق (أبو الحسن) ١٣٦
الحسن بن علي بن الحسن بن سمعان الهاشمي ١١١
ابن حوط الله (أبو سليمان بن سليمان) ١٠٧
« « (أبو محمد بن سليمان) ١٠٧
ابن الخطيب (لسان الدين محمد بن عبد الله) ... ... ١٣٣ ، ١٣٤
ابن خلدون (عبد الرحمان بن محمد) ١٠٤
خلف بن عبد الملك بن بشكوال ... ... ١٢٥ ، ١٢٨
خير الدين الزركلي ... ... ١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٦
ابن دادوش (أبو عبد الله) ... ... ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢
ابن دحية (عمر بن الحسن بن علي) ١٣١
رضوان بن خالد بن الحسين بن عبد الرحمان بن مكرم المخزومي ١٣٢
ابن الرماك (أبو بكر الإشبيلي) ١٠٦
ابن الزبير (أحمد بن ابراهيم) ... ... ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٧

صفحة

الزويل (أبو اسحاق) ١٢٥
سالم بن صالح الهمدانى المالقى ، أبو عمرو ١٠٩
أبو السعود القرطبى (أبو العباس الكاتب) ١٣١
سليمان بن حكم بن محمد الغافقى ، أبو الربيع ... ... ١١٠، ١١٦
« بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعى ، أبو الربيع ... ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٦
سهل بن محمد بن سهل بن مالك الأزدى ، أبو الحسن ١٠٨
الشوكانى (محمد بن على) ١١٨
صفوان بن إدريس التجيبى ، أبو بحر ... ... ١٢١، ١٢٢، ١٣٠، ١٣٦
ابن الصواف المصرى (أبوالقاسم) ١٣٣
« « (أبو الوفاء) ١٣٣
ابن الطحان (أبو الأصبغ) ١٠٦
عامر بن هشام بن عبد الله بن هشام الأزدى ، أبوالقاسم ... ... ١٢٥ ، ١٢٧
عبد الرحمان بن أبى الحسن بن أحمد الزهرى ١٠٩
« بن أبى عامر بن دحمان ١١٠
« بن عبد السلام بن برجان ، أبو الحكم ١٠٨
« الفازارى ١٠٤
« بن محمد عبد الرحمان القارشى ١١١
« بن يخلفتن بن أحمد الفازازى ١٠٩
عبد الصمد بن أبى القاسم بن أبى رجاء البلوى ١١١
عبد العزيز الأهـوانى ... ... ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٧
« بن سحنون الغمارى ١١٣
عبد القوى بن عبد العزيز الجباب السعدى ١١٣
عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقى الغافقى ١٠٧
عبد الله بن أحمد بن أبى القاسم التميمى ، ابن الخطيب ١١٣
« بن عبد الرحمان بن مسلمة ... ... ١١٠ ، ١١٦
« بن محمد الجذامى الشلطيشى ١٠٧
« بن محمد بن حسين العبدرى ، الكواب ١١١
« بن محمد بن محمد بن أحمد التجيبى ، ابن المليح ١١١
« بن يحيى بن أبى طالب العـزفى ١١٩
عبد الملك بن سعيد ... ... ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣
« بن سليمان بن عيسى الأنصارى ، أبو مروان ... ... ١١٠، ١١٦
عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن الحضرمى ١٢٠
عتيق بن على بن قنتدال المربيطرى ١٠٨

صفحة

عثمان الكماك ١٢٩
ابن العربى = محمد بن عبد الله بن محمد
على بن ابراهيم بن على ، ابن الفخار ... ... ١٠٩، ١١٥
« بن أحمد بن على الغافقى ، الشقورى ... ... ١١٠، ١١٥
« بن أحمد بن على الغسانى ، العشاب ١١٠
« بن جابر بن على اللخمى الدباج ١٠٨
« بن عبد الله الأنصارى ١٠٨
« بن عبد الله بن البناد ١١٢
« بن عبد الله بن محمد بن يوسف الأنصارى ... ... ١١٠، ١١٥، ١١٦
« بن محمد بن أحمد الأنصارى ، ابن عقاب ١٢٨
« بن محمد بن بقى الغسانى الوادآشى ١١١
« بن محمد بن حفص اليحصبى ... ... ١١٠ ، ١١٦
« بن محمد بن عبد الرحمان البلوى ١٠٩
« بن محمد بن على الحضرمى ، ابن خروف ١٠٨
« بن محمد بن على الرعينى ، ابن الفخار ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٩
« بن محمد بن على الغافقى الشارى ١٠٨
« بن محمد بن يبقى بن جبلة الخزرجى ١١٢
« بن هبة الله بن المسلم الشافعى ١١٣
« بن هشام ، ابن الصعب اللخمى الشريشى ١٠٧
« بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقى ١١٣
عمر بن أحمد الأنصارى ، الزبار ، أبو على ... ... ١٠٦، ١١٤
« بن عبد المجيد بن عمر الأزدى الرندى ١٠٨
« بن محمد بن عمر الأزدى ، الشلوبين ١٠٨
« مودود بن عمر الفارسى السلماسى ١١٣
عياض بن موسى اليحصبى ١٣٠
عيسى بن عبد الله اللخمى الذجى ١٣٦
ابن الفخار = على بن محمد الرعينى
ابن فرقد القرشى (أبو جعفر بن إبراهيم بن خلف) ١١٠
ابن فضل الله العمرى ١٠٥
القاسم بن محمد بن الطيلسان ١٠٧
الكلاعى = سليمان بن موسى بن سالم ١٣٢
مالك بن وهيب ١٣٢

صفحة

المجريطى (أبو العباس ، القاضى) ١٢٨

محمد بن إبراهيم بن عيسى بن صلتان الأنصارى ١١٢

« بن ابراهيم بن محمد بن عبد البر الخولانى ... ... ١١٠، ١١٦

« بن أحمد بن محمد بن حجاج الغافقى ١٢٤

« بن أحمد بن محمد بن عطية القيسى المالقى ١١٠

« بن أحمد بن أبى المليح القشيرى ١١١

« أحمد بن يوسف الأنصارى ، ابن صاحب الأحكام ١١١

« بن إدريس بن مرج الكحل ١٣٣

« بن اسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدى ١٠٧

« بن جابر الأنصارى السقطى ... ... ١٠٩ ، ١١٥

« بن أبى الحكم على بن عبد العزيز اللخمى ، أبو بكر ... ... ١٠٨، ١١٩

« بن خير ، أبو بكر ١٢٥

« بن شريح بن أحمد الرعينى ١٠٤

« بن طلحة بن محمد بن عبد الملك الأموى ١٠٨

« بن عامر بن فرقد القرشى ، أبو القاسم ... ... ١١٠ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٣٣

« بن عبد الحق بن سليمان ١١٢

« بن عبد العزيز بن سعادة الشاطبى ١١٢

« بن عبد الله بن إبراهيم بن قسوم ١٠٨

« بن عبد الله الأزدى ... ... ١١٢، ١١٥

« بن عبد الله الأنصارى ، القرطبى ... ... ١٠٧، ١١٤

« بن عبد الله بن أبى بكر القيسى الأغماتى ١٠٨

« بن أبى عبد الله بن زروق ١٠٧

« بن عبد الله بن غياث الجذامى الشريشى ، أبو عمر ... ... ١٠٩، ١٣٦

« بن عبد الله بن محمد بن العربى المعافرى ، أبو بكر ... ... ١٠٩، ١١٥

« بن عبد النور السبئى ، أبو بكر ... ... ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧

« بن عبد الواحد بن إبراهيم الملاحى ، أبو القاسم ١٠٨

« بن عتيق بن على التجيبى الأزدى ١١١

« بن على الأنصارى ، ابن العذال ... ... ١٠٩، ١١٥

« بن على بن يوسف بن على بن مطرف ١١١

« بن عمر بن رشيد الفهرى ١١٨

« بن عمر بن يوسف الأنصارى القرطبى ١١٣

« بن عيسى بن محمد بن أصبغ ، ابن المناصف ... ... ١١٠ ، ١١٦

صفحة

محمد بن محمد بن أحمد بن محرز الزهري ١١٢
« بن محمد بن أبي السداد ، أبو عيسى ١١٢
« بن محمد بن سعيد بن عبد الملك المراكشي ١٠٤، ١٠٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٥، ١٣٣، ١٣٦
« بن محمد بن سعيد اليحصبي اللوشي ١١٢
« بن محمد بن عيشون ، أبو عمرو ١١٢
« بن أبي يحيي بن خلف ١١٢
« بن يحيي بن أبي طالب العزفي ١١٩
ابن مرج الكحل = محمد بن إدريس
ابن المرخي = محمد بن أبي الحكم علي بن عبد العزيز
ابن مغيث (أبو محمد ، القاضي) ١٢٥
ابن المناصف = محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ
موسى بن عامر الجذامي الجزيري ، أبو عمران ١٠٧
موسى بن عبد الرحمان بن يحيي السخان ١١١
نصر بن عبد الله بن عبد العزيز بن بشير الغافقي ١١٢
أبو نواس (الحسن بن هانيء) ١٢٧
الهيثم بن أحمد بن جعفر السكوني ، أبو المتوكل ... ... ١٢١، ١٢٢
يحيي بن ابراهيم الأصبحي ، الخلج ... ... ١١٢، ١٣٥
« بن أحمد ، ابن مرزوق الجذامي ... ... ١٠٧، ١٢٩
« بن أبي بكر بن عصفور العبدري ... ... ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥
« بن الحسين بن يحيي بن مجمل الصنهاجي ١١٢
« بن خلف بن يحيي القيسي ... ... ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٣٣
« بن عبد الرحمان بن أبي عامر بن ربيع ، أبو عامر ١٠٨
« بن عبد الله بن محمد بن عبد السلام الهذلي التطيلي ١٢٩
« بن عبد الله بن محمد العزفي اللخمي ... ... ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩

فهرس البلدان

صفحة

إشبيلية ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٦
أغمات ١١٨
الأندلس ... ... ١٠٣ ، ١٠٤
أوريولـه ١٠٦
بجاية ١٠٦
برجـه ١٣٤
بطشة ١٠٣
بلنسية ١٠٦
تلمسان ... ... ١٠٤،١٠٦،١١٤
الجزيرة الخضراء ١٢٩
جزيرة شقر ١٣٣
جيان ١٠٦
دانية ١٢٣
ذجة (من قرى شريش) ١٣٦
رنده ١٠٦
سبتة ... ... ١٠٦،١١٦،١١٨،١٣٠
شاطبة ١٠٦
شريش ... ... ١٠٣ ، ١٣٦
شلبر ١٣٦
العدوة ١٠٤
غرناطة ... ... ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩
قبطيل ١٠٣
قرطبة ... ... ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٥ ، ١٣٣
قشاطة ١٠٦
قصبة سبتة ١١٩
قلعة مبشر ١٠٣
مالقة ... ... ١٠٣،١٠٦
المدينة المقدسة ١٢٤
مراكش ١٠٤
مرسية ... ... ١٠٣،١٠٤،١٠٦،١٢٤،١٢٨،١٣٤
المرية ١٠٣
مـورور ... ... ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٣٦
نالوشة ١٣٤
نهر إشبيلية ١٠٣
نهر غيداق ١٣٤
وادي آش ١٠٦

نقد الكتب

المؤرخون الدمشقيون وآثارهم المخطوطة .
تأليف : صلاح الدين المنجد
الطبعة الثانية . القاهرة ١٩٥٦ ، ٨٥ ص

هذا الكتاب الصغير المفيد هو تقريباً شبيه بكتاب بروكلمن . لكنه موجز ومخصص لمؤرخي دمشق الذين ولدوا أو عاشوا وماتوا فيها . رتب المؤرخون فيه ترتيباً تاريخياً مع ذكر مصادر تراجمهم، وآثارهم المطبوعة والمخطوطة . المخطوطات التي لم يذكرها بروكلمن سبقت بـ × . وثمة شيء جديد في هذا الكتاب هو أن المؤلف قدم نماذج عن خطوط المؤرخين التي وجدها . وعلى نحو هذا الكتاب يجب أن يظهر في يوم من الأيام بروكلمن جديد . ولكن لابد أن يجرى الماء طويلا في النيل قبل أن يتحقق ذلك .

(أوريانس) ه . ريتر

شرح كتاب السير الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني
إملاء : محمد بن أحمد السرخسي
الجزء الأول . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد
معهد المخطوطات العربية . القاهرة ١٩٥٧ .

عندما وقع كتاب السير الصغير للشيباني في يد فقيه أهل الشام الأوزاعي وجد من الطرافة أن يؤلف أهل العراق ، الذين كانوا لايعلمون شيئاً من فقه الحرب ، مثل هذا الكتاب . فبلغت مقالة الأوزاعي الحسن بن محمد فغاظه ذلك ودفعه إلى تأليف السير الكبير .

لم يصل إلينا كتاب السير نفسه ، والذي نعرفه منه هو مما وجد في شرح السرخسي . فقد أملاه من ذاكرته ، وبعضه مختصر عن الأصل ، مع شرحه ،وهو في سجن خاقان بأوزجند . ولقد سجن لأنه أفتى بأن زواج خاقان بعتيقته قبل أن تمضى عدتها حرام (ويبدو أن الخاقانات ما كانوا يسمحون لرجال الدين أن يتدخلوا في شؤونهم المادية ، كأمراء النصارى في القرون الوسطى)

ويعتبر المسلمون كتب السير كأنها أوائل المؤلفات في القانون الدولي . وأن مؤلفيها هم أسلاف غروسيوس . الأمر الذى لا يمكن به الجزم إلا بنطاق ضيق .

وكتاب السير هذا لا يتضمن فقط قواعد يمكن تسميتها قانونية . بل قبل كل شيء توجيهات عن السلوك أثناء الحرب ،والأنظمة الحربية ...

استطاع المحقق صلاح الدين المنجد أن يعرف (٢٨) مخطوطة لهذا الكتاب . (لم يعرف بروكلمن إلا ١٧ مخطوطة) . وقد استخدم خمساً منها لنشرته مع مطبوعة حيدر آباد . أضاف فى الحواشى التعليقات التى وجدها فى بعض المخطوطات تفسيراً الكلمات الفقهية النادرة . طبع نص الشيبانى بحرف كبير ، وشرح السرخسى بحرف أدق ، بشكل جعلت النشرة واضحة . إننا لنعترف بفضل محقق الكتاب الذى جعل فى تصرفنا كتاباً فقهياً مهماً وقديماً ، يقدم لنا صورة حية عن طرائق العمل فى المدرسة الفقهية العراقية .

(أوريانس) (ه . ريتر)

تاريخ أحمد باشا الجزار

تأليف : الأمير حيدر أحمد شهاب

تحقيق : الأبوين أنطونيوس شبلى واغناطيوس عبده خليفة

(مكتبة أنطوان . بيروت ١٩٥٥) ٥٥٥ ص من القطع المتوسط

ما أسوأ ذلك العهد ، عهد الأمراء الإقطاعيين فى الشرق العربى ! أمعنوا فى الظلم والاضطهاد وهم يسوقون العباد سوق العبيد . ويمثل أحمد باشا الجزار هؤلاء الأمراء أروع تمثيل ، فهو إمامهم فى الجور ، لقبوه بالجزار لأنه كان يجزر البشر جزر الغنم فولد فى الأنفس رعباً قاتلا .

تسلط أحمد الجزار – وأصله من بوصنه – على ايالة صيدا بتكليف من الباب العالى فى تركيا. وكان تولى قبل ذلك مديرية البحيرة بمصر حيث اشتهر بالعنف والقهر ، حتى إذا غلبه نابليون لجأ إلى عكا وحصنها بمعونة الإنجليز . فعلا شأنه هناك وانبسطت قدرته حتى عينه الخليفة العثمانى والياً على سوريا وقائد جيوش الدولة فى الحجاز ، ولم تدركه الوفاة إلا سنة ١٨٠٤ .

وللمعاصرين مصنفات فى قصة الجزار أجلها شأناً هذا التاريخ الذى ألفه أمير لبنانى يدعى حيدر أحمد شهاب . وقام بنشر التاريخ الأب شبلى والأب خليفة عن نسختين : إحداهما فى خزانة الأول كتبها بالحرف السريانى الكرشونى الملفوظ بالنطق العربى المطران بطرس البستانى سنة ١٨٦٢ ، والأخرى فى « المكتبة الشرقية » للآباء اليسوعيين فى بيروت ، كتبها مخاييل لطفى الحمصى سنة ١٨٢٨ .

وهنا أزيد أنى وقفت لخمس سنين خلت فى والخزانة الوطنية بمدينة فينة على مخطوط عنوانه « ترجمة أحمد باشا الجزار لمؤلف مسيحى مجهول » . MXT. 66. Catal. II, 1197 ، وليس فى مقدورى اليوم أن أجزم هل هذا التاريخ هو ذاك بعينه .

والتاريخ المنشور مرجع واف للحوادث التى جرت فى الشرق العربى ولا سيما فى مصر وسوريا ولبنان من سنة ١٧٥٥ إلى سنة ١٨٠٤ بالإضافة إلى أخبار الجزار فى أطواره وقبائحه وفظائعه ، مسرودة فى لغة ذلك العصر وهى ركيكة تحاذى أداء العامة على الغالب . وقد تسربت فيه، فوق هذا ، ضروب من تحريف النسخ أصلح الناشران منه كل ما تعلق بالمعنى وبعض ما تعلق بالمبنى . والحق أنه من المتعذر أن يميز ناشر نص متأخر هل الغلط اللغوى أو النحوى من جهة المؤلف غير المتمكن أو من جهة الناسخ المتهاون .

ورأى الناشران رأياً حسناً إذ جعلا للنص ذيلا أدرجا فيه رسائل مختلفة دينية وتاريخية تمس جميعاً تاريخ لبنان فى زمن الجزار من قرب ومن بعد ، ذلك حتى يتم الضوء على هذه الحقبة . فنشرا فيما نشرا من الوثائق المطوية : « نبذة عن جبيل وحكامها وقلعتها وكنيستها الكبرى » لراهب

لبنانى و « تاريخ نشأة الرهبانية الباسيلية الشويرية » للخورى حنانيا المنير . وهذا التاريخ يضم سنة سنة (من ١٧٦١ إلى ١٨٠٤ م) فوائد جمة تتجاذبها حوادث الدهر ومحن السياسة وشئون الرهبانية .

ولهذا السفر الحافل فهارس محكمة تقرب مواده إلى الباحث .

بشر فارس

أسنى المتاجر فى بيان من غلب على وطنه النصارى ولم يهاجر . وما يترتب عليه من العقوبات والزواجر لأبى العباس أحمد بن يحيى الونشريسى المتوفى سنة ٩١٤ هـ ١٥٠٨ م

أعاد نشرها الدكتور حسين مؤنس

صحيفة معهد الدراسات الإسلامية فى مدريد .

المجلد الخامس (١٩٥٧) ص ١٢٩ – ١٩١

للأستاذ الدكتور حسين مؤنس فضل كبير على نشر النصوص الأندلسية وتشجيع الدراسات المتعلقة بها . وقد أصبحت صحيفة معهد الدراسات فى مدريد الذى يديره بنشاط ، مرجعاً لا بد منه للباحثين فى شؤون الأندلس .

وقد نشر الأستاذ مؤنس أخيراً فى صحيفة المعهد . هذا النص المهم للونشريسى . وهو فتوى من الفتاوى التى تضمنها كتاب « المعيار المغرب والجامع المعرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب » الذى طبع فى فاس ، فى اثنى عشر مجلداً سنة ١٣١٤ هـ . وهى تتعلق بالأحكام التى تطبق على المسلمين من أهل الأندلس الذين غلب النصارى على بلادهم ولم يهاجروا عنها .

اعتمد الدكتور مؤنس فى نشرته على مخطوطة جديدة رقمها (١٧٥٨ اسكوريال) كتبت سنة ٨٩٠ هـ . واتخذ مطبوعة فاس نسخة ثانية للمقابلة .

قدم للنص بدراسة عن المخطوط . والمؤلف . وموضوع الفتوى . وتحدث عن الصراع الطويل بين الإسلام والنصرانية فى المشرق وحوض البحر الأبيض : وكيف كان المسلمون يتخلون أحياناً عن بلادهم للنصارى ، والنصارى للمسلمين . وتكلم على المدجنين – وهم المسلمون الذين بقوا فى ديارهم بعد استيلاء النصارى عليها – وحالهم بعد ارتداد الإسلام عنها . ثم ساق النص ، وأردف به فتوى ثانية للمازرى فى شأن رجل أراد المقام فى الأندلس ليخدم إخوانه المسلمين ويتكلم باسمهم ، ويخاصم عنهم ،كان الأستاذ ح .ح .عبدالوهاب نشرها فى كتابه عن الإمام المازرى (تونس١٩٥٥) .

وقد وردت فى مقدمة الأستاذ مؤنس أسماء تحتاج إلى تصحيح ، وهى من خطأ المطبعة .

ذكر فى ص ١٣٥ أن نقفور استولى على « عين زرب » . والصحيح « عين زربى » بألف مقصورة فى آخرها . وكانت من الثغور من نواحى المصيصة (معجم البلدان) .

وورد فى ص ١٣٥ أن نقفور أحرق « جبالة واللاذقية » . والصحيح « جبلة » وهى مدينة مشهورة فى سورية جنوب اللاذقية . (انظر معجم البلدان) .

وورد فى الصفحة نفسها أن يوحنا « وصل إلى قيصرية على شاطىء البحـــر » . والصحيح « قيسارية » كذا عربها المسلمون . وهى بلدة على ساحل بحر الشام فى فلسطين ، بينها وبين طبرية ثلاثة أيام (انظر معجم البلدان) – وانظر أيضاً :

A.S. Marmardji, *Textes geographiques arabes sur la Palestine,* Paris, p. 169.

وورد فى الصفحة نفسها « استولى يوحنا الشميشق ... » Jean Tzimiscès واسمه الصحيح كما ورد عند المؤرخين العرب هو « الشمشقيق » (انظر : تاريخ القلانسى ص ١٢ ، ١٣ حيث يصف مجىء هذا الإمبراطور إلى دمشق) . وتسميه المصـــادر العربيـــة أيضاً « الدمستق Domesticus » . وكلمة Tzimiscés الشمشقيق أرمنية معناها قصير القامة . وكانت لقباً ليوحنا الأول هذا (انظر : ابن العبرى ، مختصر تاريخ الدول ، ص ١٦٩ – الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٥٨)

ولا نعتقد أن المثال الذى ورد فى المقدمة عن غزو نقفور ويوحنا الأول الشام ، واستيلائهما على بعض مدنها كشيزر وحمص وحلب ودمشق ، ينطبق على استرداد الإسبان بعض بلاد الأندلس. ذلك لأن الروم فى غزوهم – لا استردادهم – الشام . كانوا يسلبون وينهبون ويخربون ، وقد يأخذون الجزية (كحال دمشق مع يوحنا الأول)(١) ، أو يعقدون معاهدة صلح (كحال قرعويه فى حلب مع فوقاس)(٢) لكنهم كانوا يعودون إلى بزنطية ، وتبقى البلاد إسلامية . ويكون أميرها مسلماً (كقرعويه ، أو هفتكين) ولايبدلون الأنظمة والأحكام فيها ، ويبقى الشرع الإسلامى سائداً . وهذا على ما أعتقد يختلف عن حال البلاد التى استردها الأسبان وعن حال المدجنين فيها : فإن الأمير هنا لا يكون مسلماً ، والأنظمة لا تبقى إسلامية .

وعلى الجملة فإن مقدمة الدكتور مؤنس الشاملة ، ونص الونشريسى ، يقدمان مواد هامة ، ويفتحان آفاقاً جديدة لدراسة حال المدجنين تحت حكم الإسبان .

صلاح الدين المنجد

مشاهدات لسان الدين بن الخطيب فى بلاد المغرب والأندلس

(مجموعة من رسائله)

نشر وتحقيق : الدكتور أحمد مختار العبادى

(منشورات كلية الآداب بجامعة الإسكندرية . الإسكندرية ١٩٥٨)

---

(١) انظر : ابن العبرى ، مختصر تاريخ الدول ص ١٦٩ وارجع للتفصيل إلى :
Schlumberger, *L'Epopée byzantine à la fin du Xe siècle*. Paris 1925.

(٢) انظر مقالنا : حلب تحت الحماية البيزنطية . معاهدة قرعويه وفوقاس . مجلة نقابة المحامين بدمشق . المجلد ١٨ (١٩٥٤) ، العدد الثانى ص ٩ – ١٢

نشر الدكتور العبادى ، وهو أحد المختصين بالأندلسيات ، بعض رسائل ابن الخطيب (٧١٣هـ – ٧٧٦ هـ) المتعلقة بالمغرب والأندلس .

فالرسالة الأولى ، وهى « خطرة الطيف ورحلة الشتاء والصيف » تتعلق برحلة رسمية قام بها سلطان غرناطة أبو الحجاج يوسف بن نصر (٧٣٣ – ٧٥٥ هـ) ومعه وزيره لسان الدين لتفقد أحوال الثغور الشرقية لمملكة غرناطة . وكان ماركوس مولر M. Muller قد نشر هذه الرسالة من قبل فى سنة ١٨٦٦ نقلا عن « ريحانة الكتاب » (١) . فأعاد الدكتور العبادى نشرها على نسخة خطية جديدة وجدها فى الاسكوريال (رقم ٤٧٠).

والرسالة الثانية « مفاخرات مالقة وسلا » . وكان ملر قد نشرها من قبل أيضاً (٢) . فأعاد المحقق نشرها دون الرجوع إلى مخطوطات جديدة .

والرسالة الثالثة « معيار الاختيار فى ذكر أحوال المعاهد والديار » وهى وصف لأهم مدن المغرب الأقصى ، وكثير من مدن المملكة الغرناطية . وكان سيمونه Simonet قد نشر وصف مملكة غرناطة سنة ١٨٦٠ ، وجاء ملر فنشرها كاملة سنة ١٨٦٦ (٢) . فأعاد المحقق نشرها ، دون الرجوع إلى مخطوطات جديدة .

والنص الرابع قطعة من « نفاضة الجراب فى علالة الاغتراب » وهى رحلة لسان الدين إلى المغرب بين سنة ٧٦٠ هـ – ٧٦٣ هـ على الأرجح . نشرها المحقق عن مخطوطة الاسكوريال رقم ١٧٥٥ .

ولقد يسر الدكتور العبادى للباحثين بالأندلسيات الرجوع إلى هذه النصوص التى كان من الصعب الوصول إليها . وقد بذل أحسن جهد فى شرح الألفاظ ، والتعريف بالمدن والأماكن ، والترجمة للأعلام . وألحق بالكتاب فهارس مختلفة . ويبدو على النشرة الجهد والإتقان والدقة .

والرسائل بمجموعها مصدر مهم عن تاريخ الأندلس والمغرب وجغرافيتهما ، كما أنها مرجع لدراسة لسان الدين نفسه .

صلاح الدين المنجد

معجم المؤلفين : تراجم مصنفى الكتب العربية

تأليف : عمر رضا كحالة

صدر منه سبعة أجزاء بدمشق

الجزء الأول ، دمشق ١٩٥٧ – السابع ١٩٥٩ .

الأستاذ عمر رضا كحالة من علماء دمشق المعروفين . أمد المكتبة العربية بتصانيف قيمة كثيرة أصبحت مراجع للباحثين والدارسين . مثل « معجم القبائل العربية » و « أعلام النساء » و « جغرافية شبه جزيرة العرب » و « فهرس مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق » وهذه مؤلفات ضخمة تتطلب

---

(١) M. J. Muller, *Beiträge zur Geschichte der Westlichen Araber* I, Munchen 1866.

(٢) فى المرجع السابق .

من الجهد والصبر والوقت والبحث ما لا يتاح لأحد . يشقى مؤلفها لتخرج إلى النور ، فيجدها الباحثون أمامهم وتعينهم على دراساتهم وتيسر لهم السبل إلى المراجع . لذلك كان الأستاذ كحالة جديراً بشكر الباحثين جميعاً .

والمعجم الجديد الذى يقدمه لنا هو للمؤلفين وحدهم . وسيصدر فى خمسة عشر مجلداً . صدر منها سبعة . ضم فيه تراجم المصنفين ، من عرب وعجم منذ بدء التدوين حتى العصر الحاضر . ذاكراً اسم المترجم وشهرته وولادته ووفاته ، أو الزمن الذى كان حيا فيه بالتاريخين الهجرى والميلادى ونسبته ، وكنيته ، ولقبه ، واختصاصه فى العلم إن كان له اختصاص . ومكان ولادته . ونشأته ورحلته وشيوخه والمناصب التى تولاها ومكان وفاته . واكتفى بذكر خمسة كتب فقط للذين أكثروا التصنيف ، وأبان عن مخطوطها ومطبوعها . وذيل ذلك كله بالمصادر : المخطوطة ، ثم المطبوعة ، ثم المجلات والجرائد . وهو يحيل إلى بروكلمان دائماً ثم يذكر فهارس المخطوطات التى ورد اسم المترجم له فيها .

وتظهر مزية المعجم فى الأمور التالية :

١ — يظهر المؤلف أنه حيادى تماماً فى تراجمه للمعاصرين المتوفين،لم يتأثر بميل سياسى أو عمل حكوى ، أو صداقة أو عداوة .

٢ — وفرة المصادر التى أردف بها التراجم وتنوعها . فهذه أول مرة نجد معجما ضخماً كهذا يعنى باستقصاء ما فى المجلات والجرائد العربية من مقالات . كما يعنى بذكر فهارس المخطوطات التى تدل على أماكن وجود مؤلفات المترجم له . بحيث إن مجموع المصادر الكثيرة أحياناً تكفى لوضع دراسة موسعة عن الرجل .

٣ — تتبع المؤلف جميع الدراسات والمقالات والمؤلفات التى ظهرت عن الرجل المترجم له حتى يوم صدور المعجم ، فهو من هذه الناحية قريب من الكمال .

وهذه مزايا ليست قليلة .

وقد وعد المؤلف بأن يفرد فى آخر المعجم ملحقين الأول منهما للإحالات وإن تعددت . والثانى للكتب المخطوطة والمطبوعة والمجلات والجرائد .

وهذا العمل ، كجميع الأعمال العظيمة الفخمة ، لا بد أن تظهر فيه نواقص أو هفوات ، لكن مزاياه ، والجهود التى يبذلها مؤلفه لإخراجه ، أعظم من أن تذكر أمامها توافه صغيرة يثرثر بها الكسالى الذين لم يعانوا أشباه هذه الأعمال .

صلاح الدين المنجد

كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين
لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبى شامة
نشر وتحقيق الدكتور محمد حلمى محمد أحمد

الجزء الأول ـ القسم الأول . القاهرة ١٩٥٦
(صدر عام ١٩٥٧)

كتاب الروضتين أشهر من أن يعرف . هو مصدر مهم جداً لتأريخ الدولتين النورية والصلاحية . بدأ فيه بأخبار زنكي أبي نور الدين . وانتهى به إلى حوادث سنة ٥٩٨ هـ .

وكان طبع الكتاب فى القاهرة سنة ١٢٨٧ م فى جزوين .

وقد أقدم الدكتور محمد حلمى الأستاذ المساعد فى كلية دار العلوم على إعادة نشر النص . وكان قد اهتم بدراسة أبي شامة ، ووضع رسالة الدكتوراه عنه ، فى جامعة لندن بإشراف الأستاذ جب . واتخذ مخطوطة كوبنهاجن أساساً لنشرته ـ وهى نسخة مخرومة ، أتم النقص الذى فيها من مخطوطة بدار الكتب .

وقد جهد المحقق فى تقديم النص صحيحاً والتعليق عليه . لكن من المؤسف أن نقول إن النص الجديد لا يختلف كثيراً عن النص القديم فى ضبطه . بل إن النص القديم هو أسلم لأنه خلا من تعليقات كلها خطأ ، تضلل القارئ .

لن أتعرض الآن للنص ومقابلات النسخ ، ولكنى سأقصر كلمتى على تعليقات المحقق وحدها . ولو أنه اكتفى بتقديم النص دون تعليق لما آخذناه على تعليقاته .

فالمعروف أن كتاب الروضتين يتعلق ـ فى قسم كبير منه ـ بالشام ، وأن حوادث نور الدين وصلاح الدين قد وقعت ، على الأغلب ، بالشام ، وكان لدمشق من هذه الحوادث نصيب كبير . لذلك كان من الواجب على محقق الكتاب أن يكون عارفاً بتاريخ الشام ، وطبوغرافيتها ، ومدنها وأماكنها . حتى يستطيع أن يبين فى تعليقاته إذا علق ـ سير الحوادث وأماكنها .

لكن يبدو أن المحقق ليس له أدنى معرفة بذلك ، ولم يتهيأ لهذا العمل . فجاءت تعليقاته مضطربة ، مشوهة ، خاطئة .

وها نحن نقدم ملاحظاتنا بالتفصيل .

١ ـ إهمال التعليق على أماكن كثيرة :

إن عشرات وعشرات من الأماكن الطبوغرافية فى سورية ودمشق خاصة غفل المحقق عنها ولم يحدد أماكنها . مثلا : دار البطيخ ، سوق الغنم (ص ١٠) ، الخضراء ، دار الخيل ، الخواصين ، دار الوكالة ، سوق على ، الفسقار ، البادين ، الفوارة ، قيسارية العقيقى ، البياطرة ، طاحونة السقيفة (ص ٤٣) ، قبة الطواويس (ص ٥٨) ، مسجد القدم(ص ٢٠٠) قبر معين الدين (ص ١٦٤) الخامسين (ص ٢٠١) الدباغة (ص ٢٤٠) إلى غير ذلك . وهى أماكن مهمة ، ومعروفة لدى الباحثين بتاريخ دمشق ، ومثل هذه عشرات أيضاً من البلدان فى الشام أغفلها المحقق فتعليقه إذن كان ناقصاً .

التردد والاضطراب فى التعليق :

إن عدم معرفة المحقق للأماكن جعله يتردد فى تحديدها . مثال ذلك أنه ورد فى ص ١٧٨ ما يلى

« وكان الغيث قد انحبس عن حوران والمرج والغوطة » فلم يدر المحقق أي مرج هذا الذي قصده المؤلف . فعلق في الحاشية رقم ٢ « هو مرج يبوس ، أو مرج العذراء بغوطة دمشق ، أو مرج راهط ، أو مرج الصفر » وهكذا سرد ، لعدم عرفانه الأماكن ، أسماء جميع المروج التي مرت به ولم يحدد المرج المقصود في النص .

وفي ص ٢١٦ ورد ذكر الحولة . فسرد في الحاشية رقم ٣ جميع الحولات المعروفة ولم يحدد المقصودة بالمتن .

وهكذا تزيد هذه التعليقات القارئ اضطراباً بدلا من أن تهديه إلى القصد والصواب .

تعليقات خاطئة :

ونتج عن عدم اطلاع المحقق على تاريخ دمشق جيداً أن جاءت تعليقاته عن أماكنها خاطئة .

ففي ص ١٤٤ ورد ذكر المدرسة الحسامية . فعلق أنه لا ذكر لها في الدارس ولا خطط الشام ، ونقل عن خطط الشام ذكر الحسامية الشبلية . وهي خانقاه .

والصحيح أن المدرسة الحسامية هي اسم ثان للمدرسة الشامية البرانية وقد جاء في الدارس في الجزء الأول ص ٢٧٨ عند الكلام على المدرسة الشامية وتربتها ما يلي : « ويقال للتربة والمدرسة الحسامية نسبة إلى ابنها (ابن ست الشام) حسام الدين عمر بن لاجين » . اهـ .

هذا ما جاء في الدارس الذي نفى المحقق أن يكون ذكر المدرسة .

ومن هذا الباب من الخطأ في معرفة الأماكن قول المحقق في مقدمته ص ٤ « وفي حي متواضع من أحياء دمشق كان يعرف باسم درب الفواخير .. ولد (أبوشامة) »

فالذي يفهم من عبارة المحقق أن درب الفواخير هو حي متواضع . وهذا غير صحيح . فدرب الفواخير حارة من حارات حي الباب الشرقي . وهكذا خلط المحقق وجعل الدرب حياً .

التدليس في التعليق :

ولاحظنا أن المحقق يضع تعليقاته ويردفها بمصادر لاعلاقة لها بها . ففي ص ٤٤ ذكر أبو شامة المساجد التي وقف عليها نور الدين أوقافاً لتطييبها، فعلق المحقق في الحاشية رقم ٣ « عن مساجد دمشق راجع خطط دمشق نشر وتعليق صلاح الدين المنجد » . وهذا تدليس . فكتابنا خطط دمشق الذي ذكره المحقق في قائمة المراجع ، والمطبوع في بيروت عام ١٩٤٩ ليس فيه شيء عن مساجد دمشق ألبتة . فكيف يحيل إليه ؟ والذي تكلم على مساجد دمشق هو الحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (المجلدة الثانية — خطط دمشق) وكنا حققناها عام ١٩٥٤ . وليس في قائمة المراجع التي وضعها المحقق أي ذكر لتاريخ ابن عساكر . وأغلب الظن أن المحقق لم يطلع على تاريخ ابن عساكر في قسمه هذا ، ولا على خطط دمشق من تأليفنا وإنما أحال ليوهم أنه اطلع عليهما . وفوت على القارئ أن يعرف أماكن مساجد كثيرة في دمشق .

تعليقات لا مصادر لها:

وكثير من التعليقات التي ذكرها المحقق لامصدر لها . وهذا مخالف للنهج العلمي . كالذي كتبه

عن الثغور (ص ٤٩ ، حاشية د) ، وعن تاج الدولة تتش (ص ٦٨ ، حاشية ١) وعن المسيب الصوفى (ص ٢٣٦ ، حاشية ٢) .

تعليقات مشوهة:

وإذا كنا نعذر المحقق لعدم معرفته بتاريخ سورية وأماكن دمشق لأنه غريب عنها ، غير مختص بها ، فلن نغفر له أن يشوه أقوال القدماء ويحرفها ويملأ بها تعليقاته . وها نحن نسوق الأمثلة على ذلك .

ورد فى ص ١٩٧ ذكر جيرون . فعلق المحقق بقوله : « حصن بدمشق ينسب إليها أحد أبوابها » ونقل ذلك عن ياقوت . ورجعنا إلى ياقوت فتبين لنا أن المحقق لم يفهم ما كتبه . ووجدنا فيه ما يلى « والمعروف اليوم أن باباً من أبواب الجامع بدمشق ، وهو بابه الشرقى ، يقال له باب جيرون » فانظر كيف شوه المحقق قول ياقوت . فالباب الذى ينسب إلى جيرون هو باب الجامع ، لا أحد أبواب دمشق .

وفى ص ٢٢٤ ورد ذكر نهر الأعوج . فعلق المحقق نقلا عن الأستاذ جب أنه « نهر ينبع من جبل الهرمون » ويبدو أن الأستاذ جب كتب اسم الجبل Hermon فعربها المحقق بالهرمون والصحيح « حرمون » وهو جبل مشهور معروف جداً .

وفى ص ١٧٨ ورد ذكر الغوطة . فعلق عليها بقوله : « الغوطة اسم للغوطة التى منها دمشق » نقلا عن ياقوت . ورجعنا إلى ياقوت فوجدنا : « الغوطة هى الكورة التى منها دمشق » .

وفى ص ٣٠٠ ورد ذكر نهر بردى فعلق المحقق بقوله ، نقلاعن ياقوت: أعظم أنهار دمشق . يخرج من بلدة يقال لها قنوا على خمسة فراسخ من دمشق مما يلى بعلبك » . والذى وجدناه فى ياقوت هو : « أعظم أنهر دمشق . مخرجه من قرية يقال لها قنوا ، من كورة الزبدانى ، على خمسة فراسخ من دمشق مما يلى بعلبك » . فالقرية عند ياقوت أصبحت بلدة عند المحقق . وإسقاطه « من كورة الزبدانى » جعل التعليقة مبهمة . إذ لا يعرف أحد ما هى قنوا ولا أين هى . ولكن الناس جميعاً يعرفون الزبدانى .

من هذه الملاحظات كلها نستنتج أن عمل المحقق لم يكن علمياً ولا دقيقاً ولا صحيحاً . وأنه هجم على عمل ليس له به دربة ولا اختصاص – على الرغم من دراسته عن ابن شامة مع الأستاذ جب – ويحس القارئ أن المحقق غريب عن النص ، غريب عن روحه ، وأماكنه ، وحوادثه . ويحس أيضاً أنه حققه على عجل دون روية وتبصر . وأنه غير عارف بالمراجع والمصادر التى يجب الرجوع إليها لتحقيق الأماكن والوقائع . فأين خطط الشام لابن عساكر ، وأين مؤلفات Dussaud و Sourdel Thomine و Sauvaire, و Ecochard, و Sauvaget ، وسائر مؤلفات مؤرخ الشام الأستاذ كرد على . (يسميه المحقق : السيد كرد على) ، وغيرها وغيرها .

إننا أمام تعليقات المحقق التى سقنا أنموذجات عنها لا نملك إلا أن نتمنى لو أن المحقق لم يعلق ، ولا نملك إلا أن نقرر أن الطبعة القديمة هى أحسن من الجديدة لخلوها من كل ما ذكرنا .

هذا ما رأيناه فى التعليقات . أما ملاحظاتنا عن المخطوطات المعتمدة والنص ، والخطأ الذى فيه فنذكرها فى العدد القادم .

ويجب أن نذكر أن هذا القسم من الروضتين قد راجعه الأستاذ الدكتور مصطفى زيادة وقدم له بالثناء عليه .

صلاح الدين المنجد

سرقات أبى نواس
لمهلهل بن يموت بن المزرع
تحقيق وشرح : محمد مصطفى هدّارة
١٨٨ ص ، دار الفكر العربى . القاهرة ١٩٥٨

كان مهلهل بن يموت الشامى كتب حمزة الأصبهانى رسالة ضمنها سرقات أبى نواس وقد رأى المحقق نشر هذه الرسالة فكانت باكورة عمله فى نشر المخطوطات . واعتمد على النسخة المخطوطة المحفوظة فى الأسكوريال التى صورها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية . وهى نسخة كتبت سنة ٧١٠ هـ . وصفها المحقق فذكر أن فيها « أخطاء هائلة » جعلت مهمة تحقيقها شاقة إلى أبعد الحدود ، « وأن ناسخها ليس بعالم حتى إنه ليخطىء فى أبسط القواعد النحوية » . « وأنه لم يجد للناسخ ترجمة فى الكتب المختلفة . وهذا يؤكد أنه ليس بذى بال فى مجال العلم » .

وكنا ذكرنا فى قواعد تحقيق النصوص أنه لا يجوز نشر أى كتاب عن مخطوطة واحدة . إلا إذا جزم أنها وحيدة فى العالم . وقد أقدم المحقق على نشر رسالة مهلهل ، على شأنها ، معتمداً على مخطوطة واحدة لا يمكن اتخاذها أما ولا أصلا صحيحاً . وذكر أنه لم يعثر على غيرها . وقد عثرنا نحن على نص هذه الرسالة فى آخر الجزء الخامس من ديوان أبى نواس الذى جمعه حمزة الإصبهانى . وهو مصور فى معهد المخطوطات العربية (رقم ٢٨١ أدب) . وهذا الجزء مكتوب نسخ ٦٢٤ هـ بخط يوسف بن المظفر بن صدقة البغدادى .

وقد عارضنا المطبوع بالنص المخطوط . فوجدنا أن ما طبع فيه نقص كبير . وأن كثيراً من ألفاظه مصحف أو محرف ، لم يستطع المحقق تقويمه .

وقد قدم حمزة الإصبهانى نفسه لهذه الرسالة وأبان عن سبب وضعها ،وهذا النص لا يوجد فى المطبوع وهو مهم . لذلك رأينا سرده هنا قبل البدء بذكر ما سقط من المطبوع وما حرف من ألفاظه .

قال حمزة :

« رسالة الشامى التى كتب بها إلى فى تعقب أبى نواس، وهذا الشامى هو من أقارب الجاحظ لأن الجاحظ كان خال أبيه . واسمه مهلهل بن يموت بن المزرع ويكنى أبا نضلة . وله روايات كثيرة عن الجاحظ قد سمعناها منه .

« وكان أبوه انتقل بعد موت خاله الجاحظ عن البصرة إلى الشام فاستوطن الطبرية،وولد له بها

مهلهل هذا . فنشأ بالشام ثم انتقل إلى العراق بسبب ديوانه لأنه كان جندياً . وكان أعلم الناس بأشعار المحدثين وأكثرهم بحثاً عنها وأرواهم لها . فلما وردت بغداد ثالث مرة وذلك فى سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة وطلبت نسخ شعر أبى نواس من عند النبختيين فقضيت وطرى من النظر فيها دلونى على هذا الرجل ، وقالوا : إن عنده قطعة من شعر أبى نواس الذى قاله بمصر . فلقيته وأخذت ما كان عنده من ذلك . فلما رآنى أحرص على جمع شعر أبى نواس عمل هذه الرسالة إلى وأتحفنى بها . وقصد فيها لتعنت أبى نواس ليقتلع جميع ما يعاب به أبو نواس ثم يكر على نقضها برسالة تشتمل على محاسن شعر أبى نواس . فحصلت هذه وفارقته قبل فراغه من تبييضها . وكان ميله إلى أبى نواس ميل عصبية لتعصب البلدية . إذ كان بصرى الأصل وإن كان شامى المنشأ . حتى كان يفضله على كل من قال الشعر بعد بشار . وكان مع غزارة أدبه وكثرة روايته شاعراً مليح الشعر حلو التشبيب ، عذب الألفاظ ، ظريف البديع : لا يمدح ولا يهجو .

فهذه المقدمة توضح لنا طرفاً من ترجمة صاحب الرسالة مهلهل ، كما تبين سبب تأليفها . لو اطلع عليها المحقق لأفاد منها فى مقدمته .

وهذا مسرد ببعض ما وجدناه من تصحيفات وسقط :

١ — ورد فى المطبوع ص ٣١ ، س ٤ « وتطاول أمرك » . فى المخطوط « تطاول أمدك » وهو أصح ..

٢ — ص ٣١ ، س ٥ : « لما رأيتك حريصاً على شعر أبى نواس » فى المخطوط « ... على جمع شعر أبى نواس » وهو أصح ويوافق مقدمة الإصبهانى .

٣ — ص ٣١ ، س ٨ : « قصد آخر بالعيب » فى المخطوط « قصد لآخر بالعنت والازراء » .

٤ — ص ٣٢ ، س ٣ : « ثم هم أجمعوا على أبى نواس » فى المخطوط « ثم هم أجمعون مجتمعون على أبى نواس » .

٥ — ص ٣٢ س ٨ : « ويعنون به » ، فى المخطوط « يفنون به » .

٦ — ص ٣٣ ، س ١ : « أعطيتك الإقرار بتفضيله وتقديمه » فى المخطوط « أعطيتك الإقرار بتفضيله وتعظيمه ورياسته وتقديمه .. »

٧ — ص ٣٣ ، س ١ : « فى المشهور من شعره لا فى المنحول الزور » فى المخطوط « ... المنحول المدون »

٨ — ص ٣٣ ، س ٣ ، ٤ : « إلا أنى ذممت إليك الطوائف التى [تحلته] الشعر الردى والنظم الزرى لمن سبر معرفته ودرايته . »

وفى المخطوط : « إلا أنى ذممت إليك الطوائف التى تنحله الشعر الردى والنظم الزرى من غير معرفة ولا دراية ، ولا دراسة ولا رواية ، لمن سبر معرفته ودرايته »

٩ — ص ٣٣ ، س ٥ « وعرفتك فى تقديمى إياه .... عصبيتى له » وفى المخطوط « وعرفتك مع تقديمى إياه ... عصبيتى له » .

١٠- ص ٣٣ ، س ٦ « لكن الغير على هذه الطبقة حملنى على كشف » وفى المخطوط « لكن الغيظ على هذه الطبقة حملنى ... »

١١- ص ٣٣ ، س ٧ « وتبويب ذلك باباً باباً » فى المخطوط «وتبويب ذلك باباً باباً بالقياس ».

١٢- ص ٣٣ ، س ٨ « ثم اذكر بعده من هذه الرسالة رسالة أخرى » وفى المخطوط « ثم أكر بعد فراغى من هذه الرسالة على رسالة أخرى » .

١٣- ص ٣٣ ، س ٩ « ليظهر بهما كثير من أشعاره فى المادح والمقابح » فى المخطوطة « ليظهر بهما كوامن أشعاره .... »

فهذه ثلاث عشرة ملاحظة عما فى مقدمة الرسالة ، وهى صفحتان ، من تحريف أو تصحيف أو زيادة .

ونبدأ فى الرسالة :

١٤- ص ٣٤ ، س ١ « فن ذلك سرق أبي (كانت فى الأصل : أبو) نواس الصحيح ... » فى المخطوطة « سرق أبو نواس الصحيح فى جميع المديح » .

١٥- ص ٣٤ ، س ٥ بعد ذكر بيت الخنساء يوجد بيت للأحوص ساقط من المطبوع :

«فسرقه الأحوص عن الخنساء فقال :

متى ما أقل فى غابر الدهر مدحة

فا هى إلا لابن ليـلى المكرم

فسرق المعنى أبو نواس »

وعلى هذا يكون أبو نواس سرق بيت الأحوص ، والأحوص بيت الخنساء .

١٦- ص ٣٦ ، بعد بيت أبي نواس الذى أوله « فتى يشترى .. » يوجد بيت لبشار وآخر لأبي نواس ساقطان من المطبوع . وهما :

« وقال بشار :

صحبت المـلك فى سوقه فزاد فى كثرة حسادى

فسرقه أبو نواس فقال :

دعينى أكثر حاسديك برحلة إلى بلد فيه الخصيب أمير

١٧- ص ٣٧ ، س ١ « وقال أبو صاره (كذا) . وفى المخطوطة « قال ابن ميادة » .

١٨- ص ٣٧ ، س ٢ :

يزهى به فى الروع ، بفتح أول يزهى .

الصواب : يزهى بضم الأول . وكذا فى المخطوط . وهذا الفعل يبنى على المجهول دائماً فى ماضيه ومضارعه . يقال : زهى يزهى ، (انظر القاموس) .

وصحح اللفظة نفسها فى البيت التالى س ٥ .

١٩- ص ٣٧ ، س ١٢ « كان هامتها » ولا يستقيم الوزن . وفى المخطوطة « كأن هامتها » .

٢٠- ص ٣٨ ، س ٨ « إن أمسك الغيث لم تخلف مخايله » وفى المخطوطة « ... لم تمسك مواهبه » وهى موافقة لما فى الديوان المخطوط .

فهذه عشرون ملاحظة تكفى للدلالة على قيمة الرسالة المطبوعة . ولا بد من إعادة نشر الرسالة والاعتماد على مخطوطاتها المحفوظة فى آخر نسخ الديوان من رواية حمزة . وهى كثيرة .

وهذا دليل جديد نسوقه إلى الذين لا يحفلون بجمع المخطوطات عند النشر ، والذين يهجمون على النشر دون اتباع قواعده العلمية .

وقد قدم المحقق لنصه المطبوع هذا بمقدمة عن تاريخ السرقات فى الشعر العربى ، وأردفه بفهارس مختلفة . وذكر أنه قرأ نصوص الكتاب على الأستاذ محمود شاكر (كذا) .

صلاح الدين المنجد

رسائل ابن الأثير
حررها وحققها : أنيس المقدسى
(٣٥٢ ص . بيروت ١٩٥٩)

هذه مجموعة من رسائل ضياء الدين ابن الأثير (٥٥٨ - ٦٣٧ هـ) صاحب « المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر » ووزير الملك الأفضل الأيوبى . وهو أخو مجد الدين المحدث ، وعز الدين المؤرخ .

وقد عمل على تحقيقها الأستاذ العالم أنيس المقدسى ، الذى سبق أن نشر ديوان ابن الساعاتى ، وألف كتابه المشهور « أمراء الأدب فى العصر العباسى » .

وقد اعتمد فى نشرها على مخطوطة أحمد الثالث باستانبول ، الموجودة صورتها فى معهد المخطوطات . وهى مؤرخة سنة ٦٥٥ هـ .

وشأن هذه الرسائل تتجلى فى ناحيتين : الأولى أنها تمثل لوناً من النثر شاع وانتشر فى زمن نور الدين وصلاح الدين . وكان من أعلامه العماد الكاتب ، والقاضى الفاضل ، وابن الأثير هذا . والثانية أنها تلقى أضواء على أحوال القرن السادس : السياسية والاجتماعية والأدبية ، تساعد على دراسته وتوضيح معالمه . وقد أشار الأستاذ المحقق فى مقدمته إلى ذلك فقال : « إن العصر الأيوبى لجدير بأن يدرس دراسة جيدة ، وأن تعنى الهيئات العلمية العربية بنشر جميع ما لم ينشر بعد من المخطوطات المختصة به . وكما أن فى نشر هذه الرسائل فائدة لمؤرخى الأدب كذلك فيه فائدة لمؤرخى الحوادث والدول » .

وقد قدم الأستاذ للرسائل بدراسة موجزة عن ابن الأثير وطريقته الترسلية وأسماء الأمراء والأعيان والملوك التى وجهت الرسائل إليهم أو عنهم . وأردفها بفهرس للأعلام ، وللرسائل .

ولا شك أن نشر هذه الرسائل عمل جدير بكل تقدير . ونرجو أن يتابع الأستاذ المقدسى ، بما عرف عنه من علم وتدقيق وجدارة، نشر سائر رسائل ابن الأثير ، وأن يكون عمله حافزاً العلماء إلى نشر رسائل القاضى الفاضل ، وابن العماد .

صلاح الدين المنجد

الأئمة الاثنا عشر

تأليف شمس الدين محمد بن طولون

المتوفى (سنة ٩٥٣ هـ ، ١٥٤٦ م)

تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد

عن دار صادر ودار بيروت سنة ١٩٥٨ فى ١٤٣ ص

يحتوى التراث الإسلامى على آثار كثيرة متنوعة فى تاريخ الأئمة الاثنا عشر ، أكثرها من تأليف علماء الشيعة الإمامية ، والباقى من تأليف علماء السنة وغيرهم .

وقد تنوعت مؤلفات علماء الشيعة ودراساتهم عن هؤلاء الأئمة ، فكتبوا مناقبهم وفضائلهم وتاريخهم وأنسابهم وكراماتهم ومزاراتهم ، ما بين معتدل وغال ووسط بين ذلك . وانتشرت مصنفاتهم بين طائفتهم الكبيرة انتشاراً واسعاً فى كثير من أنحاء العالم الإسلامى على مر العصور .

وكانت مؤلفات غيرهم من علماء السنة والمذاهب الأخرى ، تتسم أيضاً بالاعتدال حيناً وبالغلو فى أكثر الأحيان .ونظرة عاجلة إلى كتب المؤلفات والمصنفين كالذريعة إلى تصانيف الشيعة ، وكشف الحجب والأستار ، وكشف الظنون وغيرها . تعطينا لمحة سريعة إلى عدد المصنفات التى ألفت فى هذا الموضوع ما بين مبسوط وموجز ومتوسط .

ولعل الكتاب الذى نحن بصدده ، وهو لمؤلف له — بجانب آثاره الكثيرة — عناية كبيرة بالتاريخ. من خير ما ألف فى هذا الموضوع فقد قدم لنا فيه بصورة مركزة موجزة تراجم ضافية لهؤلاء الأئمة الاثنى عشر خلت من التطرف والغلو ، وطبعت بطابع من الإنصاف صادر من عالم جليل من أهل السنة شديد الحب لآل البيت .

وفى الحق إن اختيار الدكتور صلاح الدين المنجد لهذا النص النادر وعنايته بتحقيقه ومراجعته وتقديمه للعلماء فى هذه الصورة من دقة التحقيق وسلامة النص وجمال الإخراج لما يستوجب الشكر والثناء .

وهو بما بذله من جهد قيم فيه ، وما ألحقه بكل ترجمة من التراجم من هذا الثبت المستوفى للمراجع والمصادر التى تناولت صاحب كل ترجمة أمكنه أن يقدم لنا مادة أساسية سينتفع بها الباحثون فى تاريخ هؤلاء الأئمة وكل من يريد التوسع فى تراجمهم .

لقد حرص المحقق على التزام القواعد العلمية لتحقيق النصوص فقدم لنا دراسة مستفيضة لحياة

المؤلف وتاريخه ودراساته ومناصبه العلمية ومؤلفاته ، تعد أوسع وأحفل ترجمة لهذا المؤرخ ، وربما كانت وشائج الوطن التي تجمع بينهما – وكلاهما دمشقي – من أسباب حرص المحقق على تقديم الدراسة الوافية وتقديم كتابه أيضاً للعلماء .

كما عارض النص على المصادر المختلفة للتأكد من سلامته ، وقسمه حسب التراجم ، وعرف بالأماكن الواردة فيه وشرح بعض الألفاظ اللغوية الغامضة . وذيل الكتاب بفهارس للأعلام والأماكن ومصادر المراجعة والتحقيق ، وهذا غاية العمل المنشود .

ومع أنه التزم منهجه العلمي التزاماً دقيقاً ، فقد كنت أرجو أن يحفظ عنوان الكتاب كما وضعه مؤلفه وكما ورد على ظاهر الكتاب وهو : « الشذرات الذهبية في تراجم الأئمة الاثنا عشر عند الإمامية » فقد اكتفى بذكر الاسم الكامل للكتاب في داخل الكتاب ولم يثبته على الغلاف .

وأخيراً فإن مما يبعث على الارتياح عناية دور النشر الجدية في إخراج منشوراتها على نهج علمي معروف . كهذا النهج الجيد الذي التزمته دار بيروت ودار صادر اللتان نشرتا هذا الكتاب وأعلنتا عنه وهو المنهج الذي وضعه معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

فؤاد سيد

الاشتقاق

لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفى سنة ٣٢١

تحقيق وشرح : عبد السلام هارون

(٧٢٠ ص ، نشرته مؤسسة الخانجي مصر . القاهرة ١٩٥٨)

كتاب الاشتقاق مشهور معروف . شرح فيه ابن دريد أسماء القبائل العربية وأفخاذها وبطونها . وتجاوز إلى ذكر ساداتها وشعرائها وفرسانها ... ، وكان غرضه الرد على الشعوبيين الذين عابوا على العرب تسمية أبنائهم وعبيدهم أسماء شنيعة أو غريبة .

وكان المستشرق الألماني فرديناند وستنفلد F. Wüstenfeld قد نشر هذا الكتاب سنة ١٨٥٤ . أي قبل أكثر من مئة عام ، فنفدت نسخه وأصبح نادراً ، فأعاد الأستاذ عبد السلام هارون نشره .

وكان الأستاذ هارون نشر عدداً كبيراً من النصوص وحققها بما عرف عنه من سعة علم . وأدى للتراث العربي خدمات كثيرة .

وقد كان الأستاذ هارون عالماً حقاً عندما اعترف بفضل وستنفلد فذكر أنه نشر الكتاب « نشرة علمية ممتازة أسدى بها خيراً كثيراً إلى الباحثين . وامتاز عمله بالأمانة التامة والحرص الشديد على أداء الأصل » ثم أضاف أن عمل وستنفلد « جدير باستحقاق الثناء والإجلال » .

وهكذا تنزه الأستاذ هارون عن العيب الذى شاع عند بعض ناشرى النصوص فى أيامنا الذين يسرقون جهود المستشرقين ثم يوسعونهم سباً ، ويرمونهم بالجهل .

رجع الأستاذ هارون فى نشرته إلى مخطوطة ليدن التى كان وستنفلد اعتمد عليها ، فصحح ما وهم وستنفلد فى قراءته ، وقدم للنشرة بمقدمة طويلة عن الكتاب وشأنه ، وعن مؤلفه وآثاره ، وجعل الكتاب مفيداً بما أردف به من فهارس مطولة للآيات ، والأحاديث ، والأمثال ، والأشعار ، والأرجاز ، والألفاظ اللغوية ، والأعلام ، والبلدان ، والمواضع ، وأيام العرب ، والكتب ؛ كما أنه أشار إلى أرقام النشرة الأولى بهامش صفحات نشرته . أما النص نفسه فقد شرح ألفاظه وحقق أسماءه ، ورد نصوصه إلى مصادرها . فأصبح الكتاب وسيلة من الطراز الأول للبحث والمراجعة.

صلاح الدين المنجد

نوادر المخطوطات فى المغرب (١)

ما يزال المغرب ، رغم ما أصابه من محن ، غنيًّا بالمخطوطات العربية . وهذا الغنى لا يتجلى فى الكم فقط بل فى الكيف . فقد عثرت فيه على كنوز ونوادر من المخطوطات لم أشاهد مثلها فى بلد آخر ، على كثرة تطوافى فى البلدان وبحثى عن المخطوطات .

ولا يُسْتغرب وجود مثل هذا التراث فى المغرب . لأن المغرب جمع فى أرضه بين حضارة المشرق وحضارة الأندلس . كما تجمع فيه تراث الأندلس الذى نجا من الإحراق ، وتراث المشرق الذى حمله المغاربة إليه .

وقد حافظ المغاربة على هذا التراث وتمسكوا به . وسمعت أنهم كانوا فى عهد الحماية يخفون هذه المخطوطات ، خوفاً عليها من الضياع . فيدفنونها فى بطن الأرض ، أو يجعلونها داخل الجدران حتى لاتصل إليها الأيدى الغريبة وتخرج بها من البلاد .

١ ـ والمكتبات العامة فى المغرب التى توجد فيها المخطوطات القديمة هى :

(١) مكتبة القرويين فى فاس .

(٢) مكتبة ابن يوسف فى مرّاكش .

(٣) المكتبة العامة بالرباط .

(٤) المكتبة العامة بتطوان

٢ ـ أما المكتبات الخاصة الكبيرة فهى :

(١) خزانة جلالة الملك محمد الخامس بالرباط .

---

(١) القسم الأول من التقرير الفنى الذى قدمه السيد الدكتور صلاح الدين المنجد مدير معهد المخطوطات عن رحلته إلى المغرب . انظر العدد الثامن من المجلة .

(٢) خزانة الكتانى فى فاس

(٣) « الجلاوى بمراكش

وتوجد خزائن أخرى أصغر منها :

خزانة الشيخ العربى الحريشى ، وخزانة العابد الفاسى ، وخزانة عبد السلام بن سودة ،وخزانة إدريس بن الماحى الإدريسى ، وخزانة عبد العزيز الصقلى ، وخزانة الجواد الصقلى وكلها فى فاس .

خزانة ابن زيدان ، خزانة المنّونى فى مكناس .

خزانة السيد عبد الله كنون فى طنجة .

خزانة الفقيه التطوانى ، خزانة الباشا الصبيحى ، خزانة الناصرى فى سلا.

خزانة محمد الفاسى ، وخزانة سيدى المدنى فى الرباط .

خزانة الرحالى الفاروقى ، وخزانة الفقيه عباس بن إبراهيم ، وخزانة التهامى الناصرى فى مراكش .

خزانة اليزيد بن صالح فى تطوان .

٣ ـ المكتبات فى الزوايا والمساجد . وهى كثيرة منها :

وزّان ـ تمكرود ـ تازة ـ زاكورة ـ تنغملّت ـ العياشية ـ بزو ...

وقد حدثت عقبات منعت زيارتنا لجميع هذه المكتبات .كما أننا لم نستطع زيارة مكتبة جلالة الملك ، لذلك سنتحدث عن المكتبات التى زرناها . والنوادر التى سجلناها منها .

وقد اهتممنا بالمكتبات غير المفهرسة قبل غيرها .

المكتبات العامة

١- مكتبة القرويين

أغنى المكتبات العامة فى المغرب وأعظمها وهى فخر للمغرب ولفاس . ضمت نوادر من المخطوطات لا توجد فى مكان . وكثير منها نُسخ قديمة جداً . يديرها العابد الفاسي وهو عالم ، محيط ، خبير بالكتب والرجال . وقد صدر لها فهرس قديم لا يتضمن كل ما فيها . ففى الخزانة نوادر غريبة جداً ما تزال تحت النظر والبحث يتتبعها مديرها ويكتشفها . وهو فى سبيل وضع فهرس مفصل لجميع مخطوطاتها اطلعنا على جزء ضخم منه ، وقد انتقينا بمعونة الأستاذ العابد منها ما يلى :

١ - تفسير ابن جرير الطبرى فى ١٠ مجلدات فى رق الغزال :
٢ - التمهيد لابن عبد البر ، جزء كتب سنة ٥٠٥ ﻫ .
٣ - مسند عبد بن حميد ، تنقصه أوراق من الأول نسخة قديمة :
٤ - المدونة فى رق الغزال فى عدة أجزاء .
٥ - قطعة من الجزء الخامس من اقتباس الأنوار فى الأنساب للرُشاطى .
٦ - الصيب الجهام لابن الخطيب .
٧ - نسخة أخرى منه .
٨ - الناسخ والمنسوخ لابن العربى المعافرى . ناقص من الأول :
٩ - أوراق من صلة الصلة لابن الزبير .
١٠ - بغية المؤانس من بهجة المجالس لابن ليون .
١١ - ٩٦ ورقة من السفر الخامس من تاريخ ابن حيان .
١٢ - نجد ابن هشام ، مجلدان فى القصص الشعبى العربى .
١٣ - شرح البطليوسى لأدب الكتاب .
١٤ - تكملة القاموس للزبيدى بخطه فى مجلدين :
١٥ - الأسئلة والأجوبة لابن السيد البطليوسى :

١٦ ـ رحلة الإسحاقى .
١٧ ـ شرح مقصورة حازم القرطاجنى للشريف الغرناطى السبتى .
١٨ ـ أنس السمير فى نوادر الفرزدق وجرير لعلى مصباح .
١٩ ـ نسخة ابن خير من صحيح مسلم .
٢٠ ـ نوازل ابن رشد .
٢١ ـ البيان والتحصيل لابن رشد .
٢٢ ـ محاذى الموطأ .
٢٣ ـ إنجيل لوقا ويوحنا ومرقص .
٢٤ ـ الأول من المشكاة والنبراس على شرح كتاب الكراس للعطار .
٢٥ ـ التميز للسكونى (جزآن) .
٢٦ ـ كتاب الفرق لثابت بن أبى ثابت ومعه كتاب خلق الإنسان له .
٢٧ ـ اقتطاف الأزاهر فى النحو للرعينى .
٢٨ ـ المحكم لابن سيدة (ثلاث مجلدات) .
٢٩ ـ المثلث لابن السيد البطليوسى فى مجلد .
٣٠ ـ العبر لابن خلدون نسخة المؤلف (المجلد الثالث والمجلد الخامس) .
٣١ ـ أرجوزة فى الطب لابن الطفيل .
٣٢ ـ الجزء الثانى من سير الفزارى .
٣٣ ـ السفر الثالث من كتاب السماء والعالم فى اللغة لمحمد بن أبان اللخمى .
٣٤ ـ أجزاء من كتاب التاج للجاحظ .
٣٥ ـ مختصر أبى مصعب الزهرى .
٣٦ ـ الأخلاق لأرسطو (المقالة الثامنة) .
٣٧ ـ الأخلاق لأرسطو (المقالة الأولى ...) .
٣٨ ـ كتاب الألفاظ لابن السكيت .
٣٩ ـ تفسير ابن أبى زمنين .
٤٠ ـ سيرة ابن هشام .
٤١ ـ الفرائد المنظمة فى أخبار الحاج ومكة المكرمة لزين الدين الجزيرى .

٤٢ ـ شرح الافليلى على بعض قصائد المتنبى .
٤٣ ـ طبق الأرطاب .
٤٤ ـ ابن عظوم المرادى (اللوحات) .
٤٥ ـ ملخص القابسى .
٤٦ ـ عمل من طب لمن حبّ . لابن الخطيب .
٤٧ ـ الثانى من الأغانى للإصفهانى .
٤٨ ـ تفسير ابن العادل الدمشقى (ستة مجلدات) .
٤٩ ـ الجامع الكبير للسيوطى : سبعة مجلدات .
٥٠ ـ مسائل الخلاف لأبى بكر بن الوراق الجهمى .
٥١ ـ الإعلام فيمن بويع قبل الاحتلام لابن الخطيب .
٥٢ ـ رحلة البلوى المسماة تاج المفرق .
٥٣ ـ ريحانة الكتاب .
٥٤ ـ شرح الموطأ لعمر الورياغلى .
٥٥ ـ خريدة القصر للعماد الإصفهانى (جزآن)
٥٦ ـ شذرات من خريدة القصر .
٥٧ ـ كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك .
٥٨ ـ الموطأ فى رق الغزال فى عدة أجزاء .
٥٩ ـ الفصوص لصاعد اللغوى .
٦٠ ـ شرح منظومة ابن سينا فى الطب لابن رشد .
٦١ ـ صناعة الطب لأبى سهل عيسى بن يحيى المسيحى (جزء أول).
٦٢ ـ الإسعاد فى شرح الإرشاد لابن بزيزة .
٦٣ ـ الإفصاح فى شرح الإيضاح لابن الحسين بن أبى الربيع السبتى (الجزء الأول).
٦٤ ـ سيرة ابن إسحاق (٣ . ٤ . ٥) .
٦٥ ـ جزء من جمهرة ابن دريد .
٦٦ ـ الوهم والإيهام لابن القطان .
٦٧ ـ الروض الأنف نسخة فى مجلدين للسهيلى . كتبت سنة ٥٨٠ .

٦٨ — مجموع أوله الاقتصاد فى الاعتقاد ، والقسطاس ، ومحك النظر ومعيار العلم ، وأقسام الوجود ، وفضائح الباطنية والمستظهرى كلّها للغزالى كتبت سنة ٩٨١ .

٦٩ — الاستقصاء والإبرام فى علاج الجراحات والأورام للشنفرى الفهرى المتطبب .

٧٠ — الألفاظ المغربة فى الألفاظ المعربة ، ينقصه الأول ، لعيسى صاحب مثلث الكلام .

٧١ — حلية المحاضرة فى صناعة الشعر لابن المظفر الحاتمى فى جزأين .

٧٢ — التقريب لكتاب التمهيد لمحمد بن فرج القرطبى مجلدان .

٧٣ — اختصار مسلم للمنذرى جزآن .

٧٤ — الثانى من ضوء النبراس شرح سيرة ابن سيد الناس .

٧٥ — جزء من كامل الصناعة الطبية .

٧٦ — التهذيب للبرادعى فى الفقه المالكى ، ٣ مجلدات فى رق الغزال .

٧٧ — مختصر كتابى ابن خروف والسيرافى على كتاب سيبويه لابن الصائغ .

٧٨ — كتاب الإيضاح للناسخ والمنسوخ لمكّى بن أبى طالب القيروانى .

٧٩ — الذيل والتكملة لابن عبد الملك .

٨٠ — إحكام الفصول فى أحكام الأصول لأبى الوليد الباجى .

٨١ — شرح الموطأ لأحمد الداودى التلمسانى .

٨٢ — التعريف برجال الموطأ لابن الحذّاء الإندلسى .

٨٣ — الثانى من ابن بطال على البخارى .

٨٤ — رجال البخارى لأحمد الكلاباذى

٨٥ — تأليف فى طبيعة الخيل وأنواعها المختلفة. للحكيم انداراد الاشبيلى .

٨٦ — السياســة لأبى بكر محمد بن الحسن الحضرمى المرادى المتوفى بالصحراء سنة ٤٨٩ ﻫ .

٨٧ — الجزء الرابع من واضح السبيــل إلى معرفة قانون التأويل لابن العربى المعافرى .

٨٨ — شرح ابن الخطيب لمنظومة ابن خلدون فى الأصول .

٨٩ — فوائد الدارس المشرفة على عيون المجالس لابن خيرة (محمد) الأندلسى على رق الغزال .

٩٠ — ديوان أبى القاسم غانم بن محمد بن أحمد بن أبى العلاء فى مدح الوزيرين (٢٤ورقة) بخط مشرقى جميل. تملكها أبو هاشم يوسف ابن الإمام الظاهر لأمر الله . ذكره صاحب اليتيمة وقال : لم أقف على ديوانه .

٩١ — تفسير الألفاظ الطبية واللغوية الواقعة فى كتاب المنصورى . ينقصه حرف الألف لأبى جعفر أحمد بن الحشاء .

٩٢ — قطعة من طبقات النحاة للزبيدى (المتوفى ٣٧٩) (٥٧ ورقة) ناقص الآخر .

٩٣ — رصف المبانى فى شرح حروف المعانى لأبى جعفر أحمد بن عبد النور المالقى . خط مغربى .

٩٤ — سير الفزارى بخط العباس بن أصبغ . قطع من الأول والثالث والرابع والخامس . عليه عدة سماعات من رواية محمد بن وضاح عن أبى مروان المصيصى عنه . عليه خط ابن بشكوال .

٩٥ — الغريبين : غريب القرآن وغريب الحديث لأبى عبيد الهروى . بخط أندلسى .

٩٦ — التمهيد لابن عبد البر لما فى الموطأ من معانى الأسانيد . السابع . نسخة كتبت سنة ٥٠٥ هـ

٩٧ — كتاب الزهد لأبى داوود . غريب نادر بخط أندلسى .

٩٨ — تذهيب التهذيب للذهبى . مجلدان كتبا فى عصر الذهبى .

٢ ــ مكتبة ابن يوسف العامة

خزانة ليس لها تاريخ قديم .

عدد مخطوطاتها المعروفة بأسمائها ومؤلفيها (٩٦٠) . والمعروف بعنوانه وموضوعه ، ومؤلفه مجهول ٢٥٠ .

ويوجد فيها من الكراريس والدشت نحو ٥٠٠ .

وكثير من مخطوطاتها بحالة رديئة جداً .

وليس لها فهرس مطبوع .

انتقينا منها بمساعدة مديرها ما يلى :

١ ــ تاريخ دمشق لابن عساكر فى أجزاء ٣١ تنقصه الأجزاء ١ ــ ١١ ــ ٢٢ ــ ٢٧ رقم ٤١٥ .

٢ ــ خمسة كراريس فى الرق فى طبقات المحدثين بدون رقم ٩٦١ .

٣ ــ الأول من ارتشاف الضرب من لسان العرب لابن حيان رقم ٢٠٣ .

٤ ــ أسباب النزول للحافظ ابن حجر ، رقم ٢٥٨ .

٥ ــ النصف الثانى من الأحكام لابن حزم ، رقم ٩٠٧ .

٦ ــ مجموع فيه كتاب الوصول إلى معرفة الأصول لابن العربى المعافرى ، رقم ٩٢٤ .

٧ ــ جمع أحاديث القرآن لابن عبيد القاسم بن سلام ، رقم ١٠٤ .

٨ ــ مجموع رقمه ٤٥٦ فيه مقالة فى الاسم والمسمى لابن السيد البطليوسى .

٩ ــ الثانى من شرح الشاطبية لأبى شامة ، مبتور من الأول رقم ٦٧٢ .

١٠ ــ كتاب الضعفاء لأبى نعيم رقم ٩٦١ .

١١ ــ تحفة العروس للتيجانى سنة ٨٩١ رقم ٢٥٢ .

١٢ ــ تبيين المشكل وتفسير المجمل مما احتوى واشتمل عليه كتاب الجمل للرندى ، رقم ٤٩٤ .

١٣ ــ التصريف لمن عجز عن التأليف لابن القاسم الزهراوى ، رقم ٤٠٤ .

١٤ ــ غريب المعانى المنسوب لأبى بكر الطرطوشى ، رقم ٣٥٢ .

١٥ — المقام المخزون فى الكلام الموزون للكلاعى . رقم ٤٢٢ .

١٦ — أرجوزة غريب القرآن لمحمد بن أحمد الصلتان . رقم ٢٠٩ .

١٧ — الثانى من مختار الحكم لمبشر بن فاتات المتنصرى مبتور من أوله . رقم ٩١٤ .

١٨ — فهرسة العمرى المكناسى . رقم ٨٢١ .

١٩ — شرح جمل الزجاج لابن أبى الربيع ١٠٠ .

٢٠ — مختصر نوازل ابن الحاج القيسى رقم ٤٩١ .

٢١ — موشحات شرقية كتب سنة ٧٥٧ رقم ٢٢٤ .

٢٢ — حقائق القرآن لعبد الرحمان السلمى رقم ٦ تفسير .

٢٣ — الأحكام الشرعية لعبد الحق الإشبيلى ٤ أجزاء رقم ٥ .

٢٤ — ملزمة من المصحف على الرق بخط كوفى بدون رقم .

٢٥ — سفر فى علم الكلام مبتور من الأول والآخر رقم ٤٠١ .

٢٦ — قطعة من أبكار الأفكار لأبى شرف ووصيته لابنه رقم ٧٠٢ .

٣ ــ خزانة الرباط العامة

تقع هذه الخزانة فى الرباط عاصمة المغرب . وفيها مخطوطات كثيرة جمعت بطريق الشراء ، أو من مكتبات خاصة ــ كخزانة مولاى عبد الحفيظ بطنجة ــ ومكتبات عامة . ويزيد عددُ المخطوطات فيها على ثلاثة آلاف . وأكثر ما فيها غير قديم بخطوط مغربية ؛ حاشا مخطوطات نادرة أو قيمة انتقيناها . ويديرها اليوم العالم المغربى عبد الله الرجراجى الذى قدّم لنا أحسن المساعدات ؛ ويرأس قسم المخطوطات فيها السيد إبراهيم الكتانى الذى رافقنا فى رحلتنا . وها هى ذى الكتب النادرة التى انتقيناها لشأن مؤلفيها أو لقيمتها .

١ ــ النصف الأول من القرآن ؛ على رق غزال ــ محلّى بالذهب بخط أمير المسلمين أبى زيان كتب سنة ٨٠١ . برقم ٥٤٩ .

٢ ــ بعض أحزاب من للقرآن العظيم مكتوبة بخط أندلسى على رق غزال محلاة بالذهب ، برقم ٥٥٦ .

٣ ــ إعراب القرآن لأبى حيّان الأندلسى (الأول والثانى) برقم ٦٧٦ .

٤ ــ التعريف والإعلام فيما أبهم فى القرآن من الأسماء والأعلام للسهيلى المتوفى سنة ٥٨١ . برقم ٦٨٥ .

٥ ــ اللباب فى علوم الكتاب لابن العادل الحنبلى الدمشقى (القرن التاسع) برقم ٧٠٦ .

٦ ــ مجالس الطرطوشى المتوفى سنة ٥٢٠ ، برقم ٧٠٧ .

٧ ــ المحرّر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الغرناطى المتوفى سنة ٥٤٢ هـ . برقم ٨٠٧ .

٨ ــ جمع النهاية ، وهو مختصر بن أبى جمرة الأندلسى المتوفى سنة ٦٩٥ هـ لصحيح البخارى . رقم ٧٤٣ .

٩ ــ الغاية والنهاية لعبد الملك بن حبيب القرطبي المتوفى سنة ٢٨٣ . رقم ٧٧٩ .

١٠ ــ مسند ابن أبي شيبة المتوفى سنة ٢٣٥ هـ (الجزء الثاني ، على رق غزال) برقم ٧٩٨ .

١١ ــ أزجال صوفية لعلي بن عبد الله الششتري الفاسي المتوفى سنة ٦٦٨ هـ . برقم ١٠٣٨ .

١٢ ــ اصطلاحات الصوفية لمحيي الدين بن عربي المتوفى سنة ٦٣٨ هـ . برقم ١٠٥٧ .

١٣ ــ رسائل الرندي (محمد بن إبراهيم المتوفى سنة ٧٣٣ هـ) الكبرى . برقم ١٠٦٩ .

١٤ ــ رسالة في أحوال الطريقة المولوية لعبد الغني النابلسي الدمشقي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ . برقم ١٠٨٧ .

١٥ ــ تحفة الأنفس لابن هذيل الأندلسي (القرن الثامن) بخط أندلسي . برقم ١٣٩٧ .

١٦ ــ المفيد للحكام فيما يعرض لهم في نوازل الأحكام . لهشام بن عبد الله بن هشام المتوفى سنة ٦٠٦ هـ . برقم ١٥٩٦ .

١٧ ــ شرح ديوان امرئ القيس للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسي المتوفى سنة ٤٩٤ هـ . برقم ١٧٨٩ .

١٨ ــ شرح ديوان ذي الرمّة للأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ هـ . برقم ١٨٠٠ .

١٩ ــ شرح على شعر المتنبي في مدح سيف الدولة للافليلي القرطبي المتوفى سنة ٤٤١ هـ . برقم ١٨٠٣ .

٢٠ ــ ديوان أبي فراس الحمداني المتوفى سنة ٣٥٧ هـ . نسخة كتبت سنة ٥٨٨ هـ بخط أندلسي . برقم ١٨٠٥ .

٢١ ــ نسخة ثانية وقفها أحمد المنصور الذهبي على خزانة القرويين : نسخت سنة ١١٣٦ هـ . برقم ١٨٠٦ .

٢٢ ــ ديوان سليمان بن عبد الله بن عبد المؤمن الموحدى المتوفى سنة ٦٠٤ هـ . نسخت النسخة سنة ٥٨٨ هـ بخط أندلسى . برقم ١٨١٩ .

٢٣ ــ السير والمغازى لابن اسحاق المتوفى سنة ١٥١ هـ (الجزء ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) برقم ٢٠٢٠ .

٢٤ ــ رسالة في ذكر يوم السقيفة لفضل الله بن إبراهيم الغزنوى . برقم ٢٠٢٣ .

٢٥ ــ رقم الحلل فى نظم الدول لابن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ هـ . برقم ٢٠٣٤ مع شرح للناظم نفسه .

٢٦ ــ الجمان فى أخبار الزمان لمحمد بن الحاج الشطيبي المتوفى سنة ٩٦٣ . برقم ٢٠٤١ .

٢٧ ــ إعمال الأعلام لابن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦هـ . برقم ٢٠٦٧ .

٢٨ ــ معيار الاختيار فى ذكر المعاهد والديار . لابن الخطيب. برقم ٢٠٦٩

٢٩ ــ اللدرّ والعقيان فى بيان شرف بنى زيّان لمحمد بن عبد الله التنسى المتوفى سنة ٨٩٩ هـ . برقم ٢٠٦٧ .

٣٠ ــ قصيدة فى ذم الأتراك الحاكمين بتلمسان لسعيد بن عبد الله التلمسانى . برقم ٢٠٨٩ .

٢١ ــ نزهة الحادى بأخبار ملوك القرن الحادى . لمحمد الصغير اليفرانى (القرن الثامن عشر) برقم ٢٠٩٨ .

٣٢ ــ كناش شروط الأجناس (عقود ومعاهدات بحرية وتجارية واقتصادية بين سلاطين المغرب وملوك أوروبة (فى سنة ١١٨٠هـ ــ ١٣١٠) برقم ٢١٠١ (مهم) .

٣٣ ــ كناش فى أمور البحر (مهم) برقم ٢١٠٢ .

٣٤ ــ الروضة السليمانية لأبى القاسم بن أحمد الزيانى المتوفى سنة ١٢٤٩ . برقم ٢١١٣ .

٣٥ — كناش مكاتيب الطابع الشريف (مهم) برقم ٢١٢٨ .

٣٦ — أجزاء من الذخيرة لابن بسّام المتوفى سنة ٥٤٣ هـ . برقم٢١٨٢ .

٣٧ — اختصار وفيات الأعيان لأبى القاسم بن محمد طرطاط (القرن التاسع) برقم ٢٢٣٧ .

٣٨ — شرح قلائد العقيان لابن زاكور المتوفى سنة ١١٢٣ . برقم ٢٢٩١

٣٩ — معجم ما استعجم للبكرى المتوفى سنة ٤٨٧ هـ . برقم ٢٣٣٤

٤٠ — رحلة العبدرى المتوفى فى آخر القرن السابع . برقم ٢٣٣٥ .

٤١ — رحلة البلوى المتوفى فى القرن الثامن . برقم ٢٣٣٩ (١).

(١) أما بشأن مكتبة تطوان العامة فنحيل إلى المقـال الجيد الذى كتبه الأستاذ عبد الله كنون فى هذه المجلة (المخطوطات العربية فى تطوان . المجلد الأول (١٩٥٥) ص١٧٠-١٨٩)

المكتبات الخاصة الكبيرة

١ – مكتبة الكتانى

هى مكتبة السيد عبد الحى الكتانى ، عالم المغرب ومحدثه . وهى أعظم مكتبة خاصة فى المغرب ، استطاع صاحبها بعلمه الواسع ، وخبرته النادرة ، ومعرفته الكتب والرجال أن يجعل فيها عيون المؤلفات ونوادر المخطوطات . فكل مخطوط فيها يشير إلى علم صاحبها وفضله . وقد صادرت الحكومة المغربية هذه المكتبة وختمتها بالشمع الأحمر لأمور سياسية . وقد أمرت بفتحها للاطلاع عليها . ففتحت بحضور نائب عن القاضى وشاهدين عدلين ، ونائب عن باشا فاس ، وحضر أيضاً مدير خزانة القرويين العابد الفاسى . وفى المكتبة ٢٤ خزانة من الخشب المحفور ملئت بالكتب . وقد صُفّت حسب الفنون ، واختلط المطبوع منها بالمخطوط . ووجدنا للمكتبة فهرساً كتبه الكتانى بخطه . على أن كثيراً من المخطوطات المسجّلة فيه غير موجود . ورأينا فى المكتبة صورة كبيرة لصاحب المكتبة أيام شبابه ، وصوراً كثيرة لعلماء دمشق منهم جمال القاسمى ، ومحمود حمزة ، وعبد الرزاق البيطار ، ومحمود أبو الشامات ، وعبد القادر الخطيب ، وصوراً أخرى . وفى الخزانة أيضاً تحف غريبة مختلفة . وقد انتقينا من الفهرس ما يلى :

١ – سيرة الكازرونى

٢ – المورد العذب الهنى فى الكلام على سيرة الحافظ عبد الغنى ، للقطب الحلبى . تم نسخه عام ٧٤٦ ه .

٣ – مهراس رءوس الجهلة المبتدعة ومدراس النكوس السفلة المنخدعة لابن أبى محلى السجلماسى . قال الكتانى : وهو من الغرابة بمكان .

٤ – تحفة الظرفاء فى جمع ما فى الكلاعى من الرسائل النبوية والصحابة الخلفاء ، لليحمدى بخطه . أكمله عام ١١٦٤ ه .

٥ — شرح ألفية السلوك فى وفيات الملوك للزيانى . عليها خطه . مجلد كبير .
٦ — فضل الخيل للحافظ الدمياطى ومعه رشحات المداد فى الصافنات الجياد .
٧ — الروضة المقصودة فى مآثر بنى سودة للحوّاز .
٨ — واسطة السلوك فى سياسة الملوك لأبى حمّو العبد الوادى .
٩ — ديوان عبد الهادى السودى اليمنى . نسخة قديمة .
١٠ — مجموع من كلام سعيد التلمسانى فى الملحون (قصائد شعبية) .
١١ — مجموعة مختلطة من عدة تآليف للملاّ إبراهيم الكورانى بخطه . المتوفى بالمدينة المنورة .
١٢ — مجموع مهم جداً بخط أحمد بن العباس البوعزّاوى .
١٣ — مجموع فيه إجازات كثيرة منها بخط مرتضى الزبيدى .
١٤ — مجموعة فيها إجازات لابن رحمون وهى من الغرابة بمكان .
١٥ — مجلد فى مكاتيب المنصور السعدى إلى عظماء دولته ورؤساء الدول بقلم الفشارى (شاعر مغربى) وهو من أندر ما اشتملت عليه هذه المكتبة .
١٦ — جزء خطى فى المعادن .
١٧ — الجزء الثانى من حديث عبد الله بن مسعود . تخريج أبى القاسم بن عساكر . عليه خط ابن فرتون الفاسى (شيخ ابن الزبير) وابن جابر الواد آشى .
١٨ — اختصار الأخبار عما كان بسبتة من المزارات لابن عبد الملك السبتى
١٩ — القرآن الكريم . جزء مذهّب عزّ نظيره .
٢٠ — جزء من القرآن على الرق بخط الملك أبى زيّان أحد ملوك تلمسان كتب سنة ٨٠١ هـ .
٢١ — فضائل القرآن لمحمد بن عبد الواحد الغافقى الأندلسى الملاّحى مؤرخ الأندلس . المسمى لمحات الأنوار .

٢٢ — تفسير الورتجيني المسمى عرائس البيان في حقائق القرآن .
٢٣ — الأحكام الصغرى لابن العربي المعافري .
٢٤ — مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور للبرهان البقاعي .
٢٥ — تفسير المنظوم أوله حم التنزيل .
٢٦ — الجزء الثاني من كتاب الكشف في القراءات لمكي بن أبي طالب القيرواني مكتوب في الرق .
٢٧ — القبس على موطأ مالك بن أنس لابن العربي .
٢٨ — شرح الشيخ التاودي على مشارق الصاغاني وشرح العراقي على القسم الثالث منه .
٢٩ — عقد الجمان في عقود الرهن والضمان للتقي السبكي .
٣٠ — برنامج الكتب السلطانية بفاس على مولاي حافظ .
٣١ — الدر الثمين في أسماء المصنفين مجلد .
٣٢ — برنامج الكتب التي طبعت بفاس .
٣٣ — برنامج المكتبة العراقية بفاس سنة ١٩٢٨ .
٣٤ — برنامج مكتبة الشيخ الصادق النيفر بتونس ، بخطه .
٣٥ — برنامج القرويين ، خطي في كناشة .
٣٦ — مجموع فيه أربعون رسالة للسيوطي .
٣٧ — مجموع فيه :

المرقبة العليا في القضاء والفتيا للنباهي .

تأليف اليوسي العكاكزة (طائفة من المغرب مبتدعة إباحية ما تزال موجودة) .

مستودع العالم لابن الأحمر .

أعتاب الكتاب لابن الأبار .

٣٨ — مجموع إضاءة الأدموس لابن العباس الهلالي (في الثاني عشر).
٣٩ — مجموع رسالة المفاخرة بين مالقة وسلا لابن الخطيب .
٤٠ — مجموع مهم فيه أوراق يظن أنها من كتاب الإعلام بمن مضى

وغبر فى أعيان القرن الحادى عشر ، لعبدالله بن محمد الفاسى .

٤١ ــ مجموع فيه ثلاث أرجوزات . لابن المناصف القرطبى فى السيرة النبوية .

٤٢ ــ مجموع فيه :

غريب اللغة الوارد فى القرآن لموسى القليوبى وصل فيه لحرف الميم .

رد ابن عزوز المراكشى على مبتدعة زمانه .

٤٣ ــ تأليف الرجراجى فى السلاطين .

٤٤ ــ مجموع فيه :

جنى الجنتين فى التفضيل بين الليلتين .

٤٥ ــ مجموع فيه :

زهرة الشماريخ فى علم التاريخ لابن زيد الفاسى .

التعريف برجال المختصر لابن الحاجب ، لابن عبد السلام الأموى .

لفظ الفرائد لابن القاضى (مؤرخ فاسى)

شجرة المنونيين .

قضية البلديين من أهل فاس للزبّانى .

٤٦ ــ مجموع فيه :

الإفادات والإنشادات للشاطبى . (أفادنى وأنشدنى)

عمل من طب للمقرى (فى الفقه) جد المقرى صاحب النفح .

الحقائق والرقائق له .

٤٧ ــ مجموع فيه :

رسالة ابن ليّون التجيبى : الإنالة العلمية فى طريقة العلماء المتجردين من الصوفية .

٤٨ ــ مجموع فيه :

النفحة العاطرة الأنفاس فى الرحلة الحمّارية لحاضرة فاس (الحمارية أسرة فى طنجة حتى اليوم)

٤٩ ــ مجموع فيه :

المزايا رحلة لابن عبد السلام الناصرى ، ورحلته الحجازية الثانية .

٥٠ ــ مجموع فيه :

تقييد لابن خلدون على لفظ المعدة بيت الداء .

٥١ ــ مجموع فيه :

جهد المقل القاصر فى نصرة الشيخ عبد القادر .

٥٢ ــ رسائل اليوسى الكبرى إلى مولاى إسماعيل .

٥٣ ــ مجموع فيه :

الإعلام بأهل العلم والعوام للبقاعى .

٥٤ ــ مجموع فيه :

الدوحة المشتبكة فى ضوابط دار السكّة لابن الحكيم المديونى . (مديونة قبيلة)

٥٥ ــ مجموع فيه :

تقييد لبعض معاصرى ابن عبد اللطيف السوسى فى الانتقاد على الطريقة الدرقاوية (فرع من الشاذلية) .

٥٦ ــ الموجز فى الطب لابن النفيس .

٥٧ ــ مجموع فيه :

الناسخ والمنسوخ لابن حزم .

فهرسة زكريا الأنصارى .

فهرسة إبراهيم بن هلال .

فهرسة ولده عبد العزيز .

٥٨ ــ مجموع فيه :

فهرسة الصعيدى ابن الحسن .

٥٩ ــ مجموع فيه :

بداية الهداية للغزالى .

والجواهر ، وشرح الأسماءالحسنى ، ومعارج السالكين ، والمعارف العقلية ، والنفخ والتسوية ، ومشكاة الأنوار . وفيصل التفرقة ، والميزان . والانتصار لما وقع فى الإحياء من الأسرار .

وانتصار الزناتى للغزالى .

وانتصار ابن النحوى له .

وكتاب فقهاء تلمسان لأبى زكريا القليعى بالإسكندرية فى سؤاله عن الإحياء .

وجواب أبى الفضل النحوى لهم .

والمنقذ من الضلال .

(ورحلة أبى بكر ابن العربى المعافرى ناقصة)

٦٠ — مجموع فيه :

المقابسات لأبى حيّان .

٦١ — مجموع فيه :

عقيدة ابن العربى .

٦٢ — مجموع فيه :

مراجعات ابن عربى الحاتمى وحكمه .

ورسالة الأنوار له .

ورسالة فى الوحدة والوجود له .

٦٣ — مجموع فيه :

مجموع رسائل للجاحظ فى الحاسد والمحسود ، ومناقب الترك ومفاخر الترك . وفخر السودان على البيضان . والتربيع والتدوير ، ورسالة تفضيل النطق على الصمت .

ورسالة فى مدح التجار وعمل السلطان .

ورسالة فى العشق والنساء .

ورسالة فى الوكلاء .

ورسالة فى استنجاز الوعد .

ورسالة فى بيان مذاهب الشيعة .

ورسالة فى طبقات المغنيين .

٦٤ – مجموع

تخريج الدلالات السمعية للخزاعى المغربى .

٦٥ – مجموع فيه :

ديوان ذى الرمة .

قصائد مختارة من أشعار العرب .

٦٦ – مجموع فيه :

مراجعات لسيدى محمد العالم ابن السلطان مولاى إسماعيل جد الدولة العلوية (صاحب الألف ولد) .

٦٧ – مجموع فيه :

كتاب فيه نبذة من ترجمة أبى القاسم الشاطبى للقسطلانى بخطه .

٦٨ – مجموع فيه :

رسائل سلطانية وفتاوى .

٦٩ – مجموع فيه :

رسالة الوطواط فيما جرى بينه وبين الزمخشرى .

٧٠ – مجموع فيه ؛

فهرسة كتب الغزالى بخط كتب سنة ٧٤٩ هـ .

٧١ – مجموع فيه :

ورقة بخط ابن البنا وعليها خط ابن مرزوق ، ورسائل الحاتمى ، والطوسى ، ورسائل ابن فورك .

٧٢ – مجموع فيه :

بوعزاوي فيمن تولى من الصحابة وهو صغير السن .

وتاريخ مراكش لم يسم مؤلفه .

٧٣ — مجموع فيه :

وجوه ترتيب سور القرآن المسمى بالبرهان فى ترتيب سور القرآن لابن الزبير صاحب صلة الصلة .

٧٤ — مجموع فيه :

شرح يوسف بن بطليموس على أرجوزة ابن سينا ، ألفه للأمير أبى يحيي بن أبى يعقوب الموحدى .

وتأليف فى الطب لمحمد بن الحاج إبراهيم الرودنى .

٧٥، ٧٦ — كناشان لبعض علماء الشام .

٧٧ — مذكرات مولاى العباس (قائد الجيش المغربى فى حرب تطوان)

٧٨ — ظهائر السلطان مولاى عبد الرحمان .

٧٩ — مكاتيب مولاى السلطان الحسن .

٨٠ — مكاتيب لسفراء الدول .

٨١ — مكاتيب نائب طنجة بركاش والنائب قبله محمد الخطيب .

٨٢ — مكاتيب بعض القضاة وكبار العمال ونحو ذلك .

٨٣ — ريحانة الكتّاب فى مجلد ضخم . .

٨٤ — نسخة أخرى .

٨٥ — نسخة أخرى بخط أندلسى .

٨٦ — كناش فيه المعاهدة المغربية مع إسبانية فى كراستين بتاريخ ١٨٦١ .

٨٧ — كناش فيه مكاتيب مخزنية عزيزية (نسبة إلى عبد العزيز) .

٨٨ — آخر مثله .

٨٩ — محافظ فيها ظهائر ووثائق .

الكتب الأثرية التى لها قيمة تاريخية: إما لقدمها أو لكونها بخطوط مؤلفيها أو أهمية كاتبيها أو مالكيها أو ندرتها وهى مرتبة على الفنون .

٩٠ — الأول من الهداية لمكى بن أبى طالب القيروانى على الرق .

الثانى منه فى آخره أنه تم نسخه عام ٤٨٥ هـ . وفى آخره إجازة بخط حازم بن محمد تلميذ المؤلف مؤرخة فى عام ٤٩٥ هـ . كتبها لعبد العزيز بن الحسن الحضرمى الميورقى المترجم فى صلة ابن بشكوال .

٩١ ـ تفسير الإمام الواحدى كتبه الفتح مولى الحسن بن الوليد بن الحاكم الإشبيلى أتمه عام ٥٧٦ بالحرم الشريف تجاه الكعبة. وكانت النسخة ملكاً للشيخ أبى المحاسن الفاسى لا تفارقه صارت إلىّ من بعض أبنائه .

٩٢ ـ الجزء الثانى من أحكام القرآن لابن العربى بخط مشرقى قديم نسخ سنة ٥٧٩ هـ من سورة براءة .

٩٣ ـ الثانى من كشاف الزمخشرى تم نسخه سنة ٧١٥ هـ

٩٤ ـ شفاء الصدور لابن النقاش كتبه أحمد بن الصديق الشهرزورى سنة ٥٦٤ هـ .

٩٥ ـ مجلد من تفسير ابن برجّان الأندلسى بخط مشرقى فى مجلد ضخم . أوله سورة الأعراف .

٩٦ ـ التيسير لأبى عمرو الدانى بخط أندلسى قديم. وفى أوله إجازة له لأحمد بن إبراهيم بن الزبير مؤرخة عام ٦٦٨ هـ .

٩٧ ـ المحاذى لابن عبد السلام الفاسى (الثامن عشر) بخط يده . فى فن القراءات .

٩٨ ـ نسخة فى الرقّ من الموطأ الحديث.

٩٩ ـ مجلد من نسخة أخرى مسموع على خلف بن محمد بن غفول الشاطبي المتوفى بفاس سنة ٥٢٠ هـ .

١٠٠ ـ الأول والثانى والثالث والرابع من الزرقانى على الموطأ بخط المؤلف. نسخ من الصحيح على الرق .

١٠١ ـ الأول من فتح البارى عليه خط مؤلفه ابن حجر بالإلحاق والاستدراك والتصحيح .

١٠٢ — الرابع من الجمع بين الصحيحين للحميدى والخامس، وكلاهما بخط أحمد بن عبد الله بن محمد بن خلف الفهرى أكملا نسخهما بدار الحديث الأشرفية بدمشق عام ٦٤١، وعليه عدة سماعات بخط ابن الصلاح .

١٠٣ — الأول من مسند أحمد بخط عبد الله بن إدريس العراقى .

١٠٤ — الثانى .

١٠٥ — الثالث .

١٠٦ — معالم السنن للخطابى تم نسخها ببغداد عام ٤٨٧ هـ .

١٠٧ — حلية الأبرار للنووى ، كتب سنة ٧٨١ هـ بخط محمد بن إسماعيل البعلى الحنبلى .

١٠٨ — مجلد من الأطراف للمزّى . بخط مغربى وعليه خط ابن حجر وخط المرتضى الزبيدى .

١٠٩ — التكملة لوفيات النقلة للمنذرى .

١١٠ — الضعفاء والمجروحون لابن أبى حاتم . مجلد عتيق بخط أندلسى

١١١ — تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى سنة ٦٣٣ هـ

١١٢ — فتح البصير فى التعريف بالرجال المخرّج لهم فى الجامع الكبير لإدريس العراقى الفاسى فى مبيّضته .

١١٣ — الأول من غريب القرآن والسنة لأبى عبيد أحمد بن المؤدب . خط مغربى قديم .

١١٤ — غريب أبى عبيد القاسم بن سلاّم فى الرق وعليه خط زيدان بن أحمد المنصور السعدى .

١١٥ — الإيصال فى مختلف التسمية لمغلطاى بخطه فى مبيّضته .

١١٦ — القول البديع فى الصلاة على النبى الشفيع للسخاوى وبخطه . أتمه سنة ٨٦١ هـ

التراجم والتاريخ

١١٧ — الأول من التكملة لابن الأبّار . بخط أندلسى واضح فى غاية الصحة والضبط مزخرف مذهب .

١١٨ ــ مجلد آخر من التكملة أيضاً . نسخ عام نيف وثلاثين وسبع مئة وعليه خط للحكم بن سعيد بن حكم القرشى الأندلسى بالتصحيح وصحة المقابلة على خط ابن الأبار مؤلفه . وبالجملة فهو والذى قبله من النفائس النادرة .

١١٩ ــ العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (الرابع) للفاسى بخط الحافظ عبد العزيز بن فهد المكى . أتمه عام ٨٧٦ هـ .

١٢٠ ــ الأول من أزهار الرياض للمقرى، أوله بخط مؤلفه وباقيه بخط السيد عبد القادر الفاسى تلميذ مؤلفه . وعلى أوله بخط ابن إدريس شعر .

١٢١ ــ المجلد الثانى منه .

١٢٢ ــ الرحلة العياشية بمجلد واحد، بخط تلميذ العياشى كتبها له فى حياته، وعليها طرر بخط أحد رفاقه فى الرحلة منبهاً له على سهو إن وقع أو ذهول إن حصل .

١٢٣ ــ الأول من الرحلة العياشية بخط ولد المؤلف حمزة .

١٢٤ ــ رحلة عبد الرزاق بن حمادوش الجزائرى بخطه .

١٢٥ ــ طبقات الشافعية لابن كثير، وبأوله خطه بالإجازة به للقليوبى الشافعى ولكاتبها جمال الدين يوسف بن محمد البشنونى المصرى بتاريخ ٧٤٦ هـ

١٢٦ ــ قلائد العقيان للفتح بن خاقان ، مجلد عتيق بخط جيد أندلسى .

التصـــوف

١٢٧ ــ سراج المريدين للقاضى ابن أبى بكر بن العـــربى المعافرى على أوله خطه بخط أندلسى واضح .

١٢٨ ــ رسائل إخوان الصفا بخط إسماعيل بن عمرو الخطيب أتمها بقونيه عام ٦١٧ هـ .

الأدب

١٢٩ ــ الرابع من الإفصاح عن مسائل كتاب الإيضاح لابن الحسين عبد الله ابن أبي الربيع الإشبيلى بخط ابن إسحاق إبراهيم بن أحمد الغافقى أتمه سنة ٦٦٠ هـ وعليه خط ابن أبي الربيع مؤلفه فى مواضع.

١٣٠ ــ الثالث من أمالى ابن الشجرى الهاشمى العلوى مسموع على مؤلفه، وفى آخر ورقة منه خط ابن طبرزد مؤرخ عام ٦٠٢ هـ وسمع على مؤلفه عام ٥٣٩ هـ .

١٣١ ــ شرح ابن السيد البلطيوسى لشواهد جمل الزجاج بخط أندلسى قديم جداً .

١٣٢ ــ درة الغواص للحريرى كتبت فى حياة المؤلف .

١٣٣ ــ ديوان الصلاح الصفدى المسمى ألحان السواجع بين المبادى والمراجع بخط مشرقى واضح .

١٣٤ ــ رسائل ابن المطرف أحمد بن عميرة الأندلسى بخط أندلسى عتيق جداً فى سفر فاسى جديد .

١٣٥ ــ الصلاة على النبي لابن بشكوال بخط أندلسى عتيق .

١٣٦ ــ مجموع أوله :

كتاب الالتزام والتتبع للحافظ الدارقطنى منقول من خطه وأظنها بخط السلفى وفى أولها خط تلميذه الحافظ عبد الغنى المقدسى صاحب العمدة .

١٣٧ ــ مجموع فيه :

الأمثال النبوية لابن دريد .

١٣٨ ــ مجموع ثلاثيات مسند الإمام أحمد انتقاء علم الدين البرزالى بخط أبي جعفر أحمد بن يوسف الغرناطى نسخه بحماة سنة ٧٤٤ هـ وسمعه ابن جابر الأندلسى الأعمى .

١٣٩ ـ عوالى الحافظ الذهبي عليه سماع ليوسف بن شاهين وفيه نظم بعض السيرة لابن الشحنة .

١٤٠ ـ مجموع فيه :

في التسوية بين حدثنا وأخبرنا لابن جعفر الطحاوى .

شروط الأئمة لابن الفضل بن ظاهر المقدسى

١٤١ ـ كناش الحافظ السخاوى جله بخطه فيه إجازاته العديدة من ابن حجر بخطه .

١٤٢ ـ مجموع فيه :

سؤال ورد على علماء دمشق عام ٧١٥ هـ في حق النصيرية وأجوبة العلماء عليه .

١٤٣ ـ مجموع كله بخط ابن ناصر في أوله :

السُّرَّاق ومن تكلم فيهم من الرواة وطبقاتهم بخط ابن ناصر الدمشقى فرغ من كتابته سنة ٨٥٠ هـ بدمشق .

١٤٤ ـ الإعلام بحدود قواعد الإسلام للقاضى عياض .

١٤٥ ـ رحلة الزيانى مجلد خط مغربى .

١٤٦ ـ اللمحة البدرية للسان الدين خط أندلسى .

١٤٧ ـ مجموع اشتمل على عدة منظومات في التصوف .

١٤٨ ـ الدر المنظم لابن العباس السبتى خط مغربى . مجلد .

١٤٩ ـ رحلة العياشى خط مغربى .

١٥٠ ـ جزء من مصنف عبد الرزاق الصنعانى خط حديث مغربى .

١٥١ ـ مجموعة من إنشاء الفشتالى .

١٥٢ ـ الأدوية المفردة لأبى الصلت بن عبد العزيز الأندلسى .

١٥٣ ـ الروضة السليمانية في ذكر ملوك الدولة الإسماعيلية لأبى القاسم الزيانى .

١٥٤ ـ شمائل الترمذى خط أندلسى قديم مقابلة .

١٥٥ ـ الأول من التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار .

١٥٦ ـ قطعة من ابن بشكوال قديمة .

١٥٧ ــ حاشية ابن الطيب على القاموس .
١٥٨ ــ الثانى من الجمع بين الصحيحين للحميدى .
١٥٩ ــ جزء آخر من حاشية ابن الطيب على القاموس .
١٦٠ ــ رفع الحجب المستورة على محاسن المقصورة للشريف الغرناطى .
١٦١ ــ اختصار بهجة المجالس (لابن عبد البر) لابن ليّون التجيبى .
١٦٢ ــ جزء آخر من مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعانى .
١٦٣ ــ ألفية السلوك فى وفيات الملوك لابن القاضى .
١٦٤ ، ١٦٥ ــ أزهار الرياض فى أخبار القاضى عياض ، جزآن .
١٦٦ ــ كتاب تغريد العندليب لابن الوكيل مختصر نفح الطيب .
١٦٧ ــ رحلة العياشي . نسخة متقنة .
١٦٨ ــ التاسع من تاريخ الإسلام للذهبي . خط مشرقى . من سنة ٤٩١ ــ ٥٤٠ .
١٦٩ ــ التاج والإكليل فى مآثر السلطان الجليل للزيانى .
١٧٠ ــ كتاب فى الزهد والرقائق .
١٧١ ــ رسائل أندلسية لابن عميرة المخزومى .
١٧٢ ــ الفلاحة النبطية من لسان الكلدانيين إلى العربية لأبى بكر أحمد بن على ابن قيس الكلدانى .
١٧٣ ــ تلقيح الأفكار بالعمل برسوم الغبار لابن الياسمين الأندلسي . خط مشرقى .
١٧٤ ــ الأول من مسند جابر بن عبد الله فى مسند أحمد .
١٧٥ ــ كتاب فى الأحكام الشرعية فى الحديث . خط أندلسى قديم .
١٧٦ ــ مخاطبة الرعايا والجهات . رسائل عن أبى الوليد بن نص خط أندلسى قديم .
١٧٧ ــ تخريج الدلالات السمعية . خط مغربى .
١٧٨ ــ جزء آخر من مسند عبد الرزاق الصنعانى .
١٧٩ ــ معجم السفر للسلفى . خط مشرقى جديد .

١٨٠ ــ نسخة قديمة من كشف الظنون .

١٨١ ــ جزء آخر من رسائل ابن عميرة المخزومى .

١٨٢ ــ طبقات الشافعية لابن كثير خط مشرقى .

١٨٣ ــ الثالث من أمالى ابن الشجرى بخط مصنفه .

١٨٤ ــ معجم البغوى . نسخة قديمة . كتب بدمشق سنة ٦١٠ هـ .

١٨٥ ــ جزء من الجمع بين الصحيحين للحميدى .

١٨٦ ــ الأول من حاشية ابن الطيب على القاموس .

١٨٧ ــ الثانى من حاشية ابن الطيب .

١٨٨ ــ الثالث من معجم ما استعجم للبكرى أولها حرف الصاد .

١٨٩ ــ مطالع الأنوار لابن قرقوان .

١٩٥ ــ رسائل إخوان الصفا ، كتب سنة تسع عشرة وسمّاية نسخها إسماعيل ابن بدل الخطيب بمدينة قونيه .

١٩١ ــ الإيصال فى مشتبه الأسماء لمغلطاى بخطه .

١٩٢ ــ جزء من المدونة على رق الغزال .

١٩٣ ــ تاريخ الضعفاء لابن أبى حاتم .

١٩٤ ــ البرهان للجوينى .

١٩٥ ــ كتاب الهداية لمكى بن أبى طالب على رق الغزال .

١٩٦ ــ كتاب الملاحق لابن دريد . نسخة عتيقة جيدة .

١٩٧ ــ جزء من التكملة لابن الأبار . بخط قديم أندلسى معتبر .

١٩٨ ــ أوراق مفرقة تتعلق ببنى نصر .

١٩٩ ــ رحلة الزيادى (الثانى عشر) .

٢٠٠ ــ بلوغ الأرب وكنوز الذهب فى معرفة المذهب الذى غرب فهمه عمن ذهب، لعلى بن عبد الله بن القيم بن أمير المؤمنين محمد بن أمير المؤمنين المنصور بالله .

٢٠١ ــ نوادر النظام فى شرف سيد الأنام (وقف المسجد الجامع داخل قصبة مراكش) محمد بن القاسم بن داود السلاوى .

٢٠٢ ـ كناش دفتر الإعارات فى خزانة القرويين
٢٠٣ ـ ديوان ابن زاكور بخط يده . الروض الأريض فى بديع التوشيح ومنتقى القريض .
٢٠٤ ـ المقالة الثانية من الإرشاد لمصالح الأنفس والأجساد . وفيه تفسير يحيي بن سعيد لمسائل حنين بن إسحاق الطبية .
٢٠٥ ـ غنية الطالب شرح رسالة أبي بكر الصديق لعلى بن أبى طالب للمفتى محمود حمزة . بخطه . ألفها قبل أن يصير مفتياً سنة ١٢٧٣ هـ .
٢٠٦ ـ رحلة العبدرى .
٢٠٧ ـ ريحانة الكتاب تامة . بخط حديث .
٢٠٨ ـ شجرة الأنبياء والخلفاء .
٢٠٩ ـ الأول من معجم ما استعجم للبكرى .
٢١٠ ـ جزء من السلوك للمقريزى .
٢١١ ـ الصلة لابن الزبير .
٢١٢ ـ كتاب فى التراجم .
٢١٣ ـ الحدائق لأهل الحقائق للنيسابورى .
٢١٤ ـ قطعة من ريحانة الكتاب . بخط أندلسى .
٢١٥ ـ المباحث القانونية لعلى بن حزم (ابن النفيس) .
٢١٦ ـ المغرب فى اللغة للمطرزى .
٢١٧ ـ قلائد العقيان . نسخة أندلسية .
٢١٨ ـ جوامع مدينة القاهرة وما يتبعها .
٢١٩ ـ الرابع من شرح الإيضاح لابن أبى الربيع . نسخة قديمة أندلسية .
٢٢٠ ـ روضة المحبين لابن قيم الجوزية .
٢٢١ ـ جواهر العقود فى مصطلح القضاة والموقعين والشهود للمهاجى
٢٢٢ ـ المقالة السابقة فى الأول من كتاب كامل الصناعة للمجوسى .
٢٢٣ ـ العراقى على مقدمة ابن الصلاح فى الحديث .
٢٢٤ ـ كتاب الأنساب لابن حيان (مأخوذ من المقتبس) مهم .
٢٢٥ ـ الثانى من مسند البزار . نسخة قديمة .
٢٢٦ ـ رسالة الإخوان إلى سائر البلدان لعلى بن ميمون .

٢ — مكتبة الجلاوى باشا بمراكش

صاحبها الجلاوى باشا رئيس وزراء المغرب فى عهد الحماية ، وهى فى أحد قصوره الثلاثة . التى صادرتها حكومة المغرب لأسباب سياسية . وقد أمرت الحكومة بفتح القصور للاطلاع على الكتب . ولم نجد لها فهرساً . وانتقينا من الكتب ، بمساعدة التاورتى على بن المعلم ما يلى :

١ — النصف الأول من البارع فى أحكام النجوم لابن أبى الرجال رقم ٩٣٥ .

٢ — مجموع به فهرسة القاضى عياض ، ومسالك الهداية لابن العياشى ، واقتفاء الأثر وقطف الثمر فى رفع أسانيد الأثر لصالح بن محمد العمرى الفلانى وفهرسة محمد بن سليمان .

٣ — كناش الموسيقى الأندلسية يحتوى على أحد عشر باباً من الآلة الغرناطية .

٤ — رحلة العبدرى الحاحى .

٥ — كتاب المعلم محمد فى هندسة البناء وما يجرى عليها من الأحكام .

٦ — مجموع به التفهيم للبيرونى ، وعمل الاسطرلاب ، وتذكرة الألباب ورسالة محمد السبتى المسماة المنحة العطارية والزايرجية الخطابية ، والتادلى على المقنع ، ومطالع وأبعاد الكواكب النيرات بالاسطرلاب ، ورسالة آلة شعاعية للعلمى .

٧ — الحائك فى الموسيقى .

٨ — ترتيب ما اختصره عمر بن الفرخان الطبرى من كتب القدماء المنجمين فى أنواع المسائل والقضاء على الدلائل .

٩ — الكتيبة الكامنة لابن الخطيب .

١٠ — معيار الاختيار والإشارة فى آداب الوزارة ، مقامات السيوطى : أنموذج اللبيب فى خصائص الحبيب ، الأوقات فى زيارة الأولياء ، مقامة خطرة الارتياح ، مقامة حمدون بن الحاج ، وأخرى فى الأدب وبها ينتهى المجموع .

١١ — الأول والثانى من أمالى القالى .

١٢ ـ شرح مقصورة ابن دريد لابن هشام اللخمى .

١٣ ـ الأمثال لابن سلام .

١٤ ـ بغية المقاصد لمحمد بن على السنوسى .

١٥ ـ وصف بلاد الأندلس ـ قطعة من كتاب ـ

١٦ ـ تاج المفرق للبلوى .

١٧ ـ رحلة الغزال .

١٨ ـ فهرسة المهدى الفاسى .

١٩ ـ الأول من شرح مقصورة الغسانى .

٢٠ ـ بدائع السلك فى طبائع الملك لابن الأزرق .

٢١ ـ الثانى من شرح العتبية .

٢٢ ـ الجواهر المختارة للزيانى .

٢٣ ـ الموسيقى الأندلسية .

٢٤ ـ مصباح السارى ونزهة القارى

٢٥ ـ تراجم صلحاء المغرب ليوسف بن يحيى .

٢٦ ـ مجموع مشتمل على غاية الأمنية والدر النفيس وغيرهما .

٢٧ ـ دفتر العبيد الإسماعيلى .

٢٨ ـ الجيش العرمرم لاكنسوس .

٢٩ ـ الأول من الكلاعى .

٣٠ ـ الروض اليانع فى مناقب أبى محمد صالح .

٣١ ـ كرامات المختار الكنتى لولده محمد .

٣٢ ـ الرياحين الوردية فى الرحلة المراكشية .

٣٣ ـ الثالث من الاكتفاء .

٣٤ ـ السادس من المحكم وجزء آخر (باب الثلاثى ك. ج. س) مبتور الأخير .

٣٥ ـ اختصار حديقة الأزهار .

٣٦ ـ نزهة الألباب الجامعة لفنون الآداب

٣٧ ـ الثانى من الدرر المكنونة .

٣٨ ـ الطرائف والتالدة للكنتي .

٣٩ ـ نوازل أبي عبد الله محمد (مبتورة)

٤٠ ـ ذيل القرافي على الديباج .

٤١ ـ فهرسة الكوهن .

٤٢ ـ أوراق من نفاضة الجراب .

٤٣ ـ رحلة مولاى إدريس بن عبد الهادى

٤٤ ـ رقم الحلل فى نظم الدول .

٤٥ ـ رحلة الظريف للعبد الضعيف .

٤٦ ـ أنس المنقطعين لابن سنان الأندلسى .

٤٧ ـ فى الحديث والسيرة النبوية .

٤٨ ـ الأنيس المطرب فى أخبار ملوك المغرب .

٤٩ ـ قطعة من مصحف كوفى فى الرق .

٥٠ ـ قطعة مثل السابقة

٥١ ـ مصحفان بخط شرقى .

٥٢ ـ مظهر النور الباصر (٢)

٥٣ ـ ديوان اليوسى .

٥٤ ـ الرماية وعمل المدفع لاباهيم الأندلس .

٥٥ ـ الدرة الفائقة لمحمد الزكى العلوى .

٥٦ ـ شرح الألفية للشاطبي (٤ أجزاء)

٥٧ ـ أزهار الرياض .

٥٨ ـ ريحانة الكتاب .

٥٩ ـ كناشة فى الملحون .

٦٠ ـ العاشر من المهدى العثمانى على الموطأ .

٦١ ـ روضة النسرين لابن الأحمر .

٦٢ ـ الأول من التمهيد .

٦٣ ـ القبس لابن العربى .

٦٤ — وفيات الأعيان .
٦٥ — نهاية العقول فى تنبيه همم الفحول لعلى السوسى .
٦٦ — ديوان المتنبى .
٦٧ — مفردات طبية .
٦٨ — الثانى من درة الأسلاك فى دولة الأتراك لابن حبيب .
٦٩ — الحيل فى الحروب .
٧٠ — أنساب الأشراف للبلاذرى نسخة قديمة .
٧١ — كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف للزهرى .
٧٢ — قطعة من مصحف فى رق الغزال .
٧٣ — عقد الجمان فى مناقب مولاى عبد الرحمان .
٧٤ — الطرب الأندلسى .
٧٥ — الطرب الأندلسى ١١ نوبة .
٧٦ — التفريع لابن الجلاب .
٧٧ — كتاب فى التنجيم والفلك .
٧٨ — نهاية الطلب فى علم الكيمياء وصناعة الذهب ٣ أجزاء
٧٩ — إنشاء لابن الخطيب .
٨٠ — الأول من ريحانة الكتاب .
٨١ — عيون الأنباء لابن أبى أصيبعة .
٨٢ — رد العقول الطائشة فى فضل خديجة وعائشة .
٨٣ — ديوان ابن النبيه .
٨٤ — جزء مبتور من الريحانة .
٨٥ — التذكرة الحمدونية (جزء)
٨٦ — ديوان المتنبى .
٨٧ — مصحف فى قالب كبير .
٨٨ — أوراق فى التاريخ .
٨٩ — الشهب اللامعة .

٩٠ — معراج الصعود لأحمد بابا .

٩١ — بدائع السلك .

٩٢ — شجرة مباركة فى أولاد مولاى على بن الوالى .

٩٣ — دفتر به أسماء كتب الخزانة .

٩٤ — مجموع فيه تآليف فى السياسة والحكمة .

٩٥ — رحلة أبى سالم العياشى .

٩٦ — فوائد وتقاييد مختلفة بخط محمد بن على الدكالى .

٩٧ — شرح الفصيح لمالك بن المرجل .

٩٨ — الموافقات (جزءان)

٩٩ — الأدوار فى تسيير الأنوار لأبى عبد الله البقار .

١٠٠ — الثانى والثالث من الاكتفاء .

١٠١ — كتاب الفلاحة .

١٠٢ — الفهرس المسمى بإيقاظ الهمم .

١٠٣ — المقصور والممدود للكنتى .

١٠٤ — الثانى من حاشية ابن الطيب على القاموس .

معجم ما نشر من المخطوطات العربية (١)

فى عام ١٩٥٨

١ — فى البلاد العربية (٢)

١ — الجمهورية العربية المتحدة

ا — سورية :

١ — ابن الخياط : ديوان شعره

تحقيق خليل مردم بك
مقدمة ٥٠ ص + نص ٣٣٢ + فهارس من ص ٣٣٣ إلى ٣٤٨
(مطبوعات المجمع العلمى العربى ، دمشق ١٩٥٨)

٢ — الحسنى ، عبد الحى : الثقافة الإسلامية فى الهند

مقدمة فى الترجمة للمؤلف بقلم على الحسنى الندوى ص ٣ — ٦ + النص من ص ٧ — ٣٥٠ + فهرس الموضوعات ص ٣٥١ — ٣٥٧ — ليس له فهارس .
(مطبوعات المجمع العلمى العربى . دمشق ١٩٥٨)

٣ — السمرقندى ، علاء الدين : تحفة الفقهاء (الجزء الأول)

تحقيق الدكتور محمد زكى عبد البر
قسم العبادات
مقدمة ٣٦ ص + نص ٦٦٠ ص + فهارس ١٠ ص
(مطبعة الجامعة السورية ، دمشق ١٩٥٨)

٤ — الصولى : أخبار البحترى

تحقيق الدكتور صالح الأشتر
١ — ٤٤ ص مقدمة + ٤٩ — ١٣٩ نص + من ١٤٣ — ١٩١ ذيل أخبار البحترى + فهارس من ١٩٣ — ٢٥٦ + تصويبات .
(مطبوعات المجمع العلمى العربى . دمشق ١٩٥٨)

---

(١) نذكر فى هذا المعجم ماعلمنا أنه نشر من النصوص نشرة علمية لأول مرة ، أو ما أعيد نشره على نسخ مخطوطة جديدة ، ولا ننوه بالطبعات التجارية .

(٢) رتبت أسماء البلاد والكتب بحسب مؤلفيها على حروف المعجم .

٥ — الفارقى : شرح الأبيات المشكلة الإعراب (١)

تحقيق سعيد الأفغانى
مقدمة ٣٧ ص + نص ٢٨٦ ص + فهارس من ص ٢٧٨ إلى ص ٣٢٠
(مطبعة الجامعة السورية . دمشق ١٩٥٨)

٦ — منتخبات إسماعيلية

تحقيق الدكتور عادل عوا
(١) كتاب تربية المؤمنين أو تأويل دعائم الإسلام للقاضى النعمان (الجزء الأول)
(٢) رسالة جلاء العقول وزبدة المحصول للداعى على بن محمد بن الوليد .
(٣) رسالة زهر بذر الحقائق للداعى حاتم بن إبراهيم الحامدى اليمنى .
(٤) منتخب من كتاب الأزهار ومجمع الأنوار للداعى حسن بن نوح الهندى البهروجى.
مقدمة من ص ا — ظ + نصوص ٢٥٠ ص + فهارس من ص ٢٥١ إلى ٢٧٢
(مطبعة الجامعة السورية ، دمشق ١٩٥٨)

ومن النصوص التى ظهرت فى مجلة المجمع العلمى العربى ما يلى :(٢)

١ — ابن أيبك الدوادارى : مرسوم مملوكى شريف بمخالفة عقيدة ابن تيمية

استخرجه من مخطوطة الدرر الفاخرة ونشره وقدم له الدكتور صلاح الدين المنجد .
مجلة المجمع العلمى العربى . المجلد ٣٣ (١٩٥٨) ص ٢٥٩ — ٢٦٩

٢ — ابن باجة الأندلسى : كتاب النفس

نشره محمد صغير حسن المعصومى فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق .
المجلد ٣٣ (١٩٥٨) : ص ٩٦ — ١١١ ؛ ٢٧٨ — ٣٠١ ؛ ٤٢٤ — ٤٤٢ ؛ ٦٠٩ — ٦٣٢ . وسائره فى المجلد ٣٤ (١٩٥٩)

---

(١) صدر الكتاب بعنوان « توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب على أنه للرمانى » ثم استدرك المحقق الجليل فى نشرة خاصة فجعل اسم الكتاب « شرح الأبيات المشكلة الإعراب للحسن بن أسد الفارقى » وقد أبان الأستاذ عبد العزيز الميمنى خطأ التسمية الأولى فى مجلة المجمع العلمى العربى المجلد ٣٤ (١٩٥٩) الجزء الأول . وذكر أن اسم الكتاب هو « الإفصاح عن أبيات مشكلة الإيضاح للفارقى » .

(٢) صدر فى المجلد ٣٣ هذا أبحاث عن المخطوطات :
خليل مردم بك ، جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام للشيرازى ص ٣ — ٢٠
سماع لصلاح الدين الصفدى ص ٥١٧
صلاح الدين المنجد ، مخطوطة جديدة من تاريخ داريا ص ٦٧٨ — ٦٨٢
عز الدين التنوخى ، من نوادر المخطوطات المغربية ص ٦٨٣ — ٦٨٥

٣ — ابن فارس اللغوى : كتاب فتيا فقيه العرب

نشره الدكتور حسين على محفوظ
مجلة المجمع العلمى العربى ، المجلد ٣٣ (١٩٥٨) ص ٤٩ –٤١٧، ٥٨٨ – ٦٠٨

٤ — الأسعردى : ثلاث وقفيات للمدرسة الأسعردية بدمشق

نشره الأمير جعفر الحسنى .
مجلة المجمع العلمى العربى المجلد ٣٣ (١٩٥٨) ص ٤٠١ – ٤١٧ : ٥٨٨ – ٦٠٨

ب — مصر

١ — ابن الأثير ، ضياء الدين : الاستدراك فى الرد على رسالة ابن الدهان

المسماة بالمآخذ الكندية

تحقيق : حفنى محمد شرف

تصدير وتقديم ٣٤ ص + ٢٠٣ ص نص + فهارس من ص ٢٠٥ إلى ٢١٦
(مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٥٨)

٢ — ابن دريد : الاشتقاق

تحقيق عبدالسلام هارون

تقديم من ص ٣ — ٤٠ + النص ٥٦٧ ص + الفهارس من ص ٥٧٠ — ص ٧١٣
(مؤسسة الخانجى ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة — ١٩٥٨)

٣ — ابن سيده الأندلسى : المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة (الجزء الأول)

تحقيق الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حسين نصار

تصدير ومقدمة ٢٨ ص + النص ٣٥٢ ص + فهرس من ص ٣٥٤ — ٣٦٠
منشورات معهد المخطوطات العربية بالاشتراك مع مكتبة مصطفى الحلبى . (القاهرة ١٩٥٨)

٤ — ابن سينا : الشفاء (السفسطة)

تحقيق الدكتور أحمد فؤاد الأهوانى

مراجعة وتصدير الدكتور إبراهيم بيومى مدكور

تصدير هـ – ز + مقدمة ٢٥ ص + النص ١١٥ ص + فهارس من ص ١١٧ — ١٣٤
من منشورات وزارة التربية
(المطبعة الأميرية ، القاهرة – ١٩٥٨)

٥ — ابن واصل الحموى : مفرج الكروب فى بنى أيوب (الجزء الثانى)

تحقيق أحمد زكى صفوت
تقديم من ا — د + ٣٨٦ ص نص + فهارس من ص ٣٨٧ إلى ٤٧٥
(دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٨)

٦ — أبو شامة : الروضتين فى أخبار الدولتين (الجزء الأول)

تحقيق الدكتور محمود حلمى أحمد
تصدير ه — ز + مقدمة ٦٢ ص + النص ٣٢٢ ص
(لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة — ١٩٥٨)

٧ — أبو عمر الزاهد : المداخل فى اللغة

تحقيق محمد عبد الجواد
مقدمة ١٧ ص + النص من ص ٢٣ — ٨٩ + فهارس من ص ٩٥ — ١١٢
(مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة — ١٩٥٨)

٨ — الأصفهانى ، أبو الفرج : الأغانى (الجزء الرابع عشر)

تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال
مقدمة جـ — غ + النص ٥١٧ ص + فهرس للموضوعات واستداركات من ص ٥١٩ — ٥٤٥
من منشورات إدارة التراث القديم ، وزارة التربية
(المطبعة الأميرية ، القاهرة — ١٩٥٧) وظهر عام ١٩٥٨ .

٩ — امرئ القيس : ديوان شعره

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
مقدمة ٢٣ ص + نص ٤٨٦ ص + فهارس من ص ٤٨٧ إلى ص ٥٠٢
(دار المعارف ، القاهرة — ١٩٥٨)

١٠— جميل بن عبد الله بن معمر : ديوان شعره

جمعه الدكتور حسين نصار
مقدمة من ص ٥ إلى ١٧ + النص من ص ٢١ إلى ٢٢٩ + فهارس من ص ٢٣٠ إلى ص ٢٤٦
(مكتبة مصر ، القاهرة — ١٩٥٨)

١١— الحطيئة : ديوان شعره بشرح ابن السكيت والسكرى والسجستانى

تحقيق نعمان طه أحمد
مقدمة من ص ٧ إلى ٦٣ + النص ٣٩٩ ص + فهارس من ص ٤٠١ إلى ص ٤٨٨
(مكتبة مصطفى الحلبى وشركاه ، القاهرة — ١٩٥٨)

١٢ــ الحيمى : سيرة الحبشة

تحقيق الدكتور مراد كامل
مقدمة ٦٧ ص + ١٢٠ النص + ٣٠ فهارس
من منشورات (إدارة التراث القديم ، وزارة التربية)
(المطبعة الأميرية ، القاهرة – ١٩٥٨)

١٣ــ الخالديان : الأشباه والنظائر (الجزء الأول)

تحقيق الدكتور محمد يوسف
مقدمة من ص ا – غ + النص من ص ١ – ٢٣ + فهارس من ص ٢٣٣ إلى ٢٤٢
(لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة – ١٩٥٨)

١٤ــ الخالديان : التحف والهدايا

تحقيق الدكتور محمد سامى الدهان
مقدمة من ص ٩ – ٣٥ + النص من ص ٧ – ٢٦٣ + الفهارس من ص ٢٦٥ – ٣٢٥
(من مطبوعات المعهد الفرنسى للآثار الشرقية – القاهرة ١٩٥٨)

١٥ــ الرازى ، ابن أبى حاتم : الزينة فى الكلمات الإسلامية العربية (الجزء الثانى)

تحقيق الدكتور حسين الهمدانى
تقديم حـ – هـ + النص ٢٢٩ ص + فهرس من ص ٢٣١ – ٢٣٢
(مطبعة الرسالة ، القاهرة – ١٩٥٨)

١٦ــ زباره ، السيد محمد : نشر العرف فى نبلاء اليمن بعد الألف (الجزء الثانى)

يبدأ بحرف العين المهملة بترجمة عامر بن عبد الله الشهارى الحسنى وينتهى بترجمة يوسف بن يحيى – النص فى ٩٦٤ ص + فهرس من ص ٩٦٥ – ٩٧٣ وهو آخر الكتاب.
(المطبعة السلفية ، القاهرة – ١٩٥٨)

١٧ــ الزركشى ، بدر الدين : البرهان فى علوم القرآن

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
النص ٤٧٧ ص + فهرس الموضوعات من ص ٤٨١ – ٤٩١
(مكتبة عيسى الحلبى ، القاهرة – ١٩٥٨)

١٨ــ السخاوى ، شمس الدين : التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة (الجزء الثالث)

أشرف على طبعه وتصحيحه المرحوم الشيخ محمد حامد الفقى
فهرس المترجم لهم من ص ١ – ١٤ + النص ٤٤٥ ص
يبدأ بترجمة عبد الله بن عمر الجمال ، وينتهى بترجمة عليان بن مسعود الشكيلى الحنفى
(مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة – ١٩٥٨)

١٩ـ السهروردى ، يحيي بن حبش : هياكل النور

تحقيق الدكتور محمد على أبو ريان

مقدمة ٤٢ ص + النص من ٤٥ – ٩٠ + الفهارس من صفحة ٩١ – ١٢٧
(المكتبة التجارية ، القاهرة – ١٩٥٧ ، وظهر فى عام ١٩٥٨)

٢٠ـ الطبرى ، محمد بن جرير : جامع البيان عن تأويل القرآن

تحقيق محمود محمد شاكر وخرج أحاديثه أحمد محمد شاكر

ظهر منه خلال عام ١٩٥٨

الجزء الثالث عشر : فيه تفسير سورة الأعراف من آية ١٠١ – ٢٠٦.
وتفسير سورة الأنفال من آية ١ – ٤٧
النص ٥٨٩ ص + الفهارس من ص ٥٩٣ – ٦٣٩

الجزء الرابع عشر : فيه تفسير سورة الأنفال من آية ٤٨ – ٧٥
وتفسير سورة التوبة
النص ٥٨٩ ص + فهارس من ص ٥٩٣ – ٦٣٨

(دار المعارف ، القاهرة – ١٩٥٨)

٢١ـ العقيلى ، الشريف : ديوان شعره

تحقيق الدكتور زكى المحاسنى

مقدمة ٢٦ س + النص من ص ٣٣ – ٣٠٧
(مكتبة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة – ١٩٥٨)

٢٢ـ المبرد : الكامل (الجزءان الثانى والثالث)

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الثانى ٣١٦ ص + فهرس بالموضوعات ص ٣١٩ – ٣٢٧
الجزء الثالث ٤١٤ ص + فهرس بالموضوعات ص ٤١٥ إلى ٤١٩
(مكتبة نهضة مصر . القاهرة – ١٩٥٨)

٢٣ـ المرتضى ، الشريف : ديوان شعره (الجزءان الأول والثانى ، يتلوهما الثالث وهو الأخير)

تحقيق رشيد الصفار

قدم له الشيخ رضا الشبيبى والدكتور مصطفى جواد

الأول فيه من الألف المقصورة إلى آخر الدال مقدمة ١٤٤ ص + النص ٣٠٢ ص+ فهارس من ص ٣٠٣ – ٣١٠

الثانى فيه من قافية الراء إلى الكاف النص ٣٧٦ ص + فهارس من ص ٣٧٧ – ٣٨٢
(مكتبة عيسى الحلبى ، القاهرة – ١٩٥٨)

٢٤ــ المرداوى : الإنصاف فى الراجح والمرجوح من الخلاف

تحقيق الشيخ محمد حامد الفقى
ظهر منه خلال عام ١٩٥٨
الجزء الحادى عشر : فهرس بالموضوعات ا – ث + النص ٤٢١ ص
الجزء الثانى عشر (وهو الأخير) : فهرس بالموضوعات ا – ث + النص ٣٥٤ ص
(مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة – ١٩٥٨)

٢٥ــ المقريزى : السلوك لمعرفة دول الملوك (القسم الثالث من الجزء الثانى)

تحقيق الدكتور محمد مصطفى زياده
تصدير هـ – و + فهرس المحتويات ز – ع + النص من ص ٥٥١ – ٩٦٢ + فهارس عامة للجزء الثانى بأقسامه الثلاثة من ص ٩٦٥ – ١٠٨٢
(مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ، ١٩٥٨)

٢٦ــ المهدى ، عبد الله : أسماء الأئمة المستورين

تحقيق الدكتور حسين الهمدانى
مقدمة بالإنجليزية ٣ ص + نص ٦ ص
مع ترجمة النص باللغة الإنجليزية فى ١٨ ص
من منشورات معهد الدراسات الشرقية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ١٩٥٨

٢٧ــ الوثائق التاريخية لمصر الإسلامية ، مجموعة الوثائق الفاطمية (المجلد الأول) وثائق الخلافة وولاية العهد والوزارة

جمعها الدكتور جمال الدين الشيال
تتضمن مقدمة ودراسة للوثائق ١٧٨ ص + نص الوثائق من ص ١٨٣ – ٤١٩ + مراجع البحث والتحقيق والفهارس من ص ٤٢٢ – ٤٨٧
(منشورات الجمعية التاريخية المصرية ، القاهرة – ١٩٥٨)

٢ ـــ تونس

التجانى ، أبو محمد عبدالله بن محمد بن أحمد ، رحلته من سنة ٧٠٦ــ٧٠٨ هـ قدم له ونظر فيه : حسن حسنى عبد الوهاب

مقدمة ٤٦ ص + النص ٣٩٥ ص + الفهارس من ص ٣٩٩ – ٥٠٢
نشريات كتابة الدولة للتربية القومية والشباب والرياضة .
(المطبعة الرسمية – تونس ١٩٥٨)

٣ ـــ السودان

البكرى ، أبو عبيد : فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال

بتحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين والدكتور إحسان عباس
مقدمة من د — ت + النص من ص ٣ — ٤٠٦ + الفهارس من ص ٤٠٧ — ٥١٢
(مطبوعات جامعة الخرطوم . الخرطوم ١٩٥٨)

٤ ـــ العراق

الباقلانى : البيان عن الفرق بين المعجزات والكرامات

عنى بتصحيحه الأب رتشرد يوسف مكارثى .
مقدمة من ص ١٢ — ٣٦ + النص من ص ١ — ١٠٨ + تعليقات إضافية من ص ١٠٩ — ١٣٦ + الفهارس من ص ١٣٧—١٨٠ . مع مقدمة بالإنكليزية من ص 27 - 9
(منشورات جامعة الحكمة فى بغداد ٢ . طبع فى بيروت — المكتبة الشرقية ، ١٩٥٨)

٥ ـــ لبنان

١ — ابن طولون الدمشقى : الأئمة الاثنا عشر

تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد
مقدمة من ص ٩ — ٣٥ + النص من ص ٣٩ — ١٢٢ + الفهارس من ص ١٢٣—١٤١
(دار بيروت ودار صادر . بيروت ١٩٥٨)

٢ — ابن العبرى : مختصر تاريخ الدول

وقف على طبعه أول مرة الأب أنطون صالحانى
النص ٢٩٩ ص + الفهارس من ص ٣٠٠ — ٣٤٥
(الطبعة الثانية — المطبعة الكاثوليكية — بيروت ١٩٥٨)

٣ — ابن قيس الرقيات : ديوان

تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم
مقدمة من ص ٥ — ٧ + النص من ص ١ — ١٧٢ + الزيادات والشعر الذى ينسب إليه فى ص ١٧٤ — ١٩٩ + الفهارس إلى ص ٢٣١
(دار بيروت ودار صادر . بيروت ١٩٥٨)

٤ — الجاحظ : رسالة فى الحكمين وتصويب أمير المؤمنين على بن أبى طالب فى فعله

تحقيق ش. بلا Ch. Pellat
مجلة المشرق ، المجلد ٥٢ (١٩٥٨) ص ٤١٧ - ٤٩١؛

٥ ـ السيوطى : نزهة الجلساء فى أشعار النساء

تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد
مقدمة من ص ٥ - ١٢ + النص من ص ١٩ - ١١٣ + الفهارس من ص ١١٥-١٣٧
(دار المكشوف . بيروت ١٩٥٨)

٦ ـ الهمدانى : تكملة تاريخ الطبرى

نشره ألبرت يوسف كنعان فى مجلة المشرق . المجلد ٥٢ (١٩٥٨) ص ٥١ - ٨٢ ؛ ٤٩٢ - ٥٣٠ .

٦ ـ المغرب

ديوان آخر ملوك غرناطة يوسف الثالث

نشره عبد الله كنون
مقدمة من ا - ن + ٢٥٢ ص نص + الفهارس من ص ٢٥٥ - ٢٦٩
(مطبوعات معهد مولاى الحسن بتطوان - ١٩٥٨)

٢ ــ البلاد غير العربية

١ ــ إسبانيا

المبشر بن فاتك : مختار الحكم ومحاسن الكلم

تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوى
تصدير عام من ص ا م – ٦٧ م + النص من ص ١ – ٣٦٢ + فهارس من ص ٣٦٥–٣٧١
(مطبوعات المعهد المصرى للدراسات الإسلامية فى مدريد ، مدريد ١٩٥٨)

٢ ــ ألمانيا

١ – أبو نواس : ديوان

الجزء الأول . بتحقيق إيفالد فاغنر Ewald Wagner
مقدمة بالألمانية من VII - X ، تمهيد بالعربية من ج – س + النص من ص ١ – ٣٥٥
(النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمان ٢٠ – ١ – طبع بالقاهرة ١٩٥٨ ونشره فرانز شتاينر – ويسبادن)

٢ – محمود بعمره النصيرى ، أخبار وروايات عن موالينا أهل البيت

عنى بنشرها : ر . شتروطمان ٢٦ ص قطع كبير + ١٨ ص مقدمة بالألمانية + فهارس
(مطبوعات مجمع برلين الألمانى ١٩٥٨)

٣ ــ إيران (١)

١ – ابن أبى ذر (محمد بن يوسف العامرى النيسابورى) : السعادة والإسعاد فى السيرة الإنسانية

نشره مصوراً ، وقدم له ووضع فهارسه : مجتبى مينوى .
مقدمة بالفارسية من ص ج – ز + فهرست أقسام الكتاب من ط – كد . ثم النص مصوراً ٤٥٤ص . + فهرست عام لأسماء الأعلام من ص ٤٥٥ إلى ٤٥٩ + مقدمة بالإنكليزية من III - VII

---

(١) تكرم الدكتور مهدى بيانى مدير المكتبة الوطنية بطهران فأعلمنا بهذه المطبوعات ، فله الشكر .

(منشورات جامعة طهران . رقم ٤٥٣ . طبعة فرانز شتاينر – ويسبادن ١٩٥٨)

٢ – الحرانى ، أبو محمد حسن : تحف العقول عن آل الرسول

صححه علی أكبر غفاری
طهران ١٩٥٨

٣ – الساوى ، عمر بن سهلان : البصائر النصيرية فى المنطق

طهران ١٩٥٨

٤ – تركيا(١)

١ – ابن خلدون : شفاء السائل لتهذيب المسائل

عارضه بأصوله وعلق حواشيه وقدم له : محمد بن تاويت الطنجى
مقدمة عربية ١ – قا + ١٩٢ المتن والفهارس + ١٢ ص مقدمة تركية .
(منشورات كلية الإلهيات بجامعة أنقرة رقم XXII ، استامبول ١٩٥٨)

٢ – ثابت بن قرة : رسالة فى الحجة المنسوبة إلى سقراط فى المربع وقطره

نشرها Ayden Sayib فى مجلة Belleten . أنقرة . المجلد ٢٢ (١٩٥٨) ص 527 - 549 باسم Sabit Ibn Kurra nin Pitagor teorbinini tamimi عن مخطوطة أياصوفيا رقم ٤٨٣٢ .

(١) تكرم الأستاذ أحمد آتش فأعلمنا بهذه المطبوعات . فله الشكر .

نوادر مخطوطات
الخزائن الخاصة بدمشق

كان معهد المخطوطات قد أوفد فى عام ١٩٤٧ بعثة إلى دمشق للاطلاع على المخطوطات العربية فى مكتباتها . وأتيح لها أن تزور يومئذ بعض الخزائن الخاصة وأن تسجل نوادر ما فيها . ونحن نقدم هنا قائمة بما سجلته البعثة يومئذ:

١ — خزانة أبى اليسر عابدين مفتى دمشق

١ — أودية الأدوية (كتاب فى الصيدلة) ، للحسين التفليسى

٢ — البديع فى الأصول ، لأحمد بن على « ابن الساعاتى » . نسخة كتبت حوالى القرن العاشر .

٣ — تخريج أحاديث الهداية ، لعلى الماردينى الملقب بالتركمانى . نسخة كتبت حوالى القرن الثامن .

٤ — الكواكب المنيرة الجامعـة فى تراجم المجتهدين من الأئمة الأربعة ، للعجلونى الدمشقى . نسخة كتبت سنة ١١٥٩ هـ .

٥ — التعريف والإخبار بتخريج أحاديث كتاب الاختيار . نسخة كتبت سنة ٨٦٠ هـ .

٦ — تفسير ألفاظ الترمذى . نسخة كتبت سنة ٨٤٠ هـ .

٧ — تلخيص الجامع الكبير المسمى الوجيز الجامع لمسائل الجامع ، لصدر الدين سليمان بن العز الحنفى . نسخة كتبت حوالى القرن الثامن .

٨ — جامع المضمرات والمشكلات « شرح القدورى » ، ليوسف ابن عمر الصوفى المعروف بنميرة .

٩ — جامع البيان فى تفسير القرآن ، لنور الدين السيد معين بن السيد صفى الدين .

١٠ — جزء من قانون ابن سينا ، بخط ابن جميع الطبيب بالقرن السادس.

١١ — حاشية الأشباه والنظائر « جزءان » ، لمحمد بن محمد بن يحيى « التاجى » . نسخة كتبت حوالى القرن العاشر .

١٢ — خلاصة مذهب الدروز ، جمع : أبى الخير عابدين .

١٣ — خواص المعادن والأحجار ، لأحمد بن يوسف . كتبت سنة ٩٢٩ هـ .

١٤ — خير مطلوب فى العلم المرغوب ، لجمال الدين محمود بن أحمد الحصيرى البخارى . كتبت سنة ٦٣٦ هـ .

١٥ — الدر المنتقى بشرح الملتقى ، للعلائى « علاء الدين الحصكفى » . بخط المؤلف .

١٦ — الدرة الثمينة فى أحكام الملاح والسفينة ، لحسن بن عبد الله الأزهرى . كتبت حوالى القرن العاشر .

١٧ — ذخيرة العقبى على صدر الشريعة العظمى ، ليوسف بن جنيد المعروف بأخى جلبى . كتبت حوالى القرن العاشر .

١٨ — رسائل الدروز — الجزء الأول — من سبعة أجزاء . كتبت فى القرن التاسع .

١٩ — رسائل الدروز «النساء — الرضا والتسليم ... إلخ» ١٧ رسالة . بخط أبى الخير عابدين .

٢٠ — رسالة خلاصة مذهب الدروز (أسئلة وأجوبة) . نسخة حديثة.

٢١ — الروض الندى فى ذكر الحوض المحمدى ، لمحمد بن أبى بكر عبد الله بن محمد زاده . نسخة مكتوبة بخط المؤلف .

٢٢ — الزيادات ، لمحمد بن الحسن الشيبانى . نسخة نادرة كتبت سنة ٦٠٧هـ .

٢٣ – السير الكبير ، لمحمد بن الحسن الشيبانى . نسخة كتبت سنة ١١٥٨ هـ .

٢٤ – شرح الكشاف للطيبى ، نسخة مكتوبة حوالى القرن السادس .

٢٥ – شرح الجامع الصغير ، للبخارى « حسام الدين عمر البخارى ». نسخة مكتوبة حوالى القرن العاشر .

٢٦ – شرح الجامع الصغير ، للبزدوى . نسخة مكتوبة حوالى القرن الثامن .

٢٧ – شرح كتاب أدب القاضى للخصاف ، لحسام الشهيد . نسخة كتبت حوالى القرن الثامن .

٢٨ – شرح كتاب الخراج لأبى يوسف (جزءان) ، لعبد العزيز الرجبى . نسخة حديثة .

٢٩ – شرح المنهج لزكريا الأنصارى (جزءان) ، للداوودى (محمد). نسخة مكتوبة بخط المؤلف .

٣٠ – صفوة التفاسير ، لملا أبو بكر أحمد بن داوود . نسخة كتبت سنة ١٢٧٣ هـ .

٣١ – طبقات المفسرين ، للداوودى المالكى . نسخة كتبت فى القرن العاشر .

٣٢ – فتاوى تقى الدين السبكى . نسخة كتبت بخط المؤلف .

٣٣ – فتاوى شيخ الإسلام ابن قاضى شهبة . نسخة كتبت حوالى القرن التاسع .

٣٤ – قنية الفتاوى ، للزاهدى (معتزلى) . نسخة كتبت حوالى القرن الثانى عشر .

٣٥ – قصة قرقيسون وما جرى لها مع حمامة الذهب . نسخة كتبت حوالى القرن العاشر .

٣٦ – كتاب أدعية درزية « أوله مرثية عمار بن ياسر » . نسخة حديثة.

٣٧ – كتاب الأسرار (فى الخلاف) ، لعبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسى . نسخة كتبت حوالى القرن العاشر .

٣٨ — كتاب إيثار الإنصاف وآثار الخلاف ، ليوسف بن جمال الدين أبي الفرج بن الجوزى . نسخة كتبت حوالى القرن العاشر .

٣٩ — كتاب الدول الإسلامية — ينتهى سنة ٧٤٤ ، للذهبي ، نسخة مكتوبة فى القرن التاسع .

٤٠ — كتاب فى مواضيع مختلفة فى الطب فى تمديد البول . نسخة مكتوبة فى سنة ٩٧٣ هـ .

٤١ — كمال الدراية ، شرح النقاية ، مختصر الوقاية ، لتقى الدين ابن عباس الشمنى . نسخة كتبت سنة ٨٨٨ هـ .

٤٢ — ماهية الأدوية للمداواة . نسخة كتبت فى القرن التاسع .

٤٣ — مجموع رسائل للسادات السبكية — بخط أيديهم —

٤٤ — مجموع رسائل أوله الرسالة الدامغة للفاسق ، الرد على النصيرى . نسخة كتبت حوالى القرن التاسع .

٤٥ — مجموعة رسائل أخرى فى الدروز والتيامنة والنصيرية .

٤٦ — مجموع فى خط علم القراءة . نسخة بخط محمد بن موسى بن عمران المقدسى .

٤٧ — مختلف الرواية ، للسمرقندى . نسخة كتبت فى القرن الحادى عشر تقريباً .

٤٨ — معين المفتى ، لطمرطاش . نسخة كتبت فى سنة ١٠٧٨ هـ .

٤٩ — مناقب أبى حنيفة . نسخة كتبت فى سنة ٩٨٤ هـ .

٥٠ — الموسوم بكشف الحقائق (عن الدروز) . نسخة كتبت حوالى القرن التاسع .

٥١ — ميثاق ولى الزمان ومعه ثلاث رسائل . نسخة كتبت حوالى القرن التاسع .

٥٢ — نسخة السجل (دروز) جزءان . نسخة كتبت حوالى القرن التاسع .

٥٣ ـ نظم السيرة النبوية : يبدأ بسرية أبي سلمة بن عبد الأسد إلى بنى أسد . نسخة كتبت حوالى القرن السابع .

٥٤ ـ يعقوب باشا على صدر الشريعة (فقه) . نسخة كتبت فى سنة ٩٧٨ هـ .

٢ ـ خزانة السيد سعيد حمزة نقيب الأشراف

١ ـ الإبريز لابن المبارك ، لأحمد بن المبارك . نسخة كتبت فى سنة ١٢٤٧ هـ .

٢ ـ الأخلاق ، للشيخ محيي الدين بن العربي . نسخة كتبت حوالى سنة ١٣٢٢ هـ .

٣ ـ أدب الأوصياء ، للمولى على بن أحمد بن محمد الجمالى . نسخة كتبت سنة ١٢٩٠ هـ .

٤ ـ إرشاد العمال فيما يطيب فى يوم عاشوراء ، للدمياطى . نسخة مكتوبة حوالى : سنة ١٢٠٠ هـ .

٥ ـ إرشاد الفارض إلى كشف الغوامض ، للماردينى . نسخة كتبت سنة ٩٩٠ هـ .

٦ ـ أسباب النزول ، لعله للواحدى . نسخة كتبت سنة ٦٦٩ هـ .

٧ ـ الأشباه والنظائر ، للإمام السيوطى . نسخة كتبت سنة ١١٣٧ هـ .

٨ ـ الإشراق فى المذاهب الأربعة . نسخة كتبت سنة ٩٤٢ هـ .

٩ ـ آكام المرجان فى أحكام الجان ، للقاضى بدر الدين الشبلى . نسخة كتبت حوالى القرن الثامن .

١٠ ـ التذكرة الحسينية فى ذى الرتب السنية ، للسيد حسين بن حمزة . نسخة كتبت سنة ١١٧٥ هـ .

١١ ـ تذكرة المرشدى . نسخة كتبت فى القرن العاشر تقريباً .

١٢ ــ ترتيب الأصول المنيفة ويعنى بها أصول أبى حنيفة . نسخة كتبت فى سنة ١١٠٤ هـ .

١٣ ــ التشويق إلى البيت العتيق ، لمحب الدين الطبرى . نسخة كتبت فى القرن التاسع .

١٤ ــ تعطير الأنام فى تعبير الأحلام ، لعبد الغنى النابلسى . نسخة كتبت سنة ١٠٩٦ هـ .

١٥ ــ تفسير جزء عم . نسخة كتبت حوالى القرن العاشر .

١٦ ــ تفسير الفيض الهندى (بالحرف المهمل) ، لأبى الفضل الهندى . كتبت سنة ١٢٠٠ هـ تقريباً .

١٧ ــ تفسير الماوردى (المجلد الرابع) ، لأبى الحسن على بن حبيب الماوردى . كتبت سنة ١٢٠٠ هـ .

١٨ ــ التهذيب . نسخة كتبت سنة ١٠٧٠ هـ .

١٩ ــ جامع الصدر الشهيد (رتب به الجامع الصغير للشيبانى) ، للإمام محمد الشيبانى . نسخة كتبت ٧٣٦ هـ .

٢٠ ــ جامع الفتاوى ، للبكشهيرى . نسخة كتبت سنة ٩٨٣ هـ .

٢١ ــ جامع الفتاوى ، لفرق أمره الحمدى . نسخة كتبت فى القرن العاشر .

٢٢ ــ حاشية على السراجية ، لبديع الدين . نسخة كتبت سنة ٧٦٦ هـ .

٢٣ ــ حاشية على عقائد النسفى ، لابن أبى شريف . نسخة كتبت سنة ١١٣٩ هـ .

٢٤ ــ حاشية الكواكبى على رسالة طاش كبرى . نسخة كتبت حول الألف .

٢٥ ــ حواشى الخير الرملى على المنح . نسخة كتبت سنة ١٠٩١ هـ .

٢٦ – الحياة فى شرح شروط الصلاة ، لابن كمال باشا . نسخة كتبت نحو سنة ١٢٠٠ هـ .

٢٧ – خواتم الحكم من لطائف العلوم . نسخة كتبت نحو الألف .

٢٨ – الدر اليتيم فى بيع مال اليتيم ، لعبد الغنى السادات . نسخة كتبت فى أوائل القرن الرابع عشر .

٢٩ – ديوان السيد عبد الكريم حمزة . نسخة كتبت سنة ١٣٣٢ هـ .

٣٠ – ذخيرة الخير فيما سئل عنه محمد باقيس وعمر باجسير ، لجمل الليل . نسخة كتبت سنة ١٢١٣ هـ .

٣١ – رسالة تأديب المتمردين فى نجاة أبوى الرسول عليه الصلاة والسلام . نسخة كتبت سنة ١١٤٣ هـ .

٣٢ – رسائل فى أحكام الحيطان (اسمها مراصد الحيطان) ، لصنع الله بن على الحنفى النقشبندى . نسخة كتبت نحو سنة ١١٦٢ هـ .

٣٣ – رسالة فى معنى لفظ الجلالة ، للإمام الغزالى . نسخة كتبت سنة ١١٩٥ هـ .

٣٤ – رقائق باللغة الفارسية . نسخة كتبت فى القرن العاشر تقريباً .

٣٥ – سلوك العارفين للسلمى ومعه عيوب النفس له أيضاً . نسخة كتبت سنة ١٣٠٩ هـ .

٣٦ – السمط الثمين فى مناقب أمهات المؤمنين ، لم يذكر مؤلفه ، ويقول صاحب الكشف إنه للطبرى . نسخة كتبت سنة ٨٦١ هـ .

٣٧ – السير والسلوك ، للشيخ قاسم الخانى . نسخة كتبت نحو ١١٠٠هـ .

٣٨ – شرح الأجرومية ، لعلى الأندلسى المعروف بالكندى . نسخة كتبت سنة ١١٥٨ هـ .

٣٩ – شرح إيساغوجى ، للعطار . نسخة كتبت نحو سنة ١٢٥٠ هـ .

٤٠ – شرح تنوير الأبصار المسمى مطالع الأنوار ولوامع الأفكار ، للشيخ إسماعيل بن عبد الباقى المعروف بابن اليازجى . نسخة كتبت نحو سنة ١١٠٠ هـ .

٤١ – شرح ديوان ابن الفارض ، للشيخ عبد الغنى النابلسى . نسخة كتبت بخط المؤلف سنة ١١٢٣ هـ .

٤٢ – شرح السراجية ، لشهاب الدين أحمد بن محمود السيراسى . نسخة كتبت سنة ٩١١ هـ .

٤٣ – شرح السراجية ، لابن كمال باشا . نسخة كتبت سنة ٩٨٣ هـ .

٤٤ – شرح عقيدة الطحاوية، لنجم الدين منكوبرسى الإيامى الناصرى . نسخة كتبت فى القرن السابع .

٤٥ – شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع النظم والشرح ، للعلامة السيوطى . نسخة كتبت سنة ١١٨٠ هـ .

٤٦ – شرح مجمع البحرين ، لعبد اللطيف أمين الدين . نسخة كتبت سنة ٧٣٧ هـ .

٤٧ – شرح المحبية ، للشيخ عبد الغنى النابلسى . نسخة كتبت سنة ١٢٩٣ هـ .

٤٨ – شرح المفتاح (مهمش وعليه تعليقات كثيرة جداً) ، للجرجانى . نسخة كتبت سنة ٨٣٠ هـ .

٤٩ – شرح مقدمة أبى الليث ، للإمام ابن أيدغمش القرمانى . نسخة كتبت حول سنة ١١٠٠ هـ .

٥٠ – شرح مواقع النجوم لمحيي الدين بن العربى رضى الله عنه ، لحسن بن موسى الكردى . نسخة كتبت سنة ١٣٠٠ هـ .

٥١ – شرح منظومة النسفى ، للؤلؤى البخارى . نسخة كتبت سنة ٦٦٠ هـ .

٥٢ – الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضى عياض . نسخة كتبت سنة ٨٤٦ هـ .

٥٣ — شفاء الغليل بفتاوى الحايك ، لإسماعيل الحايك . نسخة كتبت سنة ١٢٨٧ هـ .

٥٤ — غنية الطالب شرح رسالة الصديق لعلى بن أبي طالب لمحمود افندي حمزة . نسخة كتبت سنة ١٣٢١ هـ .

٥٥ — فتاوي الأسكوبي ، وخزانة الفقه للسمرقندي ، وأحكام الناطق ، وترجيح البينات لغانم البغدادى . نسخة كتبت نحو سنة ١٢٠٠ هـ .

٥٦ — فتاوى الحانوتى ، محمد بن سراج الدين . نسخة كتبت فى القرن العاشر .

٥٧ — فتاوي الشلبي ، على بن الشيخ أحمد بن الشيخ شهاب الدين الحنفى . نسخة كتبت سنة ١١٢٩ هـ .

٥٨ — فتح الغفور شرح منظوم القبور ، للسيوطى . نسخة كتبت سنة ١٠٨٤ هـ .

٥٩ — فتح الودود على سنن أبي داود ، لأبى الحسن السندى . نسخة كتبت حول سنة ١٠٠٠ هـ .

٦٠ — فرائد القلائد مختصر شرح الشواهد ، للعينى . نسخة كتبت سنة ١٠٥٦ هـ .

٦١ — فوائد ومواعظ . نسخة كتبت نحو ١٢٠٠ هـ .

٦٢ — فى تحريم الغيبة وما فيها من العقوبات ، لأبى عبد الله الحسن ابن نصر بن خميس . نسخة كتبت فى القرن التاسع .

٦٣ — قصد السبيل ، للإمام الملا إلياس الكورانى . نسخة كتبت حول سنة ١١٠٠ هـ .

٦٤ — القواعد السنية فى قراءة حفص عن عاصم عن طريق الشاطبية ، للعدوى الصالحى الدمشقى . نسخة كتبت سنة ١١٤٠ هـ .

٦٥ — كتاب البزدوى . نسخة كتبت نحو الألف .

٦٦ — كشف القناع على تحفة الأسماع ، (المتن) للسيد نسيب حمزة (والشرح) لابنه السيد محمود حمزة . نسخة كتبت ١٣٢١ هـ .

٦٧ — كشف اللثام ورشف المدام شرح عمدة الأحكام ، لمحمد السفاريني الحنبلي . نسخة كتبت سنة ١١٦٩ هـ .

٦٨ — كشف اللثام فى شرح هداية الأنام إلى خلاصة أحكام الإسلام، (المتن) لعمر الغزي (والشرح) للبيطار . نسخة كتبت سنة ١٢٧١ هـ .

٦٩ — كليات أبي البقاء . نسخة كتبت نحو سنة ١٢٠٠هـ .

٧٠ — لسان الحكام ومعه التتمة وتعارض البينات ، الأول لابن الشحنة ، والثاني لبرهان الدين العدوى ، والثالث لغانم البغدادى . نسخة كتبت سنة ١٢٠٠ تقريباً .

٧١ — لطائف الأعلام فى إشارات أهل الإلهام ، لعبد الرزاق الكاشانى. نسخة كتبت سنة ١٢٩٣ هـ .

٧٢ — مجموع أوله الفوائد المخصصة ، به عشر رسائل ، لابن عابدين صاحب الحاشية على الدر . نسخة كتبت سنة ١١٢١ هـ .

٧٣ — مجموع به القنية والأشباه ويتيمة الدهر ، الأول للزاهدى ، والثانى لابن نجيم ، والثالث للترغانى . كتبت سنة ١١٥٦ هـ .

٧٤ — مجموعة رسائل ، لابن نجيم . نسخة كتبت سنة ١١٠٠ هـ .

٧٥ — مجموع فيه رسالة لأبى نصر الفارابى فيما ينبغى أن يقدم قبل تعلم الفلسفة المأخوذة عن أرسطو — ويليها رسالتان الأولى عيون المسائل فى الفلسفة لأبى نصر أيضاً، والثانية لابن سينا . نسخة كتبت سنة ١٣٠٠ هـ .

٧٦ — مجموعة الفتاوى لعلى افندى ، لعلى افندى شـيخ الإسلام بشمقجى زاده . نسخة كتبت نحو ١١٠٠ هـ .

٧٧ — مجموعة الفتاوى العمادية الحامدية المسماة مغنى المفتى عن جواب المستفتى ، لحامد العمادى .

٧٨ — مجموع معروضات أبى السعود . وغيرها وفيه ضمانات فضيل ، ورسالة فى الإبراء العام للشيخ حسن الشرنبلالى وهى بخط يده ، وإجازتان من عبيد الله البهلولى . نسخة كتبت سنة ١٠٤٥ هـ .

٧٩ ــ مجموع / مهمات المفتى ، والسيف المشهور على الزنديق وشاتم الرسول صلى الله عليه وسلم ، الأول لابن الكمال ، والثانى لابن أخوين . نسخة كتبت سنة ٩٤٤ هـ .

٨٠ ــ مجموع / ميزان المدعين ، ملجأ القضاة عند تعارض البينات ، مجمع ترجيح البينات ، الأول لابن الأسيرى ، والثانى لابن غانم البغدادى ، والثالث للبسنوى ، نسخة كتبت سنة ١٢٦٧ هـ .

٨١ ــ مختارات النوازل ، للإمام برهان الدين على المرغينانى صاحب الهداية سنة ٩٨٨ هـ .

٨٢ ــ مختصر إحياء علوم الدين للغزالى ، اختصار : الغزالى نفسه . نسخة كتبت فى القرن العاشر .

٨٣ ــ مصحف شريف . نسخة كتبت حول القرن العاشر .

٨٤ ــ المطالع السعيدة فى شرح الألفية المسماة بالفريدة ، للإمام السيوطى . نسخة كتبت سنة ١١٦١ هـ .

٨٥ ــ معراج الوصول فى شرح منهاج الأصول : المتن للبيضاوى، والشرح لمجد الدين الأيكى، ألفه القزوينى كما ذكر فى خطبته نسخة كتبت سنة ٨٦٨هـ .

٨٦ ــ المعرب عن عجائب المغرب « ناقص » (عمله سنة ٥١٠) ، لمحمد بن عبد الرحيم بن سليمان الغرناطى . نسخة كتبت سنة ٩٨٤ ، بخط مغربى.

٨٧ ــ معيار الأدب شرح نهاية البهجة فى النحو ، للسيد إبراهيم بن السيد محمد بن حمزة الحرانى . نسخة كتبت ١٢٠٠ تقريباً .

٨٨ ــ منتخب من ابن أبى الدنيا القرشى ، المنتخب : محمد بن محمد ابن عيسى بن موسى سنة ٨٢٩ .

٨٩ ــ منتخب من كتاب التحبير ، لأبى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى . نسخة كتبت حول القرن العاشر .

٩٠ ــ (المنح) شرح تنوير الأبصار ، لمحمد بن عبد الله الغزى التمرتاشى . نسخة كتبت سنة ١١٢٨ هـ .

٩١ – مهمات المفتين ، لابن كمال باشا . نسخة بخط المؤلف .

٩٢ – الموازين للشعرانى / تنبيه العقول للكورانى / رسالة وحدة الوجود للنابلسى / شرح الصلوات للبغـــدادى / منهل الصفا للعلوانى ، نسخة مكتوبة سنة ١١٩١ هـ .

٩٣ – نتـــائج الأفكار شرح البردة ، ليحيى بن منصور بن يحيى الحسينى . نسخة كتبت سنة ١٢٠٠ هـ .

٩٤ – النتف ومعه رسالة فى توجيه التشبيه الذى يتضمنه قولنا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم – لابن كمال باشا – ومعـــه رسالة أخرى فى اصطلاحات الفقهاء لعلى بن جلبى ، لشرف الدين قاسم الدمراجى الحنفى نسخة كتبت نحو القرن العاشر .

٩٥ – نجاة الغريق فى الآيات والأحاديث الواردة فى حق أبى بكر الصديق . نسخة كتبت سنة ١٣٠٠ تقريباً .

٩٦ – نزهة ذوى الألباب فيما وافق به ربه عمر بن الخطاب ، لأبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن قاسم المقدسى . نسخة كتبت سنة ٩٣١ هـ .

٩٧ – نسبة السادة آل حمزة ، للسيد محمد سعدى بن السيد عبد الرحمن . نسخة كتبت ١٠٧٣ تقريباً .

٩٨ – النصائح والوصايا لعبد الوهاب الشعرانى نســـخة كتبت فى القرن الثانى عشر تقريباً .

٩٩ – نظم الشاطبية فى القراءات ، للشاطبى . نسخة كتبت فى القرن الثامن تقريباً .

١٠٠ – نهج النجاة فى المسائل المنتقاة ، لمحمد بن حمزة الحرانى . نسخة كتبت بخط المؤلف سنة ١٠٨٠ .

١٠١ – نهج النجاة ، للسيد محمد بن حمزة الشهير بالحمزاوى نقيب الأشراف بالشام . نسخة كتبت سنة ١٠٨٨ هـ .

١٠٢ – النهر شرح الكنز ، لشيخ الإسلام عمر بن نجيم ، نسخة كتبت نحو سنة ١٠٠٠ هـ .

١٠٣ – هذه أسئلة وأجوبة الأسئلة ، لمحمد بن عبد الباقى الزرقانى . نسخة كتبت سنة ١٠٠٠ هـ .

٣ – خزانة المرحوم الأستاذ عبد القادر المغربى

١ – تاريخ دول الإسلام ، للذهبي . نسخة قريبة عهد من المؤلف .

٢ – تحفة الظرفا فى تواريخ الملوك والخلفا / أرجوزة وصل بها إلى زمان المستعين بالله ومعها الذيل عليها من نظم محمد الباعونى ، لمحمد بن أحمد الباعونى . نسخة كتبت سنة ١٠٥٣ هـ بخط نور الدين .

٣ – التنقيب على ما فى المقامات من الغريب – من المقامة العشرين إلى الخمسين (وكتب فى بعض صفحاته السفر عن الغريب وما داناه) ، لابن ظفر المكى . نسخة كتبت سنة ٥٨٧ بخط عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحيم .

٤ – الجفر الجامع والنور اللامع ، لكمال الدين أبى سالم محمد بن طلحة النصيبي . نسخة كتبت ١١٦٦ هـ .

٥ – ديوان ابن حجر العسقلانى (منتخب مما نظمه ابن حجر) ، نسخة كتبت سنة ١٠٣٣ هـ بخط أبى بكر العمرى ، من خط المؤلف .

٦ – ذيل النفحة ونيل المنحة ، لمحمد بن السمان نسخة من عصر المؤلف .

٧ – الزاهر ، لأبى الحسن على بن محمد بن فرحون القيسى القرطبي وهو أبو صاحب الديباج المذهب . نسخة كتبت سنة ١٠٦٨ بخط عبد الحى ابن أحمد بن العماد .

٨ – سفط العقيان والحلى لعروس ديوان ابن العلا ، أو ضوء الفند من سقط الزند ، لمحمد الدرا الدمشقى . نسخة كتبت سنة ١٠٩٥ هـ .

٩ – شرح ديوان الخنساء . نسخة كتبت سنة ١١٤٥ بخط محمد الرسامى .

١٠ ــ الفضل المبين فى الصبر عند فقد البنات والبنين ، لمحمد شمس الدين ابن يوسف الدمشقى الصالحى . نسخة كتبت سنة ٩٩٧ هـ .

١١ ــ قطعة كبيرة من خريدة العصر ، للعماد الكاتب . نسخة كتبت سنة ١٠٣٣ بخط أبي بكر العمري .

١٢ ــ القاعدة فى العقود ، لابن تيمية . نسخة كتبت حوالى القرن التاسع .

١٣ ــ كتاب فرقد الغربا وسراج الأدبا ، لجمال الدين والدنيا الحسن الشهير بالحانينى . نسخة كتبت سنة ١٠٨٠ هـ .

١٤ ــ اللباب فى تسلية المصاب ، للماتريدى .

١٥ ــ اللؤلؤ المنثور فى نصيحة ولاة الأمور ، لنور الدين العراقى ، نسخة كتبت سنة ١٠٢٧ هـ .

١٦ ــ اللؤلؤ الرطب على قصيدة كعب ــ الأول ، لمحمد النصرى الطرابلسى . نسخة كتبت سنة ١٢٠٨ هـ بخط المؤلف .

١٧ ــ اللؤلؤ الرطب على قصيدة كعب ــ الثاني ، لمحمد النصرى الطرابلسى . نسخة كتبت سنة ١٢٠٨ هـ بخط المؤلف .

١٨ ــ مراصد الاطلاع فى أسماء الأمكنة والبقاع ، لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق . نسخة كتبت قبل سنة ٨٧٨ ، منقولة من خط المصنف .

١٩ ــ منهاج الدكان ، لكوهين العطار الإسرائيلى . نسخة كتبت سنة ٧٦٤ بخط أبى شامة محمد بن محمد بن الحاج .

٢٠ ــ منتخبات من كتب الأدب تحوي أسفاراً وأقوالا وأفانين . نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر .

٢١ ــ نفح الطيب ، للمقرى . نسخة كتبت سنة ١١٤٤ هـ .

المخطوطات العربية فى ألمانيا
وما نشر منها فى السنوات الأخيرة

للأستاذ : هـ . ر . رومر

ينبغى أن نذكر أولا مخطوطات مكتبة الدولة القديمة فى بروسيا الموجودة فى مكتبة برلين . فقد نقلت ، فى الحرب العالمية الثانية ، خوفاً من الغارات الجوية . وأودعت فى أماكن أخري ، ولم تعد حتى اليوم .

وليس فى مكتبة الدولة الألمانية Deutsche Staats bibliothek اليوم — وهو الاسم الذى أطلق على مكتبة برلين — إلا عدد ضئيل من المخطوطات العربية . والعدد الأكبر من مجموعة المخطوطات التى يقارب عددها ٧ آلاف ، يوجد الآن فى مكتبة ماربورغ Westdeutsche Bibliothek ، ومكتبة جامعة توبنجن Tùbingen .

وقد كان فى مكتبة « غوطا » Gotha مجموعة شهيرة من المخطوطات ؛ وقد نقلت بعد الحرب إلى الاتحاد السوفياتى ، ثم أعيدت إلى أماكنها فى غوطا منذ عام ١٩٥٧ .

وقد نشرت فهارس مختلفة عن المخطوطات العربية فى ألمانيا منها :

فهرس مخطوطات جمعية المستشرقين الألمان فى هاله Halle Saale الذى نشره هانس فير Hans Wehr فى عام ١٩٤٠ .

وفهرس مخطوطات السمياء الموجودة فى ألمانيا ، وضعه A.Siggel ونشره مجمع العلوم فى برلين . كمساهمة فى الفهرس العام لمخطوطات الكيمياء ، الذى ينشر تحت رعاية اتحاد المجامع الدولى فى بروكسل ، وقد صدر من فهرس Siggel ثلاثة أجزاء : الأول (برلين ١٩٤٩) يتضمن مخطوطات مكتبة

برلين ، الثانى (برلين ١٩٥٠) مخطوطات غوطا ، الثالث (برلين ١٩٥٦) مخطوطات مكتبات درسدن Dresdne ، ليبزيغ Leipzig ، وميونيخ Mùnchen

إن فهارس المجموعات الألمانية نشرت ، بلا استثناء ، منذ عهد بعيد، وأكثرها منذ القرن التاسع عشر . ولم تنقطع المكتبات عن شراء مخطوطات جديدة عربية أو شرقية ؛ وقد سجلت هذه المشتريات الجديدة فى قوائم يفيد منها المكتبيون . على أنه لم تنشر لها فهارس إضافية .

وفى عام ١٩٥٥ ، اقترحت أن تحصى ثم تفهرس جميع المخطوطات الشرقية الموجودة فى مكتبات ألمانيا التى دخلت المكتبات بعد ظهور فهارسها . وقد قبلت الجهات المختصة هذا الاقتراح وبدئ بتنفيذه . وقد تبين نتيجة لبحث أولىّ أن هناك ما يقرب من ١٤ ألف مخطوط شرقى غير مفهرس ، توجد فى ألمانيا بشطريها . وهذه المخطوطات الموزعة فى عدد كبير من المكتبات صنفت حسب لغاتها . وعهد إلى العلماء المختصين بوضع فهارسها حسب اختصاصهم . إما بأنفسهم وإما بالاستعانة بالخبراء ، والعمل جار فى فهرسة المخطوطات العربية منـــذ عام . ويديره الأستاذ Otto Spies الأستاذ فى جامعـــة بون ، والأستاذ رودلف سلهايم R.Sellheim الأســتاذ بجامعة فرانكفورت ، وبمساعدة الدكتور إيفالد فاغنر Evald Wagner من جامعة ميانصة Mainz

أما نشر المخطوطات العربية التى يعد ناحية هامة من نشاط المستشرقين الألمان منذ أجيال ، فقد رجع إليه بعد الحرب الثانية رغم جميع الصعوبات التى أحدثتها الحرب ، وخاصة فى المكتبات العلمية والمطابع . عدا العقبات الاقتصادية والمالية . وأشهر السلاسل التى تصدر الآن هى المكتبة الإسلامية التى أسسها منـــذ ثلاثين سنة الأستاذ هلمت ريتر H.Ritter والتى يديرها اليوم البرت ديتريش A.Dietrich .

فى عام ١٩٤٥ حقق هنرى كوربان H.Corbin مجموعة الحكمة الإلهية للسهروردى . وفى عام ١٩٤٩ صدر الثانى من الوافى بالوفيات ، ثم

صدر فى عام ١٩٥٣ الثالث منه . وظهر الرابع هذا العام ، كلها بتحقيق الأستاذ S. Dedering.

وكان برنارد لوين B. Lewin . قد أصدر الثالث من ديوان ابن المعتز عام ١٩٥٠ . والرابع منه عام ١٩٤٥ .

وفى عام ١٩٥٦ نشر هانس فير H. Wehr كتاب الحكايات العجيبة والأخبار الغريبة ، عن مخطوطة أيا صوفيا .

ونشر إيفالد فاغنر E. Wagner . ديوان أبى نواس الذى صـــدر الأول منه عام ١٩٥٨ .

ونشر فليشهامر M. Fleischhammer . كتاب مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستى هذا العام .

ويحضر رودلف سلهايم R. Sellheim الآن نشر كتاب ابن عبيد الله المرزبانى .

وحققت السيدة سوسن ويلزر Wilzer . كتاب مختصر طبقات المعتزلة . لأحمد بن يحيى المرتضى . وهو يطبع الآن فى بيروت .

وإلى جانب المكتبة الإسلامية ، نجد السلسلة التى يصدرها مجمع العلوم والآداب فى ميانصة Verôffentlichungen der Orientalischen Kommission

فقد صدر منها : كتاب فواتح الجمال وفواتح الجلال ، لنجم الدين كبرى . حققه فريتز ماير F. Meier .

وكتاب العاطل الحـــالى والمرخص الغالى ، لصفى الدين الحلى . حققه ويلهم هونرباخ W. Hoenerbach .

وكتاب السموم لجابر بن حيان ، طبع مصوراً . مع ترجمة ألمانية لسيجل Siggel أصدرها قبل وفاته ، فى الربيع الماضى .

وكذلك أسهم مجمع العلوم فى برلين فى نشر النصوص فى السنوات الأخيرة . فقد صدر فى عام ١٩٥٣ الرسالة المحيطة لجمشيد بن مسعود الكاشى . مع شرح كتبه المرحوم Paul Luckey. ونشر رودلف شتروطمان R. Strothmann

رسالتين عن النصيرية الأولى مجهولة العنوان والمؤلف Kiel, Arab. 19 ، والثانية رسالة للشيخ محمود بأمره الحسين النصيرى .

وكان شتروطمان نفسه ، قد نشر بين عام ١٩٤٤ و ١٩٥٥ فى منشورات مجمع العلوم فى غوتنجن ، كتاب مزاج التسنيم ، وهو تفسير إسماعيلى للقرآن .

وكذلك نشر عام ١٩٤٦ فى مجلة « الإسلام Der Islam المجلد ٢٧ » كتاب سبيل الأرواح ودليل السرور والأفراح إلى فالق الإصباح ، المعروف بمجموع الأعيان ، لأبى سعيد ميمون بن القاسم الطبرى النصيرى .

ونشر أوتوشبيس ، وهونرباخ الترجمة الألمانية لفقه النصيرية ، لابن الطيب فى أربعة مجلدات ، ظهرت فى Corpus Scriptorum christianorum Orientalum, de Louvain

وننهى هذه العجالة ، التى قد تكون غير كاملة ، بالإشارة إلى أن كاتب هذا المقال قد أسس — منذ ثلاث سنوات — قسما للإسلاميات فى معهد الآثار الألمانى فى القاهرة . وستكون دراسة المخطوطات العربية ونشرها من أعمال هذا القسم . وقد تقرر نشر سلسلة من المصادر المتعلقة بتاريخ مصر الإسلامية .

وسيبدأ بنشر كتاب : كنز الدرر وجوامع الغرر لابن الدوادارى بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وكاتب هذا المقال .

هـ . رومر

مصادر جديدة عن تاريخ الطب عند العرب

جمعها : الدكتور صلاح الدين المنجد

تمهيد

نقدم فى الصفحات التالية المصادر الأساسية لتأريخ الطب العربى، منذ فجر الإسلام إلى مطلع العصر الحديث، التى جمعناها بتكليف من الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية ، تمهيداً لوضع كتاب عام عن تاريخ الطب عند العرب .

وقد بدأنا بذكر المصادر العامة التى تفيد فى معرفة تأريخ الطب بصورة عامة ، وتراجم الأطباء خلال العصور .

ثم سردنا بترتيب أبجدى أسماء جميع الأطباء الذين تركوا تواليف فى الطب العربى سواء كانت من إنتاجهم أو كانوا ترجموها . وأشرنا إلى تراجم الأطباء فى بروكلمن وغيره .

ولا شك أن أوسع دليل يمكن الاستفادة منه هو كتاب بروكلمن . فقد تتبع فيه الأطباء خلال العصور ، وذكر مؤلفات كل منهم ، وأماكن وجودهم ، ولكن فاته أطباء كثيرون ، كما فاتته أسماء مؤلفات طبية كثيرة . مما دعا إلى الاستدراك عليه .

وقد حاولنا فى مصادرنا هذه أن لا نعيد ما ذكره بروكلمن ، لأنه مطبوع ، بل دللنا غالباً على ما لم يعرفه من المخطوطات الطبية وأماكن وجودها . وأضفنا أسماء أطباء لم يذكرهم . وتتبعنا خاصة المؤلفات الطبية فى المكتبات غير المفهرسة ، مكتبات البلاد العربية والشرقية خاصة ، كمكتبات القاهرة ، والاسكندرية ، والمغرب ، وتونس ، وسورية ، والعراق ، وإيران ، والهند ، وتركيا .

فنى القاهرة رجعنا إلى مخطوطات دار الكتب المصرية ، والمكتبات الملحقة بها : التيمورية ، وطلعت ، وحليم . وفى الاسكندرية رجعنا إلى مخطوطات مكتبة البلدية ، وفى المغرب رجعنا إلى مخطوطات الرباط ، وفى تونس رجعنا إلى مخطوطات جامع الزيتونة : فى قسميها الأحمدية والعبدلية ، وفى الشام إلى مخطوطات القدس والظاهرية بدمشق ، وفى العراق رجعنا إلى مكتبة المتحف العراقى ، ومخطوطات الأوقاف . أما إيران والهند وتركيا فرجعنا إلى المخطوطات التى صورها معهد المخطوطات من مكتباتها أو نوه بها فى مجلته .

فإذا أضيفت مصادرنا هذه إلى ما ذكره بروكلمن كان لدى الباحث أوسع ما يمكن تقديمه لتأريخ الطب العربى . وقد أشرنا إلى المصادر المطبوعة بعد ذكر مخطوطاتها .

أما المصادر الأجنبية فهى كثيرة .

وقد أمدنا دليل الدراسات الإسلامية (Index Islamicus) بكثير منها .

ولم نتعرض للمصادر اللاتينية لأن ذلك ليس من اختصاصنا . رغم أنه لا بد لمن يكتب تأريخ الطب العربى ،وخاصة فى الحقبة التى أعطى الشرق فيها الغرب أحسن ثمرات الفكر والتجارب ، من معرفة المترجمات اللاتينية وكيف ترجمت وهل كانت ترجماتها مطابقة للأصل العربى .

وقد جعلنا المصادر على قسمين :

١ — مصادر عامة عن تاريخ الطب وتراجم الأطباء .

(ا) المصادر العربية .

(ب) المصادر الأجنبية .

٢ — المصادر الطبية المخطوطة . وقد رتبنا الأطباء والمؤلفات فيها على الحروف الأبجدية . وأردفنا أسماء الأطباء بتواريخ وفياتهم إذا عرفت .

ولست أزعم أن هذه المصادر تامة كاملة . فمن المحتمل أن يضاف إليها ، مع الأيام ، أسماء جديدة تكشف عنها المكتبات التى سترى النور وتصبح فى متناول الباحثين والعلماء .

وأرى من الواجب شكران الذين أعانونى فى إخراج هذه المصادر ، وأبدأ بالعلامة الجليل حسن حسنى عبد الوهاب الذى أرسل إلىّ قائمة بالمخطوطات الطبية المحفوظة فى جامع الزيتونة وضعها السيد الصادق مالك الغريانى ، والأستاذ عمر كحالة الذى أمدنى بمخطوطات الظاهرية ، ودائرة الآثار ببغداد التى أرسلت إلىّ أسماء مخطوطات المتحف العراقى ، وموظفى معهد المخطوطات الذين ساعدونى فى هذا العمل .

١ ـ مصادر عامة عن تاريخ الطب وتراجم الأطباء

١ ـ المصادر العربية مرتبة بحسب تاريخ وفاة مؤلفيها

حنين بن اسحق (ـ ٢٦٠)

نوادر الأطبـاء

مخطوطة فى الاسكوريال ٧٥٦

اليعقوبى (٢٨٤)

تاريخ اليعقوبى

تضمن كثيرا من تراجم الأطباء

اسحاق بن حنين (ـ ٢٩٨)

تاريخ الأطباء والحكماء

نشره روزنتال فى مجلة أوريانس عام ١٩٥٤

مخطوطة فى حكيم أوغلو رقم ٦٩١

المسعودى (ـ ٣٤٦)

التنبيه والاشراف

تضمن كثيرا من تراجم الأطباء

طبع فى القاهرة سنة ١٩٣٨

ابن جلجل (الفه سنة ٣٧٧)

طبقات الأطباء والحكماء

نشره فؤاد سيد فى مطبوعات المعهد الفرنسى بالقاهرة سنة ١٩٥٤

ابن النديم (بعد سنة ٣٧٧)

الفهــــرست

تضمن الكثير من اخبار الأطباء فى العصر العباسى ، انظر الفن الثالث من المقالة السابعة فى أخبار المتطببين القدماء والمحدثين واسماء ما صنفوه من الكتب .

ابو سليمان المنطقى (اواخر الرابع)

صوان الحـكمة

فيه تراجم الحكماء والأطبــاء . وصلنا منه منتخب . منــه مخطوطتان فى :

كوبريلى ٩٠٢

مراد مــلا ١٤٠٨

فى دار الكتب المصرية نسختان مصورتان عنهما

صاعد بن احمد الاندلسى (ـ ٤٦٢)

طبقات الامم

فيه نصوص كثيرة عن الأطباء

ابن المطران موفق الدين (ـ ٥٨٧)

بستان الأطباء وروضة الألبــاء

مخطوط بمكتبة الجيش فى كلفلاند بامريكا .

ظهير الدين البيهقى (ـ ٥٩٥)

تاريخ حكماء الاسلام

نشره الأستاذ كرد على فى مطبوعات المجمع العلمى بدمشــق

النظامى العروضى (القرن السادس)

جهار مقـــالة

ترجمه عن الفارسية عبـد الوهاب عزام ويحيى الخشاب

طبع بالقاهرة عام ١٩٤٩ .

القفطى ، على بن يوسف (ـ ٦٤٦)

اخبار العلماء باخبار الحكماء

طبع فى ليبسيك ١٩٢٢

ابن ابى اصيبعة (ـ ٦٦٨)

عيون الأنباء فى طبقات الأطباء

نشر فى القاهرة بعناية ملر سنة ١٢٩٩ هـ

ابن فضل الله العمرى (ـ ٧٤٩)

مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار

أفرد فيه جزءا كبيرا للأطباء فى المشرق والمغرب وهو يتمم
ابن ابى أصيبعة .
مخطوط فى أيا صوفيا

المقريزى (ـ ٨٤٥)

الخطط والآثار

ينظر باب البيمارستانات فى مصر (الجزء الثانى ص ٤٠٥)

طبع ببولاق سنة ١٢٧٠ هـ .

النعيمى (ـ ٩٢٧)

الدارس فى أخبار المدارس

يراجع فيه (مدارس الطب بدمشق)
نشره الأمير جعفر الحسنى فى مطبوعات مجمع دمشق .

مجهـــــول

نبذة لطيفة عن ابن ماسويه المتوفى سنة ٢٤٢ هـ .

مخطوطة بدار الكتب ١٤٢ طب

الهراوى ، حسين (القرن الرابع عشر)

فضل العرب على الجراحة

طبع بالقاهرة سنة ١٩٤١

الدكتور احمد عيسى (ـ ١٩٤٦)

تاريخ البيمارستانات فى الاسلام

طبع بدمشق سنة ١٩٣٩

معجم الأطباء ، ذيل على طبقات ابن أبى اصيبعة

طبع فى القاهرة سنة ١٩٤٢

المأثور عن كلام الأطباء

نشره مصطفى السقا عام ١٩٥١

آلات الطب والجراحة والكحالة عند العرب

طبع فى القاهرة

الدكتور شوكت موفق الشطى

تاريخ الطب

دمشق ١٩٥٧

الأب ج . شحاته قنواتى

تاريخ الصيدلة والعقاقير

القاهرة ١٩٥٩

ب ـ المصادر الغربية

C. Brockelmann, *Geschichte der Arabischen Litterature.* = B

J.D. Pearson, *Index Islamicus.*

L. Leclerc, *Histoire de la médecine arabe,* Paris 1876.

L. Leclerc, *De la traduction arabe de DIOSCORIDES* dans (Journal Asiatique, IX, 1867)

L. Leclerc, *La Chirurgie d'Abulcasis,* Paris 1861.

P. de Koning, *Traité sur le calcul dans les reins et dans la vessie.* Leiden, 1896.

F.F. Guirguis, *Le Livre de l'art du traitement de Nagmaddin Mahmud aš Širazi,* Beyrouth, 1902.

G. Colin, *Avenzoar, sa vie et ses oeuvres,* Paris, 1911.

Sarnelli, T., *Il kitab al Lumăh al Kafiyah fi'l-adwiyah aš Šafiyah di al 'Abbas Ali b. Rasul al Gassani, re del Yemen/,* (RSO) 24 (1949) pp. 78-91.

Wiberg, J., *The anatomy of the brain in the Works of Galen and, Ali, al 'Abbas. a comparative historical-anatomycal Study janus* 19(1914) pp. 17-32, 84-104.

Mieli, A., *Entre los medicamentos y los Venenos de Abu Mansur Muwaffaq*, Archeion 22 (1940), pp. 398-406.

Spink, M.S., *Arabian gynaecological, obstetrical and genito-urinary practice illustrated from Abulcasis.* Proc. Roy. Soc. Med. 30 (1937) pp. 653-670. (Section history of medicine pp. 1-18).

E.G. Brown, *Arabian Medicine*, Cambridge 1921.

G. Sarton, *Introduction to the History of Science.* Baltimore, 1927-1948

Schacht & Meyerhof, *Galen uber die medizinischen Namen*, Berlin 1931.

Renaud, H.P.J., *Trois Etudes d'histoire de la médecine Arabe en Occident.* Nouveau Mss d'Avenzoar. (en Hesperis, 1931).

M. Meyerhof & G.P. Sobhy, *An abridged version of the book of Simple Drags.* Cairo 1932.

M. Meyerhof, *Al Muršid fil Kuhl ou Le guide de l'Oculiste, ouvrage inédit de l'oculiste arabe.* Esp. M.B.Q.A. Al Gafiqi. Traduction des parties ophthalmologiques. Paris 1933.

M. Meyerhof, *Esquisse d'Histoire de la Pharmacologie chez les musulmans d'Espagne.* (dans al Andalus, 1935).

Meyerhof, M., *An Arabic compendium of medico-philosophical definitions. Isis* 10 (1929) pp. 340-349.

Renaud, H.P.J., *Etude sur le Taqwim al-adwiya d'al Alai, médecin arabe de l'époque des croisades.* Atti VIII cong. int. Storia med. (Rome 1930), pp. 121-130.

Renaud, H.P.J., *Un problème de bibliographie arabe. Le "Taqwim al Adwiya" d'al* 'Alai. Hesperis 16 (1933) pp. 69-98.

A. Bloom, *L'Ostéologie d'Abulqasim et d'Avicenne. Son origine talmudique, suivie d'un chapitre sur l'anatomie dans le Talmud.* Paris 1935.

P. Krauss, *Epitre de B. contenant le répertoire des ouvrages de M.B.Z. Al Razi,* Paris 1936.

A. Mièli, *La Science arabe et son rôle dans l'évolution scientifique mondiale.* Leiden, 1938.

Renaud, H.P.J., *La Prétendue "Hygiène d'Abulcasis" et sa véritable origine.* Lisboa, 1941.

M. Meyerhof, *Etudes de Pharmacologie arabe.* (dans Bulletin de l'Institut d'Egypte 1940-1941).

A. Gonzalez *Palencia, Historia de la literatura arabigo-Espanola.* Madrid, 1945. (Chap. XII).

Cumston, C.G., *A brief historical Summary of the treatment of trachoma with special reference to the Arabian school and the Writing of* 'Ali *ibn el Aissa* (Jesus Hali). Annals of medical history 3 (1921) pp. 244-251.

Steinschneider, M., *Zur oculistik des Isa ben Ali* (9 *Jahrh*) *und des sogenannten Canamusali.* janus 11 (1906), pp. 399-408.

Gabrieli, G., *Medici e scienziati Arabi : Ali ben Ridwan,* Isis 6 (1924) pp. 500-506.

Meyerhof, M., *Ueber Klima und Gesundheit im alten Kairo nach Ali b. Ridwan.* SPMSE 54 (1923) pp. 197-214.

Boubaker Ben Yehia, *Aperçu sur la "Période Arabe" de l'Histoire de la Médecine.* Paris 1953.

C. Dubler, *La "Materia Medica" de DIOSCORIDES. Transmision medieval Y renacentista.* Madrid 1956.

A. Chehadé, *Ibn an-Nafis et la découverte de la circulation pulmonaire.* Damas 1955.

G. Wiet, *Ibn al Nafis et la circulation pulmonaire dans.* J.A. 1956/1.

G. Anawati, *La médecine arabe jusqu'au temps d'Avicenné,* dans Les mardis de Dar al Salam, Paris 1956.

Joseph Hrèze, *La part de la médecine arabe dans l'évolution de la médecine française,* Paris 1922.

Schachter, *Un médecin perse du IXe. siècle d'origine chretienne, Ali ibn Rabban at Tabari.* Bull. Soc. franç. hist. med. 26 (1932) p.p. 16b-170.

Elgood, C., *Baha ul Douleh and his "Quintessence of experience"* Annals of medical history **N.S.** 10 (1938), pp. 261-265.

Sbath, P., *Le livre des Questions sur l'oeil de Hunein Ben Ishaq, médecin et grand savant chrétien du IXe. siècle* (809-877) BIE 17 (1935), pp. 129-138.

Sbath, P., *Le formulaire des hopitaux d'Ibn abi-l-Bayan, médecin du Bimarestan Annacery au Caire au XIIIe. siècle* BIE, (1933), pp. 13-7p.

Bachatly, C. *'Une ordonnance médicale d'un traité perdu d'Ibn el 'Afif.* BIE 14 (1932), pp. 63-68.

Renaud, H.P.J., *Etude sur le Musta'ini d'Ibn Beklarech, médecin Juif de Saragosse au XIe. siècle.* VIe. congrès int. hist. med. (Leyde-Amsterdam, 1927), pp. 267-273.

Renaud, H.P.J., *Trois études d'histoire de la médecine arabe en Occident : I. Le Musta'ini d'Ibn Beklares.* Hesp. 10 (1930) pp. 135-150.

Sbath, P., *Abrégé sur les arômes par Sahlan ibn Kaissan, médecin chrétien melchite égyptien du calife al Aziz mort en* 990. BIE 26 (1944) pp. 183-213.

Sbath, P., *Le livre sur l'eau d'orge de Yohanna Ben Massawaih. Texte arabe publié pour la première fois avec ... traduction française* BIE 21 (1939) pp. 13-24.

Sbath, P., *Traité sur les substances simples aromatiques par Yohanna Ben Massawaih, grand savant et célèbre médecin chrétien décédé en* 857. *Texte arabe...* BIE 19 (1937), pp. 5-27.

Sbath, P., *Le livre des temps d'Ibn Massawoi'h médecin chrétien célèbre décédé en* 857. BIE 15 (1933) pp. 23b-257.

Meyerhof, M., *La découverte de la circulation pulmonaire par Ibn an-Nofis, médecin arabe du Caire (XIIIe. siècle).* BIE à6 (1934), pp. 33-46.

Meyerhof, M., *Ibn an-Nofis (XIIIth cent.) and his théory of the lesser circulation.* Isis 23 (1935), pp. 100-120.

Meyerhof, M., *Ibn an-Nafis und seine Theorie des Lungenkreislaufs. Quelless u Studien Z. Gesch. d. Natureu u. Med.* 4i (1935), pp. 37-88, 1-10.

Temkin, O., *Was Servetus influenced by ibn an-Nafis ?* Bull. Hist. Med. 8 (1940), pp. 731-734.

Wood, C.A., *The Lost manuscript on ophthalmologie by the thirteenth cent. surgeon ibn an-Nafis.* J. Amer. med. assoc. 104 (1935) pp. 2122-2123.

Wiedemann, E., *Beschreibungen von Schlangen bei ibn Qaff.* SPMSE 48, 49 (1916-1917), pp. 61-64.

Blachère, R., *Une source de l'histoire des sciences chez les Arabes : les tabakat al umam de Said el Andalusi.* Hesp. 8 (1928), pp. 357-361.

Meyerhof, M. and Monnerot-Dumaine, M., *Quelques maladies d'Europe dans une encyclopedie médicale arabe du XVIIe. siècle.* BIE 24 (1942), pp. 33-47.

Richter, P., *Paracelsus im lichte des Orients.* Arch. Gesch. Naturw. Technik 6 (1913), pp. 294-304.

Kahle, P., *Ibn Samgun und sein Drogen buch.* Doc. isl. ined., 1952, pp. 25-44.

Ben Yehia, B., *Avicenne medecin : Sa vie, son oeuvre.* Rev. hist. sci. 5 (1952), pp. 350-358.

Renaud, H.P.J., *Trois études d'histoire de la medecine arabe en Occident : ii. Nouveaux manuscrits d'Avenzoar.* Hesp. 12 (1931), pp. 90-105.

Meyerhof, M., *Die Allgemeine Botanik und Pharmakologie des Edrisi.* Arch. Gesch. Math. Naturwiss. Technik 12 (1930), pp. 225-236.

Rosenthal, F., *Ishaq b. Hunayn's Tarih al atibba,* Oriens 7 (1954) pp. 55-80.

Renaud, H.P.J., *Un chirurgien musulman du royaume de Grenade. Muhammad As safra.* Hesp. 20 (1935), pp. 1-20. note complementaire, 27 (1940), pp. 97-98'

Reinaud, H.P.J., *Un medecin du royaume de Grenade: Muhammad as Saquri.* Hesp. 33 (1946), pp. 31-64.

Renaud, H.P.J., *A propos du millenaire de Razès.* B. Fr. hist. méd. 25 (1931), pp. 203-207.

Haskins, C.H., *The reception of Arabic science in England.* Engl. Hist. Rev. 30 (1915), pp. 56-69.

Herrmann, E.T., *Early Arabian medicine.* Bull. Med. Libr. Ass. N.S. 25 (1936-37), pp. 113-117.

Holmyard, E.J., *Mediaeval Arabic pharmacology* , Proc. Roy. Soc. Med. 299 (1935-36), sec. hist. med., pp. 1-10.

Hubotter, F., *Von medizinisch interessantem in Koran und in* 1001 *Nacht.* Forschungen u. Fortschritte 5 (1929), p. 176.

Inayatullah, Sh., *Contribution to the historical study of hospitals in mediaeval Islam.* Indian cultur IC 18 (1944), pp. 1-14.

Kairallah, A.A., *Arabic contributions to anatomy and surgery.* Annals of Medical History 3rd. ser., 4 (1942), pp. 409-415.

Laignel-Lavastine, M. et Milad. Ahmed ben. *L'école médicale de Kairouan aux Xe. et XIe. siècle.* Bull. Soc. franç. hist. med. 27 (1933), pp. 235-242.

Mayer, C.F., *The Collection of Arabic medical literutare in the Army Medical Library, with a checklist of Arabic manuscripts.* Bull. Hist. Med. 11 (1942), pp. 201-216.

Menetrier, M.P., *Le millénaire de Razès. La medecine arabe, son rôle dans l'histoire et son influence sur la medecine francaise.* Bull. Soc. franç. med. 2b (1931), pp. 191-202.

Meyerhof, M., *New light on the early period of Arabic medical and ophthalmological science.* Bulletin de la Société d'Ophthalmologie d'Egypte, (1926), pp. 25-27.

Meyerhof, M., *La surveillance des professions médicales et paramédicales chez les Arabes.* BIE 26 (1944), pp. 119-134.

Decourdemanches, J.A., *Note sur les poids médicaux arabes.* J.A. 10 Ser. 16 (1910), pp. 483-498.

Desruelle, M., and Bersot, H., *L'assistance aux aliènés chez les Arabes du VIIIe. au XIIe. siècle.* Annales Med. Psy. VXe. ser., 96 année, vol. 2 (1938), pp. 689-709.

Eberman, V.A., *Meditsinskaya shkola v Dzhundishapure.* (*l'école de médecine de Gundisapur*) ZKV 1 (1925), pp. 47-72.

Elgood, C., *The early history of the Baghdad boil.* JRAS, (1934), pp. 519-533.

Elgood, C., *On the significance of Al-Baras and Al-Bahaq.* JASB N.S 27 (1931), pp. 177-187.

Geiss, A., *Un journal arabe de médecine,* BIE 5th ser., 4 (1910), pp. 56-64.

Geiss, A., *Sur un journal arabe de médecine. Le Ya'soub el Tibb. ou l'Abeille médicale.* BIE 5th ser. 4 (1910), pp. 76-86.

Haagensen, C.D., and Munro D.C., *Arabian medicine as represented in the Memoirs of Usamah Ibn Munqidh.* Annals of Medical history N.S. 5 (1933), pp. 226-235.

Mieli, A., *De la anatomia arabe.* Archeion 24 (1942), pp. 438-454.

Mittwoch, E., *Ein Corpus medicorum arabicorum.* Archeion 14 (1932), pp. 453-457.

Philipsborn, A., *Les premiers hôpitaux au Moyen Age (Orient et Occident)*, Nouv. clio. 6 (1954), pp. 137-163.

Renaud, H.P.J., *Abulcasis, Avicenne et les grands médecins arabes ont-ils connu la syphilis ?* Bull. Soc. franç. hist. med. 28 (1934), p. 122.

Renaud H.P.J., *Les manuscrits arabes relatifs a la médecine arabe de la Bibliothèque de Rabat.* Bull. Soc. fr. hist. med. 17 (1923), pp. 269-277.

Renaud, H.P.J., *Les origines de la médecine arabe en Espagne.* Bull. Soc. fr. hist. med. 29 (1935), pp. 321-332.

Aly Zaki, *La chirurgie arabe en Espagne.* Bull. Soc. franç. hist. méd. 26 (1932), pp. 236-244.

Aly Zaki, *La psychothérapie dans la médecine arabe.* Bull. Soc. franç. hist. méd. 30 (1936), pp. 268-27h.

Arnold, T.W., *The Caesarian section in a Arabic manuscript dated 707 A.H.* Browne Festeschrift, 1922, pp. 6-7.

Barbillon. *Voyage au Levant de Tournefort.* Bull. Soc. fr. hist. méd. 2b (1931), pp. 161-182.

Bay. Dr., *Deduction anatomo-physiologiques tirées du mouvement de la sakieh et d'autres appareils utilisés par les Arabes.* BIE 5th ser. 10 (1916), pp. 75-82.

Chassinat, E., *Deux formules pharmaceutiques coptes.* BIFAO 49 (1950), pp. 9-22.

Cumston, C.G., *A brief hitorical summary of the treatment of trachoma, with special reference to the Arabian School and the writings of Ali Ibn el Aissa (Jesus Hali).* Proc. Roy. Soc. Med. 14 (1921), Section hist. med., pp. 43-51.

Daressy, G., *Les maladies fréquentes au Caire au XVIIe. siècle.* BIE 5 (1923), pp. 69-82.

Renau d,P.H.J., *La transcription des noms propres au Moyen âge et les erreurs qu'elle occasionne. A propos d'une communication sur la médecine arabe.* Bull. Soc. fr. hist. med. 28 (1934), pp. 182-184.

Willaret et Hariz, *Contribution à l'étude de la médecine arabe avant l'Islam.* Bull. Soc. fr. hist. med. 16 (1922), pp. 223-229.

٢ ـ المصادر الطبية المخطوطة

آق شمس الدين الرومى :

١ ـ **رسالة فى فضيلة ماء الكبريت وخواصه**
دار الكتب (١٢٠٥ طب)

الآمــلى : (محمد بن محمود)

٢ ـ **شرح موجز محمد الايلاقى**
الظاهرية (٧٧٩١)

٣ ـ **شرح القانون لابن سينا**
دار الكتب (١١٢٤)
طلعت (٤٧٨)
الظاهرية (٢٦٥)

الأبشيهى (خضر بن سلامة)

٤ ـ **الطب النبوى**
طلعت (٥٧٩)

ابقــراط :

٥ ـ **اسماء الرياح ومعرفة هبوب كل منها**
طلعت (٥٩٤ طب)

٦ ـ **الأهوية والبلدان (ترجمة حنين بن اسحاق)**
ايا صــوفيا
مطبوع : نقله شــبلى شميل (ـ ١٩١٧) وطبع بمطبعة المقتطف سنة ١٨٨٥ م .

٧ ـ **تقدمة المعرفة (ترجمة يعقوب الكندى)**
تيمورية (١٧٧ طب)
اسكندرية (٣٧٢٢ طب)

٨ ـ **تعبير الأمراض الحادة (نقل حنين)**

أيا صوفيا (١٤٣٨ / ١)

٩ ـ **الدرة المكنونة فى الحكمة والأسرار المخزونة**

تيمورية (٢٢٢ طب)

١٠ ـ **فصول أبقراط**

تيمورية (١١٩ طب)
دار الكتب (١٧٠٢ طب)
الظاهرية (٣٩٤٣)
الأحمدية (٥٥٤٣ / ٣)
(مطبوع)

١١ ـ **قصيدة فى حفظ الصحة**

تيمورية (٢٦٥ طب)

١٢ ـ **كتاب أبقراط الذى وجد فى قبره بعد موته**

طلعت (٩٥٤ طب)
دار الكتب (١٧٨١ طب)
الأزهر (٧١) ٧٣٩٤
(مطبوع)

١٣ ـ **كتاب لأبقراط**

طلعت (٥٠٦ طب)
دار الكتب (١٧٨١ طب)

١٤ ـ **كتاب بقراط فى الموت السريع**

جامعة استامبول (٣ / ٦١٧٧ طب)

١٥ ــ الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية (المقالة الرابعة)

المتحف العراقى ــ بغداد (٢١٦٩)

١٦ ــ مختصر فى الطب منسوب لأبقراط

أوقاف بغداد (٣٠٠٣)
المتحف العراقى ــ بغداد (١٢٥٥)

١٧ ــ معالجات بعض السموم

دار الكتب المصرية (١٧٨١)

ابن أبى الأشعث (أحمد بن محمد ، أبو جعفر) المتوفى سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م
طبقات الأطباء ١ : ٢٤٥

١٨ ــ الفادى والمفتدى

الأزهر ٧٧ / ٧٦٢٠

١٩ ــ مقالة فى النوم واليقظة

طلعت (٥٩٤ طب)

ابن أبى أصيبعة (أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجى) المتوفى سنة ٦٦٨ / ١٢٧٠ م B I, 320, SI, 560

٢٠ ــ عيون الأنباء فى طبقات الأطباء

الظاهرية (٤٨٨٣)

ابن أبى البيان الاسرائيلى (داود) من القرن السابع B. I, 491, SI, 896

٢١ ــ الدستور المارستانى

تيمورية (١٧٤ طب)
دار الكتب المصرية (١٤٢ طب)

ابن أبى خالد (احمد بن ابراهيم) = أنظر ابن الجزار

ابن أبى صادق (عبد الرحمن بن على) المتوفى سنة ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م

B. 1,205,484, S1,367/2,886

٢٢ ـ شرح فصول ابقراط

اسكندرية (٣٧٤٠ ج)

دار الكتب (١١١٣ طب)

المتحف العراقى ـ بغداد (٥٢٤)

جامعة بيروت الأمريكية

دار العلوم ديوبند (الهند) ٦١ طب

الظاهرية (٦٩٥٦)

٢٣ ـ شرح المسائل الصغير لحنين بن اسحاق

الأحمدية (٥٣٢٥)

احمد الثالث (٢١٤٦ شتى مسائل حنين فى الطب)

خدابخش (٢١٣٤)

دار الكتب (١٣٨٩ طب)

أبو الصلت الأندلسى (أمية بن عبد العزيز) المتوفى سنة ٥٢٩ هـ/ ١١٣٥ م

B. 1, 486, S1, 889

٢٤ ـ الأدوية المفردة وطبائعها ومنافعها

الظاهرية (٤٧٠٥)

دار الكتب (٥٠٩)

٢٥ ـ الرسالة المصرية

طبعها عبد السلام هارون سنة ١٩٥١

ابن أبى المنجم (صفى الدولة عبد الملك)

٢٦ ـ الدستور فى الطب

تيمورية (١٥١ طب)
دار الكتب (٤٠ ، ٨٨٦ طب)

ابن الأكفانى (محمد بن ابراهيم بن ساعد الأنصارى) المتوفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م B. S2, 169

٢٧ ـ غنية اللبيب عند غيبة الطبيب

أحمد الثالث (٢٠٤٨ طب)
الجامعة الأمريكية ببيروت

٢٨ ـ بغية السائل من اختصار المسائل

تيمورية (٢٠ طب)

٢٩ ـ كشف الرين فى أحوال العين

دار الكتب (٣٥٤ طب)
دار الكتب (٨٨٣ طب)
دار الكتب (٨٧ طب)
حليم (٤٦ طب)
أزهر (٨٤/ ٧٦٧٠)

ابن الأمشاطى (مظفر الدين محمد بن أحمد العينتابى) المتوفى سنة ٨١٠ هـ

B. S 2, 93, 169

٣٠ ـ تأسيس الصحة

شرح على كتاب اللمحة لشيخ أطباء مصر العفيف بن ابى السرور الاسرائيلى
أزهر (٧٢/ ٧٤٠٢)

٣١ ـ المنجز (شرح على الموجز لابن النفيس)

التيمورية (١٩٤ طب)
دار الكتب (١٢٦ طب)
العبدلية (٣٥٠٠ ، ٣٥٠١)

ابن أمين بيت المال (احمد)

٣٢ ـ **تحفة الأحباب فى ذكر ما طاب من الشراب (منظومة)**
طلعت (٥١٤)

ابن البردى (على بن هبة الله) طبيب المقتدر بامر الله المتوفى سنة ٤٩٤هـ/ ١١٠٠ م B. S 1,885

٣٣ ـ **رسالة ابن هبة الله**
أزهر (٧١/٧٣٩٤)

٣٤ ـ **شرح دعوة الأطباء لابن بطلان**
طلعت (٥٢٤ طب)
فاتح (٣٥٢٢)

٣٥ ـ **توضيح المسائل التى أودعها ابن بطلان فى دعوة الأطباء**
أحمد الثالث (١٩٧٦)

ابن بطلان (المختار بن الحسن) المتوفى سنة ٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م
B. 1,483, S1,885

٣٦ ـ **تقويم الصحة**
احمد الثالث (٢٠٦٩)

٣٧ ـ **دعوة الأطباء**
دار الكتب (١٢٠٦ طب)
امبروزيانا A. 125
أزهر ٧١ / ٧٣٩٤

ابن البيطار (محمد بن أحمد المالقى) المتوفى سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م

٣٨ ـ **الجـامع لمفردات الأدوية والأغـذية (مطبـوع فى بولاق سنة ١٢٩١)** B, S 1,896
متحف الأوقاف بالآستانة (٢١١١ آ)
دار الكتب (٣٣ ، ٩٩ طب)
السعيدية بتونك الهند (٢٦٩ متفرقات)
سبحان الله بجامعة عليكرة (٦١٠ / ١٦)

رضا رامبور (٣٣٧٨)
خدابخش (٢١٨٦)
الرباط
المتحف العراقى (١٨٦٣)
العبدلية (٢٨٧٠ ، ٣٥٠٤)
الأحمدية (٥٣٦٣ ، ٥٣٦٤ ، ٥٣٦٥)

٣٩ ـ كتاب ابن البيطار فى الأدوية

الأحمدية (٢/٥٣٢٠)

٤٠ ـ مجمع المنافع البدنية

الظاهرية (٣١٦١)

٤١ ـ المغنى فى الأدوية المفردة

أحمد الثالث (٢٠٢١)
بلدية الاسكندرية (١٧٢٧ ب)

ابن التلميذ (صاعد بن هبة الله أمين الدولة) المتوفى سنة ٥٦٠ هـ / ١١٦٥ م B. S1,891

٤٢ ـ اقراباذين منتزع من علم الأقراباذينات

دار الكتب (١٤١ طب)
طلعت (٥١١ طب)

٤٣ ـ الأمينية فى الطب

تيمورية (٤٠٨ طب)

٤٤ ـ المغنى فى الطب

تيمورية (٣٥٣ طب)

ابن تومرت (محمد بن علی بن تومرت المغربی الأندلسی) المتوفی سنة ۳۹۱ هـ / ۱۰۰۱ م B. I,303

٤٥ ــ فطرة الصانع فی سمة الطابع

الرباط (2643)

ابن الجزار القیروانی (أحمد بن ابراهیم بن أبی خالد المتطبب) المتوفی سنة ۳۹۵ هـ / ۱۰۰٤ م B, S I, 424

٤٦ ــ الاعتماد فی ذکر الأدویة المفردة

أیا صوفیا (۳٥٦٤)

٤٧ ــ بدل العقاقیر

دار الکتب (٥٦۳٦ طب)

٤٨ ــ زاد المسافر وقوت الحاضر

دار الکتب (۳۷ م طب)
الرباط (2644)

٤٩ ــ طب المشایخ وحفظ صحتهم

دار الکتب (٥٦۳٦ ل طب)

٥٠ ــ طب المعدة

الظاهریة (۳۱٦٦)
المتحف العراقی ــ بغداد (۲۱۰۳)

٥١ ــ مختصر کتاب الاعتماد فی الأدویة المفردة

الرباط (2645)

ابن جزلة (يحيى بن عيسى بن على) المتوفى سنة ٤٩٣ هـ / ١١٠٠ م
B. S1,887

٥٢ ـ تقويم الأبدان

دار الكتب (٢١ ، ١٤٤ ، ١٢٣٨ طب)
تيمورية (١٥٠ ، ١٦٠ ، ٣١٢ طب)
حليم (٤ طب)
كوبريلى (٩٦٠ / ١)
أزهر (٢٨ / ٤٥١٠)
الظاهرية (٦٧٨٣)
الأحمدية (٥٣٦٧)

٥٣ ـ رسالة فى استعمال الأغذية

دار الكتب (١٤٤ طب)

٥٤ ـ رسالة فى كيفية عمل الأدوية

دار الكتب (١٤٤ طب)

٥٥ ـ منهاج البيان فيما يستعمله الانسان

دار الكتب (٨٨٥ طب)
خدابخش (٢١٩٧)
طلعت (٥٢٨ طب)
رضا رامبور (٣٣٧٦ ، ٣٢٨٩)
أوقاف بغداد (٣٠٩)
الموصل (ص ٣٥٢)
المتحف العراقى (١٠٩ ، ١٣٠)
الأحمدية (٥٣٦٨)
الظاهرية (٣١٦٨ ، ٥٦٠٢ ، ٧٠١٢)

ابن جماعة (عز الدين عبد العـــزيز بن محمد) المتوفى سنة ٧٦٧ هـ / ١٣٦٥ ـ ٦٦ م B. 2,72,S2,78

٥٦ ـ رسالة لمعات الأنوار فى التشريح

الظاهرية (٣١٦٤)

ابن جميع (اسماعيل بن هبة الله) B 1,489 S1,892

٥٧ ـ الارشاد لصالح الانفس والأجساد

دار الكتب (٤٨٥) طب

٥٨ ـ التصريح بالمكنون فى تنقيح القانون

الظاهرية (٣١٤١)

ابن الجوزى (أبو الفرج عبد الرحمن بن على) المتوفى سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م B 1,362, 422,451, 510, S 1,914

٥٩ ـ تدبير الأشياخ

الأحمدية (٥٤٢٩ / ٣)

ابن حجر العسقلانى (أحمد بن على) المتوفى سنة ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م

B 1, 159, 291/2, 359/60, 378,424, 450, II, 47, 67,
S I, 262, 303, 509, 606,611 ; 646 ; 749 ; 20 ; 753 ; 50 ; 777 ; 6 ; 973 zu
II 28 48/9, 67, 72.

٦٠ ـ بذل الماعون فى فوائد الطاعون

الظاهرية (٣١٥٨)

ابن الخطيب السلمانى (لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد) المتوفى سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م B 1,52, 373

٦١ ـ منظومة فى الطب

الأحمدية (٥٤٣٠ / ١)

٦٢ ـ الوصـول لحفظ الصحـة فى الفصول

الرباط (2672)

ابن ربن (على بن سهل) المتوفى سنة ١٩٢ هـ ٨٠٧ م B. S1,415

٦٣ ـ حفظ الصحة

بودليان (٢٣٦٦)

ابن رسول (السلطان يوسف بن عمر) المتوفى سنة ٦٩٥ هـ / ١٢٩٦ هـ
B. S 1,901

٦٤ ـ اللمعة الكافية فى الأدوية الشافية

دار الكتب (٣٥ ، ٨٨٤ طب)

٦٥ ـ المعتمد فى الأدوية المفردة

دار الكتب (١٣٠ طب)
(طبع فى القاهرة سنة ١٣٢٧)

ابن رشد (محمد بن أحمد القرطبى) المتوفى سنة ٥٩٥ هـ / ١١٩٩ م
B. S 1,823

٦٦ ـ شرح أرجوزة أو ألفية ابن سينا .

أزهر ٤٧٥ عروسى / ٤٢٧٧٦
تيمورية (١٠٩)
دار الكتب (١٢٣٩ طب)
الأحمدية (٥٣٥٢)

٦٧ ـ شفاء السقام ومبرىء الالام

تيمورية (١٠٩ طب)

٦٨ ـ الكليات

طبع فى العرائس بالمغرب سنة ١٩٣٩ م

ابن رضوان (على) المتوفى سنة ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ هـ
B. 1,637 - S. 1, 886

٦٩ ـ الأصول فى الطب
تيمورية (١٢٣ طب)

٧٠ ـ دفع مضار الأبدان بأرض مصر
دار الكتب (٣٦ طب)
دار الكتب (١٨ م طب)
المتحف العراقى (٢٠٤٢)

٧١ ـ مقالة فى التطرق بالطب الى السعادة
حكيم أوغلو (٦٩١ / ٣)

٧٢ ـ مقالة فى شرف الطب

حكيم أوغلو (٦٩١ / ٢)
نشر مايرهوف وشخت احدى رسائله ـ القاهرة ١٩٣٧

٧٣ ـ النافع فى كيفية تعليم صناعة الطب
دار الكتب (٤٨٣)

ابن الرقام (محمد بن ابراهيم بن على) المتوفى سنة ٧١٥ هـ / ١٣١٥ م
B. S 2,378

٧٤ ـ تاليف فى الطب

الرباط (2667)

٧٥ ـ خلاصة الاختصاص فى معرفة القوى والخواص

دار الكتب (٣٥ طب)

ابن زهر المغربى المتوفى سنة ٨٢٥ هـ / ١٤٢٢ م

٧٦ ـ الفوائد المجربات فى خواص المعدن والنبات والحيوانات

منتخب من كتاب خواص ابن زهر
دار الكتب (١٣٥ طب)

ابن زهر (ابو العلاء زهر بن عبد الملك) المتوفى سنة ٥٩٥ هـ /
B. 1,486. S 1,889

٧٧ ـ التذكرة (جامع أسرار الطب)
الرباط (2650/D 532)

٧٨ ـ كتاب التبيين فى قطع الشك باليقين ، انتصارا لجالينوس عن الشكوك المنسوبة لأبى بكر الرازى
العبدلية (٢٨٦٧ / ١)

٧٩ ـ كتاب الخواص
العبدلية (٢٨٦٧ / ٤)

٨٠ ـ مجربات صحيحة
العبدلية (٢٨٧٦ / ٤)

٨١ ـ مسهلات باعتبار الفصول
العبدلية (٢٨٦٧ / ٥)

٨٢ ـ نجح النجح
العبدلية (٢٨٦٧ / ٣)

ابن زهر (ابو مروان عبد الملك بن زهر) المتوفى سنة ٥٥٧ هـ / ١١٦٢ م
B. S 1,890

٨٣ ـ اشربة ومعاجن لما يحدث فى البدن من الأمراض
العبدلية (٢٨٦٧ / ٨)

٨٤ ـ الاقتصاد فى اصلاح الأنفس والأجساد
العبدلية (٢٨٦٧ / ٩)

٨٥ ـ التذكرة فى الدواء المسهل

العبدلية (٢٨٦٧ / ١٣)

٨٦ ـ التيسير فى المداوة والتدبير

العبدلية (٢٨٦٧ / ٧)

٨٧ ـ رسالة تفضيل العسل على السكر

العبدلية (٢٨٦٧ / ١٠)

٨٨ ـ القانون المقتضب

العبدلية (٢٨٦٧ / ١١)

٨٩ ـ كتاب الأغذية والأدوية

العبدلية (٢٨٦٧ / ١٢)
أحمد الثالث ٢٠٦٨ (٢)

٩٠ ـ مختصر كتاب حلية البرء لجالينوس

العبدلية (٢٨٦٧ / ١٤)

ابن ساعد الأنصارى (محمد بن ابراهيم) = ابن الأكفانى

ابن سحنون (عبد الوهاب بن سحنون التنوخى) المتوفى سنة ٦٩٤ هـ / ١٢٩٥ م B. S I, 901

٩١ ـ مفرح النفس

الأحمدية (٥٤٢٩ / ١)
دار الكتب (٤٨٣ طب)

ابن سعيد الأندلسى (محمد بن سعيد بن زكريا)

٩٢ ـ التذكرة السعيدية

دار الكتب (١٠٤٩ طب)

ابن سمجون المتطبب (حامد) المتوفى حدود سنة ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م

٩٣ ـ جامع الأدوية المفردة

أحمد الثالث (التاسع منه)

ابن السمح (أصبغ بن محمد الغرناطى المهندس) المتوفى سنة ٤٢٦ هـ / ١٠٣٥ م B. I,472, S I,861

٩٤ ـ رماية الفرض ، وحماية الجوهر عن العرض

الأحمدية (٥٣٧٠)

ابن سينا (أبو على الحسين بن عبد الله) المتـوفى سنة ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م
B. S I, 823

٩٥ ـ الأدوية القلبية

تيمورية (٣١٤)

٩٦ ـ أرجوزة ابن سينا فى الطب

دار الكتب (٣ ، ١١٦ ، ١١٨٩ طب)

٩٧ ـ أرجوزة فى خواص حجر الذخيرة

دار الكتب (١٠٣٣)

٩٨ ـ أرجوزة فى الطب

أزهر ٩٨ مجاميع ١٩٦٣

٩٩ ـ أرجوزة ثانية فى الطب

أزهر ٥٩٤ / ٥٣٦١٥

١٠٠ ـ أرجوزة فى الطب

الرباط (2646)

١٠١ ـ ارجوزة فى علم الطبـائع والاصول

دار الكتب (١٧٦٤ طب)

١٠٢ ـ ارجوزة فى الفصـول التى يستحسن فيها تناول الطعـام

تيمورية (٤٤٠ طب)
طلعت (٥٦١ طب)

١٠٣ ـ اسرار الجماع

طلعت (٥٤٩ طب)

١٠٤ ـ الفية ابن سينا فى الطب

الأحمدية (٥٣٥٠ ، ٥٣٥١ ، ٥٦٤٩ / ٢)
العبدلية (٢٨٥٠)

١٠٥ ـ منظومة فى علم التشريح

الأحمدية (٥٣٥١)

١٠٦ ـ البرقة الحمـراء والأسرار الكبرى فيمـا يخص الأمـلاح والمعادن (تنسب اليه)

دار الكتب (١٥٤٣ طب)

١٠٧ ـ تحصيل لباب الحكمة ... بهمنيار بن المرزبان

مولانا احمد البركاتى بتونك
معهد المخطوطات رقم ٣٠١٧ فلم ...

١٠٨ ـ تدارك انواع الخطا فى التدبير

سوهاج (١٠٠ طب)
احمد الثالث (٢٠٦١/٣)
تيمورية (٣٢٥ طب)

١٠٩ ـ حفظ الصحة

تيمورية (٣٧٨ طب)
الآصفية (٢٥/٤١)

١١٠ ـ رسالة فى تشريح الأعضاء

أحمد الثالث (٣٤٤٧ / ٢٠)

١١١ ـ رسالة فى السنكنجبين

أحمد الثالث (٢١١٩)
رضارامبور (٤/٤٢٣)
الآصفية (١٨/٤١)

١١٢ ـ رسالة فى طبائع الأغذية

رضا رامبور (٣٢٠٦ / ٣)

١١٣ ـ رسالة فى القولنج وبيان أقسامه

سوهاج (١٠٠ طب)
دار الكتب (١٨٦٧ طب)

١١٤ ـ رفع المضار الكلية عن الأبدان الانسانية . وهو كتاب تدارك أنواع الخطأ فى التدبير

دار الكتب (١٨٦٧ طب)
دار الكتب (١٩ طب)
الآصفية (١٩/٤١)
رضا رامبور (٥/٤٢٣)

١١٥ ـ فصـول مستفادة من مجـالس النظـر

دار الكتب (١٨٦٧ طب)

١١٦ ـ القانون فى الطب

دار الكتب (٨٠ طب)
تيمورية (٣٦٧ طب)
الظاهرية (٧٩٥٥ ، ٧٩٥٦ ، ٧٨٧٩ ، ٧٨١٩ ، ٧٦٧٨ ، ٦٧٥٥ ، ٥٤٥١)
الظاهرية ، الثالث والرابع والخامس منه (٣١٣٤ ـ ٣١٤٠)
رضا رامبور (٣٢٠٨)
خدابخش (٢١٦٠)
الأحمدية (٥٣٢٦)
الأحمدية ، الأول والثانى من نسخة أخرى (٥٣٢٧، ٥٣٢٨)
الأحمدية ، سفر يشتمل على فصول ومقالات منه ، (٥٣٤٢)
الظاهرية ، كليات القانون (٧٩٨١)
المتحف العراقى ، (٣٠١ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤١٢ ؛
(طبع بولاق ١٢٩٤ هـ)

١١٧ ـ قطعة من الدستور الطبى

سوهاج (٢٣ طب)

١١٨ ـ مسائل معدودة فى الطب

خدابخش ٢٥٥٩ (٢٢)

١١٩ ـ منظومة فى الفصول الأربعة وما يستحسن فيها من الأدوية

دار الكتب (١٢١٠ طب)
أحمد الثالث (٣٤٤٧ / ٧٥)

١٢٠ ـ النجـــاة

دار الكتب (٨٤ طب) (١)

---

(١) بالاضافة الى ما ذكرنا تراجع قائمة فؤاد ســـيد عن مخطوطات ابن سينا ، وكتاب الأب قنواتى .

ابن شقرون (عبد القادر بن احمد بن شقرون المكناسى) المتوفى سنة ١٢١٩هـ/ ١٨٠٤ م

١٢١ ـ أرجوزة فى علم الصحة (وهى الشقرونية)

الرباط 2724 - 2725

طبع فى تونس سنة ١٣٢٣ هـ

ابن طاووس العلوى (على بن موسى) المتوفى سنة ٦٦٤ هـ / ١٢٦٦ م

B. 1,204,498, S 1,912

١٢٢ ـ الأمان من اخطار الأسفار والأزمان

دار الكتب (١٣٨٨ طب)

ابن طرخان (ابراهيم بن محمد) المتوفى سنة ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م

B. S 1,900

١٢٣ ـ التذكرة الهادية

دار الكتب (١٥٤٩ طب)

ابن طملوس (الحكيم ، أبو الحجاج يوسف بن محمد) المتوفى سنة ٦٢٠ هـ/ ١٢٢٣ م B. S 1,823,837

١٢٤ ـ شرح ألفية ابن سينا

الأحمدية (٥٣٥٥)

ابن طولون (شمس الدين محمد) المتوفى سنة ٩٥٣ هـ / ١٥٤٦ م

B. S 2, 494

١٢٥ ـ عرف البان فيما ورد فى الباذنجان ، مع مفردات طبية

تيمورية (٤٢٢ طب)

ابن عبد ربه (عثمان بن سعيد) المتوفى سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م

B. S 1,417

١٢٦ ـ الدكان

الظاهرية (٣١٥٩)

ابن عبد الهادى (يوسف بن حسن) المتوفى سنة ٩٠٩ هـ / ١٥٠٣
B. S 2,130-31

١٢٧ ــ الاقناع فى أدوية القلاع

الظاهرية (٣١٥٦)

١٢٨ ــ طب الفقراء

الظاهرية (٣١٥٥)

١٢٩ ــ كمال الأصفا فى أدوية الأمعا

الظاهرية (٣١٦٥)

ابن العبرى (غريغوريوس) المتوفى سنة ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م
B. S 1,591

١٣٠ ــ منتخب الغافقى فى الأدوية المفردة

تيمورية (٣٨٩ طب)
طبعه مايرهوف وصبحى بالقاهرة ١٩٤٠

ابن عربى (محيى الدين محمد بن على) المتوفى سنة ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م
B. 1,441, S 1,695, 785, 790

١٣١ ــ الدرة المنتخبة فى الأدوية المجربة

دار الكتب (٣٧ م طب)

ابن القف (أمين الدولة أبو الفرج بن موفق المسيحى) (ــ ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م) B. S 1,899

١٣٢ ــ الأصول فى شرح الفصول

الاسكندرية (٣٣٥٢ ج)
دار الكتب (٤ م طب)
دار الكتب (١٧٣٢ طب)
ينى جامع (٩١٩ طب)
الأحمدية (٥٣٢١ ، ٥٣٢٢)
العبدلية (٢٨٥٣ ، ٢٨٥٤ ، ٢٨٥٥)

١٣٣ ـ جامع الغرض فى حفظ الصحة ودفع المرض

الرباط 2665

١٣٤ ـ شرح القانون

الظاهرية ٧٨٠٢

١٣٥ ـ عمدة الاصلاح فى صناعة الجراح

أزهر ٧٦ / ٧٥٩١
الأحمدية (٥٤١٣ ، ٥٤١٤)
دار الكتب (٦٧ طب)
جامعة بيروت الأمريكية 6 A, I 13
الجامعة الأسيوية كلكتا (٣٣٢) (عنها طبعة الهند)
(طبع بحيدر آباد)

ابن قيم الجوزية (محمد بن أبى بكر) المتوفى سنة ٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م
B. S 2,126

١٣٦ ـ الطب النبوى

دار الكتب (١٤٧١ طب)
دار الكتب (١٦٢٧ طب)
تيمورية (٤٣٩ طب)
أزهر (٣٣ / ٤٥١٥)
الظاهرية (٧٥٤٩)
مطبوع بحلب ، ومعه زاد المعاد

ابن الكتبى البغدادى (يوسف بن اسماعيل) المتوفى سنة ٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م B. 2,169, S 2, 218, 1030.

١٣٧ ـ مالا يسع الطبيب جهله

تيمورية (١٢٧٩ طب)
طلعت (٦٠٠ طب)
الظاهرية (٣١٦٧ ، ٦٧٥٣)
أوقاف بغداد (٣٠٠٢)
الموصل ٣٤٦

ابن كمال باشا (احمد بن سليمان) المتوفى سنة ٩٤٠ هـ / ١٥٣٤ م

B. I, 263, 291, 295, 377, 379; 417: 442, 509, II, 21, 214, 230; 449; S I; 646, 472, 516, 645, 647, 651; 663; 739; 816, 20, 821, 68 ii, 865, II; 14; 289; 292, 301, 307, 668, N 1, 764.

١٣٨ ــ راحة الأرواح فى دفع علة « عاهة » الأشباح

الأحمدية (٥٤٤٦ / ٣)

ابن ماسويه (يوحنا) المتوفى سنة ٢٤٣ هـ / ٨٥٧ م B. S 1,416

١٣٩ ــ الأزمان وما يستعمل فيها

تيمورية (٢٢٩ طب)

١٤٠ ــ تركيب طبقات العين .

تيمورية (١٠٠ طب)
دار الكتب (٥٦٣٦ ل طب)

١٤١ ــ جواهر الطب المفردة بصفاتها ومعادنها

تيمورية (٢٣٦ طب)

١٤٢ ــ الحميات

تيمورية (١١٧ طب)

١٤٣ ــ الطب

تيمورية (٣٢٦ طب)

١٤٤ ــ الفصول الحكمية والنوادر الحكمية (كتب بها الى تلميذه حنين بن اسحاق)

أزهر (١١٨٢ مجاميع)
اباظة (٧٣٢٤)
دار الكتب (٥٦٣٦ ل طب)

ابن المطران (أسعد بن الياس) المتوفى سنة ٥٨٧ هـ / ١١٩١ م
B. S 1, 892

١٤٥ ــ بســتان الأطبــاء وروضة الألباء

مخطوطة فى خزانة الشــيخ رضا الشبيبى ببغداد ــ كتبت سنة ٥٨٨ (١) .

الأحمدية (٥٤٠٠)

مكتبة الجيش فى كلفلاند بأمريكا

١٤٦ ــ المقالة الناصرية فى التدابير الصحية

أحمد الثالث (٢١٤٤)

ابن ملكا (هبة الله بن على البغدادى) أوحد الزمان ، المتوفى حدود ســنة ٥٦٠ هـ / ١١٦٥ م B. S 1, 831

١٤٧ ــ المعتبر من الحــكمة

الظاهرية (٦٧٨٩)

ابن مندويه (أحمد بن عبد الرحمن) من القرن الرابع
B. S 1,423

١٤٨ ــ مختصر فى علم الطب

أيا صوفيا (٣٧٢٤)

ابن منظور (محمد بن مكرم الأنصارى) المتوفى سنة ٧١١ هـ / ١٣١١ م
B.S 2,14

١٤٩ ــ مختصر مفردات ابن البيطار

تيمورية (١١٥ طب)

ابن ميمــون الاسرائيلى ، من القرن الســابع

١٥٠ ــ شرح اسماء العقار

أيا صوفيا (٣٧١١)

نشره مايرهوف عام ١٩٤٠

---

(١) وصفها فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ، المجلد الثالث (١٩٢٣) ص ٢ ــ ٨ .

ابن النفيس (على بن ابى الحزم القرشى) المتوفى سنة ٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م .
B. S 1,825 - S 2, 330

١٥١ ـ الشـامل فى الصنـاعة الطبيـة

المتحف العراقى (١٢٧١)

١٥٢ ـ شرح الفصول لأبقراط

دار الكتب (١٤٤٨ طب)

١٥٣ ـ شرح قسم التشريح من كتاب القانون

ايا صوفيا (٤١٩٩)
الظاهرية (٣١٤٥)

١٥٤ ـ شرح كتاب ابديميا لأبقراط

طلعت (٥٨٣ طب)

١٥٥ ـ شرح الكتاب الثالث من القـانون

دار الكتب (١٨٥٠)

١٥٦ ـ شرح الموجز

الظاهرية (٣١٤٩ ، ٧٦٤٧)
المتحف العراقى (١٨٣٣)

١٥٧ ـ الموجـز

دار الكتب (٤٣ م طب)
الرباط (2666)
ازهر (٢ / ٢٢٦٦)
اوقاف بغداد (٣٠١٢ ، ٣٠١٣)
وطبع بالهند على الحجر سنة ١٣٢٢

ابن هندو (على بن الحسين) من القرن الخامس B. S I,425

١٥٨ ــ مفتــاح الطب

تيمورية (٣٢٣)
تيمورية (٣٥٩)

ابن وحشية (أحمد بن على) B. I, 242, S I, 430

١٥٩ ــ كتاب السموم

ولى الدين (٢٥٤٢ / ٢)

ابو نعيم الأصبهانى (أحمد بن عبد الله) المتوفى سنة ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م

١٦٠ ــ الطب النبــوى B. I, 362 2, 155, S I, 616

مكتبة عبد الحى اللكنوى بالهنــد ــ فلم معهد المخطوطات ٣٠٧١

ابراهيم بن الحاج محمد مغوش

١٦١ ــ رســالة فى الطب

الأحمدية (٥٣٢٠ / ٦)

ابراهيم الطبيب (بعد القرن الحادى عشر)

١٦٢ ــ بغية اللبيب وغنية الطبيب

الأحمدية ٥٣٩٨

الادريسى (محمد بن محمد بن عبد الله) المتوفى سنة ٥٦٠ هـ / ١١٦٥ م

١٦٣ ــ الجامع لصفات أشتات النبــات ، وضروب أنواع المفــردات

دار الكتب (١٥٢٤ طب)

الأزرق (ابراهيم بن عبد الرحمن بن أبى بكر) كان حيا سنة ٨٩٠ هـ / ١٤٨٥ م B.2,171,252

١٦٤ ـ تسهيل المنـافع فى الطب والحكمة

ولى الدين (٢٤٨٩)
العبدلية (٤١٩٤)
الأحمدية (٥٤٤٥ / ٤)
طبع فى القاهرة عدة مرات سنة ١٣٠٧ ، وبهامشها الطب النبوى للذهبى ، وطبعات أخرى

الأزرقى

١٦٥ ـ مغنى اللبيب حيث لا يوجد طبيب

دار الكتب (١٢٢ طب)
دار الكتب (١٣٧ طب)

الأزمورى (عبد الغنى بن أبى سرحان)

١٦٦ ـ كتاب فى خواص النباتات (وهو شرح أدوية باللسان اليونانى والسريانى والفارسى والعجمى)

الرباط (2735)

الأزهرى (موسى بن يوسف)

١٦٧ ـ تذكرة طبية مختصرة من كتاب مصالح الأبدان والأنفس لأبى زيد البلخى

دار الكتب (١٨٣٢ طب)

الأستراباذى (حسين بن محمـد بن على) المتوفى سنة ٨١٣هـ ١٤١٠ م B. 1,598

١٦٨ ـ شرح قانونجة للجغمينى (المتوفى سنة ٧٤٥ هـ)

دار الكتب (١٦٣ طب)
تيمورية (١٨٤ طب)
أوقاف بغداد (٢٩٩٣)

الاسرائيلى (ابو السعد العفيف بن ابى السرور) من القرن السابع
B. S1,895

١٦٩ ـ اللمحة العفيفية فى الطب

تيمورية (١٥١ طب)
الأحمدية (٥٤٤٧ / ٣)

الاسرائيلى (اسحاق بن سليمان) المتوفى سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م
B. S1,421

١٧٠ ـ اقاويل الأوائل فى طبائع الأغذية وفوائدها

فاتح (٣٦٠٤)

١٧١ ـ كتاب الحميات

أحمد الثالث (٢١٠٩)

الاسرائيلى (السموال بن يحيى) المتوفى سنة ٥٧٦هـ / ١٨٠ م
B. 1,488, S1,892

١٧٢ ـ نزهة الأصحاب فى معاشرة الاحباب
طلعت (٥٩٥ طب)

الاسرائيلى (فاضل بن حسن السكندرى ، ابن البرقمانى)

١٧٣ ـ المقبالة المحسنية فى حفظ الصحة البدنية
الأحمدية ٥٤٢٩ / ٢
دار الكتب (٥١٤ طب)

الاسرائيلى القرطبى (موسى بن عبد الله) المتوفى سنة ٦٠١ / ١٢٠٤ م

١٧٤ ـ تدبير الصحة

دار الكتب (١٧٧٤ طب)

١٧٥ ـ رسالة فى دفع السموم

تيمورية (٤٥٨ طب)

١٧٦ ـ رسالة فى علاج البواسير

أزهر (٣٨١ السقا / ٢٨٨٩١)
الأحمدية (٥٠٩٣ / ٢)

١٧٧ ـ رسالة فى الطب

تيمورية (١١٨ طب)

١٧٨ ـ رسالة فى المسوعين (التقط فيها ما قاله الأطباء فى شفاء المسوعين

نور عثمانية (٣٥٩٠ / ٤)

١٧٩ ـ الفصول فى الطب (اختارها من كلام جالينوس وكتب ابقراط)
نور عثمانية (٣٥٩٠ / ٣)

١٨٠ ـ كتاب فى الطب ، الفه للسلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
الأحمدية (٥٤٣٤ / ٢)

الاسرائيلى (هبة الله بن ربن بن حسن بن جميع)

B. I,458, 489, SI, 825 n,

١٨١ ـ رسالة فى خواص الليمون
رضا رامبور (٣١٦٧ / ٣)

اسطفن بن باسيل = ديسقوريدس

اسماعيل حكيم الدين الطبيب

١٨٢ ـ الشرح الكبير ، المشهور بالشجرة على كتاب قانونجة للاستراباذى
الظاهرية (٤٢٦٣)

اصطخر الحكيم

١٨٣ ــ منافع ما نقله الحكيم اصطخر من اللغة الهندية الى الفارسية ثم فسره بالعربية الحكيم ابو البركات

طلعت (٥٩٤ طب)

الأصفهانى (جلال الدين محمد)

١٨٤ ــ دستور الجلالى فى المعالجات

المتحف العراقى (٢١٥٨)

افرائيم بن الحسين (تلميذ على بن رضوان)

١٨٥ ــ مقالة فى الوصـايا الهـادية لتركيب الأدوية

دار الكتب (١٧٨٢ طب)

الأفزرى (على بن محمد بن عبد الله)

١٨٦ ــ المختصر فى الطب

المتحف العراقى (١٢٨)

الأقصرائى (جمال الدين محمد بن محمد) المتوفى سنة ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م
B. S1,825

١٨٧ ــ حل الموجز

دار الكتب (١٢٤ طب)
دار الكتب (١٣٤٩ طب)
دار الكتب (١٢٠٢ طب)
تيمورية (٤٠٦ طب)
طلعت (٤٧٧ طب)
اسكندرية (٥٦٣٧ طب)
الظاهرية (٣١٤٨)
العبدلية (٢٨٦٤)
الأحمدية (٥٣٤٦)
طبع بايران طبع حجر سـنة ١٢٩٤ هـ ، والهند ١٩٠١ و ١٣٢٥

الأنطاكى (داود بن عمر) المتوفى سنة ١٠٠٨ هـ / ١٥٩٩ م B. S2,491

١٨٨ ــ بغية المحتاج فى المجرب من العلاج

الأزهر (٤٩ / ٥٩٤٤)

١٨٩ ــ تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجاب (طبع بولاق ١٢٨٢)

دار الكتب (١٩ طب)
دار الكتب (٢٠ طب)
دار الكتب (١٩٠ طب)
دار الكتب (٣٨٣ طب)
تيمورية (١٦ طب)
تيمورية (٣١٧ طب)
طلعت (٥٣٤ طب)
طلعت (٤٧٦ طب)
الأزهر (٧٥ / ٧٥٨٦)
الرباط (2687--92)
الظاهرية (٣١٣١ ، ٣١٣٢ ، ٣١٣٣)
أوقاف بغداد (٢٩٨٤ ــ ٨٧)
المتحف العراقى (٨٣٧) الجزء الأول
المتحف العراقى (١٤١٤)
المتحف العراقى (١٦٥٠)
المتحف العراقى (١٩٧) قطع منها
الأحمدية (٥٣٧٧ ــ ٧٩)
الأحمدية (٦٢٤٦) الأول
الأحمدية (٦٢٤٧) الثانى
الأحمدية (٦٢٤٨) الثالث

١٩٠ ــ رسالة تتعلق بالسن الثالث الى آخر العمر

سوهاج (٤١ طب)

١٩١ ـ رسالة المجربات

الأحمدية (٥٤٣٨ ، ٥٤٣٩)

١٩٢ ـ الطب الروحانى

الظاهرية (٣١٢٨)

١٩٣ ـ مجمع الفوائد البدنية فى ادوية البرية

تيمورية (١٦٥ طب)
الأحمدية (٥٤٠٢)
الأحمدية (٥٤٠٣ / ٢)

١٩٤ ـ مختصر المفردات

الظاهرية (٣١٣٠)

١٩٥ـ مفردات من تذكرة الشيخ داود الانطاكى

العبدلية (٢٨٦٣)

١٩٦ ـ الملكى فى الطب

تيمورية (١٦٦ طب)

١٩٧ ـ نبذة فى الفصد والحجامة

المتحف العراقى (٣٢٦ / ٦)

١٩٨ ـ نزهة الأذهان فى اصلاح الأبدان

تيمورية (١٤٧ طب)
تيمورية (٢٨٦ طب)

دار الكتب (٣٢ طب)
دار الكتب (٤٤ طب)
دار الكتب (٤٥ طب)
دار الكتب (٨٩٥ طب)
دار الكتب (١١٩٩ طب)
الأزهر (٤٧٧ / ٤٣١١٤)
الأحمدية (٥٣٨٣)

١٩٩ ـ النزهة المبهجة فى تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة

طلعت (٥٧١ طب)
طلعت (٥٢٥ طب)
طلعت (٥١٠ طب)
الرباط (2693-6)
الظاهرية (٣١٢٩)
ازهر ٥٣ اباظة / ٦٥٠٤ ونسخ اخرى
الأحمدية (٥٤٤٠ / ٣)
الأحمدية (٥٣٨٠) ونسخ أخرى
طبع بهامش تذكرة أولى الألباب ـ بولاق ١٢٨٢ هـ

٢٠٠ ـ نظم كفاية المحتــاج فى علم العــلاج

تيمورية (٣٦١ طب)

اهـــرن (؟)

٢٠١ ـ الأدوية القاتلة

المتحف العراقى ، بغداد (٣/١٦٩٨)

الايجى (شهاب الدين محمد البلبلى)

٢٠٢ ـ شرح الموجز لابن النفيس

تيمورية (٣٥٤ طب)

الايلاقى (محمد بن يوسف) تلميذ ابن سينا (من القرن الخامس)
B. S I,887

٢٠٣ ــ الأسباب والعلامات

الاسكندرية (٢٠٦٣ د)

٢٠٤ ــ الفصول الايلاقية فى كليات الطب
دار الكتب (١١١٥ طب)

الباجى (محمد)

٢٠٥ ــ التدبير المنجى من الحب الافرنجى

دار الكتب (١٧٦٦ طب)

بحرق (شيخ الاسلام محمد بن عمر الحضرمى) المتوفى سنة ٩٣٠ هـ / ١٥٢٤ م
B. I,300, S I,526, 2,228; 554

٢٠٦ ــ شرح منظومة فى علم أصول الطب

تيمورية (٣٢٨ طب)
دار الكتب (٧٦٧ طب)

البخارى (القاضى)

٢٠٧ ــ الكافى فى الطب

تيمورية (١٣٨ طب)

بختيشوع

٢٠٨ ــ نصائح الرهبان فى الأدوية المركبة

تيمورية (٢٤٦ طب)

البدليسى (ادريس بن حسام) B. S 2,325

۲۰۹ ـ رسالة الآباء عن مواقع الوباء

العبدلية (۲۸٤۹ / ۲)

براكليسوس

۲۱۰ ـ الطب الجديد الكيماوى .

دار الكتب (۱۲۱۷ طب)
دار الكتب (٦٦ طب)
طلعت (٥٣٥ طب)
المتحف العراقى (١٤٥٧ / ٣)
الأحمدية (٥٤٣٦ / ٣)
الأحمدية (٥٤١١ / ١)

البرلسى (احمد بن أحمد بن محمد)

۲۱۱ ـ الرحمة فى الطب والحكمة

طلعت (٤٨٦)

البروجردى (على نقى بن عبد الله)

۲۱۲ ـ كتاب فى الطب (مفردات)

المتحف العراقى (۹۱)

البسطامى (عبد الرحمن بن محمد) B. II,232

۲۱۳ ـ الدرة اللامعة فى الأدوية الجامعة . كشف ٧٤٣/١

دار الكتب (۱۲۱۱ طب)
طلعت (٤٩٥ طب)

٢١٤ ــ وصف الدواء فى كشف الوباء

الأحمدية (٥٤٠٨)

بشر بن يعقوب بن اسحاق المتطبب B. S 1, 1021

٢١٥ ــ الرسائل الطبية

عمومية (٤٢١٣)
احمد الثالث (٢٠٧٤)
رضا رامبور (٣٣١٧)

البعقيلى السوسى (محمد بن احمد) من القرن الحادى عشر

٢١٦ ــ مجموع المنافع فى علم الطب النافع

الرباط (6-2682)

البغدادى (عبد اللطيف) B. S 1,88

٢١٧ ــ تقدمة المعرفة لبقراط وتفسيره

الظاهرية (٣١٥٢)

البلخى (ابو زيد احمد بن سهل) المتوفى سنة (ــ ٣٢٢)

٢١٨ ــ كتاب مصالح الأبدان والأنفس B. 1,229, S 1,408,435

ايا صوفيا (٢٧٤١)

البلدى (احمد بن محمد بن يحيى) B. S 1,422

٢١٩ ــ تدبير الحبالى والأطفال والصبيان

دار الكتب (١٨٠٣)

البلوى (عبد الرحمن بن محمد)

٢٢٠ ــ كتاب فى البيزرة

العبدلية (٣٥٠٣)

بوشان (الحكيم)

٢٢١ ــ الأول من كتاب طبيب نفسه

الفه بالانجليزية وترجم الى الفرنسية وغيرها ــ تعريب مردخاى النجار .
الأحمدية (٥٤١٢)

بيركاوى (ابراهيم كتخدا)

٢٢٢ ــ نفائس فرائد الدرر الحسان فيما يزيل المرض ويحفظ صحة الانسان

طلعت (٥٢٦ طب)

البيرونى (أبو الريحان ، محمد بن أحمد) المتوفى سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م
B. I,475

٢٢٣ ــ الصيدلة (فى الطب)

المتحف العراقى (١٩١١)

البيطار (أبو بكر بن البدر) كان موجودا فى القرن الثامن
B. S 2,169

٢٢٤ ــ كامل الصناعتين المعروف بالناصرى

اسكندرية (٢٠٤٢ ج)
خليل أغا (٢٦ طب)
طلعت (٥٨٨ طب)
دار الكتب (١٢١٨ طب)
أزهر (٦٩ أباظة / ٦٥٢٠)

البيطار الأندلسى المالقى الدمشقى = ابن البيطار

التادفى (محمد بن ابراهيم)

٢٢٥ ـ الدرر الساطعة فى الأدوية القاطعة

الظاهرية (٦٩٧٣)
دار الكتب (٤٢ طب)

التبريزى (ابراهيم بن محمد)

٢٢٦ ـ حاصل المسائل

طلعت (٥٤٨ طب)

التبريزى البغدادى (على بن احمد بن هبل) المتوفى سنة ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م
B. S 1,895

٢٢٧ ـ المختار فى الطب

دار الكتب (٣٩ طب)
دار الكتب (٣٨ طب)
دار الكتب (٩١١ طب)
حليم (٢ طب)

التسترى (محمد بن عبد الله)

٢٢٨ ـ اصول تراكيب الأدوية

أيا صوفيا (٣٧٠٨)

٢٢٩ ـ أطعمة المرضى

أيا صوفيا (٣٧٠٨)

٢٣٠ ـ الأقراباذين على ترتيب العلل

أيا صوفيا (٣٧٠٨)

التفليسى (حبيش بن ابراهيم) من القرن السابع B. S 1,893

٢٣١ ـ كامل التدبير ـ (اختصار فصول ابقراط)

سليم اغا (545 bis)

التنوخى (يوسف بن عبد الله بن على ، سبط ابى على الصورى)

٢٣٢ ـ الكتاب الأشرف فى صنعة الدرياق المنقذ للنفوس من التلف

خدابخش (٢٢٠٢)

التونسى (أحمد بن عبد السلام) = الصقلى

التونسى (حسين خوجة بن على) B. S 2, 687

٢٣٣ ـ الأسرار الكمينة باحوال الكينة

وكان المؤلف أول من أدخلها الى تونس سنة ١١٠١ هـ

دار الكتب (١٠٩٦ طب)

الأحمدية (٥٦٤٩ / ٤)

التونسى (محمد الحجيج)

٢٣٤ ـ تاليف الحجيج فى الطب (وهو اختصار لكتاب هبة الله مع زيادات)

الأحمدية (٥٣٩٣ ، ٥٣٩٤)

٢٣٥ ـ المجموع الطبى

دار الكتب (١٣٣٧ طب)

التونسى (محمد بن حسين بيرم)

٢٣٦ ـ تعريب رسالة القير فى حمام الأنف

الأحمدية (٥٤٠٧ / ٢)
الأحمدية (٥٤٣٧ / ٣)
الأحمدية (٥٤٤١)
الأحمدية (٥٦٤٨)

التونسى (محمد بن عثمان الحسنى)

٢٣٧ ـ المختصر الفارسى فى الأمراض وعلاجها

دار الكتب (١٥١٨ طب)
الأحمدية (٥٣٧١) ونسخ أخرى

٢٣٨ ـ منهاج الدكان

العبدلية (٢٨٦٩)

التونسى (محمد بن المبارك)

٢٣٩ ـ مختصر فى الطب

أحمد الثالث (٢٠٨١)

التونسى (يوسف القير)

٢٤٠ ـ رسالة فى مجربات علم الطب

الأحمدية (٥٤٠٦)
الأحمدية (٥٤٤٠ / ١)

التيفاشى (أحمد بن يوسف) المتوفى سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م
B. I,495, S I,904

٢٤١ ـ رجوع الشيخ الى صباه فى القوة على الباه

تيمورية (٣٨١ طب)
دار الكتب (٤٤ طب)

٢٤٢ ـ رسالة فيما يحتاج اليه الرجال والنساء من استعمال الباه مما يضر وينفع .

دار الكتب (٢٤ م طب)

٢٤٣ ـ الشفا فى الطب عن المصطفى

طلعت (٥١٥ طب)

ثابت بن قرة الحرانى المتوفى سنة ٢٨٨ هـ / ٩٠١ م

B. 1,204,217, S 1,368 ,383, 438, 852

٢٤٤ ـ الذخيرة فى علم الطب

بروسة (١٣ طب)
طبع فى القاهرة (جامعة القاهرة)

٢٤٥ ـ الروضة فى الطب

بروسة (١٣ طب)

٢٤٦ ـ كتاب البصر والبصيرة

تيمورية (١٠٠ طب)
دار الكتب (١٣٥٠ طب)

جابر بن حيان الصوفى المتوفى سنة ٢٠٠ هـ / ٨١٥ م ، وفى قول سنة ١٦١ هـ

٢٤٧ ـ السموم ودفع مضارها B. 1,240, S 1,225/6

دار الكتب (١٠٥٣ طب)
تيمورية (٣٩٣ طب)
المتحف العراقى ـ بغداد (١٣٠٥)

جالينوس

٢٤٨ ـ ابدال الأدوية

سليم أغا (٨٨٣ / ٣)

٢٤٩ ـ الأدوية المفردة (ترجمة حنين)

أحمد الثالث (٢٠٨٣)

٢٥٠ ـ اسباب الأمراض (ترجمة حنين)

تيمورية (٩٥ طب)

٢٥١ ـ الأسطقساط

وهو الخامس من جوامع الاسكندرانيين
أيا صوفيا (٣٥٨٨)

٢٥٢ ـ الأعضاء الآلة (ترجمة حنين)

تيمورية (٣١١ طب)
طلعت (٥٤٠ طب)

٢٥٣ ـ الأمزجة

السادس من جوامع الاسكندرانيين
أيا صوفيا (٣٥٨٨)

٢٥٤ ـ ايساغوجي (ترجمة حنين بن اسحاق)

دار الكتب (١١٠٣ طب)

٢٥٥ ـ تدبير الأبدان ورسائل اخرى

تيمورية (٤٤١ طب)

٢٥٦ ـ تدبير الأصحاء (ترجمة حنين)
دار الكتب (١٧٢٠)

٢٥٧ ـ الترياق (ترجمة يحيى الاسكندراني)
دار الكتب (١٦٦ طب)

٢٥٨ ـ التشريح الصغير ـ تشريح العروق الضوراب

أيا صوفيا (٣٥٨٨ / ٨)

٢٥٩ ـ التشريح للمتعلمين ـ تشريح العظام (ترجمة حنـين) ـ تشريح العصب (نقل أبى عثمان الدمشقى)

لاله لى (١٦٢٤)

٢٦٠ ـ تفسير جالينوس لكتاب فولوبس

جامعة استامبول (٦١٧٧ / ١)

٢٦١ ـ جوامع جالينوس فى الأمراض الحادثة فى العين

طلعت (٦١٦ طب)

٢٦٢ ـ جوامع كتاب جالينوس فى البول

دار الكتب (١٧٨٣ طب)

٢٦٣ ـ رسالة فى الفصد

تيمورية (١٢٠ طب)

٢٦٤ ـ الصناعة الصغيرة

الثانى من جوامع الاسكندرانيين

أيا صوفيا (٣٥٨٨)

٢٦٥ ـ علاج التشريح

الظاهرية (٦٧٠٥)

٢٦٦ ـ فرق الطب

الأول من جوامع الاسكندرانيين لكتب جالينوس الـ ١٦
أيا صوفيا ٣٥٨٨

٢٦٧ ـ قول فى حدود المجسة

أيا صوفيا (٣٥٩٣ / ٣)

٢٦٨ ـ قوى الأغذية (ترجمة حنين)

دار الكتب (١٧٢٧)
دار الكتب (١٧١٩)

٢٦٩ ـ القوى الطبيعية

السابع من جوامع الاسكندرانيين
أيا صوفيا (٣٥٨٨)

٢٧٠ ـ كتاب الى اغلوقن

الرابع من جوامع الاسكندرانيين
أيا صوفيا (٣٥٨٨)

٢٧١ ـ كتاب جالينوس فى تشريح الحيوان

طلعت (٥٩٤ طب)

٢٧٢ ـ كتاب جالينوس فى تشريح الحيوان الميت (ترجمة حنين)

طلعت (٥٥٠ طب)

٢٧٣ ـ كتاب فى الأسماء الطبية التى استعملها الأطباء وعلى اى المعانى استعملوها (ترجمة حنين)

دار الكتب (١٥٦٣ طب)

٢٧٤ ـ كتاب العلل والأعراض

٦ مقالات من جوامع الاسكندرانيين
ايا صوفيا (٣٥٨٨)

٢٧٥ ـ محنة الطبيب الحاذق

بلدية الاسكندرية (٣٨١٣ ج)

٢٧٦ ـ مقالات جالينوس (٦ مقالات)

أزهر ٧٩ / ٧٦٢٨

٢٧٧ ـ مقالات جالينوس فى سوء المزاج المختلف

أيا صوفيا (٣٥٩٣ / ٢)

٢٧٨ ـ مقالة جالينوس فى اختلاف الأعضاء (ترجمة حنين)

جامعة استامبول (٦١٧٧ / ٢)

٢٧٩ ـ مقدمة جالينوس فى الطب

دار الكتب (١١٦ طب)

٢٨٠ ـ منافع الأعضـاء

المتحف العراقى ـ بغداد (١٣٧٨ / ٣)

٢٨١ ـ المنافع البينة وما ينفع فى الأزمنة
الأحمدية (٥٤٣٢ / ٤)

جبرائيل بن بختيشوع المتوفى سنة ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م

٢٨٢ ـ كتاب جبرائيل بن بختيشوع الى المتوكل فى تدبير الصحة

أحمد الثالث (٢٦٣٦ / ٢)

الجبرتى (عبد الرحمن) المتوفى سنة ١٢٣٧ هـ / ١٨٢١ ـ ٢٢ م

٢٨٣ ـ مختصر تذكرة داود الانطاكى

دار الكتب (١٢٦ طب)
ازهر (١٢٩ / حسونة ١٣٠٣١)

الجرجانى (اسماعيل بن الحسين) المتوفى سنة ٥٣١ هـ = الخوارزم شاهى

الجزرى (محمد بن القاسم) ـ كشف ١٢٠ ـ

٢٨٤ ـ بلغة الطبيب

طلعت (٥٤١ طب)

الجغمينى (محمود بن عمر) المتوفى سنة ـ ٧٤٥ / ١٣٤٤ م
B. S 1,826

٢٨٥ ـ قانونجة فى الطب (مختصر من قانون ابن سينا)

دار الكتب (١٢٢٣ طب)
طلعت (٤٩٣ طب)
طلعت (٤٧٩ طب)
ازهر (٨١ / ٧٦٤٥)
ازهر (٩٨ / ٨٢٩٢)
ازهر (١١٦ / ١٠٨٩٩)
اوقاف بغداد (٢٩٩٨)
الموصل (ص ٣٥)
الظاهرية (٤٤٣١)

الجلدكى (على بن ايدمر) المتوفى سنة ـ ٧٦٢ هـ / ١٣٦١ م
B. S 2,171- S 1,908

٢٨٦ ـ درة الغواص وكنز الاختصاص فى علم الخواص

دار الكتب (١٠٨٨ طب) ـ تيمورية (٤٤٥ ، ٢٢٨ ، ٩١٠ طب)
طبع فى بومباى سنة ١٣٠٩

٢٨٧ ـ غاية السرور فى شرح ديوان الشذور فى الطب الكيمياوى

(الأول والثانى)
العبدلية (٣٥٠٥، ٣٥٠٦)
الأحمدية (٥٢٦٠)

الجوينى او (الخويى) (يوسف بن اسماعيل بن الياس) = ابن الكتبى البغدادى

الجيلانى (حكيم على)

٢٨٨ ـ شرح قانون ابن سينا

دار الكتب (١١٢٣ طب)

حاجى باشا (خضر بن على) من القرن التاسع

٢٨٩ ـ السعادة والاقبال

تيمورية (١٢ طب)

٢٩٠ ـ شفاء الأسقام ودواء الآلام

تيمورية (٣٠٩ طب)
طلعت (٦١٣ طب)
طلعت (٦١٤ طب)
دار الكتب (٢٦ طب)
دار الكتب (٥٩ طب)
الأحمدية (٥٣٨٤ ، ٥٣٨٥)
الظاهرية (٧٠٦٥)

الحجاج بن خيثم

٢٩١ ـ طب الطيور (ألفه برسم قانصوه الكبير)

أحمد الثالث (٢٠١٦ طب)

الحريرى ، صاحب المقامات المتوفى سنة ٥١٦ هـ / ١١٢٢ م
B. I,276, S I,486

٢٩٢ ـ ارجوزة فى الطب

تيمورية (١٧٠)

الحسن بن ابى ثعلب بن المبارك B. S 2,169

٢٩٣ ـ المنقذ من الهلكة فى دفع مضار السمائم المهلكة

أحمد الثالث (١٩٦٥ / ٢)

الحفناوى (على)

٢٩٤ ـ فتح الرحمن من بدء خلق الانسان (رسالة فى التشريح)

تيمورية (٢٣٣ طب)

الحلبى (مصطفى بن عبد الحكيم)

٢٩٥ ـ تاج الفنون فى علاج العيون

طلعت (٥٥٣)

الحلبى (معلى بن احمد بن ابراهيم)

٢٩٦ ـ حاشية على شرح نفيس بن عوض الكرمانى على موجز ابن النفيس

حليم (٥٢ طب)

الحموى (على بن عبد الكريم)

٢٩٧ ـ الاحكام النبوية فى الصناعة الطبية

طلعت (٥٧٧ طب)

حنين بن اسحاق المتوفى سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ – ٧٤ م

B. I,205, S I,366, 44,898

٢٩٨ – تركيب العين وعلاجها

دار الكتب (١٣٥٠ طب)
تيمورية (٣٢٩ طب)
تيمورية (١٠٠ طب)

٢٩٩ – تسمية كتب جالينوس

ايا صوفيا (٣٥٩٣ / ٣)

٣٠٠ – قول فى حفظ الأسنان واستصلاحها

الظاهرية (٤٥١٦)

٣٠١ – كتاب الأغذية

خدابخش (٢١٤٢ / ١)

٣٠٢ – كتاب الفوائد فى تنويع الموائد

خدابخش (٢١٤٢ / ٢)

٣٠٣ – مسائل حنين فى الطب

طلعت (٥١١)
الأحمدية (٥٤٣٧)
مع زيادات تلميذه حبيش بن حسن (وانظر ترجماته لكتب جالينوس) .

الحوفى (شهاب الدين احمد)

٣٠٤ – كتاب فى الطب

دار الكتب (١٤٨٧ طب)

الختائى (يعقوب بن اسحاق)

٣٠٥ ـ البيطرة الرومية فى امراض الخيل

دار الكتب (١٣٣٤ طب)

الخجندى (محمود بن صائن الدين) B. S I,826

٣٠٦ ـ التلويح الى اسرار التشريح

تيمورية (٣٤٣ طب)
تيمورية (١٩٠ طب)
دار الكتب (١٣ م طب)
العبدلية (٢٨٦٦)
الأحمدية (٥٦٤٩ / ١)

خوارزم شاهى (اسماعيل بن الحسين الحسينى الجرجانى) المتوفى سنة ٥٣١ هـ B. S I,889

٣٠٧ ـ الأورام والبثور

دار الكتب (١١١٧ طب)

٣٠٨ ـ الحميات وانواعها

دار الكتب (١١١٧)

٣٠٩ ـ رسالة فى امراض العين

الأحمدية (٥٤٣٧)

٣١٠ ـ زبدة الطب فى المعالجات

اسكندرية (٣٦٣٥ طب)
أحمد الثالث (٢١٠١)
الأحمدية (٥٣٤٩)
دار الكتب (١١١٧ طب)
الظاهرية (٤٧٢٧)

الخوارزمى (محمد بن على)

٣١١ ـ كتاب الباه مما وضعته الفلاسفة والحكماء ، ونقله المؤلف من اليونانى الى العربى .
جامعة استامبول (٢٤٢ / ٥)

الخوارزمى (محمود بن محمد) من القرن التاسع

٣١٢ ـ قانون شاه فى الطب
اسكندرية (٥٢١٨ ج)

الخيضرى (قطب الدين محمد بن محمد) المتوفى سنة ٨٩٤ هـ ١٤٨٩ م

٣١٣ ـ تقويم الأسل فى تفضيل اللبن على العسل
الأحمدية ٥٤٤٨

الدخوار (عبد الرحيم بن على) المتوفى سنة ٦٢٨ هـ / ١٢٣١ م
B. S .1,896

٣١٤ ـ شرح تقدمة المعرفة
اسكندرية (٣٤٢٠ ج)

الدرعى (احمد بن صالح بن ابراهيم) كان حيا سنة ١١٠٣ هـ/١٦٩١ـ٩٢
B. S 2,713

٣١٥ ـ المنظومة الطبية فى المعالجات
دار الكتب (٩٨٦ طب)
الرباط (2713)
الأحمدية (٥٤٤٤)

الدمنهورى (احمد بن عبد المنعم) المتوفى سنة ١١٩٢ هـ / ١٧٧٨ م
B. S 2,498

٣١٦ ـ القول الأقرب فى علاج لسع العقرب
خليل أغا (٣٠ طب)

٣١٧ ـ الكلام اليسير فى علاج العقدة والبواسير

خليل اغا (٢٤ طب)

٣١٨ ـ منتهى التصريح بمضمون القـول الصريح فى علم التشريح

حليم (٤٧ طب)
أزهر (٣٣ / ٤٥١٥)

٣١٩ ـ منظومة فى علم الطب

الرباط (2721)

ديسقوريدس

٣٢٠ ـ الحشـائش أو الأدوية المفردة (ترجمة اسطفن بن باسيل)
B. S 1,370

دار الكتب (١٢٠٩ طب عن نسخة أيا صوفيا)
خدابخش (٢١٨٩) من القرن السابع بخط نفيس جدا .
طبع النص العربى لهذا الكتاب فى تطوان ـ برشلونة عام ١٩٥٢ و ١٩٥٧ بتحقيق قيصر دبلر وايلياس طرس .

٣٢١ ـ مجمع علاجات الداءات البشرية

تيمورية (٢٢٠ طب)

الديلمى (محمد)

٣٢٢ ـ تحفة المؤمنين ، وهو معجم للمفردات العربيـة الطبيـة وتفسيرها بالفارسية

تيمورية (٢٧٤ طب)

الدينورى (أحمد بن محمد بن اسحاق)

٣٢٣ ـ طب رسـول الله

فاتح (٣٥٨٥)

الذهبى (محمد بن احمد بن عثمان) المتوفى سنة ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م

B. 2,46, S 1,276,559,565 ;619;2 ;45 ;102

٣٢٤ ــ الطب النبــوى

دار الكتب (٦٤ طب)

دار الكتب (٦٥ طب)

طلعت (٥٢٢ ، ٤٨٨ طب)

الظاهرية (٤٥٩٠)

المتحف العراقى (٥٨٤)

الرازى (محمد بن زكريا) المتوفى سنة ٣١٣ هـ على الأرجح

B. S 1,417 - 18

٣٢٥ ــ باه نامه

طلعت (٥٩٤ طب)

٣٢٦ ــ برء ســاعة

دار الكتب (٩٩١ طب)
تيمورية (١٩١ طب)
تيمورية (٤ طب)
الأحمدية (٥٤٣٥ / ٣)
الأحمدية (٥٣٤٧ / ٢)
طبع فى بيروت سنة ١٩٠٣

٣٢٧ ــ تقاسيم العلل

ازهر ٧٣ / ٧٤١١

٣٢٨ ــ جراب المجربات وخزانة الأطباء

دار الكتب (١١٩٦ طب)

٣٢٩ ـ الحاوى فى الطب

أحمد الثالث (٢١٢٥) « عشرة أجزاء »
دار الكتب (١٧١٨ طب)
دار الكتب (١٥١٩ طب)
دار الكتب (١٧١٨ طب)
الأحمدية (٥٤٠١)
الظاهرية (٦٧٧١)
طبعت أجزاء منه فى الهند
وطبعت أجزاء منه أيضا فى البندقية ١٥٠٩ ، ١٥٤٢

٣٣٠ ـ الخواص والأشياء المقاومة للأمراض

تيمورية (٢٦٤ طب)
دار الكتب (١٤١ طب)

٣٣١ ـ رسالة فى الطب

طلعت (٥٩٨ طب)

٣٣٢ ـ الروض الأريض فى علاج المريض

تيمورية (١٩١ طب)

٣٣٣ ـ الشاهانية فى الصناعة الطبية

طلعت (٥٨٩ طب)

٣٣٤ ـ شرح الكليات

الظاهرية (٣١٤٢)

٣٣٥ ـ الطب الملوكى ، وهو المداواة بالأغذية دون الأدوية

دار الكتب (١١١٨ طب)
تيمورية (٤٤٨ طب)

٣٣٦ ـ كتاب التجارب

أحمد الثالث (١٩٧٥)

٣٣٧ ـ كتاب الجدرى والحصبة

لندن (١٧٦٦)

٣٣٨ ـ كتاب الكافى فى المنى

جامعة استامبول (٢٤٢ / ٤)

٣٣٩ ـ كتاب المرشد

طلعت (٥٩٤ طب)

٣٤٠ ـ الكناش الفاخر فى الطب

شهيد على (٢٠٨١ / ١)
اسكندرية (٣٧٧٥ / ج)

٣٤١ ـ معرفة المزاج الآدمى
دار الكتب (١٧٨١ طب)

٣٤٢ ـ مقالة فى الحصا المتولد فى الكلى والمثانة

ليدن (١٨٩٦)

٣٤٣ ـ مقالة فى الداء الخفى

الرباط (2641)

٣٤٤ ـ مقالة فى النقرس

اسكندرية (٦٤١٨ د)

٣٤٥ ـ منافع الأغذية ودفع مضارها

القاهرة (١٣٠٥ هـ)

٣٤٦ ـ المنصورى فى الطب

تيمورية (١٢٩ طب)

٣٤٧ ـ نزهة الملوك

الفاتح (٣٦٤٤)

الرازى (محمد بن عمر بن حسين ، فخر الدين) المتوفى سنة ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م B. I,506, S I,920

٣٤٨ ـ رسالة فى الحكم على أسرار الكف وصفة معجون

دار الكتب (٣٢ طب)

الرشيدى (أحمد بن حسن) المتوفى سنة ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م

٣٤٩ ـ المفردات الطبية

دار الكتب (١٠٩٩ طب)

الرمطى (أبى عامر محمد بن أحمد بن عبد العزيز)

٣٥٠ ـ رسالة فى تدبير صحة جميع الأعضاء وحفظها من حلول الأدواء

الأحمدية (٥٤٤٥ / ٢)

الرومى (على جلبى)

٣٥١ ـ مختصر درة الغواص وكنز الاختصاص

دار الكتب (١١٩١ طب)

زروق المغربى (أحمد بن عيسى) المتوفى سنة ٨٩٩ هـ / ١٤٩٣ م

٣٥٢ ـ تلخيص الدرة المنتخبة فى الأدوية المجربة (لنصر بن نصر)

دار الكتب (٣٧ طب)
طلعت (٥٦٤ ، ٥٦٥ طب)
أزهر (٤٧٧ / ٤٣١١٤)

الزقاق القرطبى

٣٥٣ ـ كتاب القرطبى للزقاق فى ضروب العـلاجات من الفـرق الى القدم

دار الكتب (١٢٠٥ طب)

زنطاج (الحكيم)

٣٥٤ ـ السموم

المتحف العراقى (١٦٩٨ / ٢)

الزهراوى (خلف بن عباس الأندلسى) المتوفى فى أول القرن الخامس

B. S I,425

٣٥٥ ـ التصريف لمن عجز عن التاليف

تيمورية (١٣٧ طب)
دار الكتب (١٣٧ طب)
على أميرى (٢٨٥٤)
خدابخش (٢١٤٦)
احمد الثالث (١٩٩٠)
الرباط (2648) وجعل اسمه على بن سليمان المتوفى سنة ٤٣١ وترجمته فى الديباج ص ٢١١
الرباط نسخة ثانية (2648)

٣٥٦ ـ رسالة فى العقاقير المفردة

دار الكتب (١٠٧١ طب)
المتحف البريطانى (٩٨٥)

زين العرب المصرى (على بن عبد الله) كان موجودا سنة ٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م

٣٥٧ ـ شرح كليات القانون

دار الكتب (٢٥ م) الجزء الأول

السامرى (يعقوب بن اسحاق) المتوفى سنة ٦٨١ / ١٢٨٢ م
B. S 1,899

٣٥٨ ـ شرح كليات القانون

أحمد الثالث (١٩٤٦)

السجزى أو الشجرى (طاهر بن ابراهيم) من أوائل القرن السادس
B. S 1,888

٣٥٩ ـ ايضاح محجة العلاج

طلعت (٥١١ طب)

السجزى (مسعود بن محمد)

٣٦٠ ـ أسرار حقائق الطب

طلعت (٥١١ طب)
دار الكتب (١٤٣ طب)

٣٦١ ـ مخزن الفوائد فى الطب

دار الكتب (١٨٠٢ طب)

سعيد بن هبة الله بن الحسن ، أبو الحسن المتوفى سنة ٤٩٤ أو ٤٩٥ هـ / ١١٠١ م B. 51,888

٣٦٢ ـ الاقناع فى الطب

دار الكتب (٦ م طب)

٣٦٣ ـ المغنى فى تدبير العلل والأمراض والأعراض

اسكندرية (٤٧٢٩ ج)
ظاهرية (٤٧٣٨)

٣٦٤ ـ مقالة فى خلق الانسان

تيمورية (١٥١)

السلمى (عبد العزيز بن عبد الجبار) من القرن السابع B. S 1,894

٣٦٥ ـ امتحان الألباء لكافة الأطباء

دار الكتب (٤ / ٣٢ فهرس)

السمرقندى (نجيب الدين محمد بن على) المتوفى سنة ٦١٩ هـ / ١٢٢٢ م
B. S 1,895

٣٦٦ ـ الابدال من المعاجين والأقراص والأدوية المفردة

الرباط (2663)

٣٦٧ ـ الأدوية المعروفة المستعملة وخواصها وافعالها

دار الكتب (١٢٢ طب)
الرباط (2656)

٣٦٨ ـ أسباب العلل وعلاجها وعلاماتها

تيمورية (١١١ طب)

طلعت (٥١٦ ، ٥١٧ طب)

دار الكتب (٢٣ ، ١١٢٠ ، ١٧٢١)

الأحمدية (٥٣٥٧)

ازهر ٧٤ / ٧٥٨٠

أزهر ٨٠ / ٧٦٣٥

الرباط (2653)

الجامعة الأمريكية (١٨٥ من القسم الجديد) بيروت

٣٦٩ ـ أصول تركيب الأدوية

دار الكتب (٢٢ طب)
تيمورية (١١١ طب)
تيمورية (٢٨٥ طب)
رضا رامبور (٣٢٠٦ / ٣)

٣٧٠ ـ الأغذية والأشربة للمرضى ، ـ وهو غير الأطعمة للمرضى ـ

الرباط (2654)
المتحف العراقى (٣٢٦ / ٤)

٣٧١ ـ رسالة أقراباذين على ترتيب العلل

تيمورية (١١١ طب)
الرباط (2658)
المتحف العراقى (٣٢٦ / ٥)

٣٧٢ ـ رسالة فى ابدال الأدوية

تيمورية (١١١ طب)
طلعت (٥٩٤ طب)
دار الكتب (١٧٨ طب)
دار الكتب (١٢٢ طب)

٣٧٣ ـ رسالة فى الأطعمة للمرضى

تيمورية (١٢١ طب)
طلعت (٥٩٤ طب)

٣٧٤ ـ رسالة فى الأطعمة للأصحاء

دار الكتب (١٢٢ طب)

٣٧٥ ــ رسالة فى مداواة وجع المفاصل

الرباط (2661)

٣٧٦ ــ شرح الأسباب والعلامات لنفيس بن عوض الكرمانى

أوقاف بغداد (٢٩٩٢)
الأحمدية (٥٣٥٨)

٣٧٧ ــ قسم الاقراباذين من النجيبيات

طلعت (٥٩٤ / ٨)

٣٧٨ ــ قسم المفردات من كتاب النجيبيات

طلعت (٥٩٤)

٣٧٩ ــ قوانين تركيب الأدوية

دار الكتب (١٢٢ طب)

٣٨٠ ــ كتاب أدوية القلب وما يتعلق به

الرباط (2659)

٣٨١ ــ كتاب ايلاقى

الرباط (2662)

٣٨٢ ــ كتاب نوادر الحكمة

الرباط (2660)

٣٨٣ ــ المجموع فى الطب

المتحف العراقى (١٥٣٩)

٣٨٤ ـ النجيبيات فى الطب

دار الكتب (١ طب)

سم ساعة القيروانى (اسحاق بن عمران) B. 1,232, S 1,417

٣٨٥ ـ رسالة فى حفظ الصحة

دار الكتب (٥٦٣٦ طب)

السنوسى (محمد بن يوسف) المتوفى سنة ٨٩٥ هـ / ١٤٩٠
B. S 2,352

٣٨٦ ـ تفسير مفردات طبية

الأحمدية (٥٤٣٥ / ٢)

٣٨٧ ـ شرح لقوله عليه السلام «المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء»

الرباط (2678)

العبدلية (٢٨٤٨)

الأحمدية (٥٤٣٢ / ١)

الأحمدية (٥٤٣٣)

الأحمدية (٥٤٣٦ / ٥)

٣٨٨ ـ مجربات

دار الكتب (٨٢٤ طب)

طبع ببولاق سنة ١٢٧٩

السوسى الهشتوكى (محمد ـ فتحا ـ بن يحيى) المتوفى سنة ١١٦٣ هـ / ١٤٥٠ م

٣٨٩ ـ تاليف فى الطب

الرباط (2717)

السويدى (ابراهيم بن محمد) المتوفى سنة ٦٩٠ / ١٢٩٢ م

B. S 1,900

٣٩٠ ـ تحفة الحكيم فى الطب

المتحف العراقى (١٣٧٧)

٣٩١ ـ خواص الاحجار من اليواقيت والجواهر

دار الكتب (١٢٠ طب)

٣٩٢ ـ شرح موجز القانون فى الطب لابن النفيس

الظاهرية (٥٦٣٠)

السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكر) المتوفى سنة ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م

B. S 2,182

٣٩٣ ـ الرحمة فى الطب والحكمة

المتحف العراقى (١٧٠١)

المتحف العراقى (١٩٤١)

٣٩٤ ـ المنهج السوى والمنهل الروى فى الطب النبوى

دار الكتب (٩٩١ طب)

طلعت (٥٠١ طب)

الظاهرية (٨٤١٠)

الظاهرية (٣١٢٧)

أزهر ٢٠٤ مجاميع / ٥٠٧٤

أوقاف بغداد (٣٠١٠ ، ٣٠١١)

الأحمدية (٥٣١٥ ، ٥٣١٦)

٣٩٥ ـ نواضر الأيك فى علم النيك

طلعت (٦٢٥ طب)

شاناق الهندى

٣٩٦ ـ **كتاب فى السموم والترياق** (ترجمة العباس بن سعيد الجوهرى)
B. I,231, S I,413

تيمورية (١٤٠ طب)

الخالدية بالقدس (١٠ طب)

فلم معهد المخطوطات (١٣)

الظاهرية (٣١٦٣)

المتحف العراقى (١/١٦٩٨)

الشبلى (محمد)

٣٩٧ ـ **هداية المختار ، والنجاة من الأضرار ، فى معرفة السموم وأدويتها (١ ـ ٣)**

الظاهرية (٧٣٢٢ ، ٧٣٢٣ ، ٧٣٢٤)

الشعرانى (عبد الوهاب بن أحمد) المتوفى سنة ٩٧٣ هـ / ١٥٦٥ م
B. S I,900

٣٩٨ ـ **مختصر تذكرة السويدى**

دار الكتب (٤١ م طب)

دار الكتب (٩٨٣ طب)

دار الكتب (١٠٤ طب)

الرباط (2680)

طبع فى القاهرة سنة ١٢٩٥ ، وطبعات كثيرة أخرى .

الشفرة القربليانى (محمد بن على بن فرج الفهرى) المتوفى سنة ٧٢٢هـ / ١٣٢٢ م B. S 2,366

٣٩٩ ـ **الاستقصاء والابرام فى علاج الجراحات والأورام**

الرباط (2668)

الشقورى (أبو عبد الله محمد الشقورى) كان حيا سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م B. S. 3, 1279

٤٠٠ ـ مقالة فى الطب أو مجريات الشقورى

الرباط (2670 - 2671)

الشيرازى (عبد الرحمن بن خضر)

٤٠١ ـ الايضاح فى أسرار النكاح

تيمورية (٢٠١ طب)
تيمورية (١٨٢ طب)
دار الكتب (١٤٦٣ طب)
طلعت (٥٠٩ طب)
طلعت (٦٢٥ طب)

الشيرازى (محمد بن ابى المجد)

٤٠٢ ـ رسالة فى حدود الأمراض

اسكندرية (٢٢٠٦ د)

الشيرازى (محمد بن غياث الدين)

٤٠٣ ـ كتاب فى علة البواسير وأقسامها واسبابها

طلعت (٥٨٩ طب)

الشيرازى (محمود بن مسعود) المتوفى سنة ٧١٠ هـ B. 1,290, 437

٤٠٤ ـ التحفة السعيدية (شرح قانون ابن سينا) B. S 1,475

دار الكتب (٩٨٠ طب)
دار الكتب (٨٨٠ طب)
دار الكتب (١٠ م طب)
أوقاف بغداد (٢٩٩٤)
العبدلية (٢٨٥٩)
الأحمدية (٥٣٤٠ ، ٥٣٤١)

٤٠٥ ـ رسالة فى بيان الحاجة الى الطب ، وآداب الأطباء ووصاياهم
دار الكتب (١٤١ طب)

الشيرازى (نجم الدين محمود بن ضياء الدين الياس) المتوفى سنة ٧٣٠ هـ/ ١٣٢٠ م B. S 2,298

٤٠٦ ـ **الحاوى فى علم التداوى**
دار الكتب (١٠٥٨ طب)
دار الكتب (١٨٠٤ طب)
دار الكتب (١٣٥٢ طب)
الأزهر (٧٣٨٩/٧٠)
الظاهرية (٧٨٠٠ ، ٨٥١٥)
الأحمدية (٦٢٥١)

صالح بن نصر الله بن سلوم الحلبى المتوفى سنة ١٠٨١ هـ / ١٦٧٠ م
B. S 2,666

٤٠٧ ـ **غاية البيان فى تدبير بدن الانسان ، أو غاية الاتقان**
دار الكتب (١٤٣١ طب)
تيمورية (٣٧٩ طب)
أوقاف بغداد (٢٩٩٥)
الموصل ص (٣٣٩)
ظاهرية (٣١٥٠ ، ٣١٥١ و ٥٦٥٤ و ٧١٠٨ ، ٧١٤٣)

صباغ (القس سمعان)

٤٠٨ ـ **الهارونية**
تيمورية (٣٨٤ طب)

الصبيرى المهجمى (مهدى بن على) المتوفى سنة ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م
B. S 2,252

٤٠٩ ـ **الرحمة فى الطب والحكمة**
تيمورية (١١ طب)
تيمورية (٣٧٤ طب)

طلعت (٥٨٢ طب)
دار الكتب (٥٠ طب)
دار الكتب (٢٠ طب)
دار الكتب (١٢١٣ طب)
دار الكتب (١٤٢٨ طب)
دار الكتب (٥١ طب)
الظاهرية (٥٦٢٠ ، ٦٦٢٣)
العبدلية (٢٨٧٣)
العبدلية (٤٢٠٣/١)
الأحمدية (٥٣١٧ ، ٥٣١٨)
الأحمدية (٥٤٤٢/١)
الأحمدية (٥٣٢٠/١)
أزهر (٤٨٥٥/٤٣)
أوقاف بغداد (٨٩/٢٩٨٨)
الرباط (2676) « اسمه الصنوبرى خطأ »
طبع مرات كثيرة سنة ١٣٠٠ هـ وبعدها

الصفتى (محمد)

٤١٠ ــ الطب النبــوى

تيمورية (١٣١ طب)

الصقلى التونسى (احمد بن عبد السلام ، الشريف) من القرن التاسع
B. S 1,823,81 - S 2,367

٤١١ ــ كتاب فى الأدوية المفردة

الأحمدية (٥٣٨٧/٢)

٤١٢ ــ تاليف فى الطب

العبدلية (٤٢٠٣/٢)

٤١٣ ــ شرح الفية ابن سينا

العبدلية (٢٨٥١ ، ٢٨٥٢)
الأحمدية (٥٣٥٣ ، ٥٣٥٤)

٤١٤ ـ مداواة الأمراض

أوقاف بغداد (٣٠٠٤)

٤١٥ ـ المنحة فى حفظ الصحة

دار الكتب (١٢١٠ طب)

طاشكبرى زاده (عصام الدين احمد بن مصلح الدين) المتوفى سنة ٩٦٨ هـ / ١٥٦٠ م B. S 2,634

٤١٦ ـ الشفاء فى دواء الوباء

دار الكتب (٩٠٠ طب)

المبدلية (٢٨٤٩)

الأحمدية (٦٢٥٠)

طبع فى القاهرة سنة ١٢٩٢ هـ

الطبرى (احمد بن محمد) طبيب ركن الدولة ، المتوفى سنة ٣٦٠هـ/٩٧١م
B. S 1,422

٤١٧ ـ معالجات اطفال

طلعت (٥٩٤/١٢)

٤١٨ ـ المعالجة البقراطية ((عشر مقالات))

فاتح باستامبول (٣٦٢٤)

الظاهرية (٦٧٠٢)

الطوسى (نصير الدين محمد بن محمد) المتوفى سنة ٦٧٢هـ / ١٢٧٣م
B. 1,405, S 1,924

٤١٩ ـ الباه الشاهانية والتراكيب السلطانية

طلعت (٥٣٤ طب)

الظاهرية (٧١٤٨)

عبد الباسط بن خليل المتوفى سنة ٩٢٠/١٥١٤ م B. S 1,826

٤٢٠ ـ شرح القانون الصغير

دار الكتب (٨٩٦ طب)

عبد الخالق بن صالح

٤٢١ ـ أرجوزة فى منافع النكاح ومضاره

تيمورية (٣٥٠ طب)

عبد الودود بن عبد الملك

٤٢٢ ـ دم التكسب بصناعة الطب

حكيم أوغلو (٥/٦٩١)

العبسى (احمد بن المغربى)

٤٢٣ ـ درة الغواص فى الطب (أرجوزة)

تيمورية (٤٩٩ طب)

العجلانى (أبو الفضل محمد بن القاسم) B. S 2,170

٤٢٤ ـ تأليف فى الأشربة والمعاجين والأدهان والسفوفات والمراهيم والأكحال والمربيات واللطوخات

الأحمدية (٣/٥٣٢٠)

الرباط (2697) ، (2708)

٤٢٥ ـ تأليف فى الأغذية

الرباط 2704

٤٢٦ ـ شرح أرجوزة ابن عزرون

الرباط (2705)

العطار (حسن المصرى) المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ / ١٧٩٠ ـ ٩١

٤٢٧ ـ منظومة فى الطب وشرحها

تيمورية (١٢٤ طب)

العطار (محمد الدمشقى) من القرن الثالث عشر

٤٢٨ ـ شرح فصول ابقراط

تيمورية (٤٤٠ طب)

٤٢٩ ـ شرح منظومة الشيخ حسن العطار فى علم التشريح

تيمورية (١٢٤ طب)
أزهر (٥٧ أباظة / ٦٥٠٨)

العطوفى (خضر) المتوفى سنة ٩٤٨ هـ / ١٥٤١ م B. S 2,639

٤٣٠ ـ روض الانسان فى تربية صحة الابدان

حليم (١٦ طب)

العقيلى (يوسف بن محمد) من القرن التاسع

٤٣١ ـ شفاء الآلام فى طب اهل الاسلام

فاتح (٣٥٨٤)

العلائى (ابراهيم بن أبى سعيد بن ابراهيم المغربى المتطبب) كان حيا سنة ٥٤٦ هـ / ١١٥١ م
B. S 1,890

٤٣٢ ـ تعريب مفردات من التذكرة وغيرها
الأحمدية (٥٦٤٩/٣)

٤٣٣ ـ تقويم الأدوية فيما اشتهر من الأعشاب والعقاقير والأغذية
الرباط (2651)
ونسخة أخرى (2652)
وثالثة (D 449/485)

على بن عيسى (ابو الحسن)

٤٣٤ ـ درة الغواص على منافع الاختصاص
تيمورية (٣٠٥ طب)

على بن موسى الرضا B. S 1,414

٤٣٥ ـ الرسالة الذهبية فى الطب
الأحمدية (٢٠٩٧/١)

على بن نصر الكاتب B. S 2,1032

٤٣٦ ـ جامع اللذة
فاتح (٣٧٢٩)
دار الكتب (١٥٥٦ طب)

عيسى الياس فرح الدمشقى

٤٣٧ ـ الباتولوجيا العامة اى علم الطب
الظاهرية (٤٣٧٣)

٤٣٨ ـ التسمم والتشخيص
الظاهرية (٤٣٦٩)

٤٣٩ ـ **تشريح الحوض أو علم الولادة**

الظاهرية (٤٣٧١)

٤٤٠ ـ **علم قانون الصحة ثم فى الولادة فتشريح الأقسام فالعلاج فامراض الأطفال**

الظاهرية (٤٣٧٤)

٤٤١ ـ **علم المواد الطبية**

الظاهرية (٤٣٧٢)

٤٤٢ ـ **فى التركيب الكيمياوى للجسد أو الفسيولوجيا**

الظاهرية (٤٣٧٠)

العين زربى (أبو نصر عدنان بن نصر) B. I,487, S I,890

٤٤٣ ـ **رسالة فى مرض الشقيقة**

تيمورية (٤٠٨ طب)

٤٤٤ ـ **الكافى فى صناعة الطب**

الظاهرية (٤٢٨١)
دار الكتب (٨٨ طب)
دار الكتب (٨٨٢ طب)

الغافقى (احمد بن محمد) المتوفى سنة ٥٦٠/١١٦٥ B. S I,891

٤٤٥ ـ **الجامع فى الأدوية المفردة**

طلعت (٦٢٤)

الغافقى (محمد بن قسوم بن مسلم) B. S 1,891

٤٤٦ ـ المرشد فى طب العين

دار الكتب (٢٨٠٨ طب)

غرس الدين (ابراهيم الحلبى) المتوفى سنة ٩٧١ هـ / ١٥٦٣ م

٤٤٧ ـ حاشية غرس الدين على شرح النفيس بن عوض الكومانى على الموجز لابن النفيس

حليم (٥٢ طب)

الغزنوى (ابو طاهر ابراهيم بن محمد)

٤٤٨ ـ راحة الانسان

دار الكتب (١٧٨١ طب)

الغزى (محمد الرضى) المتوفى سنة ٨٦٤ هـ / ١٤٥٩ م

٤٤٩ ـ عرف النفحة فى حفظ الصحة

دار الكتب (٩٤٥ طب)

الغسانى = الوزير الغسانى

غياث الدين (ابو سعيد بن ابى مسلم بن ابى الخير) المتوفى ٧٣٦ هـ/١٣٢٥م

٤٥٠ ـ الشامل فى الطب

طلعت (٦٠٢ طب)

طلعت (٥٢٠ طب)

طلعت (٥٨٩ طب)

احمد الثالث (٢١٠٨)

الفارسى (ابو سهل معمر بن عمر بن الحجاج)

٤٥١ ـ الكافى فى الطب على طريق المسالة والجواب

الأحمدية (٢/٥٣٩٢)

الفارسى (محمد بن ابى بكر) B. S 1,866

٤٥٢ ـ مادة الحياة فى معرفة السموم

تيمورية (١٣٤ طب)

الفاسى (ابو عبد الله محمد) المتوفى ١٢٣٢ هـ / ١٨١٦ م

٤٥٣ ـ تفسير مفردات طبية

الأحمدية (١/٥٤٣٥)

القشتالى (ابو القاسم بن احمد بن محمد بن عيسى)

٤٥٤ ـ حافظ المزاج ولافظ الأمشاج بالعلاج ، او ارجوزة القشتالى فى الطب

الرباط (2711)

فيضى مصطفى افندى حياتى زاده B. S 2,667

٤٥٥ ـ رسالة فى المراقبة السوداوية ـ وهى الرسالة المشفية للأمراض المشكلة

تيمورية (٤٤٢ طب)
طلعت (٥٧٣ طب)
دار الكتب (١٢٠٧ طب)
دار الكتب (١٨٠٦ طب)
أوقاف بغداد (٢٩٩٠)
الظاهرية (٤١١٥)
الظاهرية (٦٨٢٣)

القاجاری

٤٥٦ ـ رسالة فى اسماء أعضاء الانسان ظاهرها وباطنها من الفرق الى القدم

ظاهرية (٦٧٣٩)

القادری (محمود بن محمد)

٤٥٧ ـ المنافع الحاضرة فى النوازل الحادرة

تيمورية (١٣٢ طب)

القرشی (علی بن عبد الله)

٤٥٨ ـ شرح الكتاب الثالث من القانون لابن سينا ـ الجزء الأول

الظاهرية (٤٦٢٠)

٤٥٩ ـ غنية اللبيب حيث لا يوجد طبيب

تيمورية (٩٤ طب)
دار الكتب (٧٧ طب)

القرشی (محمد بن عبد الله بن هاشم)

٤٦٠ ـ مفردات القرشی فى الطب

جامعة استامبول (٦٩٠)
المتحف العراقى (١١٧٢ ، ٢٠٣١)

القرطبی (عبد الملك بن حبيب) المتوفى ٢٣٨ هـ / ٨٥٢ م B. S I,231

٤٦١ ـ مختصر فى الطب

الرباط (2640)

قرقماس (ناصر الدين)

٤٦٢ ـ ارجوزة فى الطب

الظاهرية (١/٧١٧٠)

قروليوس (الحكيم)

٤٦٣ ـ مختصر يسمى كيميا باسليقا ، يعنى الكيميا الملكية

الاحمدية (٤/٥٤٣٦)

المتحف العراقى (٤/١٤٥٧)

القزوينى (جلال الدين محمد بن عبد الرحمن) المتوفى سنة ١٣٠٨/٧٣٩م

٤٦٤ ـ شرح الموجز فى الطب

دار الكتب (١٧٥٣ طب)

٤٦٥ ـ مادة الحياة فى دفع السموم

معهد دمياط (١١ طب)

دار الكتب (١١٧٩ طب)

قسطا بن لوقا المتوفى حدود سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م B. S I,365,374

٤٦٦ ـ كتاب قسطا بن لوقا اليونانى الى محمد بن احمد كاتب بطريق البطارقة فى الباه

جامعة استامبول (٣/٢٤٢)

٤٦٧ ـ كلام فى العطش

دار الكتب (١٧٨١ طب)

القلانسى (محمد بن بهرام) من القرن السادس B. 1,489, S 1,893

٤٦٨ ـ أرجوزة فى الطب

دار الكتب (٣٧ م طب)

٤٦٩ ـ أقراباذين القلانسى

خدابخش (٢٢٠٠)
الظاهرية (٧٨٧٨)
المتحف العراقى (١/١١٢)

٤٧٠ ـ رسالة فى تفسير الاستفراغ والأدوية المسهلة وكيفية العلاج

طلعت (٥١١ طب)

القليوبى (احمد بن احمد) المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٨ م
B. 2,364, S 2,492

٤٧١ ـ تحفة المجيب فى علم الطب

دار الكتب (٨١٨ طب)

٤٧٢ ـ التذكرة فى الطب

حليم (٣٨ طب)
دار الكتب (٢٢ م طب)
العبدلية (٤/٤١٩١)
أزهر (٣٣٥ رافعى ٢٧٥١١)
أزهر (٣٨٣ مجاميع ١٣٣٦٤)
طبع بالقاهرة سنة ١٣٠٤ هـ

٤٧٣ ـ المصابيح السنية فى طب خير البرية

دار الكتب (٩٨٤ طب)

دار الكتب (١٠١٢ طب)
دار الكتب (١٦٨ طب)
دار الكتب (١٣٨ طب)
تيمورية (٣٦٣ طب)
تيمورية (٣٠٧ طب)
تيمورية (١٧ طب)
طلعت (٥١٤ طب)
أزهر (١٢٢/١٢٠٣٣)
أوقاف بغداد (٣٠٠٥)

القمرى (الحسن بن نوح) من القرن الرابع B. S 1,425

٤٧٤ ـ الشمسية المنصورية

دار الكتب (٤٧٦ طب)

٤٧٥ ـ الغنى والمنى فى الطب

الظاهرية (٧٨٨٩)
المتحف العراقى (١٢٩)

٤٧٦ ـ كناش فى الطب

الظاهرية (٧٨٨٣)
الأحمدية (١/٥٥٤٣)

القوصونى (محمد بن محمد) المتوفى سنة ٩٣١ هـ / ١٥٢٤ م
B. 2,447, S 2,666

٤٧٧ ـ الدرة المنتخبة فى الأدوية المجربة

طلعت (٥٠٨ طب)
دار الكتب (٣٩ طب)
الأحمدية (١/٥٤٠٣)

٤٧٨ ـ زاد المسير فى علاج البواسير

دار الكتب (٤٩٢ طب)

دار الكتب (٤١٣ طب)

اسكندرية (٣٨١٩ ج)

تيمورية (٣٦٩ طب)

الأحمدية (١/٥٠٩٣)

٤٧٩ ـ رسالة فى الكلام على الحمام ومنافعه

دار الكتب (١٣١٥ طب)

الأحمدية (١/٥٤٤٧)

٤٨٠ ـ كمال الفرحة فى دفع السموم وحفظ الصحة

دار الكتب (٧٧٩ طب)

طوب قبو سراى (٢٢ طب)

٤٨١ ـ المصبــاح

طلعت (٥٧٦ طب)

٤٨٢ ـ مقالة فى جواز استعمال حجر الباد زهر الحيوانى

دار الكتب (١٤٣ طب)

تيمورية (٣٣٠ طب)

القوصونى (مدين بن عبد الرحمن) من القرن الحادى عشر

B. 1,458, 2,364, S 2,492

٤٨٣ ـ قاموس الأطباء وناموس الألباء

دار الكتب (١٣٣٢ طب)

دار الكتب (٢٣٠ طب)

الظاهرية (٣١٦٩)

القيسى المراكشى (على بن حسن بن على بن خلف)

٤٨٤ ــ علامة السعادة فى حكم الأغذية المعتادة (ارجوزة)

الرباط (2720)

الأحمدية (٣/٥٤٣٠)

الكازرونى (السديد) B. S 1,824, 829, 825 aa

٤٨٥ ــ شرح الأدوية المفردة من كتاب القانون

دار الكتب (١٣٩٣ طب)

٤٨٦ ــ شرح الموجز لابن النفيس

تيمورية (٣٥٥ طب)

تيمورية (١٩٩ طب)

دار الكتب (١٤٢٩ طب)

٤٨٧ ــ المختصر فى الطب

المتحف العراقى (٢٠٧٠)

الكحال (عيسى بن على) من القرن الثالث B. 1,236, S 1,884

٤٨٨ ــ تذكرة الكحالين

تيمورية (١٠٠ طب)

تيمورية (٣٦٤ طب)

دار الكتب (١٣٥٠ طب)

دار الكتب (٩٥٤ طب)

دار الكتب (١٢٠٣ طب)

دار الكتب (٩٥٥ طب ؛

دار الكتب (٢٤ طب)

طلعت (٥٦٢ طب)

طلعت (٥٢٩ طب)

طلعت (٤٩٩ طب)

طلعت (٥٦٠ طب)

الكحال (محيى الدين عبد الله)

٤٨٩ ـ كتاب فى حكمة العين

دار الكتب (١٤٣٢)
الظاهرية (٧٥٨٧)

الكرمانى (محمد كريم خان)

٤٩٠ ـ دقائق العلاج

طبع بالهند بمباى سنة ١٣١٥ هـ

الكرمانى (نفيس بن عوض) المتوفى سنة ٨٥٣ هـ / ١٤٤٩ م
B. 1,490

٤٩١ ـ تفسير وتشريح قسم الأمراض الجزئية من فصــول بقراط

الظاهرية (٧٠٣٩ ، ٦٧٩٠ ، ٣١٥٣)

٤٩٢ ـ شرح الأسباب والعلامات للسمرقندى

تيمورية (١٩٨ طب)
تيمورية (١٧٢)
طلعت (٥٤٦ طب)
طلعت (٦٠٩ طب)
طلعت (٥١٩ طب)
دار الكتب (٤٧ م طب)
دار الكتب (١٥٠ طب)
دار الكتب (١٤٩ طب)
دار الكتب (١٣٩٤ طب)
دار الكتب (٨٥٧ طب)
الأزهر (٢٩/٤٥١١)
الجامعة الأميركية (١٨٥ القسم الجديد)
المتحف العراقى (٣/٣٢٦)
المتحف العراقى (١٤٥٨)

٤٩٣ ـ شرح الموجز لابن النفيس

طلعت (٥٠٥ طب)

طلعت (٥٤٧ طب)

طلعت (٥٤٢ طب)

دار الكتب (١١٣٤ طب)

دار الكتب (١٦٥٤ طب)

دار الكتب (١٢١ طب)

الظاهرية (٧٨١٠)

طبع فى الهند مرات آخرها سنة ١٣٢٨ هـ

الكندى (يعقوب بن اسحاق) المتوفى سنة ٢٤٦ هـ / ٨٦٠ م

B. I,209, S I,372

٤٩٤ ـ البيطرة الرومية

دار الكتب (٩١٤ طب)

٤٩٥ ـ تقويم الصحة

كوبريلى (٩٦٠/٢)

٤٩٦ ـ كتاب فى علم الكتف

المتحف العراقى (١٤٨٩)

الكوفى (سليمان بن حفاظ)

٤٩٧ ـ منتخب فى الطب

الظاهرية (٨٤٢٥)

الكوهين العطار (ابو المنى بن ابى النصر الاسرائيلى) من القـرن السـابع

B. S I,897

٤٩٨ ـ منهاج الدكان ودستور الأعيان فى أعمال وتراكيب الأدوية النافعة للانسان

دار الكتب (١٤٣٣ طب)

طلعت (٥٦٨ طب)

طلعت (٥٦٩ طب)
المتحف العراقى (٢/١١٢)
الجامعة الأميركية بيروت Ms, 615, A, 88
الظاهرية (٣١٦٠ ، ٤٧٢٨ ، ٨٥٥٦ ، ٧١٩٩)
الأحمدية (٥٣٨٩ ، ٥٣٩٠ ، ٥٣٩١ ، ٥٣٩٢)
طبع سنة ١٢٨٧ ببولاق وطبعات اخرى

لاندروس

٤٩٩ ـ كتاب فى الطب

المتحف العراقى (١٧٦٠)

الماردينى (محمد بن ابراهيم)

٥٠٠ ـ الرسالة الشهابية فى الطب

تيمورية (٣٤٧ طب)
الأحمدية (١/٥٤٣٤)

المجوسى (على بن العباس) المتوفى سنة ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م B. S I,423

٥٠١ ـ كامل الصناعة الطبية ، أو الملكى

طلعت (٥٦٨ طب)
طلعت (٥٤٥ طب)
طلعت (٥٤١ طب)
تيمورية (٢٣٠ طب)
الخالدية بالقدس (٤ طب)
معهد المخطوطات فلم (١٢)
المتحف العراقى (٢٤١)
المتحف العراقى (١٧٤٥)
المتحف العراقى (١٨٥٦)
الظاهرية (٧٥٦٥)

الظاهرية (٧٠٥٥)

الظاهرية (٤٧١٣) المقالة الثانية من الجزء الثانى

الرباط (2642)

الأحمدية (٥٣٦٠) الجزء الأول

الأحمدية (٥٣٦١) جزء منه

طبع بالقاهرة فى بولاق ١٢٩٤ هـ ، وترجم الى اللاتينية وطبع فى ليدن سنة ١٥٢٣

محمد بن رستم المتطبب

٥٠٢ ـ دستور المبتدئين

دار الكتب (١٧٨١ طب)

٥٠٣ ـ كتاب سياسة البدن وفضيلة الشراب ومنافعه ومضاره وما يتولد للمكثر منه وينفع للمقل منهُ

دار الكتب (١٧٨١ طب)

٥٠٤ ـ مختصر فى صناعة الطب

دار الكتب (١٧٨١ طب)

محمد تقى بن محمد هادى

٥٠٥ ـ حقائق الطب

المتحف العراقى (١/١٩٤٢)

محمد فهيم

٥٠٦ ـ برء الآلام فى صنعة الفصاد والحجام

طلعت (٥٠٢ طب)

محمد مبارك بن حكيم

٥٠٧ ـ شرح موجز القانون لعلى القرشى
الظاهرية (٧٩٥٧)

محمد بن مكى

٥٠٨ ـ ارجوزة فى عدد العروق المفصودة
طلعت (٥٠٦ طب)

مسيح الدمشقى (عيسى بن حكم) من القرن الثانى B. S 1,416

٥٠٩ ـ الرسالة الكافية الهارونية
دار الكتب (٣٢ م طب)
العبدلية (٣/٤٢٠٣)
الأحمدية (١/٥٤٣٦)

المسيحى (أبو نصر سعيد بن ابى الخير) من القرن السادس
B. S 1,892

٥١٠ ـ كتاب الاقتضاب على طريق المسالة والجواب
« لخص فيه من كليات القانون »
دار الكتب (٥ م طب)
دار الكتب (١٤٠١ طب)
دار الكتب (١٤٢٧ طب)
تيمورية (٢٩٧ طب)
تيمورية (٢٩٨ طب)
تيمورية (٢٩٦ طب)
تيمورية (٢٩٥ طب)
طلعت (٥٧٨ طب)
طلعت (٥٨٤ طب)
طلعت (٥٧٣ طب)
الظاهرية (١/٦٦٠٩)

المسيحى (ابو سهل عيسى بن يحيى) من القرن الرابع B. S. 1,423-4

٥١١ ـ الطب الكلى

المتحف العراقى (٣٢٥)

المتحف العراقى (١٥٦٥)

٥١٢ ـ كتاب المئة فى الطب ، او الصناعة الطبية

دار الكتب (١٨٦٨ طب)

دار الكتب (١٢٠ طب)

دار الكتب (٧٧٤ طب)

سليم أغا (١/٨٨٣)

الأحمدية (٥٣٦٢)

مكتبة أبى السعود بالقدس

معهد المخطوطات فلم ٣٨

المصرى (احمد بن محمود محرم)

٥١٣ ـ بغية المحتاج فى المجرب من العلاج

الأحمدية (٥٣٩٧)

المصرى البيطار (عبد الله بن البدر)

٥١٤ ـ علم الزردقة

سوهاج (٨٦ طب)

المصرى (لطف الله بن سعد الدين)

٥١٥ ـ ترويح الأرواح فى علل الأشباح

دار الكتب (١٢ م طب)

المصرى (محمد بن عبد السلام)

٥١٦ ـ بدائع النقول فى تفصيل الفصول لأبقراط

دار الكتب (٨٧٦ طب)
دار الكتب (٧ م طب)

مصطفى بن حمزة بن ابراهيم

٥١٧ ـ رسالة فى الحجامة

دار الكتب (١٢٢٤ طب)

مصطفى افندى

٥١٨ ـ رسالة فى الطب المتعلق بالمراق

تيمورية (١٢٠ طب)

مفتى زادة (محمد مصطفى) ، من القرن الثالث عشر

٥١٩ ـ التحفة الحميدية

دار الكتب (٩ م طب)

مفضل بن ماجد بن أبى البركات ، من القرن السابع B. S I,898

٥٢٠ ـ أرجوزة فى الطب

الخالدية بالقدس (١٢ طب)
معهد المخطوطات فلم (١٢ طب)

المغربى (أبو سعيد ابراهيم)

٥٢١ ـ الفتح فى التداوى من الأمراض والشكاوى

الظاهرية (٥٥٩٠)
تيمورية (٣٢٢ طب)
تيمورية (٣٢١ طب)
طلعت (٥١٩ طب)

٥٢٢ ـ المنجح فى الأدوية المفردة

دار الكتب (١٥٢٩)

المغـربى (عبد الواحد بن محمد الدلاج) المتوفى ١٠٩٩ هـ / ١٦٨٨ م
B. S 2,1028

٥٢٣ ـ تحفة الطالب فى أحكام العرق النابض

أوقاف بغداد (٢٩٩٦)

الموصل (ص ٣٤)

المقدسى (أحمد بن عثمان بن هبة الله) من القرن السابع B. S 1,898

٥٢٤ ـ نتيجة الفكر فى أمراض البصر

باريز (3004)

المقدسى (ضياء الدين محمد بن عبد الواحد) المتوفى سنة ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م

٥٢٥ ـ الطب النبـوى B. 1,398, S 1,690

طلعت (٥٣٦ طب)

تيمورية (٢ طب)

المقدسى (عبد الله)

٥٢٦ ـ السر المصون فى أخبار الطاعون

الأحمدية (١/٥٤٤٦)

المقدسى (على بن يوسف بن عبد الله)

٥٢٧ ـ الشامل فى الأدوية المفردة

أحمد الثالث (٢٠٦٧)

المقدسى (نور الدين على بن غانم)

٥٢٨ ـ مختصر قطعة من كتاب التذكرة فى الطب

المتحف العراقى (٣١٥)

المنازلى (احمد الحميدى)

٥٢٩ ـ تحفة القادم

دار الكتب (١١٩٨ طب)

المناوى (عبد الرءوف) المتوفى سنة ١٠٣١ هـ / ١٦٢٢ م

B. 2,306, S 2,417

٥٣٠ ـ النزهة الزهية فى أحكام الحمام الشرعية والطبية

دار الكتب (١٨٠ طب)

الأحمدية (٣/٥٤٣٨)

الأحمدية (٥٦٥٩)

المنيحى (محمد بن محمد الحنبلى)

٥٣١ ـ ما رواه الواعون فى اخبار الطاعون

حليم (١٦ طب)

الموصلى (عمار بن على) من القرن الخامس B. S 1,425

٥٣٢ ـ المنتخب فى علم العين وعللها ومداواتها

دار الكتب (١٣٥٠ طب)

تيمورية (١٠٠ طب)

طلعت (٦١٨ طب)

الرباط (2649)

نقله الى الألمانية Hirschberg وطبع بليسنغ سنة 1905

الموصلى (قاسم بن فالح) من القرن الثالث عشر

٥٣٣ ـ مفردات الطب « ألفه سنة ١٢٠٦ »

أوقاف بغداد (٣٠٠٧)

الموصل (ص ٢٧٠)

الموصلى (محمود بن الحسن)

٥٣٤ ـ كنز الطبيب وبغية الحبيب

ولى الدين (٢٥٣٧)

طلعت (٥١١ طب)

دار الكتب (٣٤ م طب)

مويو (الطبيب الفرنسى)

٥٣٥ ـ طبيب العائلة

المتحف العراقى (٢١٧٥)

النشو (ابراهيم)

٥٣٦ ـ الرسالة الجمالية فى تدبير الحميات الوبائية

دار الكتب (١٦ م طب)

نصر بن نصر

٥٣٧ ـ الدرة المنتخبة فى الأدوية المجربة

تيمورية (٣٢٠٠ طب)

(الأحمدية ٥٤٤٥/١)

٥٣٨ ـ شرح الأسباب والعلامات لنفيس بن عوض

أوقاف بغداد (٢٩٩١)

النيسابورى (ابو القاسم)

٥٣٩ ـ طب النبى

المتحف العراقى (١/١٦٤٩)

نيقن

٥٤٠ ـ الحاوى الكبير فى علاج أدواء النفس

المتحف العراقى (١٩٠١)

النيلى (ابو سهل سـعيد بن عبـد العزيز)

٥٤١ ـ تلخيص مقالات حنين بن اسحاق

دار الكتب (١٢٠٦ طب)

الهروى (محمد طاهر)

٥٤٢ ـ الأدوية المفردة التى لم تذكر فى كتب المتقدمين

تيمورية (١٦٤ طب)

الهروى (محمد بن يوسف) B. S, 2, 592

٥٤٣ ـ بحر الجواهر فى تحقيق المصطلحات الطبية (طبع)

تيمورية (٤٤٥ طب)
دار الكتب (١٣٣٣ طب)
أوقاف بغداد (٢٩٨٣)
الموصل (٣٢ ، ٢٦٦)
المتحف العراقى (١٧٦٥)

الهندى (احمد بن عمر)

٥٤٤ ـ التبيان فيما يتعلق بطب جسم الانســان

حليم (٢٠ طب)

الوزير الغسانى (قاسم بن محمد بن ابراهيم) كان حيا سنة ٩٩٩ هـ ، طبيب المنصور الذهبى (٩٨٦ ــ ١٠١٢) B. S 1,823 - S 2,714

٥٤٥ ــ حديقة الأزهار فى شرح ماهية العشب والعقار

الرباط (2706)

٥٤٦ ــ الروض المكنون فى شرح رجز ابن عزرون (هارون بن اسحاق) فى الحميات والأورام

الرباط (2681)

٥٤٧ ــ شرح لبعض الأعشاب والعقاقير ، مقتطفة من ريحانة الجيوب فى العقاقير والعشوب

الرباط (2710)

يوسف بن جاويش بن عبد الله

٥٤٨ ــ ارشاد الحكماء

سوهاج (٤ طب)

فهرس
أسماء الكتب الطبية

اسم الكتاب	رقم الصفحة
(ا)	
إبدال الأدوية	٢٨٦
الإبدال من المعاجين	٣٠٤
الأحكام النبوية فى الصناعة الطبية ...	٢٩٣
إخبار العلماء بأخبار الحكماء	٢٣٤
الأدوية القاتلة	٢٧٨
الأدوية القلبية	٢٦١
الأدوية المفردة لجالينوس	٢٨٧
« « للهروى	٣٣٦
« « وطبائعها ومنافعها لأبى الصلت	٢٥٢
الأدوية المفردة المستعملة وخواصها وأفعالها للسمرقندى	٣٠٤
أرجوزة فى الطب لابن سينا	٢٦١
« « « للحريرى	٢٩٣
« « « لقرقماس	٣٢١
« « « للقلانسى	٣٢٢
« « « لمفضل بن ماجد ...	٣٣٢
« فى عدد العروق المفصودة ...	٣٣٠
« « علم الصحة...	٢٦٥
« « الطبائع والأصول	٢٦٢
« « الفصول التى يستحسن فيها تناول الطعام	٢٦٢
إرشاد الحكماء	٣٣٧
الإرشاد لصالح الأنفس والأجساد ...	٢٥٦
الأزمان وما يستعمل فيها	٢٦٨
أسباب الأمراض (ترجمة حنين) ...	٢٨٧
أسباب العلل وعلاجها وعلاماتها ...	٣٠٤
الأسباب والعلامات	٢٧٩

اسم الكتاب	رقم الصفحة
الاستقصاء والابرام فى علاج الجراحات والأورام	٣٠٩
أسرار حقائق الطب	٣٠٣
أسرار الجماع	٢٦٢
الأسرار الكينة بأحوال الكينة ...	٢٨٤
الاسطقساط	٢٨٧
أسماء الرياح ومعرفة هبوب كل منها ...	٢٤٧
أشربة ومعاجن لما يحدث فى البدن من الأمراض	٢٥٩
أصول تركيب الأدوية...	٣٠٥
أصول تراكيب الأدوية	٢٨٣
الأصول فى شرح الفصول	٢٦٦
الأصول فى الطب	٢٥٨
أطعمة المرضى	٢٨٣
الاعتماد فى ذكر الأدوية المفردة ...	٢٥٤
الأعضاء الآلمة (ترجمة حنين) ...	٢٨٧
الأغذية والأشربة للمرضى	٣٠٥
أقاويل الأوائل فى طبائع الأغذية ...	٢٧٣
الاقتصاد فى إصلاح الأنفس والأجساد	٢٥٩
الاقراباذين على ترتيب العلل	٢٨٣
اقراباذين القلانسى	٣٢٢
اقراباذين منتزع من علم الأقراباذينات...	٢٥٣
الإقناع فى أدوية القلاع	٢٦٦
الإقناع فى الطب	٣٠٣
آلات الطب والجراحة عند العرب ...	٢٣٥
ألفية ابن سينا فى الطب	٢٦٢
الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ...	٢٦٥
امتحان الألباء لكافة الأطباء	٣٠٤
الأمزجة	٢٨٧

اسم الكتاب	رقم الصفحة
الأمينية فى الطب	٢٥٣
الأهوية والبلدان (ترجمة حنين) ...	٢٤٧
الأورام والبثور	٢٩٥
إيساغوجى (ترجمة حنين)	٢٨٧
الإيضاح فى أسرار النكاح	٣١٠
إيضاح محجة العلاج	٣٠٣
(ب)	
الباتولوجيا	٣١٦
الباه الشاهانية	٣١٣
باه نامه...	٢٩٨
بحر الجواهر فى تحقيق المصطلحات الطبية	٣٣٦
بدائع النقول فى تفصيل الفصول ...	٣٣٢
بديع الجوهر النفيس فى بيان عينية الرئيس	٣٣٣
بدل العقاقير	٢٥٤
بذل الماعون فى فوائد الطاعون ...	٢٥٦
برء الآلام فى صنعة الفصاد والحجام ...	٣٢٩
برء ساعة	٢٩٨
البرقة الحمراء والأسرار الكبرى ...	٢٦٢
بستان الأطباء وروضة الألباء... ...	٢٦٩
بغية السائل من اختصار المسائل ...	٢٥١
بغية اللبيب وغنية الطبيب	٢٧١
بغية المحتاج فى المجرب من العلاج ...	٢٧٦
« « المصرى	٣٣١
بلغة الطبيب	٢٩١
البيطرة الرومية فى أمراض الخيل ...	٢٩٥
البيطرة الرومية للكندى	٣٢٧
(ت)	
تاج الفنون فى علاج العيون	٢٩٣
تاريخ الأطباء	٢٣٢
تاريخ البيمارستانات فى الإسلام ...	٢٣٥
تاريخ حكماء الإسلام	٢٣٣

اسم الكتاب	رقم الصفحة
تاريخ الصيدلة والعقاقير	٢٣٥
تاريخ الطب	٢٣٥
تاريخ اليعقوبى...	٢٣٢
تأسيس الصحة	٢٥١
تأليف الحجيج فى الطب	٢٨٤
تأليف فى الأشربة والمعاجين	٣١٤
تأليف فى الأغذية	٣١٤
تأليف فى الطب... ...	٢٥٨، ٣٠٧، ٣١٢
التبيان فيما يتعلق بطب جسم الإنسان ...	٣٣٧
التبيين فى قطع الشك باليقين	٢٣١
تحصيل لباب الحكمة	٢٦٢
تحفة الأحباب فى ذكر ماطاب من الشراب	٢٥٢
تحفة الحكيم فى الطب	٣٠٨
التحفة الحميدية...	٣٣٢
التحفة السعيدية...	٣٠٨
تحفة الطالب	٣٣٣
التحفة فى علم الطب	٣٢٢
تحفة القادم	٣٣٥
تحفة المؤمنين	٢٩٧
تدارك أنواع الخطأ فى التدبير	٢٦٢
تدبير الأبدان	٢٨٧
تدبير الأشياخ	٢٥٦
تدبير الأصحاء	٢٨٧
تدبير الأمراض الحادة	٢٤٨
تدبير الحبالى	٢٨١
تدبير الصحة	٢٧٣
التدبير المنجى	٢٧٩
التذكرة	٢٥٩
تذكرة أولى الألباب	٢٨٠
التذكرة السعيدية	٢٦٠
تذكرة طبية مختصرة	٢٧٢
التذكرة فى الدواء المسهل	٢٦٠

اسم الكتاب	رقم الصفحة
التذكرة فى الطب	٣٢٢
تذكرة الكحالين	٣٢٥
التذكرة الهادية	٢٦٥
تركيب طبقات العين	٢٦٨
تركيب العين وعلاجها	٢٩٤
ترويح الأرواح	٣٣١
الترياق	٢٨٧
التسمم والتشخيص	٣١٦
تسمية كتب جالينوس	٢٩٤
تسهيل المنافع	٢٧٢
تشريح الحوض	٣١٧
التشريح الصغير	٢٨٨
التشريح المتعلمين	٢٨٨
التصريح بالمكنون فى تنقيح القانون	٢٥٦
التصريف لمن عجز عن التأليف	٣٠٢
تعريب رسالة القبر	٢٨٥
تعريب مفردات من التذكرة	٣٢٥
تفسير تقدمة المعرفة	٢٨١
تفسير جالينوس	٢٩٤
تفسير مفردات طبية	٣١٦
تفسير وشرح قسم الأمراض الجزئية	٣٢٦
تقاسيم العلل	٢٩٨
تقدمة المعرفة	٢٤٧
تقويم الأبدان	٢٥٥
تقويم الأدوية	٣١٦
تقويم الأسل	٢٩٦
تقويم الصحة	٣٢٧
تلخيص الدرة المنتخبة	٣٠١
تلخيص مقالات حنين بن إسحاق	٣٣٦
التلويح إلى أسرار التشريح	٢٩٥
التنبيه والإشراف	٢٣٢
توضيح المسائل التى أودعها ابن بطلان فى دعوة الأطباء	٢٥٢

اسم الكتاب	رقم الصفحة
التيسير فى المداواة والتدبير	٢٦٠
(ج)	
جامع الأدوية المفردة	٢٦١
جامع الغرض فى حفظ الصحة ودفع المرض	٢٦٧
الجامع فى الأدوية المفردة	٣١٧
الجامع لصفات أشتات النبات ، وضروب أنواع المفردات	٢٧١
الجامع لمفردات الأدوية والأغذية	٢٥٢
جامع اللذة	٣١٦
جراب المجربات وخزانة الأطباء	٢٩٨
جهار مقالة	٢٣٤
جوامع جالينوس فى الأمراض الحادثة فى العين	٢٨٨
جوامع كتاب جالينوس فى البول	٢٨٨
جواهر الطب المفردة بصفاتها ومعادنها	٢٦٨
(ح)	
حاشية على شرح نفيس بن عوض الكرمانى على موجز ابن النفيس	٢٩٣
حاشية غرس الدين على شرح النفيس بن عوض الكرمانى على الموجز لابن النفيس	٣١٨
حاصل المسائل	٢٨٣
حافظ المزاج ولافظ الأمشاج بالعلاج أو أرجوزة القشتالى فى الطب	٣١٩
الحاوى فى الطب	٢٩٩
الحاوى فى علم التداوى	٣١١
الحاوى الكبير فى علاج أدواء النفس	٣٣٦
حديقة الأزهار فى شرح ماهية العقار	٣٣٧
الحشائش أو الأدوية المفردة ترجمة اسطفن بن باسيل	٢٩٧
حفظ الصحة لابن ربن	٢٥٧
حفظ الصحة لابن سينا	٢٦٣

اسم الكتاب	رقم الصفحة
حقائق الطب	٣٢٩
حل الموجز	٢٧٥
الحميات	٢٦٨
الحميات وأنواعها	٢٩٥
(خ)	
الخطط والآثار	٢٣٤
خلاصة الاختصاص فى معرفة القوى والخواص	٢٥٨
خواص الأحجار من اليواقيت والجواهر	٣٠٨
الخواص والأشياء المقاومة للأمراض ...	٢٩٩
(د)	
الدارس فى أخبار المدارس	٢٣٤
درة الغواص	٢٩١
درة الغواص فى الطب – أرجوزة ...	٣١٤
درة الغواص على منافع الاختصاص ...	٣١٦
الدرة اللامعة	٢٨٠
الدرة المنتخبة فى الأدوية المجربة لابن عربى	٢٦٦
« « « للقوصونى	٣٢٣
« « « لابن نصر	٣٣٥
الدرة المكنونة فى الحكمة والأسرار المخزونة	٢٤٨
الدرر الساطعة فى الأدوية القاطعة ...	٢٨٣
دستور الجلالى فى المعالجات	٢٨٠
الدستور فى الطب	٢٥١
الدستور المارستانى	٢٤٩
دستور المبتدئين	٣٢٩
دعوة الأطباء	٢٥٢
دفع مضار الأبدان	٢٥٨
دقائق العلاج	٣٢٦
الدكان	٢٦٥
(ذ)	
الذخيرة فى علم الطب	٢٨٦
ذم التكسب بصناعة الطب	٣١٤

اسم الكتاب	رقم الصفحة
(ر)	
راحة الأرواح...	٢٦٨
راحة الإنسان	٣١٨
رجوع الشيخ إلى صباه...	٢٨٥
الرحمة فى الطب والحكمة للبرلسى... ...	٢٨٠
« « « للسيوطى	٣٠٨
« « « للصبيرى... ...	٣١١
رسالة الآباء عن مواقع الوباء	٢٨٠
رسالة ابن هبة الله	٢٥٢
رسالة أقراباذين على ترتيب العلل ...	٢٠٥
رسالة تتعلق بالسن الثالث	٢٧٦
الرسالة الجمالية فى تدبير الحميات ...	٣٣٥
الرسالة الذهبية فى الطب	٣١٦
الرسالة الشهابية فى الطب	٣٢٨
رسالة فى إبدال الأدوية	٣٠٥
رسالة فى استعمال الأغذية	٢٥٥
رسالة فى أسماء أعضاء الإنسان	٣٢٠
رسالة فى الأطعمة للأصحاء	٣٠٥
« « « للمرضى	٣٠٥
« « أمراض العين للخوارزمشاهى...	٢٩٥
رسالة فى بيان الحاجة إلى الطب ...	٣١١
رسالة فى تدبير صحة جميع الأعضاء ...	٣٠١
رسالة فى تشريح الأعضاء	٢٦٣
رسالة فى تفسير الاستفراغ	٣٢٢
« « تفضيل العسل على السكر ...	٢٦٠
« « الحجامة	٣٣٢
« « حدود الأمراض	٣١٠
« « حفظ الصحة...	٣٠٧
« « الحكم على أسرار الكف ...	٣٠١
« « خواص الليمون	٢٧٤
« « دفع السموم	٢٧٣
رسالة فى السكنجبين	٢٦٣

اسم الكتاب	رقم الصفحة
(ر)	
رسالة فى الطب لإبراهيم بن الحاج محمد مغوش	٢٧١
رسالة فى الطب للإسرائيلى القرطبى ...	٢٧٤
رسالة فى الطب للرازى	٢٩٩
رسالة فى الطب المتعلق بالمراق	٣٣٢
رسالة فى طبائع الأغذية...	٢٦٣
رسالة فى العقاقير المفردة	٣٠٢
رسالة فى علاج البواسير	٢٧٤
رسالة فى الفصد	٢٨٨
رسالة فى فضيلة ماء الكبريت	٢٤٧
رسالة فى القولنج	٢٦٣
رسالة فى الكلام على الحمام	٣٢٤
رسالة فى كيفية عمل الأدوية	٢٥٥
رسالة فى مجربات علم الطب	٢٨٥
رسالة فى مداواة وجع المفاصل ...	٣٠٦
رسالة فى المراقبة السوداوية	٣١٩
رسالة فى مرض الشقيقة	٣١٧
رسالة فى الملسوعين	٢٧٤
رسالة فيما يحتاج إليه الرجال والنساء ...	٢٨٦
الرسالة الكافية...	٣٣٠
رسالة لمعات الأنوار فى التشريح ...	٢٥٥
رسالة المجربات...	٢٧٧
الرسائل الطبية	٢٨١
رفع المضار الكلية عن الأبدان الإنسانية	٢٦٣
رماية الغرض ، وحماية الجوهر عن العرض	٢٦٣
الروضة فى الطب	٢٨٦
الروض الأريض فى علاج المريض ...	٢٩٩
روض الإنسان فى تربية صحة الأبدان ...	٣١٥
الروض المكنون فى شرح رجز ابن عزرون	٣٣٧
(ز)	
زاد المسافر وقوت الحاضر	٢٥٤

اسم الكتاب	رقم الصفحة
زاد المسير فى علاج البواسير	٣٢٤
زبدة الطب فى المعالجات	٢٩٥
(س)	
السر المصون فى أخبار الطاعون ...	٣٣٤
السعادة والإقبال	٢٩٢
السموم...	٣٠٢
السموم ودفع مضارها	٢٨٦
(ش)	
الشامل فى الأدوية المفردة	٣٣٤
الشامل فى الصناعة الطبية	٢٧٠
الشامل فى الطب...	٣١٨
الشاهانية فى الصناعة الطبية	٢٩٩
شرح الأدوية المفردة من كتاب القانون	٣٢٥
شرح أرجوزة ابن سينا لابن رشد ...	٢٥٧
شرح أرجوزة ابن سينا لابن طملوس	٢٦٥
شرح أرجوزة ابن عزرون	٣١٥
شرح الأسباب والعلامات للكرمانى ...	٣٠٦
» » » للسمرقندى ...	٣٢٦
» » » لابن نصر ...	٣٣٥
شرح أسماء العقار	٢٦٩
شرح ألفية ابن سينا	٣١٢
شرح التشريح من القانون	٢٧٠
شرح تقدمة المعرفة	٢٩٦
شرح الثالث من القانون	٢٧٠
شرح دعوة الأطباء	٢٥٢
شرح فصول أبقراط لابن أبى صادق ...	٢٥٠
» » » لابن النفيس	٢٧٠
» » » للعطار الدمشقى... ...	٣١٥
شرح القانون للآملى	٢٤٧
شرح القانون لابن القف	٢٦٧
شرح قانون ابن سينا للجيلانى	٢٩٢

اسم الكتاب	رقم الصفحة
شرح القانون الصغير	٣١٤
شرح قانونجة	٢٧٢
الشرح الكبير	٢٧٤
شرح كتاب أبديميا لبقراط	٢٧٠
شرح الكتاب الثالث من القانون ...	٣٢٠
شرح الكليات	٢٩٩
شرح كليات القانون لزين العرب ...	٣٠٢
شرح كليات القانون للسامرى ...	٣٠٣
شرح لبعض الأعشاب والعقاقير ...	٢٣٧
شرح لقوله عليه السلام : المعدة بيت الداء ، والحمية رأس الدواء ...	٣٠٧
شرح المسائل الصغير	٢٥٠
شرح منظومة حسن العطار فى التشريح	٣١٥
شرح منظومة فى علم أصول الطب ...	٢٧٩
شرح الموجز	٢٧٠
شرح الموجز للإيجى	٢٧٨
شرح موجز الإيلاقى	٢٤٧
شرح الموجز لابن النفيس	٣٢٧
شرح الموجز للكازرونى	٣٢٥
شرح موجز القانون	٣٠٨
شرح موجز القانون للقرشى	٣٣٠
شرح الموجز فى الطب للقزوينى ...	٣٢١
شفاء الآلام فى طب أهل الإسلام ...	٣١٥
شفاء الأسقام ودواء الآلام	٢٩٢
شفاء السقام ومبرىء الآلام	٢٥٧
الشفاء فى دواء الوباء	٣١٣
الشفا فى الطب عن المصطفى	٢٨٦
الشمسية المنصورية	٣٢٣
(ص)	
الصناعة الصغيرة	٢٨٨
صوان الحكمة	٢٣٣
الصيدلة فى الطب	٢٨٢

اسم الكتاب	رقم الصفحة
(ط)	
الطب	٢٦٨
الطب الجديد الكيمياوى	٢٨٠
طب رسول الله...	٢٩٦
الطب الروحانى...	٢٧٧
طب الطيور	٢٩٢
طب الفقراء	٢٦٦
طبقات الأطباء والحكماء	٢٣٢
طبقات الأمم	٢٣٣
الطب الكلى	٣٣١
طب المشايخ وحفظ صحتهم	٢٥٤
طب المعدة	٢٥٤
الطب الملوكى	٢٩٩
الطب النبوى للأبشيهى	٢٤٧
الطب النبوى لابن قيم الجوزية... ...	٢٦٧
الطب النبوى للأصبهانى...	٢٧١
الطب النبوى للذهبى	٢٩٨
الطب النبوى للصفتى	٣١٢
الطب النبوى للمقدسى	٣٣٣
طب النبى للنيسابورى	٣٣٦
طبيب العائلة	٣٣٥
(ع)	
عرف البان فيما ورد فى الباذنجان ، مع مفردات طبية	٢٦٥
عرف النفحة فى حفظ الصحة	٣١٨
علاج التشريح	٢٨٨
علامة السعادة فى حكم الأغذية المعتادة (أرجوزة)	٣٢٥
علم الزردقة	٣٣١
علم قانون الصحة ثم الولادة فتشريح أقسام فالعلاج فأمراض الأطفال ...	٣١٧
علم المواد الطبية	١٣٧

اسم الكتاب	رقم الصفحة
عمدة الإصلاح فى صناعة الجراح ...	٢٦٧
عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ...	٢٣٤، ٢٤٩
(غ)	
الغادى و المغتدى	٢٤٩
غاية البيان فى تدبير بدن الإنسان ...	٣١١
غاية السرور فى شرح ديوان الشذور ...	٢٩٢
الغنى و المنى فى الطب	٣٢٣
غنية اللبيب عند غيبة الطبيب	٢٥١
غنية اللبيب حيث لا يوجد الطبيب ...	٣٢٠
(ف)	
فتح الرحمن	٢٩٣
الفتح فى التداوى من الأمراض... ...	٣٣٣
فرق الطب	٢٨٩
فصول أبقراط	٢٤٨
الفصول الإيلاقية	٢٧٩
الفصول الحكمية	٢٦٨
الفصول فى الطب	٢٧٤
فصول مستفادة من مجالس النظر ...	٢٦٣
فضل العرب على الجراحة	٢٣٥
فطرة الصانع	٢٥٤
الفهرست	٢٣٣
الفوائد المجربات	٢٥٨
فى التركيب الكيماوى فى الجسد أو الفسيولوجيا	٣١٧
(ق)	
قاموس الأطباء...	٣٢٤
قانون شاه فى الطب	٢٩٦
القانون فى الطب	٢٦٤
القانون المقتضب	٢٦٠
قانونجة فى الطب	٢٩١
قسم الأقراباذين من النجيبيات	٣٠٦
قسم المفردات من النجيبيات	٣٠٧
قصيدة فى حفظ الصحة...	٢٤٨
قطعة من الدستور الطبى...	٢٦٤
قوانين تركيب الأدوية	٣٠٦
القول الأقرب	٢٩٦
قول فى حدود الجسة	٢٩٠
قول فى حفظ الأسنان	٢٩٤
قوى الأغذية	٢٨٩
القوى الطبيعية	٢٨٩
(ك)	
الكافى فى صناعة الطب	٣١٧
الكافى فى الطب...	٢٧٦
الكافى فى الطب على طريق المسألة والجواب	٣١٩
كامل التدبير	٢٨٤
كامل الصناعة الطبية أو الملكى ...	٣٢٨
كامل الصناعتين المعروف بالناصرى ...	٢٨٢
كتاب أبقراط الذى وجد فى قبره ...	٢٤٨
كتاب أبقراط فى الموت السريع... ...	٢٤٨
كتاب ابن البيطار فى الأدوية	٢٥٣
كتاب أدوية القلب وما يتعلق به ...	٣٠٦
الكتاب الأشرف	٢٨٤
كتاب الأغذية	٢٩٤
كتاب الاقتضاب على طريق المسألة والجواب	٣٣٠
كتاب إلى أغلوقن	٢٨٩
كتاب إيلاق	٣٠٦
كتاب الباه فيما وضعته الفلاسفة و الحكماء	٢٩٦
كتاب البصر و البصيرة	٢٨٦
كتاب التجارب...	٣٠٠
كتاب جالينوس فى تشريح الحيوان ...	٢٨٩
كتاب جبرائيل إلى المتوكل	٢٩٠
كتاب الجدرى و الحصبة	٣٠٠
كتاب الحميات...	٢٧٣
كتاب الخواص...	٢٥٩

اسم الكتاب	رقم الصفحة
كتاب السموم	٢٧١
كتاب سياسة البدن ، وفضيلة الشراب ومنافعه ومضاره وما يتولد للمكثر منه وينفع للمقل منه	٣٢٩
كتاب طبيب نفسه	٢٨٢
كتاب العلل والأعراض	٢٩٠
كتاب فى الأدوية المفردة	٣١٢
كتاب فى الأسماء الطبية...	٢٨٩
كتاب فى البزرة	٢٨٢
كتاب فى حكمة العين	٣٢٦
كتاب فى خواص النباتات	٢٧٢
كتاب فى السموم والترياق	٣٠٩
كتاب فى الطب للإسرائيلى القرطبى ...	٢٧٤
كتاب فى الطب للبروجردى	٢٨٠
كتاب فى الطب للحوفى...	٢٩٤
كتاب فى الطب للاندروس	٣٢٨
كتاب فى علة البواسير وأقسامها وأسبابها	٣١٠
كتاب فى علم الكتف	٣٢٧
كتاب الفوائد فى تنويع الموائد... ...	٢٩٤
كتاب القرطبى للزقاق فى ضروب العلاجات من الفرق إلى القدم...	٣٠٢
كتاب قسطا بن لوقا اليونانى إلى محمد بن أحمد كاتب بطريق البطارقة فى الطب	٣٢١
كتاب الكافى فى المنى	٣٠٠
كتاب لأبقراط	٢٤٨
كتاب المرشد	٣٠٠
كتاب مصالح الأبدان...	٢٨١
كتاب المئة فى الطب أو الصناعة الطبية...	٣٣١
كتاب نوادر الحكمة	٣٠٦
الكلام اليسير فى علاج العقدة والبواسير	٢٩٧
كلام فى العطش...	٣٢١
الكليات	٣٥٧
كمال الإصفاء	٢٦٦
كمال الفرحة فى دفع السموم وحفظ الصحة	٣٢٤
الكناش الفاخر فى الطب	٣٠٠
كناش فى الطب...	٣٢٣
الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية ...	٣٤٩
كنز الطبيب وبغية الحبيب	٣٣٥
(ل)	
اللمحة العفيفية فى الطب	٢٧٣
اللمحة الكافية فى الأدوية الشافية ...	٢٦٧
(م)	
المأثور من كلام الأطباء	٢٣٥
مادة الحياة فى معرفة السموم	٣١٩
ما لا يسع الطبيب جهله	٢٦٧
مجربات	٣٠٧
مجربات صحيحة...	٢٥٩
مجمع علاجات الداءات البشرية... ...	٢٩٧
مجمع الفوائد البدنية	٢٧٧
مجمع المنافع	٢٥٣
المجموع الطبى	٢٩١
المجموع فى الطب	٣٠٦
مجموع المنافع	٢٨١
محنة الطبيب الحاذق	٢٩٠
المختار فى الطب...	٢٨٣
مختصر تذكرة داود	٢٩١
مختصر تذكرة السويدى	٣٠٩
مختصر درة الغواص وكنز الاختصاص	٣٠١
المختصر الفارسى	٢٨٥
مختصر فى الطب لمحمد بن المبارك التونسى	٢٨٥
المختصر فى الطب للكازرونى... ...	٣٢٥
مختصر فى الطب منسوب لأبقراط ...	٢٤٩
مختصر فى علم الطب	٢٦٩
مختصر كتاب الاعتماد	٢٥٤

اسم الكتاب	رقم الصفحة
مختصر كتاب حلية البرء	٢٦٠
مختصر المفردات	٢٧٧
مختصر مفردات ابن البيطار	٢٦٩
مخزن الفوائد فى الطب	٣٠٣
مداواة الأمراض	٣١٣
المرشد فى طب العين	٣١٨
مسائل حنين فى الطب	٢٩٤
مسائل معدودة فى الطب	٢٦٤
مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار	٢٣٤
مسهلات باعتبار الفصول	٢٦٠
المعالجة البقراطية (١٠ مقالات)	٣١٢
معالجات أطفال	٣١٣
معالجات بعض السموم	٢٤٩
المعتبر من الحكمة	٢٦٩
المعتبر فى الأدوية المفردة	٢٥٧
معجم الأطباء « ذيل على طبقات ابن أبى أصيبعة »	٢٣٥
معرفة المزاج الآدمى	٣٠٠
المغنى فى الأدوية	٢٥٣
المغنى فى الطب	٢٥٣
مغنى اللبيب	٢٧٢
مفتاح الطب	٢٧١
مفرح النفس	٢٦٠
المفردات الطبية	٣٠١
مفردات القرشى فى الطب	٣٢٠
مفردات من تذكرة الأنطاكى	٢٧٧
مقالة فى التطرق بالطب	٢٥٨
مقالة فى الحصا المتولد فى الكلى والمثانة	٣٠٠
مقالة فى خلق الإنسان	٣٠٤
مقالة فى الداء الخفى	٣٠٠
مقالة فى شرف الطب	٢٥٨
مقالة فى الطب أو مجربات الشقورى	٣١٠

اسم الكتاب	رقم الصفحة
مقالة فى النقرس	٣٠٠
مقالة فى النوم واليقظة	٢٤٩
مقالة فى الوصايا الهادية لتركيب الأدوية	٢٧٥
المقالة الناصرية	٢٦٩
مقالات جالينوس فى اختلاف الأعضاء	٢٩٠
مقالات جالينوس فى سوء المزاج	٢٩٠
مقدمة جالينوس فى الطب	٢٩٠
الملكى فى الطب	٢٧٧
منافع الأعضاء	٢٩٠
منافع الأعضاء ودفع مضارها	٣٠١
المنافع البينة وما ينفع فى الأزمنة	٢٩٠
المنافع الحاضرة فى النوازل الحادرة	٣٢٠
منافع ما نقله الحكيم اصطخر	٢٧٥
منتخب الغافقى فى الأدوية المفردة	٢٦٦
منتهى التصريح بمضمون القول الصريح فى علم التشريح	٢٩٧
المنجز (شرح على الموجز لابن النفيس)	٢٥١
المنحة فى حفظ الصحة	٣١٣
المنصورى فى الطب	٣٠١
المنظومة الطبية فى المعالجات	٢٩٦
منظومة فى الطب لابن الخطيب السلمانى	٢٥٦
منظومة فى الطب وشرحها	٣١٥
منظومة فى علم التشريح	٢٦٢
منظومة فى علم الطب	٢٩٧
منظومة فى الفصول الأربعة	٢٦٤
المنقذ من الهلكة فى دفع مضار السمائم المهلكة	٢٩٣
منهاج البيان	٢٥٥
منهاج الدكان	٢٨٥
المنهج السوى والمنهل الروى فى الطب النبوى	٣٠٨
الموجز	٢٧٠

اسم الكتاب	رقم الصفحة
(ن)	
النافع فى كيفية تعليم صناعة الطب ...	٢٥٨
نبذة فى الفصد والحجامة	٢٧٧
نبذة لطيفة عن ابن ماسويه المتوفى ٢٤٢هـ	٢٣٥
نتيجة الفكر فى أمراض البصر	٣٣٣
النجاة	٢٦٤
النجبييات فى الطب	٣٠٧
نزهة الأذهان فى إصلاح الأبدان ...	٢٧٧
نزهة الأصحاب فى معاشرة الأحباب ...	٢٧٣
النزهة الزهية فى أحكام الحمام الشرعية والطبية	٣٣٤
النزهة المبهجة فى تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة	٢٧٨
نزهة الملوك	٣٠١

اسم الكتاب	رقم الصفحة
نصائح الرهبان فى الأدوية المركبة ...	٢٧٩
نظم كفاية المحتاج فى علم العلاج ...	٢٧٨
نفائس فرائد درر الحسان فيما يزيل المرض ويحفظ صحة الإنسان	٢٨٢
نوادر الأطباء	٢٣٢
نواضر الأيك فى علم النيك	٣٠٨
(هـ)	
الهارونية	٣١١
هـداية المختار ، والنجاة من الأضرار فى معرفة السموم وأدويتها... ...	٣٠٩
(و)	
وصف الدواء فى كشف الوباء... ...	٢٨١
الوصول لحفظ الصحة فى الفصول ...	٢٥٦

أمـــالى
نظام الملك الوزير السلجوقى
فى الحـــديث

للدكتور عبد الهادى رضا

تمهيـــد :

كان أول ما عنى به المسلمون من تدوين ، هو جمع الحديث وتسجيله خشية ضياعه وخوفاً من الانتحال فيه ، ثم عنوا برواته عندما طال السـند وتوفى أكثر رجاله ، وألفوا فى ذلك الكتب الضخام ، خلطوا فيها بين الصحيح والموضوع حتى قيل بأن الأحاديث التاريخية صارت بعد قليل أساساً لما ألف من كتب السير والمغازى ، لوجوه الشبه الكثيرة بينها فى الأسلوب ، وفى طريقة سرد الوقائع وحكايتها [1] . . » وربما صارت هذه أساساً لكتب التاريخ ولا سيما بعد حذف الأسانيد منها .

ولم يدون الحديث فى عصر النبوة كغيره من علوم العربية ، فنشأ عن هذا أن اصطنعت أحاديث كثيرة لأغراض سياسية ومذهبية مختلفة ، وظهر الوضاعون فى الحديث كما ظهروا فى الشعر مثل « ابن أبى العوجاء » ، الذى قال : لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها وأحلل [2] . وبهذا دخل السنة من الأحاديث المكذوبة ما صعب حصرها والتميز بين الصادق والمكذوب منها . ولهذا اهتم العلماء بتدوينها ، ووضعوا قواعد التعديل والتجريح لنقد رجال السند ؛ ولكن دون اهتمام كبير فى نقد الحديث نفسه ، من حيث موضوعه ومعانيه وأسلوبه ، وبذلك دخلت من الأحاديث الضعيفة ما لا يقل عن الصحيحة إن لم يفقها ، وكان منها ما هو أقرب فى دلالته إلى الخيال منه إلى منطق العقل ، وأصبحت مصادر الحديث من السعة بحيث لا تتناسب وعمر الرسول ولا تتفق ومنطق رسالته .

---

(١) أحمد أمين – فجر الإسلام ص ١٥٧ .

(٢) المصدر السابق ص ٢١١ .

وما طلع القرن الثانى للهجرة حتى بدأ شعور الخلفاء بمسيس الحاجة إلى معرفة الحديث يتضح سنة بعد أخرى ، فيشيرون على أعلام عصرهم بجمعه ، ولعل ما فى الأحاديث من تأييد لمركز الخلافة وإطاعة الفئة الحاكمة من دواعى تنبه الخلفاء لضرورة تدوينه ، كما كانت من دوافع الإضافة عليه . فتحدث المنصور – بذلك إلى الإمام « مالك بن أنس » – لينشر كتابه « الموطأ» فى الأمصار ، وحدثه الرشيد فى أن يعلقه فى الكعبة فمنعهما من ذلك .

ولم ينته هذا العصر حتى رأينا حلقات السماع والإملاء فى دور العلماء والمساجد وغيرها تزدحم برجال الحديث تمليه وتدونه ، وسمعنا برحلات هواة الحديث إلى بلد قصى من أجل السماع لحديث واحد يرويه معدل عالى السند ، إذ ابتدأ التعليم فى الإسلام تملية وتحديثاً ، وكان الدرس فيهما لا يخلو من فوائد لغوية وأدبية وتاريخية ، ومن أمثلة ذلك أمالى الشريف المرتضى ؛ كما وضعوا لهما قواعد وأحكاماً يجب على المملى والمستملى اتباعها مثل كتاب : أدب الإملاء والاستملاء ، لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى(1) . وصار الحديث بفنونه التمهيدية الموضوع الذي شغل أذهان القوم وأقلامهم طوال القرن الثالث والرابع وأصبح سبباً لإيجاد فنون أخرى دعيت بعلوم الحديث كعلم الرجال ومصطلح الحديث ضمت إلى علوم القرآن المعروفة ، وصار الارتحال فى سبيل الاستماع على شيخ اشتهر بعلو سنده وصدقه من وسائل التعلم المألوفة ، فقد رحل « ابن طاهر » من مصر لأجل – الفضل ابن المحب – صاحب الخفاف ، المتوفى سنة ٤٧٧ هـ(2) . وممن شد الرحال إلى بغداد فى طلب الحديث « أبو الوليد الباجى القرطبى المتوفى سنة ٤٧٤هـ(3)» .

وسواء أكان الحديث منتحلا أم صحيحاً فلم يغب على الحاكمين أثره فى نفوس الناس ، وربما كان هذا من دواعى وضعه كما ذكرنا آنفاً ، لذلك

(1) وقد طبع عند بريل – ليدن سنة ١٩٥٢ م .

(2) أبو القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب النيسابورى .قال عنه ابن طاهر : إنه قرأ عليه فى أول مجلس جزءين من حديث السراج فلم يجد لذلك جائزة وأنه لم يمتنع عليه أو طالبه بشىء ، وكل حديث من الجزءين يساوى رحلة . (الذهبى - السير ، المجلد ١١ ص ٤٦٣) .

(3) سمع ببغداد والموصل وعاد إلى الأندلس بعد ثلاثة عشر سنة وصنف وناظر ابن حزم فى مجالس كثيرة . الذهبى : السير ، المجلد ١١ ص ٥٢٩ .

فقد منع المحدثون والوعاظ كما يمنع الخطباء والشعراء من إلقاء كلماتهم وقصائدهم أحياناً خشية إثارتهم الفتنة . فقد منع السلطان – محمود – الوعاظ غير « أبي حاتم » بعد دخوله الري وقتله الباطنية فيها ، فكان لا يقدم شخص إلا ويعرض عليه اعتقاده (١) . وكذلك منعت الدولة الفاطمية – أبا إسحاق الحبال – المتوفى سنة ٤٨٢ هـ من التحدث بجامع عمرو بن العاص ، كما منعوا الناس من الدخول عليه إلا بشرط عدم السماع عليه أو الإجازة منه (٢) .

وكان لعنايتهم بالحديث ظاهرة اهتمام أخرى تبدو لنا في تحرجهم من السماع على رجالات المذاهب المتطرفة . فكانوا يتخوفون من الرواية عن المعتزلة كما يخشونها عن الباطنية . فكان « ابن الأبنوسي » المتوفى سنة ٥٠٥ هـ المحدث الصادق يقول : كنت لا أسمع مدة من « التنوخي » لما أسمع من ميله إلى الاعتزال ثم سمعت منه (٣) . وكذلك كان موقف علماء كل فرقة من غيرها ، فإذا تحدثوا عن ابن البناء البغدادي مثلا قالوا : إنه كان مشاراً إليه في القراءات واللغة والحديث إلا أنه حنبلي المعتقد ، وإذا ترجموا للعكبري الأديب الإخباري قالوا : غير أنه كان يتشيع (٤) .

نظام الملك المحدث (*) :

أما « النظام » فقد غمرته موجة الإقبال على الحديث والتهافت على دراسته

---

(١) الذهبي : السير : ترجمة أبي إسماعيل الهروي الأنصاري .

(٢) انظر مقدمة وفيات ابن الحبال للدكتور صلاح المنجد .

(٣) المصدر السابق جـ ١٢ ورقة ٦٤ . هو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعمان المغربي . قال الصدق : « دخلت عليه فظنني مدسوساً عليه حتى بسطته وأعلمته أنني أندلسي فأجازني لفظاً . فقلت : « قبح الله دولته ، أماتت السنة ورواية الآثار النبوية ، وأحيت الرفض والضلال وثبتت دعاتها في النواحي ، تغوى الناس ويدعونهم إلى نحلة الإسماعيلية وبهم ضلت جبلية الشام فنحمد الله على السلامة في الدين » ، (الذهبي : السير جـ ١١ ورقة ٥١٨ – ٥١٩) .

(٤) الذهبي : السير مجلد ١١ ص ٤٦٣ – ٤٧٠ .

(*) هو نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي : عاش في القرن الخامس الهجري – الحادي عشر الميلادي – بين سنتي – ٤٠٨ – ٤٨٥ هـ – . وقد وزر للسلطان « ألب أرسلان » وابنه « ملكشاه » السلجوقي قرابة ثلاثين سنة ، قام خلالها بحركة واسعة النطاق لتوسيع المملكة الإسلامية عن طريق الفتح والغزو ، وسعى لتوحيد شعوبها بواسطة نشر العلم وإنشاء المدارس النظامية التي اشتهرت باسمه في أمهات الأمصار ، وحارب الباطنية حتى اغتيل على يدها عام ٤٨٥ هـ .

وحفظه ، فكان ولوعاً به سماعاً ورواية – فقد سمعه من محمد بن على بن مهرمزد الأديب ، وأبى منصور شجاع بن على بن شجاع ، وبنيسابور من الأستاذ القشيرى أبى القاسم (١) ، وفى بغـداد من أبى الخطاب بن البطر وغيره (٢) . وروى عن أبى مسلم الأديب صاحب المقرى – وأبى سهل الحفصى وإسماعيل بن حمدون ، وبندار بن على وأحمد بن الحسن الأرموى وأميرك العروضى ، ويوسف الخطيب والقاضى أحمد بن عبد الكريم الخطيب. إلى أن يقول ابن قاضى شهبة (٣) نقلا عن شيرويه فى تاريخ همدان : وسمعت منه بقراءة أبى الفضل القومسانى . وروى عنه جماعة منهم أبو الفضل الأرموى ومصعب بن عبد الرزاق الصيمعى وعلى بن طراد الزينبى . . . وأبو محمد الحسن بن منصور السمعانى وكان آخرهم أبو القاسم نصر بن نصر العكبرى (٤). وغير هؤلاء من الأعلام من استملى على النظام مثل الشحامى (٥) ، ومنهم من سمع عليه مثل شيرويه بن شهردار فى أسفيدروذبار (٦) ، وأبو الفتح محمد بن أبى الحسن البسطامى (٧) والرمانى الدامغانى بنيسابور (٨) ، والشيخ أبو الفتح المصيصى (٩) ، وأبو القاسم القاينى فى أصبهان (١٠) ، وأبو القاسم عبد الله بن على بن إسحاق الطوسى (١١) أخو « النظام » فى الرى ، وأبو مجيد

---

(١) هو عميد نظامية بغداد سبعة عشر عاماً ، وصنف لتلامذته : التنبيه والمهذب ، فى الفقه ، والنكت فى مسائل الخلاف ، واللمع وشرحه ، والتبصرة فى أصول الفقه وغيرها ... وتخرج على يديه عشرات الطلاب حتى قيل عنه : إنه لم يدخل بلدة فى خراسان إلا وكان قاضيها أو فقيهها أو خطيبها من تلاميذه أو أحد أصحابه . توفى سنة ٤٧٦ هـ .

(٢) السبكى : الطبقات جـ ٢ ص ١١٥ .

(٣) ابن قاضى شهبة : مناقب الإمام الشافعى وطبقات أصحابه ، ورقة ١٦٥ .

(٤) المنتظم : جـ ٩ ص ٦٤ – ٦٨ حوادث سنة ٤٨٥ .

(٥) الذهبى : السير جـ ١١ ص ٤٩٦ .

(٦) ياقوت : معجم البلدان ، مادة « بار » وطبقات الشافعية لابن الصلاح ، ورقة ٥٦ .

(٧) السمعانى : الأنساب ، مادة « بسطام » .

(٨) السبكى : الطبقات جـ ٤ ص ٤٦١ .

(٩) المصدر السابق جـ ٤ ص ٣١٦ .

(١٠) المصدر السابق جـ ١ ص ٢٠٨ .

(١١) المصدر السابق جـ ٢ ص ١٤٥ .

السهلوكى[1] وأبو نصر الشجاعى السرخسى[2] ببغداد ، ثم أبو عبد الله الجوبانى[3] المتوفى سنة ٥٢٠ هـ .

وقد وصف لنا المعنيون بسيرته مجلسه وهو وزير ، وكيف كان يجلس بعد صلاة الظهر لوعظ الناس ، ويُقرأ بين يديه جزء من الحديث على شيخ كبير عالى الإسناد ويكرمه ويجلسه إلى جنبه ، ثم يتكلم الفقهاء فى المسائل ويقعد مطأطئ الرأس ويسمع جميع ما يجرى فى المجلس . . . وكان ممن عرفناه ممن يقرأ للنظام ويفيده الإمام المحدث أبو عبد الله السمرقندى[4] .

ويورد لنا السمعانى قصة جرت فى إحدى مجالس الإملاء النظامية ، ذكرها بصدد شروط المستملى ، وألا يكون بليداً مغفلا قال — نقلا عن شيخه بأصبهان — : كنا فى مجلس لنظام الملك أبى على الحسن بن على بن إسحاق الوزير فأملى : أف للدنيا الدنية ، دارهمٌ وبلية . فقال المستملى — وهو سليمان ابن إبراهيم الحافظ : وفلية . فقيل له : وبلية . فقال : وقلية . فقيل له : وبلية . فقال : ونلية . فضحك الجماعة . فقال النظام : اتركوه[5] .

وكاد يتفق الذين ترجموا « للنظام » بأنه أملى مجالس عدة فى مدن مختلفة ومناسبات عديدة . فحدث فى أصبهان والري ومرو ونيسابور وبغداد فى

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر ، وفى الطبقات أبو الحسن : خطيب بسطام ، مدينة بقومس وقاضيها . تفقه ببغداد عن الدبوسى . ولد سنة ٤٠٥ هـ وتوفى سنة ٥٢٦ هـ (المنتظم جـ ١٠ ص ١٠٠ والسبكى جـ ١ ص ١٨٢) .

(٢) هو محمد بن محمود بن الشجاع ، قدم من خراسان إلى بغداد وتفقه على أبى يعلى الدبوسى وروى عنه ابن عساكر وابن السمعانى والطائى . توفى سنة ٥٣٤ هـ (السبكى : الطبقات جـ ٤ ص ١٨٤) .

(٣) ياقوت : معجم البلدان جـ ٢ ص ١٣٩ « مادة : جوبان » .

(٤) هو المقرئ المحقق أحمد بن عمر بن أبى الأشعث الدمشقى المولد البغدادى الدار ، سمع الكثيرين ببغداد ونيسابور ومرو وجرجان وأصبهان . وحدث عن السلفى وكتب الكثير وكان يفهم ، ويروى مع الإتقان والتحرى والدين وسعة الأدب . مات سنة ٥١٦ هـ (الذهبى : السير جـ ١٢ ورقة ١٠٨) .

(٥) عبد الكريم بن محمد السمعانى : أدب الإملاء والاستملاء ص ٦٧ .

جامع المهدى ومدرسته بالرصافة (١) . وليس من شك بصواب ذلك ، ولهذا عدّه - عبد الغافر الفارسى - صاحب « السياق » فى رجال الطبقة الثالثة من محدثى نيسابور ، وقال عنه : سمع وأملى سنين (٢) .

وكان لولعه بالسماع وتحقيق الروايات ، أنه لم يسمع بمقرئ إلا وأحضره إليه وقربه منه وأقرى عليه . حكى أنه لم يعرف بوجود الشيخ المعمر « محمد ابن أبى عمران المروزى » آخر من روى صحيح البخارى عالياً فى زمانه إلا وطلبه ، وحمل إلى الوزير ليقرأ عليه. فقرئ بعض الحديث ثم رمته البغلة فمات سنة ٤٧١ هـ (٣) .

ولشغله بالحديث وتقديره لرواته ، كان يحضر مجالس المتحدثين ويستمع إليهم ، ويرتبط الفقراء منهم ويجرى الأرزاق مشاهرة عليهم . فمن هؤلاء : أبو القاسم المقرى الضرير (٤). فلم يصل « النظام » خبر تضلعه بالقراءات وكثرة الروايات حتى بعث ليقعد فى المسجد للقرّاء ، وأجرى عليه المرسوم ، واستفادوا منه سنين إلى أن توفى بنيسابور . وأبو على الوخشى ، لم يكد يسمع النظام - وهو ببلخ - أن بقرية « وخش » شيخاً ذا رحلة ومعرفة حتى استدعاه وقرءوا عليه سنن « أبى داود » وسمعوا منه ، فصدره بمدرسته فيها إلى أن مات سنة ٤٧١ هـ .

ويحكى لنا أحد الرواة ، وقد سمعه يقول : « رحلت وقاسيت الذل والمشاق ورجعت إلى « وخش » وما عرف أحد قدرى . فقلت : أموت ولا ينشر ذكرى ولا يترحّم أحد على . فسهل الله ووفق « نظام الملك » حتى بنى هذه المدرسة وأجلسنى فيها أحدث ... وبقيت بعسقلان أياماً بلا أكل

(١) السبكى : الطبقات جـ ٢ ص ١٤٠ - ١٤٥ ، والمنتظم جـ ٩ ص ١٦٤ - ١٦٨ ، والكامل جـ ١٠ ص ٨٤ - ٨٦ ومرآة الزمان : ورقة ٢٠٨ حوادث سنة ٤٨٥ هـ .

(٢) اعتمدنا فى هذا على مخطوطة « المنتخب من سياق تاريخ نيسابور » لإبراهيم بن محمد بن الأزهر العريفى ، ورقة ٥٥٠ .

(٣) الذهبى : سير أعلام النبلاء جـ ١١ ص ٤٦٤ .

(٤) هو يوسف بن على المغربى الهذلى - عالم بالقرآن ، كثير الروايات ، مقدم فى النحو والصرف عارف بالعلل . (منتخب السياق ، ورقة ١٠٥) .

فقعدت بقرب خباز لأشم رائحة الخبز وأتقوى بها [1] ... » وأبو سعيد السجزى وكان قصير اليد ، لم يسمع به الصاحب نظام الملك حتّى ارتبطه بناحية بيهق ثم بطوس للاستفادة منه ، ثم انتقل فى آخر عمره إلى نيسابور إلى أن توفى فيها سنة ٤٧٧ هـ [2] .

أماليه فى الحديث

فلا غرابة — بعد أن تزود « النظام » بثقافة دينية واسعة ، وعاش فى عصر ازدحم بالمحدثين ، بين ظهرانى أعلامه حتّى ولع بالحديث وشغف بروايته — فلا غرابة بعد هذا كله أن نعرف « النظام » حافظاً محدثاً كما عرفناه سياسياً موهوباً ، وأن يملى على الناس عدة مجالس فى الحديث كما كتب فى السياسة ونظم الإدارة وأصول الحكم ، ولا عجب — إذن — إن رأينا — ابن الصلاح — فى طبقاته يقول عنه : سمع الحديث فأكثر ، وروى وأملى ، فأملى بالعراق وخراسان وأصبهان وأران وسائر البلاد ، وحضر مجلسه الحفاظ وغيرهم . ورغبوا فى السماع منه والرواية عنه [3] ، وكان يقول : إنى أعلم أنى لست أهلا لذلك ولكن أريد أن أربط نفسى فى قطار النقلة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم [4] . غير أنه لم يصل إلينا من مجالس إملائه الكثيرة التى أشار إليها معظم المؤرخين سوى اثنين : أولهما وقد ألقاه فى نظاميته ببغداد عندما زارها لأول مرة ، وأعجب بطلبتها وأبدى استحسانه . ويحـدد لنا — العينى — مكان إلقائه وهو خزانة مكتبها [5] ، كما يعين لنا — سبط ابن الجوزى — وغيره الشهر والعام اللذين ألقى مجلسه الأول فيهما — وهو المحرم من سنة ٤٨٠هـ ،

---

(١) هو الحسن بن على بن جعفر البلخى الوخشى ، كان جوالا فى الآفاق ، رحل إلى العراق والشام والجبال والثغور ولقى الحفـاظ ، وسمع منهم الكثير ، ومن أساتذة الخطيب البغدادى . (الذهبى : السير جـ ١١ ص ٦٥٦) .

(٢) هومسعود بن ناصر بن أبى زيد السجزى المحدث الرحال . سمع الكثير ، وجمع فأوعى من شيوخ الخطيب ، وما كان فى المحدثين أجود إتقاناً ولا أحسن ضبطاً منه . (السياق : ورقة ٩٢ والسير جـ ١٢ ص ٥٣٧ — ٥٥٨) .

(٣) طبقات الشافعية : اختصار النووى ، ورقة ٥٢ .

(٤) ابن خلكان : الوفيات جـ ١ ص ٣٩٥ .

(٥) العينى : عضد الجمان ، حوادث سنة ٤٧٩ — ٤٨٠ ورقة ٣٩٤ .

أما الثانى فلا بد أنه قد ألقاه فى العام نفسه حيث لم يكن فى زيارته الثانية لبغداد سنة ٤٨٤ هـ ما يدل على طول مكثه وفراغ باله لإلقاء مجالس الحديث ، كما لم نجد أحداً أشار لذلك فضلا عن النص الذى يؤرخ لهما على لسان الرواة فى مقدمة المجلسين والذى يدلنا على أنه ألقى الأول فى مدرسته يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم ، والثانى فى جامع المهدى يوم الجمعة لثمان خلون من صفر من العام نفسه .

احتوى المجلسان على ٢٤ حديثاً . وقد ضمن المجلس الأول اثنى عشر حديثاً (١) والثانى مثله ، ووصل السند فى كل منها ، وأشار إلى من أخرجها من رجال الصحاح والمسانيد ، كما ذيل كلا منها بأبيات رواها فى الأول عن الشافعى ، وفى الثانى عن عثمان تدل على تذوقه للشعر العربى وحسن انتقائه مع ملاحظة المناسبة والمطابقة لما يقتضيه المقام ، مما يضعف الدعوى القائلة بعدم فهم النظام للشعر وتقديره للشعراء .

إن نظرة شاملة لما تضمنه هذان المجلسان من أحاديث تدلنا على أن النظام لم يكن يمليها « ليربط نفسه فى قطار نقلة الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم » فحسب ، وإنما اختارها من بين مئات الأحاديث ليحل بها مشكلات الساعة التى كانت مثار اختلاف ومعارك بين الطوائف الإسلامية ، والتى كانت تقلق راحة الدولة وتشغل بال كبار الموظفين . وكان فى اختياره ناجحاً إلى حد بعيد إن لم يكن موفقاً كل التوفيق ، إذ أنه فى الوقت الذى كان يرمى من وراء إملائها إلى توحيد الصفوف ونبذ أسباب الشقاق والنزاع ، فإنها كانت دعوة رقيقة لعقيدته ودفاعاً هادئاً عن سياسته ، ورداً متزناً على الاتهامات التى قيلت فى تعصبه وتحيزه لمذهبه .

فقد أملى فى مجلسه الأول على طلبة « النظامية » وأساتذتها من الأحاديث ما يفيدهم فى التشريع وآداب العبادات كالصلاة وفضل رواية الحديث والحث على الاستقامة ، وطلب الحكمة والإيمان بالقضاء والقدر ويوم الحشر ، ويغتنم هذه الفرصة فيروى لهم حديث الرؤية التى هى من أسباب الخلاف بينهم وبين الحنابلة ، وأنه سيكشف الحجاب لأهل الجنة فينظرون إليه تعالى ولم يكن

(١) منها واحد ينتهى بالسماع ، عن عيينة ، واثنان ينتهيان بالرواية عن الإمام الشافعى .

شيء أحب إليهم من رؤيته ... ثم يختمه بسماع عن شاهد عيان مع الإمام الشافعي حينما دخل مصر ، وكيف خاف أهلهـــا لأنهم مالكية فقيل له : يا أبا عبد الله لو خرجت وجلست للناس وسمعوا كلامك لرجعوا عن قول مالك . فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وأنشد أبياته الميمية المعروفة .

ولكنه انتقى لمجلسه الثاني فى جامع المهدى أحاديث من لون آخر أملاها على الحاضرين وهم من الطبقات المختلفة ، بدأها فى قيمة النفس وفضل بذلها فى سبيل الله ، وأن من أنفق زوجين فى سبيل الله نودى عليه فى الجنة هذا خير ، ثم يوصله بعكرمة لأبى بكر أول الخلفاء تدل على منزلته عند الله والرسول ، ثم يلحقه بحديث للدلالة على فضل عمر ، وثالث للدلالة على منزلة عثمان ، ثم يتبعه برابع فى مقام « على » فى الإسلام وحمله الراية يوم القيامة كما حملها فى الدنيا ، وبخامس فى دعوة النبى لهم جميعاً، وآخر فى حبه لأبناء على – الحسن والحسين – وأن من أحبهما كان مع الرسول يوم القيامة ، ثم يأتى بحديث فضل زوجة النبى عائشة وصحابته وأن من سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ... ثم يورد حديثاً آخر فى أن الاختلاف بين أصحاب الرسول كاختلاف أضواء النجوم ، فمن أخذ بشيء مما هم عليه فهو على هدى ... وأن خلفاء الرسول إنما هم رواة أحاديثه وسنته ، والذين يعلمونها للناس . . . ثم يختم مجلسه بمأثرة أخرى لأبى بكر وثانية لعمر ومثلها لعثمان ، وكيف وجدوا بعد اغتياله ورقة فى صندوق له ، كتب فى باطنها شهادته ، وفى ظاهرها أربع أبيات فى البحث على غنى النفس عند الفاقة ، والصبر على المكاره عند الشدة ، فإن بعد العسر يسراً ، وإن من لم يقاس الدهر لم يعرف الأسى .

ولئن كنا لم نهتد إلى النسخة الأم من أمالى « النظام » التى خطت فى عهده وعليها إجازة منه فقد حالفنا التوفيق بالعثور على مجموعتين تحتويان على أجزاء فى الحديث والتفسير والأدب قيمة ، وبخطوط قديمة تعود إلى أوائل القرن الثامن – ٧٢٢ هـ – وعليها من إجازات السماع والقراءة المتسلسلة ما يعود إلى العقد الرابع من القرن السادس « أي سنة ٥٣٦ هـ » عمن سمع عن النظام مباشرة ... وفى كل هذا ما يطمئننا على سلامتها وضبطها .

المجموعتان من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق ، المجموعة الأولى تحت رقم ١١٥ — حرف — ا — حديث وتشتمل على خمسة عشر جزءاً فى الأمالى المتنوعة فى أولها — جزء فيه مجلس واحد من أمالى نظام الملك أبى على الحسن ابن على بن إسحاق رحمه الله . . . رواية الشيخ الإمام أبى نصر أحمد بن محمد ابن عبد القاهر الطوسى عنه ، رواية ولد الإمام أبى محمد عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد بن عبد القاهر ، رواية الشيخ شمس الدين أبى القاسم عبد المحسن ابن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر ، رواية محمد بن أبى الفتح بن حسن النقاش الواسطى عنه . قرأه عليه إبراهيم بن أبى عبد الله بن أبى نصر الحلبى الشافعى عفا الله عنه .

وفى خاتمته : سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الصالح محمد بن أبى الفتح بن حسن النقاش الواسطى ، بحق سماعه عن شيوخه محمد ابن محمد بن أبى على بن عمرون الحلبى ، بقراءة إبراهيم بن أبى عبد الله بن أبى نصر الحلبى الشافعى ، فى يوم الجمعة رابع عشر رجب من سنة ثلاثة عشرة وستمائة بحلب المحروسة . ثم تأتى السماعات متواصلة فى الفقرة ما قبل ذلك وما بعده .

أما المجموعة الثانية فهى تحت رقم ٢٧٢ — حديث . وتحتوى على عشرة أجزاء فى التفسير والحديث واللغة والأدب والفقه فى ٥٢ ورقة ، كان ثانيها جزء فيه مجلسان من أمالى الصاحب نظام الملك أبى على الحسن بن على بن إسحاق، رواية أبى القاسم نصر بن نصر بن على بن يونس العكبرى عنه ، رواية أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن البناء عنه ، رواية إسحاق بن يعقوب بن أبى بكر الطبرى عنه سماعاً ، رواية أبى أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى عنهما إجازة ، رواية أبى محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد البشاورى عنه ، إجازة ، رواية أم هانئ مريم ابنة على بن عبد الرحمن الهورسى عنه سماعاً .

وفى نهاية الجزء : سمع جميع هذا الجزء المشتمل على مجلسين من أمالى نظام الملك أبى على الحسن بن إسحاق الصاحب على الشيخة الأصيلة الحرة الكاتبة المعمرة أم هانئ مريم ابنة الشيخ نور الدين على بن القاضى تقى الدين عبد الرحمن

الهورسى سبط القاضى فخر الدين القاياتى ، بسماعها له على أبى محمد عبد الله ابن محمد بن محمد البشاورى المكى ... إلى أن يقول : وصح يوم السبت الثامن من شعبان المكرم عام ستة وستين وثمانمائة بمنزل المسمعة بدرب ابن البابا فى القاهرة وأجازت . وقد اطلع على هذا الجزء – ابن حجر – المتوفى سنة ٨٥٢ﻫ كما ورد فى معجمه (١) .

والمجموعتان – كما يدل ظاهرهما – كتبتا بأزمنة وأمكنة وأقلام مختلفة . فبعض محتوياتهما قديم والآخر أقرب منه ، وبعضها خط فى الشام وغيره فى مصر ... ثم ضمت إلى بعضها . كما أن المجموعة الأولى وبخاصة المجلس النظامى منها توحى بأنها من خطوط القرن السابع وأوائل الثامن ، وفيها خروم وبياض وإغفال للنقط .

ومن الطريف أن نعثر أثناء بحثنا كذلك على إجازة للنظام بتسميع إملاءاته منحها لجماعة من العلماء بناء على طلبهم ، وقد نقلها الرافعى المتوفى سنة ٦٢٣ ﻫ فى كتابه « التدوين » فقال ، بعد أن أثبت له ثلاثة أحاديث لم ترد فى مجلسيه السابقين . وكتب إليه : « إن رأى مولانا ولى النعم صدر الإسلام أتابك رضى أمير المؤمنين أن يجيز لأبى المظفر عبيد الله بن الإمام أبى بكر محمد بن ثابت الخجندى ، وأبى المطهر حامد بن رجاء المسعدانى ، ولابنيه أبى القاسم وأبى طاهر ، ولأبى منصور محمد بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذه جميع ما يصح من مسموعاته من الأحاديث ... فكتب تحته : أجزنا لهم أن يرووا عنا ما يصح عندهم من مسموعاتنا بعد الاحتياط فيها ... وكتب الحسن ابن على بن إسحاق (٢) » .

* * *

ومما بقى من أحاديث للنظام غير هذين المجلسين طائفة كبيرة تمثل بها فى كتابه « سياستنامه » فى مناسبات كثيرة ، وأخرى ذكرها – الرافعى – فى تدوينه ، وثالثة أشار إليها غيره فى كتب السير خلال ترجمته ...

وإليك هذه وتلك من الأحاديث التى أملاها – نظام الملك – فى مجلسيه والتى أثبتها فى كتبه :

---

(١) ابن حجر العسقلانى – المعجم المفهرس ورقة ١٦٥ نسخة دار الكتب المصرية .

(٢) الرافعى – التدوين فى أخبار قزوين ، ورقة ٢٧٥ .

المجلس الأول

وقد أملاه فى المدرسة النظامية ببغداد

فى يوم الثلاثاء ، ثالث عشر المحرم سنة ٤٨٠ ﻫ

رواية الشيخ الإمام أبي نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسى .

رواية ولد الإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الطوسى عنه.

رواية الشيخ الإمام شمس الدين أبي القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسى .

رواية محمد بن أبي الفتح بن حسن النقاش الواسطى عنه .

قرأه عليه إبراهيم بن أبيعبد الله بن أبي نصر الحلبي الشافعى، عفا الله عنه .

بسم الله الرحمن الرحيم — وبه نستعين

١ — أخبرنا المولى نظام الدين صدر الإسلام قوام العالم غياث الدولة ، شمس الملة ، أبو على الحسن بن على بن إسحاق ، رضى أمير المؤمنين ، رضى الله عنه ، وختم بالخير مدته ، يوم الثلاثاء ، ثالث عشر المحرم من سنة ثمانين وأربع مئة فى مدرسته المعمورة من شرقى بغداد . قال : أنا الشيخ أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربى (١) بنيسابور رحمه الله ، قال : ثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة رحمه الله ، قال : ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ، قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا مالك بن أنس ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو ابن سليم الأنصارى .

عن أبي قتادة السلمى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أتى(٢) أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس(٣) .

---

(١) هكذا فى الأصل وفى نسخة أخرى « المقرى » ولعلها الصواب .

(٢) كذا فى النسخة (٢٧٣ ظ) وفى (١١٥ ظ) « جاء » .

(٣) الحديث فى « طبقات السبكى » ج ٣ ص ٣٧ . وفى هداية البارئ ص ٣٥ حرف الهمزة « إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس » رواه الجماعة .

رواه البخاري ومسلم [رضى الله عنهما] (١) فى صحيحيهما من حديث مالك بن أنس وغيره، ورواه مسلم أيضاً [فى المسند] (٢) الصلاة ، عن أبى بكر بن أبى [شيبة] (٣)، عن حسين بن على الجعفى (٤)، عن زايدة (٥) بن قدامة الثقفى ، عن عمرو (٦) بن يحيى الأنصارى، عن محمد بن يحيى ابن حيان، عن عمرو بن سلمة (٧) ، فكأنى سمعته من هذا الطريق عن مسلم [رضى الله عنه] (٨) .

٢ — أخبرنا أبو منصور شجاع (٩) بن على بن شجاع الشيبانى بأصفهان (١٠) ، قال : ثنا أبو بكر محمد (١١) بن عبيد الله الكسائى المقرى، وعلى بن محمد بن الحسن بن عوف (١٢) قرأه عليهما ، قالا : ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحافظ ، قال : ثنا إبراهيم بن عبد الله [بن مسلم] (١٣) الكاتب ، قال : ثنا محمد بن عبد الله بن حفص وعبد الرحمن بن حماد الشعبى (١٤) قال :

سمعت النعمان بن [بشير رضى الله عنه] (١٥) يقول : سمعت رسول الله [صلى الله عليه وسلم] (١٦) يقول (١٧) : « إن الحلال بين وإن(١٨) الحرام بين ، وبين ذلك أمور(١٩) متشابهات (٢٠) » وربما قال: مشتبهات (٢١) . وسأضرب

---

(١) ما بين القوسين ساقط من النسخة (٢٧٣ ظ) .
(٢) ساقط من النسخة (٢٧٣ ظ) .
(٣) فى النسخة (١١٥ ظ) « سلمة » .
(٤) « حنفى » فى الأصل .
(٥) فى (٢٧٣ ظ) « زايدة » بدون نقط وما أثبتناه هو الصحيح .
(٦) فى (٢٧٣ ظ) عمر والصواب ما أثبتناه .
(٧) فى (٢٧٣ ظ) « سليم » .
(٨) ما بين القوسين ساقط من (٢٧٣ ظ) .
(٩) فى (٢٧٣ ظ) « سجاع » .
(١٠) فى (٢٧٣ ظ) « بأصبهان » .
(١١) فى (٢٧٣ ظ) أبو بكر بن محمد .
(١٢) فى (٢٧٣ ظ) « عرفة » .
(١٣) ما بين القوسين ساقط من (٢٧٣ ظ) .
(١٤) فى (٢٧٣ ظ) « الشعيبى » .
(١٥) ما بين القوسين ساقط من (٢٧٣ ظ) .
(١٦) ما بين القوسين ساقط من (٢٧٣ ظ) .
(١٧) فى (٢٧٣ ظ) يقول : ثم يقول .
(١٨) هكذا فى الأصل وساقطة من (٢٧٣ ظ) .
(١٩) فى (٢٧٣ ظ) « أسور » .
(٢٠) عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم « الحلال بين والحرام بين ، وبينهما أمور مشتبهة ، فمن ترك ما شبه عليه من الإثم كان لما استبان أترك ، ومن اجترأ ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان والمعاصى حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه » (مصطفى محمد عمارة : جواهر البخارى ص ٨٥) .
(٢١) فى الأصل : مشتبه والصواب ما ذكرناه .

لكم فى ذلك مثلا : إن الله حمى [1] حماوان ،حمى الله تعالى ما حرم ، وأن من برع [2] حول الحمى يوشك أن يخالط الحمى [3] » .

صحيح متفق عليه من حديث الشعبى . أخرجه البخارى فى كتابه فى عدة مواضع : أحدها فى البيوع عن محمد بن المثنى ، عن ابن [4] أبى عدى ، عن ابن [5] عوف . وأخرجه مسلم فى كتابه فى عدة مواضع أيضاً ، منها فى البيوع عن عبد الملك بن شعيب بن الليث ، عن أبيه ، عن جده عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال ، عن عوف بن عبد الله كلاهما ، عن الشعبى فكأنى سمعت هذا الحديث منهذا الطريق من شيخ مسلم [رحمه الله] [6] ووقع لنا بحمد الله ومنه عالياً [7] .

٣ — حدثنا على بن حرب ، قال : (ثنا الحسين الأشهب قال) [8] : ثنا أبو بكر محمد بن أحمد [9] بن الحسن الطاهرى ، قال : ثنا محمد بن عياش [10] العياشى ، قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى .

عن صهيب قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، نادى مناد : يا أهل الجنة : إن لكم عند الله موعداً [11] . فيقولون : وما هو ؟ ألم يثقل موازيننا [12] ، ويبيض وجوهنا .

---

(١) فى (٢٧٣ ظ) « حمى » .

(٢) فى (٢٧٣ ظ) « برعى » .

(٣) يراجع الحديث فى طبقات السبكى جـ ٢ ص ٢٧ .

(٤) « ابن » ساقطة فى (٢٧٣ ظ) .

(٥) فى (٢٧٣ ظ) « أبى عون » والصواب ما ذكرناه

(٦) ما بين القوسين ساقط من (٢٧٣ ظ) .

(٧) كلمة « عالياً » زيادة من (٢٧٣ ظ) .

(٨) ما بين القوسين ساقط من (٢٧٣ ظ) .

(٩) (المعروف بالأخوين ، حدثنا) هذه الجملة زيادة فى نسخة (٢٧٣ ظ) بعد كلمة «أحمد» .

(١٠) الكلمة ناقصة من (٢٧٣ ظ) .

(١١) (عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : حديثاً) هذه الجملة زيادة فى (٢٧٣ ظ). قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة : يقولون لبيك ربنا وسعديك . فيقول جل وعلا : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك . فيقول سبحانه وتعالى : أنا أعطيتكم أفضل من ذلك . قالوا يارب وأى شىء أفضل من ذلك ؟ فيقول جل جلاله : أنزل عليكم رضوانى فلا أسخط عليكم بعده أبداً (جواهر البخارى ص ٢٧٨) . وأورده أيضاً ص ٢٧٧ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جىء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد : يا أهل الجنة لا موت ، يا أهل النار لا موت ، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم » .

(١٢) ميزاننا فى النسخة الأخرى (٢٧٣ ظ) .

ويدخلنا الجنة وينجينا من النار ، فيكشف الحجاب تبارك وتعالى فينظرون إليه جل [1] وعز فما أعطاهم الله [تعالى] [2] شيئاً أحب إليهم من النظر إليه [جل وعز] [3].

انفرد مسلم بإخراجه فرواه فى كتابه عن القواريرى : عن ابن مهدى ، وعن أبى بكر ، عن يزيد ابن هرون كلاهما عن حماد بن سلمة .

٤ – أخبرنا شجاع بن على الأصبهانى ، قال : ثنا محمد بن إسحاق بن محمد [4] الحافظ ، قال : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازى ، قال : ثنا محمد بن فارس [5] أبو عبد الله البلخى ، قال : ثنا حاتم الأصم ، عن شقيق [6] بن إبراهيم ، عن[إبراهيم بن أدهم عن] [7] مالك ابن دينار عن أبى مسلم الخولانى .

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو صليتم حتى تكونوا كالحفايا وصمتم حتى تكونوا كالأوتار ، ثم كان الإنفاق أحب إليكم [8] فى الواحد لم تبلغوا الاستقامة » (*) .

٥ – أخبرنا محمد بن أحمد أبو بكر [9] بأصبهان ، قال : ثنا محمد [بن أحمد] [10] ابن الحسن ، قال : ثنا محمد بن عياش [11] الجصاص ، قال : ثنا أبو هاشم [بن أبى] [12] خداش ، قال : ثنا المعافى ، عن عبد الأعلى بن أبى المساور ، قال :

قدم عدي بن حاتم الكوفة [13] ، فأتيته فى أناس من فقهائهم وأنا شاب لنأخذ حديثاً [14] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نعم . قال : قلت يا رسول الله : ما الإسلام قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسـول [16] الله وتؤمن [15] بالأقدار خيرها وشرها وحلوها ومرها (*) .

(١) فى (٢٧٣ ظ) « عز وجل » . (٢) ساقطة من (٢٧٣ ظ) .
(٣) ما بين القوسين ساقط من (٢٧٣ ظ) . (٤) فى (٢٧٣ ظ) « منده » .
(٥) فى (٢٧٣ ظ) بعد كلمة فارس زاد « حدثنا » . (٦) فى (٢٧٣ ظ) « شفيق » .
(٧) مابين القوسين زيادة عن نسخة (٢٧٣ ظ) . (٨) فى (٢٧٣ ظ) « من » .
(*) أشار إليه – الذهبى ، – فى الميزان ، فى ترجمة – محمد بن فارس البلخى – وقال إنه خبر باطل جـ ٣ ص ١١٨ ط الخانجى بمصر سنة ١٣٢٥ هـ .
(٩) فى (٢٧٣ ظ) ابن أبى بكر .
(١٠) ما بين القوسين ناقص من (٢٧٣ ظ) . (١١) فى (٢٧٣ ظ) « عباس » .
(١٢) ما بين القوسين زيادة عن (٢٧٣ ظ) و الصواب – أبو الهيثم خالد بن خداش .
(١٣) فى الأصل « الملوفة » وفى (٢٧٣ ظ) « الكوفة » وهى الأصح .
(١٤) فى (٢٧٣ ظ) « قلنا حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نعم .
(١٥) فى (٢٧٣ ظ) وأن محمد محمد . (١٦) فى (٢٧٣ ظ) ونؤمن .
(*) هذا حديث ضعيف ، فى سنده عبد الأعلى بن أبى المساور – وهو ضعيف متروك .

٦ — أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الله بن إبراهيم الفقيه [رحمه الله] (١) ، قال : ثنا محمد بن أحمد بن القاسم (٢) قال : ثنا محمد بن الحسن أبو بكر المقرى ، قال : ثنا محمد بن الفضل الطبرى ، قال : ثنا هارون البزاز ، قال : ثنا الفضل بن دكين (٣) ، قال : ثنا خالد بن إلياس (٤) عن المقرى ،

عن أبي هريرة [رضى الله عنه] (٥) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتانى جبريل عليـــه السلام [فعلمنى الصلاة] (٦) فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم فجهر فيها (*) .

٧ — أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن على القاضى ، قال : ثنا إبراهيم بن عبد الله ابن محمد البزاز ، قال [أنى] (٧) عبد الله بن محمد بن زياد الحافظ ، قال : ثنا حاجب بن سليمان ، قال : ثنا أبو أسامة ، قال : ثنا الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبيد الله ابن عبد الله (٨) بن عمر ،

عن أبيه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء (٩) يكون بأرض الفلاة وما ينوبه من السباع والدواب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان الماء قلتين (١٠) لم ينجسه شيء (١١) .

٨ — أخبرنا أبو نصر على بن عبيد الله الكاغدى ، قال : أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله ابن خورشيد ، قال : أنى أبو بكر النيسابورى ، قال : ثنا أحمد بن يوسف السلمى ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، قال : ثنا أبو جعفر الرازى (١٢) ، عن الربيع بن أنس ،

---

(١) ما بين القوسين زيادة عن (٢٧٣ ظ) .
(٢) فى (٢٧٣ ظ) « القاسم » .
(٣) فى (٢٧٣ ظ) « ركين » .
(٤) فى (٢٧٣ ظ) « خالد بن خداش » عن المقرى .
(٥) ما بين القوسين زيادة عن (٢٧٣ ظ) .
(٦) ما بين القوسين زيادة عن (٢٧٣ ظ) .
(*) وهذا أيضاً من الأحاديث الضعيفة لضعف سنده .
(٧) « أنى » زيادة عن (٢٧٣ ظ) وهى اختصار أخبرنى .
(٨) فى (٢٧٣ ظ) زاد كلمة « عن » بعد عبد الله .
(٩) فى (٢٧٣ ظ) « الماء ملون » وأظنها لا تستقيم .
(١٠) فى (٢٧٣ ظ) « ملس » بدون نقط .
(١١) رواه أصحاب السنن وغيرهم وهو صحيح ، وهو معروف بحديث القلتين .
(١٢) فى (٢٧٣ ظ) الدارى .

[عن أنس بن مالك رضى الله عنه] (١) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهراً يدعو عليهم ثم تركه . [وأما] (٢) فى الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا (*) .

٩ – أخبرنى أبو منصور محمد بن أحمد السينى (٣) ، وأبو نصر على بن عبيد الله الأصفهانيان (٤) قالا : أنا إبراهيم بن عبيد (٤) الله أبو إسحاق ، قال : أنى (٥) عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه ، قال : ثنا بحر بن نصر قال : ثنا يحيى بن حسان قال : ثنا الليث بن سعد ، عن أبى الزبير ، عن سعيد بن جبير وطاوس ،

عن ابن عباس أنه قال : كان رسول الله [....] (٦) يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن . فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ، سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (٧) .

١٠ – أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن زاهر الطوسى ، قال : أنبأ أحمد بن الحسين (٨) الجربى ، قال : ثنا حاجب بن أحمد الطوسى ، قال : ثنا محمد بن حماد قال :

سمعت ابن عيينة يقول : إن للحكمة أهلا (٩) إن منعتها [أهلها] (١٠) كنت جاهلا . فكن كالطبيب العالم يضع دواءه حيث ينفع (*) .

---

(١) ما بين القوسين زيادة عن (٢٧٣ ظ) .

(٢) ما بين القوسين زيادة عن (٢٧٣ ظ) .

(*) وهو حديث صحيح روته كتب السنن فى باب القنوت .

(٣) فى – ١١٥ – الشيتى ، والصحيح ما أثبتناه . انظر « اللباب » ج ١/ ٥٩٠ .

(٤) فى – ٢٧٣ – الأصبهانيان .

(٥) فى – ٢٧٣ – أخبرنا عبد الله بن إسحق .

(٦) بياض فى الأصل . وفى – ٢٧٣ – صلى الله عليه وسلم .

(٧) حديث صحيح رواه مسلم وغيره .

(٨) فى (٢٧٣ ظ) « الحسن الحرش » والصواب الجربى كما فى اللباب حرف الجيم .

(٩) فى (٢٧٣ ظ) « أهل » .

(١٠) « أهلها » زائدة عن (٢٧٣ ظ) .

(*) هذا من الأثر المشهور وليس بحديث كما لا يخفى ، وكذا ما جاء بعده فى بقية المجلس .

١١ - حدثنا أحمد بن على الإمام كتابة ، قال : قرأت على أحمد بن محمد الفقيه ، عن أبيه (١) ثنى محمد بن يحيى قال : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت

يونس بن عبد الأعلى يقول : سمعت الشافعي رحمة الله عليه يقول : إذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث فكأنى رأيت [النبى] (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٢ - سمعت أبا الحسن (٣) على بن عبد الله [بن أحمد] (٤) يقول : سمعت إبراهيم بن أحمد البلخي يقول : سمعت أبا نصر أحمد بن محمد الشاشى بالشاش يقول : سمعت عمر بن القاسم (٥) البصرى يروى عن

الربيع بن سليمان المرادى ، قال : كنت مع أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمة الله [عليه] (٦) لما دخل مصر خاف المالكية وجلس فى داره ولم يخرج إلى الناس ، فقال له جماعة من أصحابه : يا أبا عبد الله : لو خرجت وجلست للنـــاس (٧) ، وسمعوا من كلامك لرجعوا عن قول مالك وأخذوا بقولك . قال : فأطرق الشافعي رحمة الله عليه (٨) إلى الأرض ساعة ، ثم رفع رأسه وجعل يقول (٩) :

أأنثر درًّا وسط سارحـــة النعم ... وأنظم منثوراً لراعيـــة الغنم
لعمرى لئن (١٠) ضيعت فى شر بلدة ... فلست مضيعاً بفيهم غرر الكلم
فإن خرج الله اللطيف بلطفه ... وصادفت أهلا للعلوم وللحكم
ثبت معيداً واســتفدت ودادهم ... وإلا فمخزون لدى ومكتتم
ومن منح الجهال علماً أضاعه ... ومن منع المستوجبين فقد ظلم (١١)

* * *

(١) فى (٢٧٣ ظ) « عن إبراهيم بن محمد » .
(٢) « النبى » زيادة عن (٢٧٣ظ) .
(٣) فى (٢٧٣ ظ) « الحسين » .
(٤) ما بين القوسين زيادة عن ظ (٢٧٣) .
(٥) فى (٢٧٣ ظ) « القاسم » .
(٦) « عليه » ساقطة من (٢٧٣ ظ) .
(٧) فى (٢٧٣ ظ) « إلى الناس » .
(٨) فى (٢٧٣ ظ) « فأطرق الشافعي رحمه الله ساعة إلى الأرض » .
(٩) فى (٢٧٣ ظ) « وأنشأ » .
(١٠) فى الأصل « ولقد » والتصحيح من (٢٧٣ ظ) .
(١١) أورد هذه القصة وتلك الأبيات السبكى فى طبقاته جـ ١ ص ١٥٥ .

آخر الجزء ولله الحمد والمنة .

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الصالح محمد بن أبى الفتح بن حسن النقاش الواسطى ، بحق سماعه عن شيوخه محمد بن محمد ابن على بن عمرون الحلبى له ، بقراءة إبراهيم بن أبى نصر الحلبى الشافعى فى يوم رابع عشر رجب من سنة ثلاثة عشرة وستمائة بحلب المحروسة .

السماع صحح عليه النقاش

سمع هذا الجزء على القاضى الأجل العالم فخر القضاة أبى الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموى (١) نحو ساعة من نظام الملك أبى على — رحمه الله — ، بقراءة الشيخ الإمام أبى الحسن على بن يعيش بن سعيد بن الحسن بن القواريرى : أبو الفضل عبد الواحد بن عبد ال ..... (٢) لم يكن سلطان التباخ ، وأبى زكريا يحيى بن الحسين بن أحمد الأرانى ، وأبو الرضا أحمد بن طارق بن سنان الكرخى ، وأبو بكر محمد بن أبى عبد الله بن مكى النهروانى ، وأبو الفايز مظفر بن داود بن بركة اليسارباري ، وابنته مريم ، وعبد الرزاق وعيسى أولاد الشيخ محيى الدين عبد القادر ، وخادمهم موفق ابن عبد الله الحلبى ، وأبو بكر سمار بن عمر بن محمد الفويس البتار ، وأبو عبد الله محمد وأبو العباس أحمد ابنا عمر بن محمد بن عبيدة الأزجى ، وهذا خطه ، وعبد الملك بن على المقرى ، وذلك فى يوم الخميس ثامن صفر من سنة سبع وأربعين وخمسمائة . وصحح ذلك و ..... (٣) فى الأصل .

وسمعه ممن يقرأه سعد الله بن الوادى أبو البركات داود ، وصفية وحفصة بنو المهذب أبى عبد الله أحمد بن محمد بن ملاعب ، ومثبت الأسماء نصر الله ابن سلامة بن سالم الهيتى ، وذلك فى يوم الأحد سادس عشر شهر رمضان من سنة ست وأربعين وخمسمائة ، بدار المهـــذب المذكور بدار البساسيرى بحضرة

---

(١) وقد روى الأرموى أشياء كثيرة منها الفوائد الصحاح والغرائب تخريج أبى بكر أحمد الخطيب .

(٢) بياض فى الأصل . (٣) بياض فى الأصل .

باب الأزج . وسمعه منه أبو القاسم زيد بن الحسن الكندى وأبو الفتوح على ابن رستم بن أبي رجاء الأصبهانى ، وأخوه أبو شجاع زاهر ، وأبو الفتوح عبيد الله بن الحسن بن على العوامى ، ويعيش بن هبة الله بن وهبان بقراءة المنازل بن كامل وأولاده يوسف وعبد الرحيم و.....(١) لأمه، ويونس فى جمادى الأولى من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

وسمعه من الأرموى جماعة ، وسمع من حديث عدى بن حاتم إلى آخره أبو العز يوسف بن محمد بن على وأخواه سليمان وعلى ، وذلك فى يوم الجمعة قبل الصلاة تاسع عشر من شعبان من سنة سبع وثلثين وخمسمائة .

وسمعه بقراءة أبي البقاء محمد بن طمور ، وأخوه عمر وأبو البركات محمد بن أحمد بن أبي غالب الصائغ ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حامد ابن عبد الرحمن بن عضد الحرسار (٢) .

وكاتب السماع يزيد بن أحمد بن منبه ، وذلك فى يوم الأحد فى شهر ذى القعدة من سنة ست وثلثين وخمسمائة فى منزله .

نقله فى الأصل مختصراً بعض الشىء على بن مسعود الموصلى من نقل جعفر بن عبد الباقى بن على .

سمع جميع الإملاء على الشيخ مهذب الدين أبي البركات داود (٣) بن أحمد بن محمد بن ملاعب ، بسماعه من الأرموى بقراءة الإمام العالم ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن أخته إبراهيم بن بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم ، والمولى الملك المحسن محيى الدين أبو العباس أحمد بن الملك الناصر يوسف بن أيوب وصاه أحسن بن عبد الله الزكى وبدر بن عبد الله ابن الحلبي والديه أبو العباس أحمد بن عبد الملك عثمان ، وأخوته محمد

---

(١) بياض فى الأصل ولعلها « أخوه » .

(٢) كذا فى الأصل بدون نقط .

(٣) فى الأصل – داد – وصوابها ما أثبتناه .

وعبد العزيز وعبد الله ، وأحمد وعبد الله ابنى عمر بن أبى بكر والبدر محمد بن سالم وأخوه عبد الله وأحمد بن عز الدين أبى الفتح محمد بن عبد الغنى بن عبد الواحد بن على وعبد الرضى محمد بن عبد الجبار وولده عبد الله ، وأحضر ولده أحمد وهو فى السنة الثالثة وعبد الرحمن بن الشيخ الصالح أبى عمر محمد ابن أحمد ، وحمزة بن أحمد بن عمر وعلى بن الشمس أبى العباس أحمد بن عبد الواحد ، ومحمد بن عبد الملك شمس الدين محمد بن سعد وأخوه أحمد وعبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم ، وعبد الله بن عبد الهادى بن يوسف وأخوه عبد الرحمن المقدسيون وأبو عبد الله بن عبد الرحمن بن عماد العسقلانى وتقى الدين محمد بن طرخان وولده ابن الولى .

وكاتب السماع عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى ، وصح ذلك فى يوم الخميس ثانى جمادى الأولى من سنة اثنتين وستمائة .

وسمع مع الجماعة يونس بن عبد الرحمن بن نصر .

نقله كما شاهده بنصه من غير اختصار على بن مسعود عفا الله عنه بعد المعارضة .

قرأت جميع هذا المجلس على الشيخ الإمام العالم الفذ فخر الدين أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى ، سماعه له من ابن ملاعب عن الأرموى عن المعلى فسمع التقى عبد الله بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى ... الخ الأسماء إلى أن يقول :

وصح ذلك وثبت فى يوم الأحد الثالث والعشرين من شوال من سنة ثلاث وستين وستمائة بالمدرسة الصابئة بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة .

أفقر عباد الله على بن مسعود بن يعيش الموصلى الحلبى عفا الله عنه .

سمع جميع هذا المجلس من أمالى نظام الملك على الشيخ شرف الدين أبى محمد صالح بن إبراهيم بن أبى بكر الحافظى سماعه ، قراءة بقراءة المحدث الفاضل المفيد ناصر الدين أبى عبد الله محمد بن طغربل بن عبد الله بن شمس

الدين أبو عبد الله محمد بن ..... [1] مؤمن الأذرعى الحريرى ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسى ، وهذا خطه فى يوم الثلاثاء الثانى والعشرين من شهر صفر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة على باب داره بسفح جبل قاسيون وأجاز لنا ما يرويه .

سمعه على الشيخ أبى محمد علم بن عبد الرحمن الكريم حازم المقدسى ساعة ، قرأه بقراءة الفقيه الإمام العالم الفاضل عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعى شمس الدين محمد بن ثابت بن ثابت الحلبى ، وعمر وخديجة ولدا عمار بن أدهم قيم دار الحديث ومحمد بن سعد المقدسى . وهذا خطه فى يوم السبت عشرين . . . . . ه [2] الأول سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بدار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون وأجاز لنا ما يرويه .

المجلس الثانى

وقد أملاه فى جامع المهدى يوم الجمعة

لثمان خلون من صفر سنة ٤٨٠ ه

رواية أبى القاسم نصر بن نصر بن على بن يونس العكبرى عنه .
رواية أبى عبد الله محمد بن عبد الله ابن البنا عنه .
رواية إسحق ويعقوب ابنى أبى بكر الطبرى عنه سماعاً .
رواية أبى أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى عنهما إجازة .
رواية أبى محمد عبد الله بن محمد بن محمد البشاورى عنه إجازة .
رواية أم هانئ مريم ابنة على بن عبد الرحمن الهورسى عنه سماعاً .

---

(١) بياض فى الأصل .

(٢) كذا فى الأصل .

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدنى علما

١ — قرأت على الشيخة الصالحة الخيرة المسندة الكاتبة المعمرة « أم هانئ » مريم ابنة الشيخ نور الدين على بن القاضى عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهورسى والدها ، بحق سماعها من العفيف أبى محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان البشاورى ، من الشيخ رضى الدين أبى أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى ثم المكى إجازة ، أنبا(١) السند العلامة إسحاق ويعقوب ابنا أبى بكر بن الطبرى ، وأبوه الحسن على بن محمد الكور بن موهوب بن جامع ، قالوا : ثنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن البناء سماعاً ، أنبا أبو القاسم نصر بن نصر العكبرى ، قال الرضى الطبرى : وأنبا عاليا أبو الحسن بن على بن إسحق « أملاه فى جامع المهدى يوم الجمعة لثمان خلون من صفر سنة (ثمانين)(٢) وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو مسلم محمد بن على بن محمد الأديب بأصبهان ، أنبا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن زاذان ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا حرملة ابن يحيى ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ،

عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أنفق زوجين فى سبيل الله نودى فى الجنة : يا عبد الله هذا خير ، فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان . فقال أبو بكر : بأبى أنت وأمى ، أيدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، وأرجو أن تكون منهم(٣) .

---

(١) اصطلاح حديثى لاختزال — أنبأنا — .

(٢) خرم فى الأصل ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال : حدثنا — ولأبى ذر أخبرنا شعيب — (وهو ابن أبى حمزة) ، عن الزهرى (محمد بن مسلم بن شهاب) أنه قال : أخبرنى بالإفراد حميد بن عبد الرحمن ابن عوف أن أبا هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أنفق زوجين من شىء من الأشياء فى سبيل الله دعى من أبواب — يعنى الجنة — ياعبد الله هذا خير ، فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الصيام وباب الريان . فقال أبو بكر : أعلى هذا الذى يدعى من تلك الأبواب من ضرورة ، وقال : هل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله ؟ قال : نعم ! وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر (القسطلانى) ج٦ ص ٩٠ — ٩١).

هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الزهرى عن حميد ، وحديث أبي وهب ، عن يونس ، عن الزهرى . انفرد به مسلم فرواه فى الزكاة عن أبي الطاهر وحرملة عن ابن وهب عن يونس .

٢ - أخبرنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله المروزى ، أنبا منصور بن عبد الله بن خالد بن حاتم الغفارى ، أنبا إسماعيل بن أبان ، ثنا أبو عبد الله ، ثنا ناصح المحكى ، عن سماك بن حرب ،

عن جابر بن سمرة ، قال : قالوا يا رسول الله : من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : من عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها فى الدنيا على بن أبي طالب (١) .

٣ - أخبرنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف بهمذان ، أنبا أحمد بن إبراهيم أبو العباس ، حدثنا أحمد بن عرس ، ثنا محمد بن عبد الغفار ، أنبا أبو الخطاب إياس بن محمد البصرى ، وعمر ابن على ، قالا : ثنا أبو عباب سهل بن حماد ، ثنا المختار بن نافع أبو إسحق التيمى ، ثنا أبو حيان التيمى عن أبيه ،

عن على ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله أبا بكر زوجنى ابنته ، وحملنى إلى دار الهجرة ، وأعتق بلالا من ماله . رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرًّا تركه الحق وماله من صديق . رحم الله عثمان تستجيبه(٢) الملائكة . رحم الله علياً ، اللهم أدر الحق معه حيث دار » .

٤ - أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي بكر المذكر ، ثنا أبو على الخالدى ، ثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن أحمد الهمذانى ، ثنا زكريا بن يحيى الساجى ، ثنا نصر بن على ، ثنا على بن جعفر ابن محمد ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن على بن الحسين : عن أبيه ،

عن على بن أبي طالب أن النبى صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين رضى الله عنهما فقال : من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معى فى درجتى يوم القيامة (٣) .

٥ - أخبرنا أبو سهل محمد بن أحمد بن عبد الله ، أنبا أبو الهيثم محمد بن مكى ، ثنا محمد ابن يوسف الفربرى ، ثنا محمد بن إسماعيل البخارى ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث عن أبي شهاب ، أبي أبو أمامة سهل بن حنيف ،

---

(١) الذهبى فى الميزان جـ ٣ / ٢٢٦ ط مصر - حرف النون - .

(٢) هكذا والصواب تستحييه . انظر الميزان للذهبى حرف الميم فى ترجمة مختار بن نافع - وكذلك ورد فى : شرح القسطلانى جـ ٦ / ٨٧ مع اختلاف يسير فى اللفظ .

(٣) رواه أحمد والترمذى . راجع ذخائر العقبى للمحب الطبرى جـ ١٢٣ ط مصر .

عن أبي سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا على ، وعليهم قُمُص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ، وعرض على عمر وعليه قميص يجره . فقالوا : ما أولته يا رسول الله ؟ قال : الدين (١) .

أخرجه مسلم فى الفضائل عن منصور بن أبي مزاحم ، عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح ، عن ابن شهاب .

٦ – أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن حمدون ، ثنا الحاكم عبد الجبار بن أحمد ، ثنا عبد الله ابن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسى ، ثنا سكن بن المغيرة عن الوليد بن أبي هشام عن فرقد أبي طلحة ،

عن عبد الرحمن بن خباب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحض على جيش (٢) العسرة ، فقام عثمان رضى الله عنه . فقال : مائة بعير بأحلاسها وأقتابها فى سبيل الله . ثم حض الثانية ، فقال عثمان : مائتـــا بعير بأحلاسها وأقتابها فى سبيل الله . ثم حض الثالثة ، فقال : ثلاث مائة بعير بأحلاسها وأقتابها فى سبيل الله . قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول : ما على عثمان ما عمل بعد هذا ، مرتين أو ثلاثاً (٣) .

٧ – أخبرنا أبو الفتح نصر بن على الحاكم ، ثنا محمد بن أبي عمران التاجر ، ثنا محمد ابن يعقوب الشيبانى ، ثنا بكر بن سهل ، قال : ثنا عبد الغنى بن سعيد الثقفى ، ثنا موسى بن عبد الرحمن الصنعانى ، عن ابن جريج ، عن عطاء ،

عن ابن عباس قال : قالت عائشة : أعطيت عشر خصال لم تعطهن ذات خمار قبلى ، صورت لرسول الله قبل أن أصور فى رحم أمى ، وتزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراً ولم يتزوج بكراً غيرى . وكان ينزل على

---

(١) بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون على ، وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدى ومنها ما دون ذلك ، وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره ، قالوا : فما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال : الدين . (هداية البارى إلى ترتيب أحاديث البخارى ص ١٩٧) .

(٢) فى الأصل : حس بدون نقط .

(٣) رواه الترمذى والحاكم ، انظر ابن حجر العسقلانى : فتح البارى جـ ٨ ص ٧٨ ط الخشاب بمصر .

رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وهو بين سحرى ونحرى ، ونزلت براءتى من السماء ، وكنت أحب الناس إليه ، وكان أبى أحب الرجال إليه ، وخير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين حاقنتى وداقنتى ، وتوفى فى يومى ، ودفن فى بيتى صلوات الله عليه وسلم (١) .

٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمر كتابة ، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن عباد ، ثنا محمد بن طلحة التيمى ، ثنا عبد الرحمن بن سالم (٢) ابن عبد الله بن عويم بن ساعدة ، عن أبيه ،

عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى اختارنى واختار لى أصحاباً فجعل منهم وزيراً وأنصاراً وأصهاراً فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله تعالى منه صرفاً ولا عدلا (٣) .

٩ - أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن أحمد الطبرى ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد البصرى ، ثنا الحسن بن جعفر بن هلال الحيوى ، ثنا حمزة بن محمد الكاتب ، أنبا نعيم بن حماد ، ثنا عبد الرحيم ابن زيد عن أبيه ، عن سعيد بن المسيب ،

عن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت ربى عز وجل فيما اختلف فيه أصحابى من بعدى فأوحى الله إلىّ يا محمد : إن أصحابك عندى بمنزلة النجوم فى السماء ، بعضها أضوأ من بعض ، فمن أخذ بشىء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندى على هدى (٤) .

١٠ - أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد ، ثنا محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق ، ثنا أحمد بن محمد التميمى ، ثنا محمد بن الحسن بن حبيب الهمذانى ، ثنا أحمد بن عيسى العلوى ، ثنا ابن أبى فديك ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ،

---

(١) من الأحاديث الغريبة لأن فى سنده راوياً مطعوناً فيه ، انظر « لسان الميزان » ترجمة موسى بن عبد الرحمن .

(٢) كذا فى الأصل وفى الإصابة : مالك .

(٣) رواه - البغوى - فى معجم الصحابة . انظر الإصابة حرف العين فى ترجمة عبد الله ابن عويم .

(٤) حديث ضعيف لأن راويه - عبد الرحمن بن زيد - من المتروكين . انظر ترجمته فى الميزان للذهبى حرف العين .

عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله خلفائي . قيل ومن خلفاؤك يا رسول الله ؟ قال : الذين يأتون من بعدى ، يروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس (١) .

١١ – أخبرنا أبو القاسم يحيي بن علي المروزى ، ثنا الإمام أبو بكر القفال ، ثنا الإمام أبو عبد الله المقرى ، ثنا أبو أحمد يعني المروزى ، ثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان ، ثنا على بن خشرم ، ثنا عبد الله بن إدريس ،

عن ليث بن أبي سليم أنه قال : بلغني أن عمر بن الخطاب عوتب فى جهده نهاراً فى أمور الناس، وفى اجتهاده ليلا فى أمور آخرته فقال لهم : إن أنا نمت نهارى ضاعت الرعية، وإن نمت ليلاضيعت نفسي، فكيف بالنوم معهما(٢) .

١٢ – أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن محمد بن حمود ، أنبا أبو بكر محمد بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن محمد ، ثنا أبو الحسين أحمد بن عمرو بن محمد الزنبقى ، حدثنا زكريا ابن يحيى ، حدثنا الأصمعي عن العلاء بن الفضل بن أبي سوية ،

عن أبيه ، قال : أخبرت أنهم لما قتلوا عثمان بن عفان فتشوا خزانته، فوجدوا فيها صندوقاً مقفلا ففتحوه فوجدوا فيه حقة فيها ورقة مكتوب فى باطنها : عثمان بن عفان يشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، وأن الله يبعث من فى القبور ليوم لا ريب فيه ، وأن الله لا يخلف الميعاد ، عليها نموت وعليها نبعث إن شاء الله . ووجدوا فى ظاهرها مكتوباً :

غنى النفس يغنى النفس حتى يكفها
وإن عفها حتى يضر بها القلب
وما عسرة فاصبر لها إن لقيتها
بكائنة إلا سيتبعها يسر
ومن لم يقاس الدهر لم يعرف الأسى
وفى غير الأيام ما وعظ الدهر

* * *

(١) رواه – الرامهرمزى فى – المحدث الفاصل – بهذا الإسناد وطعن فيه ابن حجر فى لسان الميزان فى ترجمة أحمد بن عيسى .

(٢) هذا أثر منقطع لأن ابن أبي سليم لم يدرك عمر .

آخر المجلس الثانى وبتمامه تم الجزء .
الحمد لله وحده ، وصلى الله وسلم على أشرف خلقه .
محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين .
حسبنا الله ونعم الوكيل .

السماعات :

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، سمعت من غير هذه النسخة جميع هذا الجزء المشتمل على مجلسين من أمالى نظام الملك ، وهما الأول والثانى على الشيخ المسند الأصيل ، زين الدين أبى الطيب أحمد المدعو شعبان بن محمد ابن محمد بن حجر العسقلانى ، بسماعه على الجمال عبد الله بن عمر بن على ابن مبارك الحلاوى قال : أنبأتنا أم محمد عائشة بنت على بن عمر بن شبل الصنهاجية ، أنبأنا أبو إبراهيم إسحق بن محمود بن ملكويه البروجردى (ح) قال الحلاوى : وأخبرتنا بهما أم محمد زهرا وتدعى « تَقية » أو « تُقية » بنت عمر بن حسين الختنى الحنفى ، أخبرنا الأخوان أبو الطاهر إبراهيم ، وأبو الزكا عبد المنعم ابنا يحيى بن إبراهيم ، أخبرنا بليسان سماعا قالاهما والبروجردى ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع بن البناء البغدادى الصوفى ، وبإجازة الحلاوى عالياً من زينب بنت الكمال عبد الخالق بن أبى بأحاديثه ، وسماع ابن البناء من نصر بن نصر ، بسماعه من نظام الملك ، بقراءة الشيخ المحدث شمس الدين محمد بن على بن جعفر بن قمر الحسينى بلداً .

وصح ذلك فى يوم الأحد فى السابع من المحرم سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ، بمنزل شيخ الإسلام ابن حجر ابن عم المسمع وأجاز . قاله وكتب عبد الرحمن ابن أحمد بن إسماعيل بن القلقشندى الشافعى حامداً ومصلياً ومسلماً .

الحمد لله

سمع هذين المجلسين من أمالى نظام الملك على أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع بن البناء الصوفى بسماعه من نصر العكبرى بسماعه

من ممليها بقراءة إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطى ، ابنه (١) محمد بن إسماعيل فى السنة الثالثة .

وصح فى ثالث شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة .

وسمعهما عليه بقراءة كاتب السماع إسحاق بن محمود بن ملكويه البروجردى محمد بن مسعود بن نجد الدهسنانى فى خامس ذى القعدة سنة سبع وستمائة .

وسمعهما على أبى إسحاق إبراهيم بن محمود بن ملكويه بن أبى الفياض البروجردى بقراءة كاتب السماع أحمد بن موسى بن نصر ..... (٢) أبو الحسن على بن عمر بن شبل الحمدى وولداه عبد الله وعائشة فى العشر الأخير من شعبان سنة خمس وستين وستمائة ، بمنزل المسمع بالدقية بالظاهرية .

وسمعهما على أبى طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنماطى بقراءة الفقيه عبيد بن عباس الأسعردى ، وولداه أبو نعيم أحمد ، وعلى بن عمر ابن شبل الصنهاجى ، وولده عبد الله وأبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهرى، وولده عثمان فى الخامسة وأحمد ولد المسمع وأحمد بن البصير ابن.. (٣) المقرى .... ول .... (٤) فى الأصل ومنه لخصت ، وآخرون فى العشرين من ربيع الآخرة سنة أربع وسبعين وستمائة .

وسمعهما على الشيخين العفيف إبراهيم والقطب عبد المنعم بن يحيى ابن إبراهيم بن على بن جعفر الدهريين النابلسيين بسماعهما من ابن البناء .... (٥) كمال الدين محمد بن حسين بن أبى بكر الحشنى ، وأخوه عمر بن حسين وولداه يوسف وزهرا ، فى أول الخامسة وآخرون فى سابع عشر ربيع الأول لسنة تسع وخمسين وستمائة .

وسمعهما على أم محمد زهرا وتدعى « تقية » ابنة الجمال عمر بن حسين

---

(١) هو الفاعل .

(٢) بياض فى الأصل .

(٣) بياض فى الأصل .

(٤) بياض فى الأصل .

(٥) بياض فى الأصل .

ابن أبي بكر الحشنى ، بقراءة أبي عقبة محمد بن على بن السروجى ... أبو جعفر عمر بن على بن الشيخ أمين الدين مبارك الحلاوى ، وولداه عبد الله وعبد الرحمن ومحمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب ، وابنه إسماعيل وناصر الدين محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقى وآخرون .

وصح فى يوم الأحد سادس جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بزاوية الحلاوى .

وسمعهما على أبي الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن البخارى ، بسماعه على أبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب ، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر الأرموى ، أخبرنا نظام الملك ، جماعة [1] منهم « ست العرب » ابنة محمد بن المسمع حاضرة فى الثامنة .

وصح فى يوم الاثنين السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ٦٨٩ هـ بخيزك .

سمعهما على الجمال عبد الله بن عمر بن على الحلاوى ، بقراءة الإمام أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقى شهاب الدين أحمد بن عثمان الكلوذانى وآخرون ؛ فى ثامن عشر صفر سنة إحدى وتسعين وسبع مائة .

وسمعهما عليه بقراءة الحافظ أبي الفضل أحمد بن على بن حجر ، ابن ابن عمه شعبان بن محمد بن محمد بن محمد بن حجر وآخرين وصح فى ... [2] سنة اثنتين وثمانمائة .

---

(١) فاعل سمعهما .

(٢) بياض فى الأصل .

نقد الكتب

ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات

تحقيق : الدكتور محمد يوسف نجم

نقد : ابراهيم عبد الرحمن محمد

هذا ديوان الشاعر الأموى عبيد الله بن قيس الرقيات ، وهو شاعر قرشى عاش فى العصر الأموى ، واشترك — بحكم قرشيته — فى هذا الصراع المرير الذى نشب بين القرشيين إثر وفاة الخليفة الأموى معاوية بن أبي سفيان ، وقد عاصر هذا الشاعر أحداثاً دامية ، بدأت بمقتل الحسين وانتهت بالقضاء على مصعب بن الزبير وأخيه عبد الله على يدى عبد الملك بن مروان .

وكان لانغماس الشاعر فى هذه الأحداث السياسية واتصاله برجالها أثر كبير فيما قاله من الشعر ، فقد اتصل بالزبيريين فى شخص مصعب بن الزبير ، واتصل بالأمويين فى شخص عبد الملك وأخويه : عبد العزيز وبشر . وقد قال فى هؤلاء وأولئك من الشعر ما يعد وثائق تاريخية تصور — إلى حد كبير — تلك الأحداث الدامية التى استغرقت هذه الفترة من تاريخ الإسلام .

وديوان ابن قيس الذى بين أيدينا ليس جديداً علينا ، فقد سبق نشره فى فينا سنة ١٩٠٢ بعناية الدكتور « كاناكس » فى طبعة علمية جيدة التحقيق ، قدم لها بدراسة لشعر الشاعر تناول فيها بالدرس والتحليل كثيراً من المشاكل التى تكشفت له إبان عملية التحقيق ، بحيث يعد عمله فى هذا الديوان — من وجهة النظر العلمية — عملا ممتازاً لا ينبغى إغفال قيمته أو إهمال الاستفادة منه فى كل محاولة لإعادة تحقيق هذا الديوان من جديد .

وقد ظهرت منذ شهور طبعة جديدة من ديوان ابن قيس الرقيات .

قام بتحقيقها « وإعادة النظر فيها » الدكتور يوسف نجم . وقد عاونه فى ذلك – فيما يقول فى مقدمة الديوان – نفر من المشتغلين بإحياء التراث القديم . وجميل جداً أن يعنى الدكتور نجم – وهو المعروف باتجاهه إلى دراسة الأدب الحديث – بإحياء التراث القديم ، وجميل جداً أن يتخير من هذا التراث ديواناً لشاعر نشر شعره لأول مرة فى أرض غريبة عن العربية ، بعيدة عن موطنها الأصيل ، فيرد للشاعر بعض ما له على أبناء لغته من واجبات ، أهمها من غير شك ، العناية بتحقيق تراثه الشعرى ونشره على الناس .

وقد بذل الأستاذ المحقق جهداً فى إعادة النظر فى هذه الطبعة التى نشرت فى فينا ، وحاول أن يأتى بشىء جديد يميزه – فى عمله هذا – من الأستاذ « كاناكس » وقد استطاع بفضل ما ظفر به من مساعدة قيمة عن طريق أستاذه محمود شاكر ، أن يضيف إلى جهد « كاناكس » جهداً جديداً ، يتمثل فى تلك الشروح الجزئية التى كان يذيل بها لبعض الأبيات أو مفرداتها ، وفى تلك الزيادات التى وفق إلى العثور عليها من شعر الشاعر ، والتى لم يظفر بها « كاناكس » عندما طبع هذا الديوان .

وقد استخدم الدكتور نجم فى تحقيق هذا الديوان منهجاً مركباً ، هو بعينه المنهج الذى اختطه لنفسه « كاناكس » عندما نشر هذا الديوان ، وهو منهج يتألف من عنصرين : أحدهما المقارنة بين النسخ المخطوطة وإثبات ما بينها من فروق فى الرواية ، والآخر ما يحتويه الديوان من شعر فى مظانه من المصادر القديمة .

وليس من ريب فى أن من يتصدى لعمل علمى – وبخاصة إذا كان هذا العمل نشراً لنصوص قديمة – ينبغى عليه أن يفيد من عمل السابقين إلى نشر هذه النصوص والتعليق عليها ، ليجىء عمله وافياً بالغرض المطلوب ، وهو توثيق النصوص القديمة وتصحيحها .

ونتساءل : هل أفاد الدكتور نجم من ملاحظات كاناكس وتعليقاته على شعر ابن قيس الرقيات عندما نشر هذا الديوان ؟

والإجابة عن هذا السؤال تحتم علينا أن نعرض لشيئين : أولهما الغاية

من تحقيق النصوص ، والآخر قيمة هذا العمل الذى قام به الدكتور نجم عندما أعاد طبع هذا الديوان .

والغاية من تحقيق النصوص القديمة – فيما نعلم – توثيق هذه النصوص من حيث نسبتها إلى أصحابها أولا ، وتصحيحها وتخليصها من عبث النساخ وتصحيفاتهم ثانياً ، وإخراجها فى صورة أقرب ما تكون إلى الصورة الأولى التى كانت عليها عندما صدرت عن صاحبها ، وبعبارة واضحة ، إعداد هذه النصوص لأن تكون صالحة للدرس والنقد وإصدار الأحكام عليها بوصفها أعمالا تمثل نزعة أصحابها واتجاهاتهم . وعلى الرغم من حرص الدكتور نجم على الإفادة من طبعة « كاناكس » فقد قصر هذه الاستفادة على الناحية الشكلية ، وهى تخريج النصوص وإثبات ما بينها من فروق فى الرواية ، دون أن يهتم بتلك المشاكل التى أثارها « كاناكس » فى مقدمة الديوان ، وعلى وجه الخصوص ما يتصل منها بالشك فى نسبة بعض القصائد إلى الشاعر أو إلى أصحابها من الممدوحين . وتوثيق النصوص من حيث نسبتها إلى أصحابها من أهم عناصر التحقيق العلمى وأولاها بالرعاية والاهتمام ، ولو أتيح للدكتور نجم قراءة المقدمة الطويلة التى قدم بها « كاناكس » لديوان الشاعر لاستفاد كثيراً فى إخراج شعر الشاعر إخراجاً علمياً موثقاً .

ونستطيع أن نجمل ملاحظاتنا على هذه الطبعة من ديوان ابن قيس فى النقاط التالية :

أولا – تحقيق الديوان :

زعم الدكتور نجم فى مقدمة الديوان ، أنه اعتمد على مخطوطات أربع من بينها مخطوطة القسطنطينية المحفوظة بمكتبة عاشرافندى ، ومخطوطة المرحوم الشنقيطى المحفوظة بدار الكتب المصرية ، وقد اعتبر مخطوط القسطنطينية أصلا فأثبت نصه ، كما جاء فى مقدمة الديوان .

وقد استقر لدينا أن الدكتور نجم لم يرجع إلى أى من هذين المخطوطين ، وكل ما فعله أنه اكتفى بمطبوعة فينا من غير أن يقـارن نصها بنصوص

المخطوطتين اللتين ذكر فى مقدمة ديوانه أنهما أصل هذه الطبعة من ديوان الشاعر ؛ ونستطيع أن ندلل على ذلك بما يلى :

(١) روى الدكتور نجم صدر هذا البيت هكذا :

« فوالله لولا أن تزور ابن جعفر » ص ٨٣ وهذه رواية مطبوعة فينا ، ورواية الأصل والشنقيطية :

« لولا أن أزور » ولم يشر إليها المحقق .

(٢) كان عنوان القصيدة رقم ٤٧ فى الأصل ، وفى مطبوعة فينا وفى مطبوعة « نجم » :

« وقال ابن قيس وخرج إلى عبد الله بن الزبير رحمه (الله) وافداً » وكان عنوان هذه القصيدة فى الشنقيطية :

« وقال أيضاً يمدح عبد الملك بن مروان » ولم يشر المحقق إلى هذا الخلاف مما يدل على أنه لم يراجع على الشنقيطية .

(٣) رواية الأصل ومطبوعة فينا ومطبوعة نجم : (ص ١٣٣) .

« عليكم من نوافله فضول »   ورواية الشنقيطية :

« من فواضله » ولم يشر إليها المحقق .

(٤) رواية الأصل ومطبوعة فينا ومطبوعة نجم (ص ١٣٧) :

« أغر تفرج الغمرات عنه »   ورواية الشنقيطية :

« تفرج الغماء »   ولم يشر إليها المحقق .

(٥) رواية الأصل والشنقيطية :

« بعيشك وارفقى بى أم عمرو   ولوم رجال أهلك ينذرونا »

ورواية مطبوعة فينا ومطبوعة نجم (ص ١٣٧) :

« ... ويوم رجال أهلك ينذرونا » وهو خطأ محض كان يستطيع أن يتحاشى الوقوع فيه لو اطلع على هاتين النسختين .

(٦) رواية الأصل ومطبوعة فينا ومطبوعة نجم (ص ١٤٤) :
« غال عنى فيها الكوانين غول » ورواية الشنقيطية :
« عنى بها » ولم يشر إليها المحقق .
(٧) رواية مطبوعة فينا ومطبوعة نجم (ص ١٤٩) :
« وحل مؤزره من اللحم » ورواية الأصل :
« مؤزرة من اللحم » ولم يشر إليها المحقق .
(٨) فى الأصل والشنقيطية جاء فى شرح البيت الثالث :
« أسيس : ماء لبنى نمير » وفى مطبوعة فينا ومطبوعة نجم (ص ١٥١):
« أسيس : ماء لبنى تميم »

وهذه كما نرى أمثلة تدل على أن المحقق – الدكتور نجم – قد اكتفى بإثبات نص مطبوعة فينا على عكس ما ذكر فى مقدمة الديوان ، كما تدل كذلك على أنه لم يراجع نص هذه المطبوعة على مخطوطة عاشر افندى – وهى الأصل – مراجعة دقيقة .

ثانياً – تحقيق نسبة القصائد :

وقف الأستاذ المحقق موقفاً سلبيًّا من تلك القصائد التى شك جامع الديوان أو شكت المصادر القديمة فى نسبتها إلى الشاعر أو إلى أصحابها من الممدوحين فلم يهتم بتحقيق نسبتها ، ومن أمثلة ذلك :

(٩) يقول المحقق معلقاً على اختلاف النسخ فى عنوان القصيدة رقم (٢) وهو : « وقال ابن قيس لعبد العزيز بن مروان » :

« وقد جاء فى المطبوعة أن هذه القصيدة قيلت فى عبد الملك ، وقد آثرنا ما جاء فى مخطوطتنا وفى الشنقيطية » ص ٧ .

ومعنى ذلك أن هناك خلافاً فى نسبة هذه القصيدة إلى عبد العزيز بن مروان أو إلى أخيه عبد الملك بن مروان ، فالمطبوعة (فينا) تنسبها لابن قيس فى الخليفة الأموى عبد الملك ، والمخطوطتان تنسبانها لابن قيس فى عبد العزيز ابن مروان ، ولكن المحقق آثر ما جاء فى هاتين المخطوطتين ، أى أنه يرجع نسبتها إلى عبد العزيز بن مروان . ولست أدرى ما هى وسيلته إلى هذا الترجيح ، وما هى أدلته عليه ، إن أيسر ما كنا نتوقعه أن يترك هذا الخلاف صدى فى

نفسه فيقوم بتحقيق نسبتها . ولو كلف نفسه مئونة الاطلاع على ما جاء فى مقدمة الديوان لكاناكس لعرف أنه كان على حق عندما صحح نسبة هذه القصيدة إلى عبد الملك . فالدراسة الفنية للقصيدة تنتهى بنا إلى طائفة من الملاحظات تعتبر ذات قيمة كبيرة فى تصحيح نسبتها ، إذ يتضح من سياق المعانى فى القصيدة جميعاً أنها تنصرف إلى مديح خلفاء بنى أمية فى دمشق (٨-١٦) وقد تخير الشاعر واحداً من هؤلاء الخلفاء وصفه بأنه « إمام الهدى » وصاحب الأيادى العظيمة عليه ، وهو يريد ما أصاب من عفو عبد الملك ، فقال :

منهم إمام الهـــدى له نعم عندى وأيد تصوب بالديم
خليفة يقتـــدى بســـنته فى إرث مجد الثراء والكرم

ثم يصفه بأنه أخمد تلك الفتن التى أثارها فريق من قومه ، قطعوا فيها « من شوابك الرحم » (الأبيات ٢١ — ٢٣) وهو يعنى من غير شك تلك الحروب التى هاجت بين الزبيريين والأمويين ، والتى استطاع فيها عبد الملك أن يقضى على معارضيه من آل الزبير على نحو ما هو معروف ، فقال :

لمـــا رأوا بغى قومهم لهم إذ قطعوا من شوابك الرحم
كانت حصوناً لهم سيوفهم وكل حامى الحفاظ مستلم

وهذا كله لا يقال لعبد العزيز فلم يكن خليفـــة ، وإنما يقال للخليفة الأموى عبد الملك بن مروان . وربما كان البيت الخامس والعشرون أهم دليل نعلل به لهذا الرأى ، فالشاعر يمدح الخليفة بقوله :

بيتا معـــد تكنفاك إلى ذروة مجـــد مشرف سنم

وهذا يؤكد ما نقوله من أنها فى عبد الملك ، فأمه عائشة بنت معاوية ابن المغيرة من بنى أمية ، وأما عبد العزيز فأمه ليلى بنت زبان بن الأصغر الكلبية وهى من كلب من عرب الجنوب .

(١٠) ويقف المحقق هذا الموقف السلبى نفسه من القصيدة رقم ٤٧ وعنوانها : « وقال ابن قيس وخرج إلى عبد الله بن الزبير رحمه الله وافداً » فيقول معلقاً على البيت العاشر وهو :

ولدتك عائشة التى فضلت أروم نسائها

« فى نسب قريش : أنها عائشة بنت معاوية بن المغيرة أم عبد الملك ، هذا إن صح أن القصيدة فى مدح عبد الملك ، أما إذا كانت فى مدح عبد الله ابن الزبير فإنه عنى عائشة أم المؤمنين ، ولم تلده ، ولكن ولدته أختها أسماء بنت أبى بكر ، فهى خالته ، والخالة أم » ص ١١٧ .

وهذا الكلام مضطرب لا أثر فيه لتحقيق علمى يتوخى صاحبه الكشف عن حقائق الأشياء ، ومعناه أن ناشر الديوان لم يستطع أن يحدد موقفه من هذا الخلاف فى نسبة القصيدة إلى عبد الملك ، أو عبد الله بن الزبير . ومن الطريف أن الأدلة متوافرة على نسبة هذه القصيدة إلى عبد الملك بن مراون ، فجميع المصادر التى روت أبياتاً منها تنسبها لابن قيس فى مدح عبد الملك فضلا عن أن الشاعر عندما نسب ممدوحه إلى أمه عائشة فى البيت العاشر مدحها بعراقة نسبها فقال :

ولدتك عائشة التى فضلت أروم نسائها
متعطف الأعياص حو ل سريرها وفنائها

وواضح أنه يريد عائشة بنت معاوية بن أمية ، وهى أم عبد الملك بن مروان ، وأما عبد الله بن الزبير فأمه أسماء بنت أبى بكر ، ولم يرد لأسماء ذكر فى هذه القصيدة ، ولايمكن أن ينصرف هذا إلى أنه يريد عائشة أم المؤمنين فالشاعر يعنى بالأعياص المتعطفين حول سريرها جدود عائشة من أبناء أمية الأكبر بن عبد شمس وهم : العيص والعاص وأبو العاصى ... الخ وهذا كله يدل على مقدار ما وقع فيه جامع الديوان من خلط ، وتابعه فى ذلك محققه حينما ذكر أن الشاعر يوجهها فى مديح عبد الله بن الزبير .

(١١) وقد امتد هذا الاضطراب فى التعريف بعائشة فى البيت السابق إلى التعريف بالأعياص فى البيت الذى يليه ، فقد فسر المحقق الأعياص بقوله : « الأعياص مفردة عيص وهو الأصل » وهذا حق إذا أخذنا المعنى على ظاهره ، ولكن الشىء الذى ينبغى ذكره أن جميع المصادر القديمة التى أتيح لنا الاطلاع عليها ، وبخاصة المعاجم اللغوية ، تقول : الأعياص أبناء أمية الأكبر بن عبد شمس ... ومن الطريف أن من بين الحواشى التى أدخلها المحقق فى الشرح ، حاشية البيت ٢١ (ص ١٢٠) وقد جاء فيها « العاص بنو أمية : العيص والعاص وأبو العاصى » ولكن المحقق لم ينتفع بهذا التنبيه رغم اعترافه به .

(١٢) وكذلك لم يفعل المحقق شيئاً حيال عنوان القصيدة رقم (٤٨) وهو : « وقال عبد الله يمدح مصعباً ويقال لبشر بن مروان » ويفهم من هذا أن جامع الديوان لا يعرف — وقد تابعه المحقق — فيمن قيلت هــذه القصيدة ، أقيلت فى بشر بن مروان أم فى مصعب بن الزبير ، ونظرة سريعة فيما قدم به الشاعر لمديحه من غزل فاحش فى أم البنين ، أراد به إلى السخرية من الخليفة وابنه تقنعنا بأنه يريد إلى مديح مصعب خصم الأمويين ، وليس بشر بن مروان ، إذ أنه من غير المعقول أن يقدم ابن قيس لمديح بشر بالغزل فى بنت أخيه على هذا النحو الذى كان يغيظ الخليفة وينال منه .

(١٣) فى الديوان مقطوعات ثلاث شك جامعه فى نسبتها إلى ابن قيس ، ونسبها إلى غيره من الشعراء ، وهى المقطوعة رقم ١٦ ، ٢١ ، ٦٨ وقد كنا نود أن يصرف الدكتور نجم شيئاً من الجهد فى درس هذا الشعر الذى شك جامع الديوان فى نسبته إلى الشاعر ، فيتجاوز هذا الموقف السلبى الذى وقف فيه عند حد تسجيل ما يقوله جامع الديوان ، إلى نقد داخلى يتناول فيه النص الشعرى فى عروضه ومعناه وخصائصه الفنية ، فيرتفع بالنصوص ، من حيث توثيق نسبتها ، إلى الغاية المرجوة .

(١٤) تمتاز نسخ الديوان المخطوطة بكثرة التقييدات التى كتبت فى أماكن متفرقة من صفحاتها ، وليس من شك فى أن هذه التقييدات ليست من المتن (ونعنى به تلك الشروح الجزئية التى عملها جامع الديوان والتى تتخلل أبياته) إذ أن بعضها كان تعليقاً على ما جاء فى المتن من شروح أو استكمالا لهذه الشروح الداخلية ، كما أن بعضها كان بخط يخالف تماماً الخط الذي كتبت به النسخة ، وكان ناسخ الديوان — تحرزاً من اختلاط الأمر على القارئ — يذيل المتن فى كثير من الأحيان بكلمة « تم » مما يفهم منه أنه يعنى أن الشروح والتقييدات الخارجية لا تدخل فيه ، ولكن الأستاذ المحقق قد خلط بين شروح جامع الديوان وتعليقاته وبين هذه التقييدات الخارجية خلطاً شديداً وقد انتهى به هذا الخلط إلى نتيجتين خطيرتين : أولاهما أنه كان — فى بعض الأحيان — يحشر هذه الحواشى حشراً فى غير مواضعها التى تتآلف فيها مع غيرها ، ومن أمثلة ذلك حاشية هذا البيت :

حين القتار إلى الفتا   ة أحب من أحمائها

(حاشية خ) العاص : بنو أمية العيص والعاص وأبو العاصى (ص ١٢٠) وواضح أن مكان هذه الحاشية ــ إذا كان لا بد من إضافتها إلى المتن ــ إنما يجيء بعد البيت (١١) من القصيدة نفسها وهو :

متعطف الأعياص حو   ل سريرها وفنائها   (ص ١١٨)

وأما الأخرى ، فهى التكرار فى التعليق والشرح ، وذلك كثير جداً ، نذكر منه على سبيل المثال حواشى الأبيات : ٦ ص ١٢٦ ، ٤ ص ١٣٩ ، ١ ص ١٢٨ .

ثالثاً ــ لم يكن المحقق دقيقاً فى قراءة الأصول المخطوطة ــ رغم وضوحها ــ مما أوقعه فى بعض التصحيفات التى كان ينبغى عليه أن يتحرز من الوقوع فيها ، ومن المعروف أن من أهم واجبات ناشر النصوص المخطوطة تصحيح ما يكون فيها من تصحيفات النساخ وأخطائهم وردها إلى أصولها التى حرفت عنها . ومن أمثلة ذلك :

(١٥) « .. لو تعلمون العلم الكبيرة منه » وصوابه : « ... الكبيرة سنه » (ص ٢٠) .

(١٦) « فهى مشغوفة » وأصلها : « فهى مشعوفة » بيت ١٣ ص ١٠٨ .

(١٧) « غدوات » وأصلها : « عذوات » بيت ٢٠ ص١٠٩ .

(١٨) « ... والتجنيب اعوجاج اليدين ، وهو يستحب فى الإبل ويكره فى الخيل ص ١١٥ وصوابه : « والتحنيب » بالحاء .

(١٩) ويروى : « وحمائها » ص ١١٩ وصوابه : « وحبائها » .

(٢٠) « أغرّ نقيا » بيت ٥ ص ١٣٩ وأصلها : « أغر تقيا » .

(٢١) « فقلبى بما سمعت يراع » بيت ٢ ص ١٤٧ وأصله : « مما سمعت يراع » .

(٢٢) أعنى ابن ليلى عبد العزيز ببا   بليون تغدو أجفانه رذما (ص١٥٢)

وصحة البيت كما روى فى الأصول جميعاً :

أعنى ابن ليلى عبد العزيز ببا   بليون تغـدو جفانه ردما

والشاعر يريد إلى مديح عبد العزيز بالكرم ، وبأن جفانه (وليس أجفانه) ملاء تقطر من الشحم والودك كناية عن الكرم والجود . وواضح أن المعنى ينصرف إلى قصاع الطعام أى جفانها لا إلى أجفان العيون .

(٢٣) يا لقومى قد أرقتنى الهموم   ففؤادى مما يجن سـقيم

أندب الحبَّ فى فؤادى ففيه   لو تراءى للناظرين كلوم ص١٩٤

« أندبُ على وزن أكتب » ويكون المعنى تبعاً لهذا الضبط : إننى أبكى الحب فى فؤادى ... وهذا خلط واضطراب، والصواب أن يروى هكذا :

« أندبَ الحبُّ فى فؤادي ...» – ويكون المعنى : إن هذا الحب ، من فرط شدته ، قد أثر فى فؤادى فترك فيه ندباً وكلوماً . ومن الطريف أن المحقق قد نقل هذا النص عن أبى الفرج ، ولكنه لم ينتبه إلى تعليقه عليه عندما شرح معناه فقال : « أندب : ترك فيه ندباً وهو أثر الجرح » الأغانى (ساسى) ٢ : ١٧٢ .

(٢٤) قال المحقق فى التعليق على هذا البيت :

إن فى اليأس فاعلمى أم عمرو   راحة والبيان للمرء شاف

« فى الأصل « الناس » والصواب ما أثبتناه » ص ٣٧ وقد رجعنا إلى الأصل المخطوط – وهى نسخة عاشر افندي – والشنقيطية كذلك ، فوجدنا أن البيت صحيح وأن الناسخ لم يصحف ، وإنما الذى صحف هو المحقق ، فلم يحسن قراءة هذه الكلمة فى المخطوط رغم وضوح الهمزة على ألف اليأس .

(٢٥) قال المحقق فى التعليق على هذا البيت :

بالخيل والرجل والزهاء تري   تخفق أوساط غابه الخرق (ص٧٣)

« ... وكان فى الأصل « الحزق » وهو تصحيف وإنما هو « الخرق » بالخاء والراء لا بالحاء والزاى » . يعنى رايات الجيش . وبالرجوع إلى الأصول المخطوطة وجدنا الكلمة صحيحة ، وقد تحرز الناسخ من الوقوع فى مثل هذا الخطأ بأن ميز الراء بعلامات الإهمال وهى نقطة تحتها ونصف دائرة مفتوحة من أعلاها فوقها .

رابعاً ـ أخطاء فى الضبط والتعليق والشرح :

لعل أهم ما تمتاز به هذه النسخة المخطوطة التى قال الدكتور نجم إنه اعتبرها أصلا لطبعته ، هو جمال خطها النسخى والدقة المتناهية فى ضبط الكلمات ، بحيث تندر فيها الأخطاء ، وعلى الرغم من ذلك ، فإن الدكتور نجم كان مولعاً بالتغيير فى ضبط كثير من كلماتها مع صحة ضبطها ، ولم يكن لهذا التغيير ما يبرره ، وقد أدى به هذا التغيير إلى إحداث شيئين :

فأما أحدهما ، فهو كما قلنا، تغيير الضبط الصحيح بصحيح غيره ، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً من العبث استقراؤها ، وإنما نذكر فقط كلمة « الحبر » فقد ضبطها ناسخ الديوان أو جامعه بفتح الحاء المهملة ، وضبطها المحقق بالكسر وكلاهما صحيح .

وأما الآخر فهو إحلال الضبط الخطأ محل الضبط الصحيح ، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً نجتزئ منها ما يلى :

(٢٦) ضبط كلمة « الشغاف » بكسر الشين فى هذا البيت :

يعــلم الله أن حبــك منى ... فى سواد الفؤاد وسط الشغاف

والصواب ضبطها بفتح الشين كما جاء فى الأصل المخطوط :

(٢٧) جاء فى شرح البيت رقم ٣ ص ٥٩ :

« ... تكشّر عن أسنانها » وهو خطأ محض ، صوابه كما جاء فى الأصل: « تكشِر » دون تشديد الشين .

(٢٨) « ... غنيت كرائمها يَطُفن به » (بيت رقم ٢ ص ٩٨) ، والصواب كما جاء فى المخطوط وفى المعاجم : « يُطِفن » .

(٢٩) « ... من النقيع وُلوبا » (بيت ٢ ص ١٠٧) والصواب : « وَلوبا » .

(٣٠) « ... ســقيا ورِعيا » (بيت ١١ ص ١٠٨) والصواب : « ... ورَعيا » بفتح الراء دون كسرها .

(٣١) «طال ما قد نزلت فى عذوات الـ أرض أقرَوْا بك المكان الخصيبا»
(ص ١٠٩) وصوابه : « أقرُو » والقرو : القصد ، تقول : قروت وقريت ، إذا سلكت . قال النابغة :

حتى غدا مثل نصل السيف منصلتا يقرو الدكادك من لبنان والأكما

(٣٢) بيت ٢١ ص ١٠٩ : « ... ولم تُجعلِ الخطوب خطوبا » والصواب : « ولم تجعل » بفتح العين دون كسرها .

(٣٣) حاشية خ : « فمُغارها فبطاحها » وصوابه : « فمغارها » بفتح الميم (ص ١١٧) .

(٣٤) « ... فقلت هذا حين آعقَبها » (بيت ١٢ ص ١٢٢) وصوابه : « ... حين أعقبها » بكسر العين .

(٣٥) « وأضحكها وأبكيها وألبسها وأسلبها » بفتح الهمزة (بيت ١٦ ص ١٢٣) .

وصوابه « وألبسها » بضم الهمزة .

(٣٦) أجاز فى غلاء ضبطها بالكسر والفتح فى هذا البيت :

فأباح العراق يضربهم بالسيف صلتاً وفى الضراب غَلاء (ص ٩٠)

والأصوب الاقتصار على ضبطها بكسر الغين دون فتحها ، فالغلاء (بكسر الغين) يكون فى الرمى وهو أن ترفع يدك بالسهم مريداً به إلى أقصى غاية . والغلاء (بالفتح) يكون فى الأسعار .

(٣٧) ضبط « مزة » بفتح الميم فى هذا البيت : (ص ١٤٤) .

«حبذا ليلتى بمزة كلب » والصواب « بمزة » بكسر الميم كما جاءت فى سائر الأصول .

(٣٨) وبوجهها ماء الشباب ولم تَقَبْبَلْ بملعون ولا جهم (ص ١٥٠)

والصواب : « ولم تُقَبْبِلْ » .

(٣٩) « طرقته أسماء أم حلما أم لم تكن من رحالنا أمما» (ص ١٥١)

وصوابه : « أطرقته » .

ووقع المحقق فى أخطاء فى الضبط مردها إلى جهله بطريقة الناسخ فى تصويب ما قد يقع فيه من أخطاء إبان عملية النسخ ، وكانت طريقته ، أن يكتب الكلمة الصحيحة فى مكان قريب جداً من الكلمة الخطأ : فوقها أوتحتها أو فى الهامش المواجه لها ، ولم يفطن الدكتور نجم إلى هذه الطريقة فى التصويب ، فاعتبر الأخطاء روايات أصلية ، واعتبر تصويباتها قراءات جديدة ، فأثبتهما : الخطأ وصوابه . ومن أمثلة ذلك :

(٤٠) صهباء صرف قرقف شيبت بنطفة بارق (ص ٦٠)
باتت تصفقه الصبا بقرار بين شواهق

وقد قام الناسخ بتصحيح الخطأ بأن كتب كلمة « تصفقها » فى هامش الصحيفة ، ومن الطريف أن الدكتور نجم حسبها رواية أخرى فأثبتها .

(٤١) أتكنى عن رقية أم تبوح ومن تتبع الهوى حيناً فضوح (ص٦٣)

وصوابه : « حين فضوح » وقد صوب الناسخ هذا الخطأ بأن كتب « حينٌ » فوق « حيناً » فاعتبرها المحقق رواية أخرى للبيت .

ولم يكن المحقق دقيقاً فى النقل من المصادر التى أخذ عنها ، ومن أمثلة ذلك روايته :

(٤٢) « يتقى أهلها النفوس عليها فعلى نحرها الرقى والتميم » (ص١٩٥)

بضم نون (النفوس) وهى جمع نفس ، وهذا خلط ، والصواب فتح النون ليستقيم للبيت معناه ، ومما يؤيد هذا ما جاء فى الشطر الثانى من البيت من الإشارة إلى الرقى والتمائم التى تعلق لدفع العين والحسد « والنفوس » بفتح النون : الرجل الحسود العيون ، وقد أشار إلى هذا المعنى المبرد فى كتاب الكامل ص ٣٣ عندما روى هذه المقطوعة ، وهو أحد مصادرها فى ديوان نجم .

(٤٣) قال المحقق فى تعليقه على هذا البيت :

« خلفته لنا شمائل عبد الل ه لا جاحد ولا منزور

« إن عبد الله أبوه (يعنى أنه أبو طلحة الطلحات) ، وكان كاتباً لعمر ابن الخطاب على ديوان الكوفة والبصرة » (حاشية رقم ٢ ص ١٧) .

وهذا خلط مصدره أن المحقق توهم - كما جاء فى عنوان القصيدة - أنها مديح لطلحة الطلحات فقد عنون لها جامع الديوان بقوله : « وقال ابن قيس يمدح طلحة الطلحات » والقصيدة - كما يظهر من معانيها - ليست فى مديح طلحة ، وإنما هى رثاء له ، ومديح لابنه عبد الله فى الوقت نفسه وقد أشار إلى ذلك ياقوت فى معجمه (٣: ٧٤٩) وقد رجع إليه المحقق ، وعبد الله المذكور هو : عبد الله بن طلحة الطلحات وليس بأبى طلحة الطلحات ، ويؤيد هذا ما يدل عليه البيت من معنى فالهاء فى (خلفته) إنما تنصرف إلى طلحة الذى بدأ الشاعر برثائه ، ومعنى البيت : إن عبد الله خلف صدق من أبيه طلحة الذى مات ، فهو كريم كثير المال ، يتصف بما كان يتصف به أبوه من كرم وغنى . ولكى نزيد الأمر وضوحاً نذكر أن الشاعر أخذ بعد ذلك فى مديح عبد الله هذا ، فقال :

ويؤدى الثناء ركب عجال قال هاديهم من الليل سيروا

كثنائى على أبيك الذى يبـ ـكى عليه عند الوثاق الأسير

وأظن المسألة قد اتضحت الآن بما يرفع الشك والخلط .

(٤٤) لم يكن المحقق يفاضل - فى كثير من المواضع - بين الروايات المتباينة ، ومن المسلم به من الناحية العلمية ، أن مهمة المحقق لا تقف عند حد تدوين الروايات المختلفة ، وإنما تمتد إلى المفاضلة بينها واختيار أصوبها ، لأن التحقيق العلمى مقصود به الارتفاع بالنص - من حيث تصويبه - إلى شىء يقارب الصورة الأولى التى كان عليها حينما صدر عن صاحبه ونضرب على ذلك مثلا بهذا البيت :

أرى عينى ما لم ترياه كلانا عارف بالترهات (ص١٧٨)

والصواب أن يروى : « ما لم ترأياه » وترأياه : ترياه ، ولكنه جاء به على الأصل : رأى : يرأى . وهذه رواية اللسان (رأى) وقد ذكرها المحقق دون الاستفادة بها ، وكان يمكنه إصلاح البيت برواية أخرى : « تبصراه » وهى رواية الطبرى . وقد أثبتها كذلك فى هامش النص .

وبعد :

فهذه ملاحظات سريعة على هذه الطبعة الجديدة من ديوان ابن قيس الرقيات ، وهى ملاحظات لا تقلل من قيمة الجهد الذى بذله محققه فى إخراجه ، وإن كان هناك ماينبغى أن نشير به على الدكتور نجم فهو تنبيهه إلى خطورة «هذه الوسيلة التى اتبعها حين أراد إلى الإعلان عن عمله والترويج له ، فذكر أن الأستاذ محمود شاكر « قد تعهد الديوان طفلا وتفضل بقراءته والتعليق عليه وتصويبه حين أخذ سبيله إلى المطبعة » وهذا فى حد ذاته توريط للأستاذ شاكر وإشراك له فى تحمل تبعة ما فى الديوان من أخطاء نظن أنه لا يد له فيها ، ولعل أبلغ الأدلة على ذلك أن محمود شاكر قد روى هذا البيت فى طبقات الشعراء صحيحاً ، وهو :

« أرى عينى ما لم ترأياه ... » البيت .

ورواه نجم فى ديوان ابن قيس رواية خاطئة ، ولا نظن أن شاكر يخطئ فيما سبق له تصويبه .

ابراهيم عبد الرحمن محمد
معيد بكلية الآداب جامعة عين شمس

تصويبات

للأستاذ عبد الله كنون

وقع فى الجزء الأول من المجلد الخامس من هذه المجلة بعض أخطاء فى أسماء المؤلفين وكتبهم وما يتعلق بذلك من أماكن ونحوها ، وهى وإن كانت أخطاء قليلة وليست ذات أهمية كبيرة ومعظمها من أخطاء الطبع ، إلا أن هذه المجلة أصبحت مرجعاً أساسياً فى هذه المادة من البحوث العربية ، فلذلك أقدم إليها هذه التصويبات التى أرجو أن تكون مفيدة لمن يهمهم هذا الأمر .

ففى (ص ١٩) ذكر شرح الشاطبية لابن الناصح بالنون وهو بالقاف .

ووصف المكودي شارح الألفية بالمطرزى وهو وصف لا يعرف لهذا المؤلف .

وفى (ص ٨٢) وقع ذكر المظفر بن الأفطس وهو من ملوك الطوائف ، وكتابه المظفرى بالضاد وكلاهما بالظاء المشالة .

وفى (ص ٨٤،٩٨) ذكر أسرة ابن (الصغير) والصغيرة الذى أصبح يتولى الإشراف على خزانة الكتب عند الموحدين ، وهو ابن الصقر بالقاف لا الصغير . وتردد ذكر اسم الأروشى فى صفحتى (٨٣ ، ٨٥) مرة هكذا بالهمزة ومرتين بالعين هكذا العروشى والصواب الأول .

وفى (ص ٨٧) ورد اسم أبى على الصدفى بالواو هكذا الصوفى وهو خطأ يمكن أن يكون من الطبع .

وفى (صفحتى ٨٩ ، ٩١) تحرف اسم ابن لب إلى لوب بالواو خطأ .

وفى (ص ٩٣) وصف العلامة عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن يوسف بن عيسى الأزدى المعروف بابن رقية من أسرة بنى الملجوم الفاسية بالأهوانى ، ولا يعرف هذا الوصف فى ترجمته وإنما هو الزهرانى فلعله تصحف فى الترجمة إذ أن أصل هذا المقال بالإسبانية .

وفى (ص ٩٨) وردت هذه العبارة « لولا أنها ترجمت إلى اللاتينية أو العربية على أيدى اليهود » وظاهر من السياق أنها العبرية لا العربية وهو خطأ مطبعى .

وفى (ص ١٠٦) ذكر أسماء لمدن أندلسية ومغربية ومنها سبتة التى وردت هناك هكذا سبنة بالنون خطأ .

وفى (ص ١٣١) ذكر اسم ابن حبوس الشاعر الفاسى المعروف مضبوطاً بتخفيف الباء وعلق عليه الأستاذ صاحب المقال بأنه كذلك ضبط فى الأصل وأنه فى ترجمته الواردة فى كتاب « المطرب من أشعار أهل المغرب » ضبط بتشديد الباء . والصواب تخفيف الباء نص عليـــه ابن خلكان فى ترجمة ابن حيوس الشاعر الدمشقى . وفى هذه الصفحة أيضاً ورد اسم الشاعر أبى العباس الجراوى بالحاء بدل الجيم .

وفى (ص ١٦٨) ورد اسم أبى عبيد القاسم بن سلام هكذا ابن عبيد وهو خطأ .

وفى (ص ١٦٩) ورد اسم ابن شرف هكذا أبو شرف وهو خطأ .

وفى (ص ١٧٥) ورد اسم الحوات ، الحواز بالزاى بدل التاء خطأ .

وتصحف اسم الفشتالى وهو كاتب المنصور السعدى ووزيره المعروف إلى الفشارى .

وفى (ص ١٧٦) ورد اسم كتاب مستودع العلامة لابن الأحمر هكذا مستودع العالم وهو خطأ . والمراد بالعلامة ما يشبه الطغراء وكان لها عند ملوك بنى مرين كاتب خاص .

وفى الصفحة نفسها ورد ما يلى : (مجموع إضاءة الأدموس لابن العباس الهلالى) ولعل المراد مجموع به إضاءة الأدموس . وهو كتاب صغير لأبى العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالى وضعه فى بيان اصطلاح القاموس للفيروزبادى فصواب اسم المؤلف أبو العباس لا ابن العباس .

فى (ص ١٧٧) زهرة الشماريخ لابن زيد الفاسى وهو أبو زيد . وفيها

لفظ الفرائد لابن القاضي وهو لقط الفرائد بالقاف . وفيها قضية البلديين من أهل فاس للزباني ، وهو الزياني بفتح الزاى وإشمامها بالصاد مع تخفيف الياء . وفيها النفحة العاطرة الأنفاس فى الرحلة الحمارية لحاضرة فاس « الحمارية أسرة فى طنجة حتى اليوم » والصواب الحمالية باللام، والأسرة التى فى طنجة حتى اليوم هى أسرة الحمال . وهذه الرحلة ليست بعيدة العهد بل هى قريبة منا جداً ، كتبت لبعض الأفراد من هذه الأسرة فى رحلة عادية له من طنجة إلى فاس .

وفى (ص ١٨٢) ما يلى : « نسخة فى الرق من الموطأ الحديث » والتعبير قلق كما لا يخفى فقد يوهم أن هناك موطأ حديثاً غير الموطأ القديم .

وفى (ص ١٨٥) صحف كل من اسم أبى الحسين بن أبى الربيع ، وأبى المطرف بن عميرة إلى ابن الحسين وابن المطرف .

وفى (ص ١٨٦) صحف اسم أبى العباس السبتى صاحب كتاب الدر المنظم فى مولد النبى المعظم إلى ابن العباس . وهو أبو العباس العزفى السبتى ، فالصواب ذكره بنسبه لكيلا يختلط بأبى العباس السبتى الولى الشهير .

وفى (ص ١٨٨) مطالع الأنوار لابن قرقوان وهو ابن قرقول : وفيها : وقف المسجد الجامع داخل قضية مراكش » وصوابها قصبة مراكش .

وفى (ص ٢٠٣) ورد ما يلى : (ديوان آخر ملوك غرناطة يوسف الثالث) ولم يكن هذا الملك آخر ملوك غرناطة ، بل هو السلطان أبو عبد الله محمد بن أبى الحسن وهو العشرون من ملوك بنى الأحمر ، على حين أن صاحبنا يوسف الثالث كان هو الثالث عشر منهم .

عبد الله كنون

نشر المخطوطات واحياء التراث فى سورية

عزمت وزارة الثقافة والإرشاد فى الإقليم الشمالى للجمهورية العربية المتحدة (سورية) على العناية بالتراث العربى القديم وإحيائه . وقد أرسل السيد وزير الثقافة السابق إلى معهد المخطوطات يسأله عن الخطة التى ينبغى اتباعها فى هذا الميدان .

ونحن ننشر فيما يلى خطاب السيد الوزير وجواب السيد مدير المعهد .

إلى ... الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد

معهد المخطوطات فى جامعة الدولة العربية

التحيات الطيبات ، وبعد

فن مهام وزارة الثقافة والإرشاد القومى (فى الإقليم الشمالى من الجمهورية العربية المتحدة) السعى إلى إحياء التراث العربى القديم بنشر عيون آثاره ، محققة تحقيقاً علمياً ، وبدراستها دراسة وافية والتعريف بها والإفادة منها .

وترجو هذه الوزارة منكم ، وأنتم العارفون بهذا التراث الثمين ، الحريصون على إحيائه وانتشاره ، أن تؤازروها فى مسعاها فتبعثوا إليها ، مشكورين ، برأيكم فى الخطة التى توصون الوزارة بانتهاجها فى هذا الميدان ، وتوافوها بأسماء الكتب التى ترون التعجيل بنشرها مما خلفه الجدود فى مجالى الحضارة العربية ، وتعلموها بما لديكم من كتب المتقدمين فرغتم (أو كدتم تفرغون) من تحقيق مخطوطاتها .

ولكم أطيب التحية والسلام ؟

دمشق فى ١٩٥٩/٤/٧

وزير الثقافة والإرشاد القومى

التوقيع : رياض المالكى

السيد وزير الثقافة والارشاد القومى

دمشق

التحيات الطيبات ، وبعد

شكراً على خطاب معاليكم ذى الرقم ٥٨٤/ ٤٩ الذى تلطفتم بتوجيهه الىّ بشأن الخطة التى ينبغى أن تنتهجها الوزارة فى ميدان التراث العربى القديم .

ويسرنى أن أعلم معاليكم برأيى بالاستناد إلى تجاربى الطويلة فى هذا الموضوع وما تقتضيه ضرورات سورية نفسها .

أعتقد أن (السعى إلى إحياء التراث العربى بنشر عيونه محققة تحقيقاً علمياً ودراستها دراسة وافية ...) كما جاء فى خطاب معاليكم لا ينبغى أن يكون الهدف الأول الذى تسعى إليه وزارتكم . ذلك لأن هذا العمل تقوم به هيئات كثيرة فى سورية نفسها (كالمجمع العلمى) أو فى مصر ، أو فى بلاد عربية وأوروبية أخرى . وإنما ينبغى أن تعالج وزارتكم المشكلة الأساسية التى تحول دون معرفة ما تحتفظ به سورية فى مكتباتها العامة والخاصة من مخطوطات عربية . هذه المشكلة هى عدم وجود فهارس . فدار الكتب الظاهرية التى تشتمل على آلاف من المخطوطات النادرة لم يصدر حتى الآن فهارس لجميع مخطوطاتها تمكن الباحثين من معرفة ذخائرها . ومخطوطات حلب الكثيرة التى تعد بالآلاف لم يصدر لها فهارس حتى الآن . والمكتبات الخاصة بدمشق وحلب وغيرها لا ندرى عن مخطوطاتها إلا القليل . فالخطوة الأولى التى أرى اتخاذها هى معرفة ما لدينا من المخطوطات وذلك بفهرستها وحصرها . وهذا العمل يفيد فائدتين : الأولى أنه يمكن العلماء والباحثين من معرفة هذه المخطوطات وانتقاء الصالح النادر منها .

والثانية أنه يحول دون سرقتها أو خروجها خارج البلاد .

هذه هى المشكلة الأولى المتعلقة بالمخطوطات العربية فى سورية .

أما قضية نشر المخطوطات وتحقيقها فأمر مشكور لأن نشر التراث العربى ضرورة قومية نحتاج إليها فى يقظتنا المعاصرة . فمعرفة التراث العربى تفيد العرب جميعاً لمعرفة ماضيهم والإفادة من تجارب العرب فى مختلف ميادين الحضارة فى بناء حاضرهم ومستقبلهم . وقد قامت جهات كثيرة بنشر هذا التراث . وهى ماضية فى عملها . وضرب المجمع العلمى بدمشق بسهم وافر فى هذا الميدان ، وأوتيت مطبوعاته شهرة دولية فى أوساط المستشرقين ، لذلك أرى أن توازر وزارتكم جهود المجمع العلمى فى هذا الشأن . بأن تنتقى المخطوطات التى ترى صلاحها للنشر ، وتنفق على تحقيقها ، على أن يخرجها المجمع العلمى فى مطبوعاته ، وذلك للاستفادة من شهرة المجمع العلمى الدولية ، وخبرته فى هذه الأمور . فلا شك أن الكتاب الذى يحمل اسم المجمع العلمى سيكون له شأن وقيمة . وبهذه الطريقة تتضافر الجهود ولا تفترق ، وتقوى ولا تضعف .

أما بشأن الكتب التي ينبغي نشرها . فإننا نجابه مشكلة جديدة . ذلك أن من المخطوطات ما هو ذو موضوع عام يقرأه ويهتم به كل عربي في جميع البلاد العربية . ومنها ما هو ذو موضوع خاص يتعلق بسورية وحدها . فكتاب كديوان البحتري يقرأه ويهتم به كل إنسان ، أما كتاب «قرة العيون في أخبار باب جيرون» مثلا فلا يهتم به إلا العلماء السوريون ، لأنه يتعلق بتاريخ مدينة دمشق . وديوان البحتري يستطيع أن يحققه أي عالم عربي أوتي ثقافة مشاركة ، أما قرة العيون فلا يستطيع تحقيقه إلا عالم سوري له معرفة بتاريخ دمشق وخططها ،

لذلك أعتقد أن من الواجب الاهتمام بهذين النوعين من الكتب . الكتب العامة في مختلف المواضيع والكتب التي تتعلق خاصة بتاريخ سورية وحضارتها ، وإذا كنا نجد من ينشر الكتب العامة ، فإننا لا نكاد نرى من يهتم بالكتب الخاصة بسورية (اللهم إلا المجمع العلمي) . ولما كنا في بدء نهضة فلا بد لنا من نشر كل ما يتعلق ببلادنا لمعرفة تاريخها وأدبها وحضارتها .

هذه هي الخطوط العامة التي أقترح أن تنتجها الدائرة الخاصة في وزارتكم في ميدان التراث العربي . أما أسماء الكتب التي أرى نشرها ، سواء أكانت عامة أم خاصة ، فسأوافي معاليكم بها .

وقد يكون من المستحسن ، إذا وافقتم على هذه الخطوط العامة ، أن يزور السيد مدير التراث في وزارتكم الهيئات والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية للاتصال بها والإفادة من تجاربها في فهرسة المخطوطات ونشرها ، ولتحاشي القيام بأعمال سبق أن قامت بها هي من قبل ، وإنشاء تعاون علمي لا بد لنا منه في هذه الأمور .

وتقبلوا يا معالي الوزير خالص التحية والاحترام ؟

مدير معهد المخطوطات

الدكتور صلاح الدين المنجد

مستشرقون وعلماء في معهد المخطوطات :

زار معهد المخطوطات في الشهور الستة الماضية ، أثناء وجودهم بالقاهرة المستشرقون والعلماء الآتية أسماؤهم :

المستشرق الدكتور عبيد الله كريموف Karimov رئيس قسم المخطوطات في المعهد الشرقي بطشقند .

والمستشرق الإسباني الدكتور خوسه باسكيث Jose Vazquez

والدكتور محمد نظام الدين مدير جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد .

والأستاذ فؤاد سزكين من جامعة استامبول .

مطبوعات المعهد التى صدرت :

١ – فهرس الطب – صدر القسم الثانى من الجزء الثالث من فهرس المخطوطات (العلوم) وهو يشتمل على المخطوطات الطبية الموجودة فى معهد المخطوطات ، وقد وضعه الأستاذ إبراهيم شبوح التونسى .

٢ – قواعد تحقيق النصوص – صدرت الترجمة الإيطالية لقواعد تحقيق النصوص للدكتور صلاح الدين المنجد . وقد ترجمها وقدم لها المستشرق الإيطالى الدكتور رونكاليا (١) .

٣ – أنساب الأشراف – صدر الجزء الأول من أنساب الأشراف للبلاذرى الذى حققه الأستاذ الدكتور محمد حميد الله ، فى ٧٢٢ صفحة . وقد أخرجه معهد المخطوطات مع دار المعارف .

مطبوعات جديدة تحت الطبع :

١– أتم الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد وضع كتاب عن تطور الخط العربى من أقدم الأزمنة إلى القرن الحادى عشر الهجرى . وقد انتقيت النماذج من المخطوطات المختلفة التى جمعها المعهد من مختلف بلاد العالم وذيلت الصور بشروح كافية . وهو تحت الطبع .

٢– يطبع الآن الجزء الثالث من شرح السير الكبير للشيبانى تأليف السرخسى ، بتحقيق الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد .

---

1) Regole per l'Edizione dei Testi Arabi. Traduzione dall'arabo, prefazione e note del Dott. M. Roncaglia. Il Cairo 1959.